

# العشق الأبدي

في سيرة والدي



السيد مقتدي الصلوات

فريق عمل الكتب الالكترونية

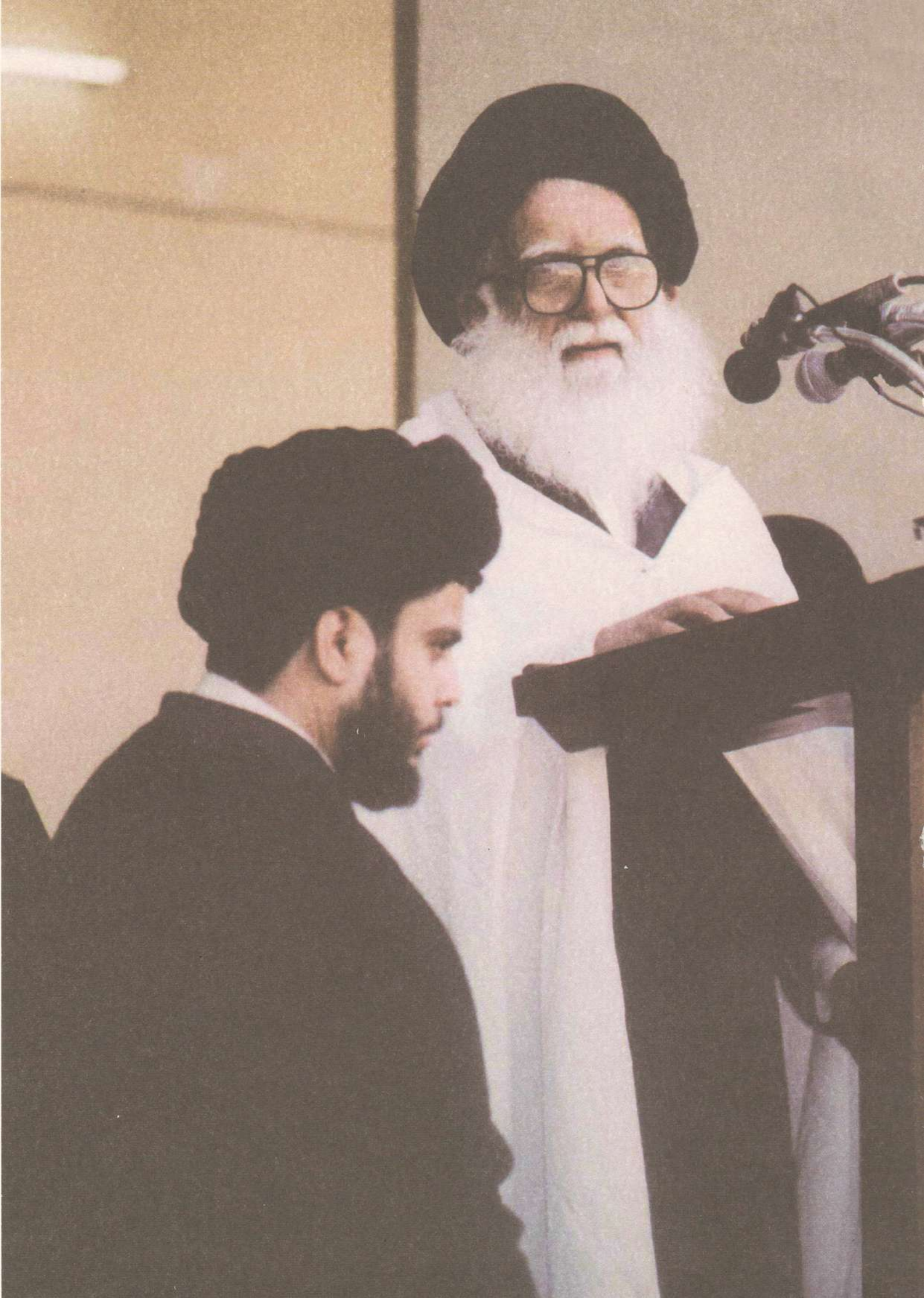
شبكة ومنتديات جامع الأئمة عليهم السلام الإسلامية



[www.jam3aama.com](http://www.jam3aama.com)







العشوة لابن أبي  
ونسيرة والدي

## الطبعة الثانية

٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ

جميع حقوق النشر محفوظة ومسجلة للناشر  
ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة إعادة طبع  
أو ترجمة أو نسخ الكتاب أو أي جزء منه إلا بترخيص  
خطي من الناشر تحت طائلة الشرع والقانون

---



لبنان - بيروت

009613210986 - 009611547698

009647813111272

العراق

Email iraqsms@gmail.com

iraqsms@hotmail.com

iraqsms@ymail.com

العشق بلا بدى

في سيرة والدي

السيد مقتدى الصدر



دار مكتبة البيت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
الَّذِي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ عَوْنًا  
وَأَتُوذِعُ بِاللَّهِ الْيَوْمَ أَدْعُوكَ  
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شبكة ومنتديات جامع الانة (ع)

### المقدمة

هذا الكتاب الحوارى الذى بين يديك عزيزى القارئ إنما هو جهد متواضع منى أسأل الله ان يتقبله بقبول حسن على الرغم من انى أعطيت نظرتى وآرائى الشخصية وما اعلمه أو سمعته أو رأيته من السيد الوالد قدس الله نفسه الزكية الطاهرة، على الرغم من أنى مهما كتبت وأفضت فلن أعطي لتلك الشخصية العظيمة حقها على الإطلاق، بل يبقى الكلام بحقه قليلا لا يعطي إلا جزءاً أو جانباً أو بعض الجوانب من حياته الشريفة.

وقد خطر فى بالى فكرة إخراجها إلى النور من فترة وجيزة فعزمت وتوكلت على الله وأعطيت إيعازاً إلى بعض الاخوة وفى مقدمتهم أخى العزيز: الشيخ توفيق الغانمى (أعزه الله ورعاه) بأن يوجهوا لى بعض الأسئلة..

وفعلاً بادر هو وبمعمونة بعض الإخوة لإرسال المجموعة التى بين أيديكم، وقد أجبت عن بعضها وحذفت الآخر لتكراره أو لخروجه عن موضوعنا وهو (السيرة) فهو ليس كتاباً فقهياً أو تحليلاً على الإطلاق بل هو جزء من حياته وسيرته تُنتش...

حاولت أن يكون كل ما مكتوب عنه تُنتش بمنظاري الشخصى ليس إلا، ولذلك لو وجد سؤال لا استطيع الجواب عنه فإنى لا أسأل به غيرى حتى لا تكون النظرة مختلفة... ولم أستعن بأراء احد إلا ببعض التواريخ وما شاكلها من بعض أفراد العائلة جزاهم الله خيراً.

وقد حاولت أن لا يكون الكتاب فيه ذكري أو لأي من أعمالي وحياتي ان جاز التعبير،  
ولذا حذفت ما كان على هذه الشاكلة إلا ما كان لضرورة أو مرتبط به مُدْرَسْتُ، راجيا من القارئ  
اللييب تفهم ما ورد فيه، آملاً من الله أن يكون مفيدا لمحبيه وأعدائه على حد سواء...  
ولعلي سوف لن اكتفي بهذا القدر إن بقيت الحياة وإن لم تبق الحياة فأسألکم  
الدعاء....

**مقتدى الصدر**

**غرة محرم الحرام عام ١٤٢٢ هـ**



بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنام أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد مقتدى الصدر رعاكم الله.

سلام من الله عليكم ورحمة وبركات.

نضع بين أيديكم أسئلة تدور في خاطرننا عن الولي المقدس ولي أمرنا السيد الشهيد

محمد محمد صادق الصدر رضي الله عنه فنتمس منك سيدنا أن تتحفنا بالإجابة عليها.

**شبكة ومنتديات جامع الأنبة (ع)**

**جمع من عشاق آل الصدر الكرام**

**سؤال ١:-** سيدنا الغالي قال السيد الشهيد الصدر **ثُمَّرْتُ** في الخطبة ٤٥: "إن بقيت

الحياة سترون مني العجب" فما هو العجب الذي أخبر عنه ولم نره؟

**بسمه تعالى:** اعلّموا أحبتي أن المجتمع في حينها قد كان في **صَنَكٍ** و**عُسْرٍ** و**شِدَّةٍ** من

جميع النواحي وبلا استثناء، حتّى من الناحية العلميّة والفقهية والدينيّة، وطبعاً الأغلب من العلماء الأعلام كانوا في ما يسمونه: بـ (التقية) من الطاغية الهدام وأزلامه، ولذلك فهم لا يُظهرون علومهم فقد خفي عن المجتمع الكثير الكثير مع شديد الأسف.

هذه المقدّمة الأولى إذا ضمّنا لها مقدّمة أخرى: أن السيد الوالد **ثُمَّرْتُ** هو الأعلّم

بين الفقهاء - بطبيعة الحال - وشهادة الشهود لذا فإن علمه مختلف عن باقي العلماء وفكره بل وأفكاره وأعماله ومنجزاته تختلف اختلافاً جوهرياً يعلو عمّا سواه.

مضافاً إلى أمر آخر هو كونه **ثُمَّرْتُ** ينتمي إلى الناطق من الحوزة الشريفة فلا بدّ أنه

من هذه الناحية أيضاً يختلف عن سابقيه من العلماء والمراجع الذين اخذوا على عاتقهم السكوت أو التقية!

**شبكة منتديات جامع الانثة (ع)**

فإذا ضمّنا الأمور الثلاثة، وهي:

**أولاً:** العسر والشدة والضنك الذي كان في المجتمع.

**ثانياً:** أعلميته **ثُمَّرْتُ**.

**ثالثاً:** كونه ينتمي إلى الحوزة الناطقة الشريفة المقدسة.

تكون النتيجة: أنّ المجتمع المظلوم سوف يرى أموراً لم يرها من قبل لأنها صدرت

من الناطق الأعلّم (قدس الله نفسه الزكية الطاهرة) كما حدث قبل استشهاديه في بعض الموارد: كما في تأسيسه للقضاء الحوزوي والسير إلى الإمام الحسين عليه السلام وغيرها كثير كما هو معلوم لدى البعض منكم.

**سؤال ٢:** لقد سمعنا من السيد الشهيد الصدر مُنْتَشِئاً أموراً كثيرة لم ولن نسمعها من أحدٍ آخر إلا أهل بيت العصمة والطهارة، ومنها قوله في لقاء الحنانة: "أنا أجد بأن جماعة من الشباب كأنهم خلقوا من اجلي" السؤال هو: هل نستطيع أن نعدّ السيد الشهيد الصدر الطاهر مُنْتَشِئاً علّة لوجودنا نحن الصدريين فنحن قد خلقنا من أجله؟ وإذا كنا قد خلقنا لأجل الصدر الطاهر وهو علّة لوجودنا، ووجوده إنما هو حق محض، فهل الذي يدخل في طاعته وتحت رايته في الوقت الحاضر يشمل ذلك الخطاب (خلقوا من اجلي)؟

**بسمه تعالى:** لا بدّ أن يكون الجواب على نحوين:

**النحو الأول:** أن الوارد في بداية الكلام هو كلمة (كأنهم) وهي تأتي للتشبيه والتقريب لا للمطابقة، كما في قوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾<sup>(١)</sup> يعني أنهم يشبهون اللؤلؤ المكنون لا أنهم عينه...

وفي موردنا أيضاً كذلك جاءت كلمة (كأنهم) للتشبيه لا للمطابقة.

**النحو الثاني:** أن الوارد في الكلام أنهم خلقوا (لأجلي) لا بسببي، أي أن السيد الوالد مُنْتَشِئاً ليس علّة تامّة لوجودهم، بل الله خلقهم ليكونوا بخدمته وتحت إمرته وفي طاعته.

(١) سورة الطور: الآية ٢٤.

وبمعنى من المعاني أن الله سخر له مُتَرَشِّحٌ أناساً مؤمنين طيبى القلب مخلصين مدعنين طائعين له، فكما قال تعالى: ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجَبَالَ...﴾ إلى آخر الآية. فإنه سخر لعبد من عبيده ألا هو الشهيد الثاني مُتَرَشِّحٌ والولي الصالح والعبد الصالح أناس، كما جعل قلوب الظالمين في أيدي المعصومين (سلام الله عليهم أجمعين).

**سؤال ٣:** قال: السيد الشهيد الصدر ثَبَتَ في الجمعة السابعة والعشرين.. "فان الأنانية في المرجعية هي العنصر الغالب مع الأسف، جيلاً بعد جيل، وهذا هو المضر- حقيقةً في الحوزة خاصة وفي المجتمع عامة، فأتبعوا شخصاً من المجتهدين ليس له مثل هذا الطبع، بل له اتجاه التضحية في سبيل الآخرين وبذل النفس والنفيس في سبيل دينه ومذهبه..." سيدي القائد المفدى، إن كل من يبحث عن هكذا شخص لن يجده إلا بابيك الصدر الطاهر فبعد أن يطول به البحث عن هكذا صفات لن يجد أمامه إلا شخص السيد الشهيد وبالتالي تكون الحججة أمامه وأمام الله سبحانه جليّة وتامة ألا يمكن أن يكون هذا القول دليلاً على تقليد السيد الشهيد الصدر ابتداءً؟ فمن غيره قد قدم الغالي والنفيس في سبيل الدين والمذهب؟ وخصوصاً مع إبراء الذمة أمام الله تعالى بالبحث والفحص.

**بسمه تعالى:** المقدمة باطلة والنتيجة أشد بطلاناً وتفاهة... مع شديد الأسف، فان الله الذي أرسل لنا (محمد الصدر) وغرس به تلك الصفات التكاملية الشمولية والقيادية والتي يصلح الفرد معها كقائد ومرجع وولي ألا يستطيع أن يخلق غيره؟!.. كلا وألف كلا.. فإن الله قادر على ذلك أكيدا.. إلا أن سوء الظن بالله سبحانه وتعالى يجعلنا نفكر مثل هذه الأفكار الضحلة والتي لا تجرنا إليها إلا العاطفة الهوجاء التي لم توصلنا إلا إلى الهلاك والعزلة وبالتالي إلى الانفراد والجهل والتشدد الأعمى.

**شبكة منتديات جامع الانمة (ع)**



فكل مرجع يقدم المصالح العامة على المصالح الشخصية فهو ليس أنانياً، سواء وجد في عالمنا هذا وواقعنا هذا أم لا... فإنه قد يوجد مستقبلاً والأمل بالله كبير...

إضافة إلى أمر غالباً ما أنبه من حولي إليه: ألا وهو أنكم تقيسون السيد الوالد إلى من هو دونه فتجدون من هو دونه ليس أهلاً للقيادة والمرجعية.. لكنكم مخطئون وعليه لا بد من النظر إلى من تختارونه مرجعاً بغض النظر عن ما كان عليه السيد الوالد **ثُمَّ** إلا من بعض القواعد العامة الفقهية والشرعية أو من بعض ما حدده لنا هو بقلمه أو بلسانه **ثُمَّ**... ولا يستطيع أن أتكلم بهذا الخصوص أكثر من ذلك، إلا أن أقول: لا تظلموا أنفسكم وتظلموا الدين وفريضة التقليد وتظلموا مراجعكم الأحياء بل وتظلمونا نحن آل الصدر وانتم لا تعلمون.

**سؤال ٤:** قال: السيد الشهيد الصدر **ثُمَّ** في كتاب الرجعة: "فإننا نعلم - وقد تم البرهان عليه في الفلسفة والحكمة العليا - بأن الأشياء كلها في تكاملٍ وتنامٍ مستمر، وإنما متوجهة باستمرار نحو الكمال المطلق. إلا أنها لاتصل إليه بذاته لأنه لا متناه وغير محدود، وإنما هي في سفر دائم نحوه بمقتضى الشوق المركز في ذواتها للكمال، لا تختلف في ذلك الموجودات جميعاً كل من زاوية رتبته ومقدار قابليته وعمله. لا يستثنى من ذلك شيء، إلا ما حصل دونه الموانع. فقد تحصل الموانع في التسبب إلى إبطاء هذا السير الحثيث. وقد تحصل الموانع في قطع الوصول بالمرّة. وعندئذٍ قد يقف الفرد عن التكامل لسوء توفيقه وقبح عمله. أو قد يتكامل في الشرّ والسوء وزيادة الظلم والعتو والاستكبار..." وهنا نسأل هل يكون تقليد السيد الشهيد الصدر الطاهر من الأمور التي تسرع في التكامل نحو الكمال المطلق؟ وهل من سوء التوفيق عدم اتخاذ الصدر الطاهر منهجاً ومرجعاً؟.

**بسمه تعالى:** تقليد الأعلّم أي تقليده **ثُمَّ** في حياته هو المتعين أكيدا وهو اقرب

الطرق للوصول إلى الله سبحانه وتعالى وهو الأقرب للوصول إلى الواقع من الأحكام الفقهية والأخلاقية والباطنية وغيرها من العلوم التي كان متبحراً بها أو ذابحاً بها أو غير ذلك...  
فإن تشريع تقليد الأعلام ما جاء إلا من هذه الناحية: اعني الوصول إلى الفتوى والحكم الصحيح قدر الإمكان مع وجود المنجزية والمعدرية عند الفقيه.

**سؤال ٥:** سيدي القائد المفدى من فضل الله علينا أن جعلنا لآل الصدر الأطهار من التابعين ولهم من الناصرين فهل من بأس إن كنا ندعو في قنوتنا بهذا الدعاء ونحن نراه أقل ما يمكن قوله بحق آل الصدر الأبرار، وهو: (الحمد لله إذ جعلني للصدر من المقلدين وله من التابعين ومن الموحدين في طاعته فلا أشرك بطاعته شيئاً ولا اسمع لغيره رأياً ولا أتبع غيره مرجعاً ولا غير وريثه وحامل رايته والمدافع عن منهجه الحق المقتدى قائداً اللهم فلك الحمد حمد الحامدين لك ولك الشكر شكر الشاكرين لك على ما أعطيت وتفضلت ومننت وأكرمت ووهبت إذ أعطيتني ما لا استحق من إتياع وليك والداعي إليك والمدافع عن دينك وورث أنبيائك والمدافع عن رسالتك والناصر لدعوتك والساعي لطاعتك والمربي لأمة نبيك محمد صلى الله عليه وآله اللهم لا أحصي الثناء عليك ولا حول ولا قوة إلا بك اللهم إني أسالك وادعوك أن تحشرنى مع صدر الأولياء السيد الشهيد محمد الصدر في الدنيا والآخرة آمين يا رب العالمين).

### شبكة ومنتديات جامع الأنبة (ع)

**بسمه تعالى:** فيه الكثير من المناقشات إلا أنه إجمالاً يصح السكوت عليه إلا من ناحية واحدة، هي: قلة ذكر الله فيه - مع شديد الأسف - اذكروا الله كذكركم آبائكم أو أشد ذكراً.

**سؤال ٦:** سيدي القائد المفدى لقد سمعنا منك بعض الأمور عن السيد الشهيد الصدر الطاهر قَدِّسَ سَمِيَّتُهُ ولكن عطشنا لمعرفة السيد الشهيد الصدر الطاهر تزداد يوماً بعد يوم،

أفلا تفضلت علينا وحدثنا عن بعض عباداته التي كان مواظباً عليها حين يوم شهادته المقدس؟

**بسمه تعالى:** يا من هو في صلاته لله يخشع، ويا من هو في الليل ساهر لا يهجع، ويا من هو لله ساجد يركع، ويا من هو في تهجده العين تدمع، ويا من هو كلماته في القلب تقرع، ويا من دعائه وصلاته لله تُرفع، ويا من هو في أفق المكارم أرفع، ويا من هو في حب الإله يُصرع، ويا من هو لغير باب الله لا يقصر... فسلام عليك حين ولدت وحين استشهدت وحين تبعث حياً.

وكم من الليالي استيقظتُ على صوت مسبحته، وهو يسبح الله ويهلله ويستغفره ويناجيه يذكره، فتلك ليال لا تنسى.

**سؤال ٧:** سيدي القائد المفدى يوجد صورة للسيد الشهيد الصدر الطاهر محمد الصدر قُدس سره وهو ساجد على راية مكتوب عليها (محمد الصدر هو الحق ناصر الحق لأجل الحق) ما قصة هذه الراية وما هي دلالتها ولماذا لا تكون هي رايتنا ونرفعها في كل مكان لأنها الحق لأجل الحق؟

**بسمه تعالى:** هي راية جلبها مجموعة من المؤمنين هديةً للسيد الوالد قُدس سره بعد صلاة الجمعة وفي محراب أمير المؤمنين سلام الله عليه، فحين رءاها قبلها، باعتبار أن من جلبها كان قد رأى في المنام أن الإمام صاحب الزمان عليه السلام يقول له اذهب بهذه الراية إلى السيد محمد الصدر.

**سؤال ٨:** سيدي القائد المفدى هل من الممكن أن نُصدّق بمن يقال عنه بأنه عارف أو يشار إليه بالعرفان وهو لا يعتقد بأن السيد الشهيد الصدر الطاهر ذو عرفان عالي على أقل تقدير؟ وهل من الممكن أن نصدق بعرفان شخص لم ولن يحرك ساكناً لنصرة حركة السيد

الشهيد الصدر الطاهر ولو بحرفٍ واحد؟

**بسمه تعالى:** حسب رأيي الشخصي: كلا، إلا من ناحية واحدة: وهي أن ذلك الذي يدعي العرفان مستواه لا محالة أقل من مستوى السيد الوالد لذلك فهو جاهلٌ به.

**سؤال ٩:** سيدي القائد المفدى هل الاعتقاد بأن السيد الشهيد الصدر الطاهر هو رسولٌ من عند الله مفترض الطاعة من العقائد التي تقربنا إلى الله زلفى ونكون عنده من الفائزين وخصوصاً أنه يقول: "هناك يقولون لهم انني أرسلت إليكم السيد محمد الصدر ليقرع أسماعكم فلم ترعوا ولم تهتدوا" ثمَّ أنه هل أرسل لكل الناس فإن هناك من يقول بأن هذا القول لطائفة معينة من الناس؟

**بسمه تعالى:** أرسلتُ إليكم السيد... الخ: إنها معناها أن الله أرسل إليكم محمد الصدر مرجعاً... فلا تقولوا شططاً.

**سؤال ١٠:** قال السيد الشهيد الصدر الطاهر مُنْتَسِئُ في الجمعة الحادية والثلاثين: "ربما يقول بعض الحوزويين إنه لا أمر لمن لا يُطاع، ونسكت كما سكتت الحوزة التقليدية عموماً، إلا أن الكلام والموعظة مع ذلك أكثر انقياداً لله، وأكثر إفراغاً للذمة، وسيقول لهم الله سبحانه وتعالى يوم القيامة إني قَيَّضْتُ لكم، وأرسلتُ لكم من يُنبئكم بصراحة ويدفعكم بقوة نحو الهداية، فلم تنتبهوا ولم تندفعوا، فاحسبوا فيها ولا تكلمون أيها القوم الغافلون السادرون في مختلف أشكال الغي والنفاق". سيدي المفدى ألا يدل هذا القول الصريح على هلاك وخسارة من لم يتفاعل مع رسالة الصدر الطاهر مُنْتَسِئُ؟ وما هو قولك لمن لا يستجيب لهذه الدعوة الإلهية الصارخة بالحق؟

**شبكة منتديات جامع الأنمة (ع)**

**بسمه تعالى:** كل من لم يتفاعل مع النصيحة الحقة الصادرة منه مُنْتَسِئُ أو من غيره



من العلماء الناطقين ممن أخذوا على عاتقهم هداية المجتمعات وكشف الباطل وأهل الباطل، فهو إما قد رانَ على قلبه وجعل بينه وبين الله حجاباً، فأصبحوا كالحُشْبِ المسنَّدة لا يفقهون حديثاً ولا تأويلاً... كأنهم ينظرون إليك إلا أن أعينهم قد عمت عن الحقّ وعن آيات الله جميعاً.

وما محمّد الصدر مُتَبَرِّئٌ إلا أمرٌ بالمعروف ناهيٌ عن المنكر لم يخرج أشراً ولا بطراً، ولكن لطلب الإصلاح في أمة جده محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كثيراً... وقد جمع صفات الخير بما يستحق معه أن يكون كل من تغاضى عنه فقد عمي عن الحقّ على الرغم من انكشافه له بكل صراحةٍ ووضوحٍ.

**سؤال ١١:** قال السيد الشهيد الصدر الطاهر في كتاب (أشعار الحياة) صفحة ٣١٥ "هذه نفثة صدر فوق حس الأنبياء"، إننا نعلم بأن الحس من الأمور المعنوية والنفث قد يكون مادياً أو معنوياً لأن النفث إنما هو قذف الريق القليل وهو مادّي كما جاء في كتاب مفردات ألفاظ القرآن للراغب. وعلى أي تقدير فإن نفثة الصدر هنا الصادرة من الصدر الطاهر هي أعلى من حس الأنبياء المعنوي. فما هو توجيه سماحة السيد القائد المفدّي لهذا القول؟

**بسمه تعالى:** يجاب هذا السؤال بعدة مستويات:

**الأول:** كما ورد في الحديث: علماء أمتي أفضل من أنبياء بني إسرائيل، وما يصدر من نفث منه مُتَبَرِّئٌ تحت هذه القاعدة بطبيعة الحال.

**الثاني:** إن كلمة (فوق) لا تعني العلو والشمولية وإنما تعني من خلال ضمن نطاقها... والله العالم.

**الثالث:** إن الأنبياء هنا يمكن أن تكون بمعنى العقول، فقد ورد: العقل نبي من

الباطن، ولكنها جاءت بصيغة الجمع. هذه أطروحات ثلاثة يمكنني طرحها.

**سؤال ١٢:** سيدي القائد المفدى، إن القلوب عطشى والنفوس في لهفة عظيمة لتسمع منك ولو باختصار كيف كان السيد الشهيد الصدر الطاهر قَدَسَتْهُ يقضي يومه وليلته بين أسرته الشريفة وكيف كان يتعامل مع الصغير والكبير منها؟

**بسمه تعالى:** أما الشق الأول من السؤال: اعني كيف كان قَدَسَتْهُ يقضي يومه وليلته بين أسرته، فهذا يجاب بعدة مراحل:

**المرحلة الأولى:** مرحلة الدراسة، أي: في مقتبل عمره وفي بداية انخراطه في الحوزة العلمية الشريفة، كان يقضيها بالدراسة حتى وصل الأمر إلى أن تكون فترة دراسته أكثر من ست عشرة ساعة بين الدرس والتدريس والمباحثة والمدارسة أو المراجعة، ويقضي القسم الآخر من يومه بين العبادة وقضاء الحوائج اليومية العائلية والأمور الاجتماعية واخذ قسط من الراحة والنوم.

### شبكة ومنتديات جامع الانبة (ع)

**المرحلة الثانية:** مرحلة الاجتهاد، وهي المرحلة التي وقعت اغلبها في نطاق العزلة والسجن والتقية تحت ظرف المراقبة... كان يقضي يومه في المنزل بين الكتابة والتأليف داخل مكتبته بعد إن وجدت.. حيث إنه قَدَسَتْهُ اضطر إلى بيعها في سنة من السنين ثم عوضها شيئاً فشيئاً، ويقضي الوقت الآخر بيننا يرشدنا ويعلمنا حتى إنه كان يساعدنا في أداء واجباتنا المدرسية وخصوصاً في الرياضيات واللغات وغيرها، لا ينفرد عنا إلا لعبادة أو علم، فكان يأكل معنا، بل ويعد لنا الطعام تارةً أخرى، ولا ينفرد حتى بنومه عنا غالباً.

**المرحلة الثالثة:** مرحلة المرجعية، وفي تلك المرحلة كان كثير المشاغل بالأمور العامة ومصالح المؤمنين وإدارة أمور الحوزة والمرجعية، فكان يخرج حينها كثيراً إلا أن هذا لم يمنعه

من أداء واجبه إزاء العائلة ولا أداء واجباته الأبوية والتربوية والزوجية وغيرها... فهو يعطي قسطاً من وقته للأُمور الخاصّة كما يعطيها للأُمور العامّة.

أمّا الشق الثاني من السؤال: وهو كيفية تعامله مع الصغير والكبير في عائلته... فإن العدل هو أساس تعامله فيعطي للكبير ما يجب أن يعطيه كل أب من مداراة وعلم وتربية وتهذيب واستقلالية معتد به لاعتماده على نفسه ويفجر طاقته العلمية والاجتماعية، بل والأعمال الأخرى كالتجارية وبعض الأُمور المتفرقة من هنا وهناك، وكان على الصغير عطوفاً فكم من مرة ذهبنا معه للطبيب أو هو من كان يصف لنا الدواء إذا مرضنا ويوصينا بالوقاية قبل العلاج وما إلى ذلك... وليس هذا الكلام سارياً على أولاده أو بناته أو زوجته فحسب، بل حتى على أحفاده وزوجات أولاده وأزواج بناته وما شابه...

**سؤال ١٣:** من خلال متابعتنا لكلمات السيد الشهيد الصدر الطاهر في لقاء الحنانة وجدنا بأن السيد الشهيد الصدر لم يكن في تقيّة كاملة ضدّ الهدام وبعثه الكافر، بل بأنه قد هاجمهم ولعنهم فوق منبر جمعته المباركة لكنه قد كان في تقيّة مكثفة من الحوزة حيث قال: "إن كل من يتكلم فأن السيف المعنوي موجود يضربه ولا يبقى له لا رأس ولا رجلين" وقد فهمنا من خلال باقي كلامه بأن هذا السيف إنما هي الحوزة. السؤال هو: ألم يأتيهم السيد الشهيد الصدر الطاهر بالبينات الساطعات والمباحث الباهرات والمعارف الشائحات فلماذا هذا الصدّ والعداء ضدّ الولي الطاهر تُدعى؟

**بسمه تعالى:** المفروض ان هذا السؤال يتوجه لهم وليس ليّ إلاّ إنني سأعطي رأيي الخاصّ بي.. فإن شئتم اسمعوه...

إن ما حدث من نفور بين الحوزتين الناطقة والساکتة كان لأحد الأسباب التالية:

**السبب الأول:** هو خلاف علمي بحث فكل ينتمي إلى مدرسةٍ مستقلة لها متبنياتها ولها أُسسها العلميّة والفقهية والأخلاقيّة وغيرها.. مما يستدعي أن يكون هناك فتور أو خلاف مبني على العلم ليس إلا.

كاختلافهم في المدرستين: الأولى: مدرسة قبح العقاب بلا بيان وهي المدرسة المشهورة، والثانية: هي مدرسة حق الطاعة والتي ينتمي لها الشهيد الأول والشهيد الثاني (قدس الله سرهما).

### شبكة منتديات جامع الأنبة (ع)

**السبب الثاني:** أنه خلافٌ مبنيٌّ على أُسسٍ سياسيّةٍ إجتماعيّة، فهم لا يميلون للمعارضة والجهاد والحماة وما شابه ذلك، بل يميلون إلى المسايرة والتقية....

**السبب الثالث:** أنه تعدد ادوار ووحدة هدف... إن كان الهدف موحدًا!!... بطبيعة الحال... أما مع عدم توحيد الهدف فالأمرٌ مختلفٌ ولا يكون تكاملياً غالباً إلا من رحم ربي... ويمكن أن نلحق بتلكم الأسباب سبباً رابعاً، يمكن اختصاره ب: (التنافس)، فمن كان من الحوزويين صاحب هدف دنيوي فيكون التنافس معه موجِباً للخلاف والاختلاف، بل أكثر، أما من جعل الهدفَ أخروياً فلا بدّ من التنافس لكن لا تصل النوبة ولا للحظة إلى الخلاف والاختلاف ولا أقل ولا أكثر من ذلك. بل قد تجمعهم أمورٌ تكاملية أخرى والله العالم.

**سؤال ١٤:** سيدي القائد المفدى لقد سمعنا من السيد الشهيد الصدر الطاهر قُدَسَتْ رُوحُهُ كلاماً حول القيادة من بعده حيث قال: "انتم بحاجة إلى قيادة لا تمثل التقليد أي تأثرون بأمر شخص وتقلدون شخص آخر، انتم بحاجة إلى قائد يرتبكم" لقد فهمنا من هذا القول بأن القيادة هي لك لا محالة وإن التقليد إنما هو لأبيك الطاهر الصدر لا محالة فما هو ردك على من يعتقد بهذه العقيدة بثبات وإخلاص؟



**بِسْمِهِ تَعَالَى:** حسب فهمي والإنسان لا يتعدى فهمه، ان إحدى صفات الأعم أن يكون ثاقب النظر عارفاً لما يدور حوله وأن يكون موضوعياً في الطرح وأن يكون ملماً بالأحداث ونتائجها حيث يفسر ما يقع وما سيقع بصورة صحيحة ودقيقة لا يشوبها الخطأ.

فهو مُتَرَشِّطُ الشريف قد ألمَّ بكل ما يدور في المجتمع وفهمه فهماً عظيماً، حيث كان يعلم كل العلم ما ستؤول إليه الحوزة العلمية من بعده وما سيكون مصير المرجعية الناطقة من بعده، فقد علم إنها لن تكون حسب ما خطط له ووضع القواعد العامة وأسس له.. بل إنها ستكون بصورة أخرى غير تلكم التي كان يتمناها.

وإحدى تلكم الأمور التي كان يتمناها هي أن تكون المرجعية ميدانيةً تعيش هموم الناس وتعرف معاناتهم وتنزل معهم في كل ما يريدون لحل مشاكلهم.. ونفس تلك الصفات يجب أن تكون مع توفر باقي الشروط كالأعلمية لا بالفقه والأصول فحسب، بل بكل العلوم شتى ولا سيما علم الاجتماع والسياسة والذوق العام والعلاقات العامة وما شابه ذلك... فان النقص في تلكم الأمور عند المرجعيات يؤدي شيئاً فشيئاً إلى اضمحلالها...

وخصوصاً أن ما يحدث في عالم الواقع أو قل الحالي إن المرجعيات نأت بنفسها عن تلكم الأمور التي قد يعتبرونها ثانوية أو قد يدعون أنها تنقص من قيمة الحوزة وهيبتها.

نعم أن السياسة وتدخل المرجعية في توافه الأمور مما يضيء على المرجعية نقصاً كبيراً... لكن ليس السبب في المرجعية وليس السبب في تلكم العلوم كالسياسة والأمور الاجتماعية، فنحن لسنا ممن يتبنى فصل الدين عن السياسة وباقي الأمور بل النقص كل النقص في خبرة المرجع نفسه في السياسة وما شابه، فلو كان ملماً جامعاً عالماً بتلكم الأمور وصاحب خبرة وباعٍ طويل فيها لكان هو أفضل من يتبناها ويرعاها بشرط أن لا يجعلها

الهدف الأول والأوحد بل هي تابعة وخادمة لباقي الأمور الدينية والعلمية والثقافية وما إلى ذلك.. فما أجهل أن يتبنى المرجع سياسةً واضحةً بناءً تجمع المجتمع تحت راية الأعلَم أياً كان في مشارق الأرض أم مغاربها.

إذن وبعد أن علمنا أن السياسة من مقومات الأعلَم وأن هذا لم ولن يُطبَّق عند الكثير من المرجعيات الصامتة والساکتة لأسباب قد تبينت طياً، فإن السيد الوالد وبنظرة ثاقبة اضطر إلى أمرٍ بديل وهو فصل القيادة عن الدين، لا فصل السياسة عن الدين، وهذا فرق كبير...

### شبكة ومنتديات جامع الانه (ع)

وخصوصاً بعد أن نراجع كلامه في عدم تحقق فرصة للأعلَم بالرجوع إلى العراق ليتخذ زمام الأمور، لا بنفسه ولا من قبل وكلائه الذين قد تكون خبرتهم منعدمةً بالسياسة والأمر الاجتماعي وما ذكرنا آنفاً.

إذن فلا بد من حلٍ لذلك، وهو: فصل القيادة والمرجعية، فإن قيل: وما الضير من أن تكون المرجعية بقيادة دينية فقط دون باقي الأمور.

قلنا: إن جعل المرجعية للدين فقط إنما هو تأسيسٌ للحوزة الساکتة والصامتة ليس إلا، فهو يعني لا سياسة ولا أمور اجتماعية للتعايش بين أفراد المجتمع، فتكون المرجعية شيئاً فشيئاً كبرجٍ عاجي لا يمكن الوصول إليه بل هي كذلك عند البعض مع شديد الأسف.

فلا بدّ من قائد يقود المجتمع، ومن مرجع يدير أمور الدين، والعلوم الأخرى... بحيث لا تتضارب المصالح... بأن لا يخنع المجتمع ويترك حماسه من ناحية ولا أن يترك المجتمع الدين والتقليد والمرجعية والعلوم الأخرى فيهلك...

فالمرجعية للحفاظ على الدين والحوزة وهيبتها وقوتها، والقيادة، لأجل بناء مجتمعٍ

إيماني خالٍ من الخنوع، والخضوع، والتدني من النواحي السياسية، والاجتماعية، والإعلامية، والانفتاح على العالم الخارجي وما إلى ذلك.

وبه قد جمعنا خير العمل وخير الدين، والعقيدة، ولا خير في مجتمع بلا مرجع وبلا قائد.

**سؤال ١٥:** قال السيد الشهيد الصدر الطاهر قُدِّسَتْ في اللقاء الثالث بعد صلاة الجمعة

الثالثة في معرض جوابه عن سؤال قد وجه له عن الذين يحبون السيد الشهيد الطاهر بجنون، وقد مثلهم السائل بجنون أصحاب الحسين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بحبه مثل حبيب، وجون وعابس، فقال السيد الشهيد: "أمام الله مشكورون، وليس أمامي، وليس أمامك، الله تعالى ورسوله وفاطمة الزهراء وأمير المؤمنين كلهم يشكرونهم" هنا يتساءل البعض أليس من المفروض أن يقول لهم السيد الشهيد أن يكون جنونهم وحبهم لله وأهل بيت العصمة لأننا لم نعهد احد من الأولين أو الآخرين يتجرأ ويقول هذا الكلام بان من يحبه بجنون سيتلقى الشكر من الله وأهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ سوى المعصومين عليهم السلام فما هو توجيه سماحة السيد القائد المفدى لهذا القول؟

**بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:** لأنه نائب المعصومين عليهم السلام ومُرْسَلٌ منهم كما قال: "أرسلت

لكم محمد الصدر" وذلك في إحدى خطبه، فحبه حب لهم أكيداً، أو قل إن محبته قُدِّسَتْ مقدمة لحبهم سلام الله عليهم أجمعين... فما من مؤمن يحب المعصومين ولا يحب نوابهم.

**سؤال ١٦:** قال: السيد الشهيد الطاهر محمد الصدر قُدِّسَتْ في الجمعة (الأولى): "إننا

نتكلم في مكان خطب فيه أمير المؤمنين (سلام الله عليه) بضرورة التأريخ وضرورة الدين، ولم يتكلم أحد من أهل الحق بعده إطلاقاً إلى هذه اللحظة" السؤال هو: هل نستطيع القول بأن السيد الشهيد هو أعلى مراتب الحق في هذا العصر؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** أعلى المراتب هو الإمام المهدي عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ، وَمِنْ

بَعْدَهُ نَائِبُهُ الْأَعْلَمُ.

**شبكة ومنتديات جامع الأنمة**

**سؤال ١٧:-** سيدنا الغالي قال السيد الشهيد الصدر **قُتِبَتْ** فِي أَوَّلِ جُمُعَةِ صَلَاةِهَا

بِمَسْجِدِ الْكُوفَةِ الْمَعْظَمِ: "أَنَا نَتَكَلَّمُ فِي مَكَانٍ خُطِبَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ) (كَوْلَا!)، بِضُرُورَةِ التَّارِيخِ وَضُرُورَةِ الدِّينِ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ بَعْدَهُ إِطْلَاقًا إِلَى هَذِهِ اللَّحْظَةِ وَلَمْ يَسْتَمِعْ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ بَعْدَهُ مِثْلَكُمْ إِلَى هَذِهِ اللَّحْظَةِ فَهَذِهِ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ". سَأَلْنَا مَنْ هُوَ آخِرُ مَتَكَلِّمٍ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ كَانَ يَقْصِدُهُ السَّيِّدُ الشَّهِيدُ الصَّدْرُ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ هُوَ آخِرُ سَامِعٍ لِلْحَقِّ؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** حَسَبَ مَا أَفْهَمَهُ مِنْ كَلَامِهِ **قُتِبَتْ** أَنْ أَيِّ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ لَمْ يَخْطُبْ

وَلَمْ يَقُمْ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَذِهِ اللَّحْظَةِ أَيِّ لِحْظَةٍ أَقَامَهَا هُوَ بِأَمْرِهِ وَوَلَايَتِهِ **قُتِبَتْ** فَلَيْسَ مِنْ فَاصِلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ....

فَقَدْ بَقِيَ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ الْعَظِيمَ خَالِيًا مِنْ تِلْكَ الشَّعِيرَةِ لِعَشْرَاتِ السَّنِينَ، وَحَرَمَ خِلَالَهَا

أَهْلَ الْحَقِّ مِنْ إِقَامَتِهَا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ الْمَعْظَمِ.

لَكِنَّهُ **قُتِبَتْ** الشَّرِيفَ تَحْدَى كُلِّ الصَّعُوبَاتِ جَاعِلًا رِضَا اللَّهِ نَصَبَ عَيْنِهِ وَسَارَ نَحْوِ

الْهَدَفِ الْأَسْمَى لِأَبْسَا كَفَنَهُ مَرْتَدِيًا الشَّهَادَةَ مُتَقَلِّدًا الشَّجَاعَةَ لِيَقِيمَهَا بَعْدَ انْدِثَارِ طَوِيلِ لِيَحْيِيَ سَنَةَ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ الْمَعْصُومِينَ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

**سؤال ١٨:** أَنَا قَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ سَيِّدُنَا الْقَائِدَ الْمَفْدَى عَنْ أَبِيكَ الصَّدْرِ الطَّاهِرِ كَلِمَاتٍ

عَالِيَاتٍ رَاقِيَاتٍ زَاكِيَاتٍ وَقَدْ فَهَمْنَا مِنْهَا بَانَ السَّيِّدُ الشَّهِيدُ الصَّدْرُ الْمَقْدَسُ إِنَّهَا هُوَ مَعْصُومٌ لَا



محالة ولكن هل عصمته ثانوية؟ وإذا كانت ثانوية فهل هي أعلى مراتب العصمة الثانوية؟

**بسمه تعالى:** لا يمكن القول بعصمته **ثُمَّ** الأولية على الإطلاق، فالعصمة الأولية منحصرة بهم سلام الله عليهم أو لهم سيد الكائنات محمد **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وآخرهم محمد بن الحسن الحجة القائم المهدي المنتظر **عَلَيْهِ السَّلَام**... ومن سواهم إن كانوا معصومين فهم معصومون بالعصمة الثانوية لا الأولية حتما... بل هي من ضروريات العقيدة ومسلما...  
**سؤال ١٩:** بعد ان عرفنا بأن السيد الشهيد محمد الصدر **ثُمَّ** قد اخرج الناس من الظلمات إلى النور وهذا أمر قد وجدناه ولسنا وعشناه فما هو قولك لمن لم يستجب لدعوة السيد الشهيد الصدر الطاهر **ثُمَّ** إلى الآن؟

**بسمه تعالى:** قد يجزني الجواب عن هذا السؤال إلى عدة نقاط تصلح أن تكون ببعض المستويات جوابا على هذا السؤال:

**الجواب الأول:** ان من لم يتبعه تهاونا أو بغضا أو حقدا فإنه قد عميت عينه وتنطبق عليه الآية الشريفة التالية: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعُغْيِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾**.

**الجواب الثاني:** ان من لم يتبعه أو لم يقلده في حينها عن جهل أو غفلة أو نسيان أو اضطرار أو تقية أو ما إلى ذلك، فاسأل الله أن يعفو عنه ويلهمه طريق الصواب.

**الجواب الثالث:** ان من لم يقلده لسبب قد تتعجبون من ذكره هنا، ألا وهو: نفوره

بسبب تصرفات بعض مقربيه والعياذ بالله، أي ممن كانوا له شينا ولم يكونوا له زيناً، فممن نفر من تقليد السيد الوالد تُنْتَرِثُ لهذا السبب، فاني أقدم له اعتذاري واحترامي وان يعفو عن الإساءة التي قد صدرت مني أو ممن لأذي وليدخلن إلى كهف الصدر هو أولى له وأفضل، لكن بشرط أن لا يكون قد اتضحت له حقيقة الصدر وتحلى بحبه حيناً ثم تحلى بل لم يقلده من ذي بدء.

### شبكة ومنتديات جامع الأنمة (ع)

**سؤال ٢٠:** - سيدنا الجليل الكثير يسأل عن سر تسمية كتابي (ما وراء الفقه، فقه الأخلاق) فهل من كلمة للسيد الشهيد الصدر تُنْتَرِثُ بهذا الصدق؟

**بسمه تعالى:** السؤال يتكون من شقين:

**الأول:** سبب تسمية كتاب ما وراء الفقه، فأقول: ان للفقه أسراراً وأبواباً وأسواراً هي غير متضحة للكثير وان كثرت الرسائل العملية والاستدلالية من هذه الناحية، فللفقه ان جاز التعبير ظهور وخفاء، فالظاهر هو ما يكتب بالرسائل والكتب الفقهية الأخرى، أما ما كتب في تلك الأجزاء الخمسة عشر فهي ليست من ظاهر الفقه بل هي مما ورائيات الفقه وأسراة ومتعلقاته، التي لا يعتمد الفقهاء كتابتها في كتبهم أو قل يتجنبونها في بعض الأحيان لفقدهم للدليل أو لنقص بأمور أخرى والله العالم.

فهو تُنْتَرِثُ مثلاً لم يتطرق إلى أحكام الحج التي قد ذكرها في منهج الصالحين أو غيره من الكتب الفقهية بل ذكر بعض متعلقاته كالرقعة الجغرافية والخرائط والأسرار المتعلقة بالحج والعمرة وما يتعلق بالأمور الطبية والفيزيائية وعلوم الباراسايكولوجي وعلم الحديث والدراية وما إلى ذلك.

وهنا انقل لكم بعض ما ورد في مقدمة نفس الكتاب اعني ما وراء الفقه، حيث قال

تُدْرَسُ: "هذا الكتاب يتعرض لما وراء الفقه، لا للفقه نفسه. فإن للفقه، كسائر العلوم ارتباطات بعلم عديدة ومعلومات كثيرة، خارجة عن صيغته الأساسية وهذه هي المادة الخام لهذا الكتاب.

وليس الفقه وحده هكذا، بل كل العلوم تقريباً بل تحديداً هكذا. تفرق في بعض الحقول وتلتقي في حقول أخرى، ويكون مورد التقائها أساسياً في احد العلمين وثنائياً بالنسبة إلى العلم الآخر. فعلم الفلك والفيزياء يلتقيان وكذلك الفيزياء والكيمياء وكذلك الطب والصيدلة وكذلك علم النفس وعلم الاجتماع وكذلك الرياضيات بكل تلك العلوم وكذلك الهندسة بعدد من تلك العلوم وهكذا. وكذلك بالنسبة إلى العلوم الإنسانية فان المنطق يلتقي بالفلسفة والفلسفة بالعرفان يلتقي الفقه بالعربية ويلتقي علم الأصول بالمنطق وبالفلسفة ويلتقي علم النحو بعلم اللغة... إلى غير ذلك كثير.

وإذا بحثنا في الفلسفة كان تعرضنا للمسائل المنطقية مثلاً أو النحوية جانبياً أو ثانوياً، وإذا بحثنا في الفيزياء كان تعرضنا للفلك أو الكيمياء جانبياً نسبياً وهكذا. إذن فبمقدار ما يتعرض المختصون في علم معين إلى حقول ومسائل العلوم الأخرى يكون تعرضهم هذا مما وراء ذلك العلم".

**الثاني:** سبب تسمية فقه الأخلاق، هو ان للفقه جهتين:

**الجهة الأولى:** الظاهرية الفقهية المحضة التي تتعلق بإفراغ الذمة والجزاء والقضاء وما إلى ذلك من متعلقات العبادات والمعاملات.

**الجهة الثانية:** الجهة الباطنية الأخلاقية التي هي الجانب الأهم للفقه ولباقي العلوم، وما تطرق إليه السيد الوالد هي الجهة الأخلاقية التي تتسبب عادة بتكامل الفرد

**شبكة ومنتديات جامع الأنمة (ع)**

والمكلف من هذه الناحية.

أو قل أعطى للفقهاء نتائج الأخلاقية بغض النظر عن متعلقاتها الحكمية والفقهية والاستدلالية.

وهو إن دل على شيء إنما يدل على عمق فهمه ورفعة علمه ودقة نظره حتى أنه أعطى للفقهاء وجوهاً أخلاقية جديدة لم يتطرق لها أحد قبله أو قل ما تطرق لها أحد سابقاً. وعموماً فقد أجاب السيد الوالد **مُنْتَرِسْتُ** عن ذلك تفصيلاً في مقدمة كتابه فقه الأخلاق فإن شئت فراجع.

**سؤال ٢١:** سيدنا الجليل ما هو دور الإعلام الخارجي والداخلي مع حركة الإصلاح

التي قادها السيد الشهيد الصدر **مُنْتَرِسْتُ**؟

**بسمه تعالى:** قد احتاج للجواب عن هذا السؤال إلى تفصيل، فمن ناحية يجب الفصل بين الإعلام الداخلي والإعلام الخارجي، والإعلام الداخلي قد يقصد به أحد أمرين سنذكرهما لاحقاً ونجعله ثالثاً، ومن ناحية أخرى فلا بد أن نفرص بين دور الإعلام في حياته الشريفة **مُنْتَرِسْتُ** وما بعدها وهي على أدوار ثلاثة أيضاً.

**فتكون النتيجة ما يلي:**

**الإعلام الداخلي في حياته:** فكان صدامياً بعثياً حاقداً على الصدر وأتباعه بل

الأكثر من ذلك، وبالتالي سعى إلى تشويه سمعة السيد الوالد وجعل منه أمام الآخرين مقرباً للسلطة مع أنه لم يكن كذلك على الإطلاق، بل كان عدواً لها ظاهراً وباطناً.

**الإعلام الخارجي:** كان (صفرًا) لا يذكر السيد الوالد على الإطلاق، وهنا انقل لكم

قصة قد تفيدكم: وهي قد حدث بعد ان جاء احد ازالام الهدام وبالتحديد: مدير الأمن العامة للسيد الوالد مهدي له بإلغاء السير إلى كربلاء أو قطع الرقبة (نصا) فقال يجب إيصال خبر هذا إلى الخارج... فذهبت أنا والشيخ الشهيد محمد النعماني (قدس الله سره) إلى منزله مع بعض الاخوة، لإجراء الاتصالات ببعض الإعلاميين ممن استطعنا تحصيل أرقامهم آن ذاك على الرغم من صعوبة ذلك، واتصلنا به فنفى أي معرفة بالسيد الصدر ورفض ان يعلن ذلك على الإطلاق... ويمكنني ان أصرح باسمه وجهته وقناته في موارد أخرى وفرص أخرى إن بقيت الحياة... فاخبرنا السيد الوالد بذلك، فقال: انقطعت الأسباب إلا سبب متعلق بالسما...  
بالسما...

فهذا هو الإعلام الخارجي (الإسلامي) فكيف بغيره!!؟؟.

**الإعلام الداخلي الصدري:** كان ضعيفا جدا إلا من بعض الأمور، كجريدة أو مجلة الهدى الدينية التي كانت ذات مستوى متواضع لعدم الخبرة والإمكانات على الرغم من أنني ومع بعض الاخوة بذلنا قصارى جهدنا لكن وكما قال السيد الوالد حينها سألت عن تدني ما يكتب فيها من مقالات، قائلا: هذا المجتمع وهذا مستواه....

هذا ما كان في حياته **ثُمَّ** أما ما كان بعد استشهاده **ثُمَّ** فكالآتي:

**الإعلام الداخلي بعد استشهاده وقبل الاحتلال الأمريكي:** فقد خفت هجة الإعلام البعثي الصدامي من هذه الناحية وياتوا يتغازلون مع أتباعه بصورة غير مباشرة لكن ما عاد ينفع.

**الإعلام الخارجي بعد استشهاده وقبل الاحتلال الأمريكي للأراضي العراقية المقدسة:** فكان خجولا جدا جدا، كبعض عبارات التعزية بعد مقتله ولم تك حبا به بل

عبارات سياسية ليست إلا... إلا ما صدر من بعض المحسوبين على المعارضة، ممن كانوا يميلون للصدر وآل الصدر.. لكن أين كلامهم وأين الإعلام منه؟؟

وأما البعض المعارض الآخر فقد أعلن العداء للسيد الشهيد في حياته ولكن شاء ان يبدل مواقفه بعد استشهاده فلم يحصل إلا على نتيجة واحدة من محبيه (فضة انصوغ عليه انعال الطك) والعتب كل العتب ليس عليه وإنما على من كان يسكت عنه على الرغم انه يقع في دولته الإسلامية الكبيرة. ولو ان تعدياً وقع عليه ضمن نطاقنا لأقاموا الدنيا ولم يقعدوها!.

وأذكر بهذا الصدد أن قناة الجزيرة قد جاءت تطلب تصوير (جامع الرأس) الذي اتخذناه مقراً لمكتب السيد الشهيد بعد ان أغلق المقر الرئيسي بأمر من الهدام وأعوانه بعد محاولة اغتيال الزبيدي الملعون.. جاءت تريد تصوير المقر فرفضنا لأننا كنا قد أخذنا عن تلك القناة سابقاً وقبل ان تتجلى لنا الصورة الحقيقية عنها انها متعاطفة مع الهدام.. ولا اقل اننا كان نتذكر قوله مُدْرَسُ: إنني لا أثق مائة بالمائة بالإعلام.

وكان في خارج العراق بعض وكلاء السيد الشهيد مُدْرَسُ ممن كانوا قد فروا من الملاحقات البعثية أو لأمر شخصية أو ما شابه ذلك، لكن لم تتوفر لهم أدوات الإعلام فلم يؤثروا كثيراً لا لتقصير بل لقصور بالظروف المحيطة بهم.

**الإعلام الداخلي الصدري:** كان تحت الصفر للتقية والضغوط الأخرى.

### شبكة ومنتديات جامع الأئمة (ع)

**أما الإعلام ما بعد احتلال العراق بخصوص السيد الوالد مُدْرَسُ فكانتالي:**

**الإعلام الداخلي:** وعلى الرغم من انقسامه إلا أن الأغلب ولأسباب عقائدية أو سياسية كان أفضل بصورة لا تقاس إلى ما قبل هذه الفترة، حتى قلت في بعضهم: (ان الذي

بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) .

**الإعلام الخارجي:** ليس بالمستوى المطلوب وخصوصا وان الإعلام يركز على الأحداث الخارجية الآنية ولا يعطي إلا نبذة مختصرة عن تاريخ ذلك الشيء... وعموما فان ذكر السيد الوالد في الإعلام الخارجي كان من خلالنا أو قل بسببنا إن صح التعبير فتأمل...  
**الإعلام الداخلي الصدري:** لا زلت غير مقتنع به بل قد يكون سيئا في بعض الأحيان ومنفرا. ولا بد من تطويره والعمل من اجل تنظيمه... (وكفى).

**سؤال ٢٢:-** سيدنا الجليل ما هي العلة من قول السيد الشهيد الصدر **تُدْرَسُ** من ان الكفار مكلفون بفروع الدين مع أنهم ليسوا بمسلمين؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** حسب الظاهر ان هذا القول إجماعي وليس مختصاً بالسيد الوالد **تُدْرَسُ**، فراجع.. ولا تسألن سؤالاً مع عدم توفر الخلفية العلمية لذلك... فأرجو أن يكون السائل مطلعاً ملماً...

وعلى أية حال، فان الكفار مكلفون بالفروع، لأن الحكم الشرعي موجه للجميع لا فرق بين كافر ومسلم، لكن غاية الأمر ان الفروع أو العبادة تصح من المسلم وتقبل وتجزى لأن قصد القربة ممكن بحقه، على عكس الكافر، إذ لا يمكن أن نتصور منه قصد القربة، فالكفر حاجب بينه وبين الله فلا يمكن قبول العبادة منه وبالتالي القول بعدم اجرائها منه بطبيعة الحال..

**سؤال ٢٣:-** سيدنا الغالي ماذا كان يقصد السيد الشهيد الصدر **تُدْرَسُ** بقوله في آخر

خطبة: "هذا دربكم امشوا به" ولمن كانت هذه الكلمة موجهة؟

**بسمه تعالى:** حسب ما فهمته من كلام السيد الوالد تُنَرِّثُ بعد مراجعة خطبته، ان المقصود: ان دريكم جهنم فامشوا إليها... ويعني بهم من سمعوا كلامه أو قل قرع أسماعهم كلامه ولم يرعوا ولم يطيعوا فهذه جهنم فاسلكوها...

**سؤال ٢٤:-** لماذا لم يطرح السيد الشهيد الصدر تُنَرِّثُ ما عنده من باطن في تفسيره للآيات القرآنية وخصوصا بقوله في تفسير آية من سورة المائدة حينما قال: "سنخوض اصبعين في باطنها" وهي دلالة على الخوض القليل في الباطن؟

**بسمه تعالى:** سؤال اعتبره ليس في محله فالجواب واضح، وهو ان الباطن لأهل الباطن فقط وغيرهم لن يتحملوه، وعموما فان كشف الأسرار ليس من شيمه تُنَرِّثُ...

**سؤال ٢٥:-** قال السيد الشهيد الصدر تُنَرِّثُ: "كما أدينا الطاعة في الأسابيع السابقة لله سبحانه وتعالى نؤدي الطاعة في هذا الأسبوع بعنوان كلا لأجل رفض الباطل وأهل الباطل. فقولوا معي ثلاثا:

**شبكة ومنتديات جامع الأئمة (ع)**

كلا كلا للباطل ..

كلا كلا أمريكا ..

كلا كلا إسرائيل ..

كلا كلا استعمار ..

كلا كلا استكبار ..

كلا كلا يا شيطان .."

سيدنا الغالي من الواضح تقديم الطاعة بعنوان نعم فكيف نوجه استخدام السيد



الشهيد الصدر مُتَرَشِّحُ عنوان (كلا) للطاعة؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** الطاعة يمكن تصورها من شقين:

**الأول:** حب الحق وأهل الحق المتمثل بالله سبحانه وتعالى (الحق المطلق) وأهل الحق

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته الطيبين الطاهرين وكل من سار على نهجهم ونوابهم وسفرائهم وأتباعهم ممن أطاعوا وآمنوا واتفقوا وعملوا صالحا واهتدوا..

**الثاني:** بغض وعداوة أهل الباطل ومن والاهم وهم من أعلنوا العداوة لله وللرسول

ولأهل بيته وأتباعهم ونوابهم وسفرائهم وكل ما يتعلق بهم من صغير وكبير.

أو كالذي أحب الحسين وأصحابه ولم يبغض أعداءه من معاوية ويزيد وشمرا وآل

مروان وآل سفيان وغيرهم كثير ممن سمعوا واعية الحسين ولم ينصروه.

فَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَجْمَعْ كِلَا الشَّقِيَيْنِ كَمَثَلِ مَنْ أَحَبَّ الْعِرَاقَ وَأَحَبَّ الْمُحْتَلَّ مَعًا أَوْ قَلَّ لَمْ

يُبْغِضُ الْمُحْتَلَّ وَلَمْ يَعلِنِ الْعِدَاةَ لَهُ...

فكذلك المورد الذي ذكرته في سؤالك، فإن السيد الوالد جاء بـ (نعم) التي تعدل

الشق الأول، أعني نعم للحق وأهل الحق وحباهم وطاعة، ومن ثم جاء بالشق الثاني وهو

بغض وعداوة أهل الباطل وإعلان ذلك عن طريق (كلا كلا) فلا يفوتنكم ذلك.

**سؤال ٢٦:-** سيدنا الحبيب هل توجد للولي المقدس تصانيف وخطب حالت الشهادة

بينها وبين رؤيتها النور؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** اسمحوالي أن أقول: إنكم بهذه الأسئلة خصصتم السيد الوالد

مُتَرَشِّحُ وحددتموه بالخطب فقط، وكأن لا شيء عنده غير الخطب، فعلمه ليس محدود ولا

معروفاً إلا من خلال الخطب، فهو قبل ذلك المؤلف الكبير والمحقق العظيم صاحب القلم المبدع والألمعي الجليل والمفكر الفذ الذي أثرى المكتبة الإسلامية الفقهية الأخلاقية التاريخية العلمية وغيرها كثيراً بأروع الكتب والمؤلفات التي لا زالت تأخذ صداها في تخصصها لكنكم قوم لا تعلمون...

أما الجواب على سؤالك: هناك الكثير من الكتب التي لا زالت مخطوطة والأخرى تحت الطبع، أما الخطب فأظن انه مُنْتَرَكٌ كان يكتبها قبل أيام قلائل من يوم الجمعة وموعد الخطبة لا تتعدى الأسبوع على أية حال.

**سؤال ٢٧:-** سيدنا الغالي هل ان السيد الشهيد الصدر مُنْتَرَكٌ قال: "هدمت

**شبكة ومنديات جامع الانمة (ع)**

مخططات ألف عام" وما كان يقصد بها؟

**بسمه تعالى:** نقلت عن ثقاة، وفعلا هي توجب الاطمئنان، حيث انها جاءت من

أهلها وفي محلها أكيدا، فالغرب قد خطط لإنهاء المجتمع العراقي بل والإسلامي عموما وفعلا فإن السيد الوالد مُنْتَرَكٌ قد انتشل المجتمع وأنقذه من بحبوحة الفسق والرذيلة والتدني والانحطاط والجهل والتخلف والتبعية والخوف وما إلى ذلك من صفات انتشرت في حينها بما لا يخفى على احد منا وخصوصا في زمن الهدام وما قبله.

فانتشلهم وأنقذهم وأخرجهم من ظلمات الباطل إلى نور الحق ليوقف التخطيط

الغربي ويحيي التخطيط الإلهي الذي يريد جعل المجتمعات لا ترقع إلا لله الواحد القهار والتي تتحلّى بالإيمان والخلق الرفيع والتي تعمل صالحا وتنبذ الطالح... فالتفتوا إلى ذلك ولا تشطوا ولا تزلوا....

**سؤال ٢٨:-** سيدنا الغالي هل يعتبر كتاب منة المنان في رأي السيد الشهيد الصدر

فُتْرَشُ تفسيراً للقرآن الكريم؟

**بسمه تعالى:** قد أجاب فُتْرَشُ عن ذلك في نص المقدمة، وقال: انه ليس تفسيراً، ولذلك جعل عنوانه (منة المنان في الدفاع عن القرآن) وليس منة المنان في تفسير القرآن.

**سؤال ٢٩:-** رغم طغيان الدولة الضالة وبطشها وتغطرسها ولكن السيد الشهيد الصدر فُتْرَشُ لم يقبل أن يجعل له حماية شخصية فهل للسيد الشهيد فُتْرَشُ كلمة في ذلك أو رأي نحب أن ننقله لنا؟

**بسمه تعالى:** كان الكثير منا ومن غيرنا ينقل له مخططات الاغتيال ويطالبه بجعل حماية له وما شابه، إلا انه كان دوما يرفض ذلك ويقول: "الحامي هو الله"، أو يقول: "يدبرها مدبر الأمور"، أو كان يقول: ما فحواه: "حبيبي إذا الله كتبلي الشهادة فلا ترددها الحماية ولا غيرها"، أو كان يقول: "يُذَرِكُكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ" (١) ... وغيرها من أجوبته بهذا الصدد.

وأذكر قوله فُتْرَشُ، لكن لا أحفظ النص: إني انتظر الرصاصة وكان يشير فُتْرَشُ على جبهته الكريمة... تعاليت من مرجع للشهادة محب فجزيت خيراً عن الإسلام والمسلمين يا من بك الشهادة افتخرت وبك العبادة ازدهرت.

**سؤال ٣٠:-** سيدنا الجليل ما هو رأي السيد الشهيد الصدر فُتْرَشُ بمسألة لسان الحال الذي ينسب إلى المعصومين عليهم السلام؟

**بسمه تعالى:** لقد تناول السيد الوالد فُتْرَشُ هذا الموضوع وبإسهاب وتحقيق معتد

(١) سورة النساء: الآية ٧٨.

به جدا في كتابه أضواء على ثورة الإمام الحسين عليه السلام، وقد كان رأيه مختصرا:

أن لا إشكال في النقل بالمعنى أو بلسان الحال إلا اننا يجب أن نحتاط أو على حد

تعبيره **ثُمَّ**: أن نكون على حذر شديد من بعض النواحي منها:

**أولا:** النقل عن المعصومين سلام الله عليهم، فإننا لا يمكن القول بأننا نصل إلى

درجة فهمهم ولا إلى حالهم وما تخفيه سرائرهم سلام الله عليهم أجمعين، ولم يخص ذلك

بالمعصوم سلام الله عليه بل بأولاده وأصحابه ونسائه وخصوصا في واقعة الطف بل الأعم

من ذلك.

**ثانيا:** إن قلنا بجواز النقل بالمعنى أو بلسان الحال بخصوص المنقول والمروي عنهم

فلا يمكن تعميم ذلك إلى أفعالهم، بل هو مخصص ببعض موارد كلامهم فقط دون غيره.

وعموما لا يمكن ادعاء ان هذا منقول عنهم وهو غير منقول فهذا يكون من الكذب

أكيدا، وان شئت الاستزادة فراجع كتاب الأضواء ففيه بعض الإشكالات وردودها وغير

ذلك من تفاصيل.

### شبكة ومتديات جامع الانمة (ع)

**سؤال ٣١-** سيدنا الجليل قال السيد الشهيد الصدر **ثُمَّ**: "حببي الإمام المهدي

(سلام الله عليه) غائب من أول وجوده الدنيوي إلى هذه الدقيقة" هل يعني ان الغيبة بدأت

للإمام المهدي عليه السلام منذ أول لحظة جاء بها إلى عالم الدنيا قصدي يبدأ حساب الغيبة منذ أول

ولادته أو من زمن استشهاد الإمام العسكري عليه السلام؟

**بسمه تعالى:** حسب فهمي والإنسان لا يتعدى فهمه، ان هذه العبارة جاءت في

مورد الكلام عن الإمام العسكري سلام الله عليه وانه كان يتخفى قدر الإمكان، وإحدى

المصالح المترتبة على تخفيه سلام الله عليه هو أن يكون مقدمة لخفاء ابنه الإمام المهدي عليه السلام،

ولذا قال مُنْتَشِئٌ: "ولولا هذا الأسلوب لما كان الناس يتحملون غيبة الإمام المهدي (سلام الله عليه) يعني ينكرونه رأساً وينسونه رأساً. لاحظوا".

وبمعنى من المعاني فإننا لو قارنا غيبة الإمام المهدي بغيبة الإمام العسكري سلام الله عليهما، لوجدنا ان غيبة الإمام امتدت طوال حياته إلا ما خرج بدليل على عكس غيبة الإمام الحسن العسكري (روحي له الفدى) فكانت جزئية وذات أمد قصير.

ولا يمكن القول اننا نفهم من قوله مُنْتَشِئٌ المنقول في السؤال ان الإمام لم يظهر ولا طرفه عين، بل ان ظهوره كان قليلا جدا إذا نسب إلى خفائه بها لا يتناها - إن جاز التعبير -.

وخصوصا بعد ان نلتفت إلى أمر مهم وهو من ضروريات عقيدتنا بالإمام المهدي ﷺ وهو ان غَيْبَتَهُ على قسمين:

**الغيبة الصغرى:** والتي يكون مبدؤها من حين استشهاد أبيه الإمام الحسن العسكري عليه السلام أي في الثامن من ربيع الأول عام ٢٦٠، وتنتهي بوفاة السفير الرابع علي بن محمد السمرى ﷺ.

**الغيبة الكبرى:** وهي التي بدأت من حين وفاة السفير الرابع ﷺ وهي مستمرة إلى يومنا هذا، غاية الأمر انه لم يبارس مهام الإمامة لوجود أبيه عليه السلام.

**سؤال ٢٢:** - سمعنا وقرأنا أشعارا للسيد الشهيد الصدر مُنْتَشِئٌ فهل كان شاعرا بالفطرة أو تتلمذ الشعر عند أستاذ ومن هو أستاذه؟

**بسمه تعالى:** انقل لكم ما قاله السيد الوالد مُنْتَشِئٌ في مقدمة كتاب مجموعة أشعار الحياة: "قضيت حوالي أربعين عاما من عمري وأنا انظم الشعر، ولا أقول شاعر، لان الشاعر

احد شخصين: إما من يكرس اهتمامه بشعره ويجعله الأهم في حياته، وإما الذي اتخذ صبغته الاجتماعية، ويشارك في المدح والذم، وفي مختلف المناسبات، أو يطبع الدواوين. ولم أكن في حياتي شيئاً من هذا القبيل ولا طرفة عين بعون ربي العزيز الحميد".

ولا يفوتني ان أنبهكم انه مُدْرَسُ الشريف من عائلة جلهم ينظمون الشعر ويكتبوه، حتى والدته قدس الله سرها فضلاً عن أبيه وجده قدس الله أسرارهم أجمعين.

**سؤال ٣٢:-** سيدنا الجليل اطلع البعض على كتاب ما وراء الفقه ورأى النظريات الجديدة ونقاشها وخصوصاً في مجال الرياضيات علماً أن السيد الشهيد الصدر في لقاء الحنانة يقول: "إني دخلت الحوزة مبكراً وتركت الدراسة الأكاديمية" فأين تتلمذ في هذه العلوم العميقة والتي أبطلت نظريات معروفة كما في علوم الرياضيات؟

**بسمه تعالى:** ان الاطلاع الحوزوي يجب أن يكون واسعاً ودقيقاً في نفس الوقت، وكما ذكرت آنفاً أن لا يكون اطلاع الحوزوي على العلوم الفقهية والنحوية والرجالية والأصولية فقط، بل يجب أن يكون خارج هذا النطاق أكيداً.

وحسب رأيي، فان السيد الوالد مُدْرَسُ صاحب اطلاع واسع جداً في شتى العلوم ولم يحددها في المجالات الدينية والحوزوية فقط، وكان ثاقب النظر فحينما يقرأ كتاباً معيناً في موضوع معين فإنه يلم به إماماً معتداً به ويستطيع الدخول في مناقشات وتفنييد لآراء الكثير ونظرياتهم ليس في خصوص كتاب الطهارة أو المزارعة أو الفاعل والمبتدأ والخبر أو عموم المنزلة أو الوضع أو الاستصحاب والاحتياط والأصول العملية أو السند والمتن وما إلى ذلك مما اعتاد عليه الكثير من الفقهاء، بل يناقش نظريات انشتاين ونظريات نيوتن ونظريات دارون في الإعلام والفضاء والكثير من النصوص العلمية والجغرافية والتاريخية وحتى

الاستنساخ البشري وعلم الذرة ولا أنسى نظرياته المهمة في الرياضيات وغيرها كثير فيمكنك المراجعة.

عموما فكم من دارس ومدرس لمادة وهو لا يفقه منها إلا القليل وكم من قارئ لكتاب أو موضوع وهو ملم به فوق ما فهمه صاحب الكتاب والموضوع...  
وهناك أمثلة، منها:

حينما أراد التعليق على بلغة الراغبين تكشف فعله **فُتْرَسْتُ** عن الصراط القويم تلك الرسالة الإبداعية المختصرة.

وحينما أراد التعليق أو الشرح على كتاب لأحد أجداده رضوان الله تعالى عليهم بخصوص الإمام المهدي **عليه السلام** تكشف انجازه هذا بل وتحول من التعليق والشرح إلى أكبر موسوعة عرفتھا المكتبة الإسلامية بل العالمية ألا وهي موسوعة الإمام المهدي **عليه السلام** كما يشهد لها العدو قبل الصديق.

وحينما كان يبني منزله الكائن في حي الحنانة كان يعطي إرشادات لمهندسي المعمار والمقاولين مما يذهل المقابل من صحتها ودقتها حتى ان احد العمال سأله: هل كنت تعمل في البناء سابقا... طبعاً جاء هذا التعبير من شخص لم يك عارفاً من هو الذي أمامه - إن جاز التعبير -.

وهناك مثال آخر لعلّي ذكرته في موارد سابقة: في احد الأيام وقبل فترة وجيزة من صلاة المغرب التي فيها يحين ذهاب السيد الوالد **فُتْرَسْتُ** إلى صلاة الجماعة في حرم أمير المؤمنين سلام الله عليه، بيد ان السيارة التي كان يقودها أخي السيد مؤمل **فُتْرَسْتُ** كانت قد تعطلت، وحاول أخي كثيراً إصلاحها لكن بلا فائدة، حتى إذا جاء السيد الوالد **فُتْرَسْتُ**

ليركب فوجد السيارة معطلة، فقال موجهاً كلامه لسيد مؤمل **ثَدْرِي**: افتح باب مقدم السيارة، وأشار بإصبعه إلى مكان العطل، فتوجه نحوه أخي وأصلح ذلك الشيء وإذا بالسيارة تعمل وبدون أي تأخير، فركبا متوجهين إلى الحرم.....

وغيرها مما انتم على اطلاع به من خلال كتبه وكتاباتهِ ولقاءاته ودروسه وما إلى ذلك مما لا داعي لذكره من باب أنكم قد شاهدتموه أو سمعتم به.

**سؤال ٣٤:-** سيدنا الجليل من المعروف أن المجتهد يجيزه المجتهد الذي كان قبله كأن يكون أستاذه ولكننا لم نسمع مجتهداً من آل الصدر - القريين - أجازه مجتهد آخر سؤالنا لماذا؟ وسؤالنا الثاني من أين حصل شهيدنا الحبيب على اجتهاده؟

**بسمه تعالى:** بل ان هناك إجازة شفوية وضمنية حصل عليها السيد الوالد **ثَدْرِي** من الشهيد الأول **ثَدْرِي**: حينما أجاز له تدريس البحث الخارج فهي إجازة بالاجتهاد لا محالة.

### شبكة ومنتديات جامع الأنمة (ع)

**سؤال ٣٥:-** متى دخل وبدأ السيد الشهيد الصدر **ثَدْرِي** الدراسة في الحوزة العلمية المباركة وكم كان عمره الشريف؟

**بسمه تعالى:** كان في الحادية عشر من عمره الشريف، في سنة ١٣٧٣ أي ما يقارب سنة ١٩٥٤ للميلاد..

**سؤال ٣٦:-** متى تخرج السيد الشهيد الصدر والدكم **ثَدْرِي** من كلية الفقه وكم كان عمره المبارك؟

**بسمه تعالى:** دخل كلية الفقه سنة: ١٣٧٦ دارساً على يد المع أساتذتها كالشيخ محمد



رضا المظفر قُدِّسَتْ وآية الله السيد محمد تقي الحكيم قُدِّسَتْ والشيخ محمد تقي الايرواني قُدِّسَتْ والسيد عبد الوهاب الكربلائي مدرس اللغة الانكليزية والدكتور حاتم الكعبي أستاذ في الرياضيات في الكلية نفسها.

وتخرج سماحته قُدِّسَتْ من الكلية في عام ١٣٨١ ضمن الدفعة الأولى من خريجي كلية الفقه أو متدى النشر سابقا...

**سؤال ٣٧:** سيدنا الغالي انتم السادة الأربعة أولاد للسيد الشهيد الصدر قُدِّسَتْ كلكم طلبة علم ما هي الدروس التي أخذتموها عند والدكم وفي أي مكان؟

**بسمه تعالى:** نعم كلنا طلبة علم ارتدنا الزي الحوزوي الشريف على يد سماحة السيد الوالد قُدِّسَتْ.

وأول الدارسين عند السيد الوالد قُدِّسَتْ الشريف حسب ما رايته هو السيد مؤمل قُدِّسَتْ في بداية الثمانينات حيث اخذ على يده قراءة القرآن الكريم والمنطق والشرائع في منزلنا في الحنّانة.

وحسب المنقول ان السيد مصطفى الصدر كان قد درس بعض الدروس عنده من ذي قبل داخل المنزل أيضا.

وحينما ارتديت الزي الحوزوي على يد سماحة السيد الوالد قُدِّسَتْ في منزلنا في الحنّانة وكنت أول من ارتدى الزي الحوزوي من أولاده درست عنده قسماً من شرائع الإسلام أيضا في منزلنا في الحنّانة، ثم قال لي بعد الامتحان ان انتقل لدراسة اللمعة. وكذا درست على يده قسماً من منطق الشيخ المظفر رحمته...

**سؤال ٣٨:** - هل كان السيد الشهيد الصدر **فُتْرَسْتُ** يمتلك خادما في البيت يجلب له

الأغراض أو ينظف البيت أو ما شابه ذلك نحب ان نعرف منك سيدنا الغالي؟

**بسمه تعالى:** كلا، ليس عنده أي خادم في البيت على الإطلاق... فكان ولسنوات

طوال هو الذي يتكفل الاعتناء بالعائلة من التسوق وما إلى ذلك من واجبات... حتى إذا

كبرنا كان السيد مؤملاً **فُتْرَسْتُ** هو من يتكفل التسوق وأمور العائلة في كثير من الموارد..

وحينما كثرت مشاغله **فُتْرَسْتُ** وانخرط في الحوزة العلمية وإيصال والده **فُتْرَسْتُ** إلى

الدرس والصلاة والبراني... جعل السيد الشهيد راتبا لأحد الأخوة السائقين ليتكفل بمسألة

التسوق للعائلة فقط وتوصيلهم في بعض الأحيان لأموار خاصة أو عامة.

نعم هناك عمال في (البراني) أو المكتب كانوا يقومون بأموار عامة لا دخل لها بالعائلة.

**سؤال ٣٩:** - كيف كانت علاقة السيد الشهيد **فُتْرَسْتُ** بجيرانه وأصدقاء طفولته

وصباه فنحن لم نسمع عن ذلك شيئا؟.

**شبكة ومنتديات جامع الانبئة (ع)**

**بسمه تعالى:** ليس صاحب علاقة كثيرة في الطفولة، وذلك لعدة أسباب، منها:

**أولاً:** انه الوحيد لأبوية فكانا يخافان عليه من حر وبرد ووحدة فكانوا متشددين من

هذه الناحية بالتشدد العاطفي بطبيعة الحال.

**ثانياً:** فترة ليست بالقصيرة كان يعاني من المرض حتى شفي... وحسب المنقول ان

المرض كان: (التهاب اللوزتين).

**ثالثاً:** لم تكن توجهاته كباقي الأطفال، وليس ميالاً للعب والمرح بل كان يقضي فترة

من حياته بالعلوم الأكاديمية مضافاً إلى الأعراف العائلية والحوزوية التي لا ترتضي

بالاختلاط الكثير، إلا في داخل المنزل مع بعض الأقارب والأقران.

**رابعاً:** انخراطه المبكر في السلك الحوزوي الشريف.

فكل هذه الأسباب جعلته مختلفاً عن من يتمتعون بعالم طفولتهم بما يكون متعارفاً أو خارج المعارف في بعض الأحيان.

واعلموا انه منذ طفولته كان محترماً حتى من كبار الأقارب والأهل بل والحوزة، مشهوراً بالأخلاق والعلم والذكاء بل والجمال، حتى نقل لي انه كان يسمى بـ: (القديس).

فهو تربي وترعرع على يد والده السيد محمد صادق محمد مهدي الصدر وعلى يد والدته (قدس الله نفسها).

**سؤال ٤٠:** - من هم أهم الأساتذة الذين تتلمذ على أيديهم السيد الشهيد الصدر

ثُمَّ الشَّيْخُ الشَّرِيفُ فِي دَرَسِ الْبَحْثِ الْخَارِجِ؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** تتلمذ على أفذاذ وعظماء الأساتذة في الحوزة العلمية ومراجعتها

الأعلام، منهم:

**أولاً:** السيد محمد باقر الصدر رحمته.

**ثانياً:** السيد محسن الحكيم رحمته.

**ثالثاً:** المحقق الخوئي رحمته.

**رابعاً:** السيد الخميني رحمته.

**خامساً:** السيد إسماعيل الصدر رحمته.

**سؤال ٤١:-** هل أعطى السيد الشهيد الصدر مُنْتَشِئ الإجازة بالاجتهاد لأحد طلبته أو

نوه على ذلك؟

**بسمه تعالى:** كلا، وقد أجبت عن ذلك قبل قليل.... وخصوصا بعد ان تعلموا أن

الاجتهاد لا يمكن تحصيله إلا بعد دورة أصولية كاملة وحضور بحث الفقه لفترة معتد بها تحت يد اعلم الموجودين أو ما يقارب، أما ان يأخذ نصف دورة أو بعضا منها فلا يمكن معه القول باجتهاده وبالتالي عدم إعطاء الأذن لأي احد بالاجتهاد قبل الانتهاء من الدورة الأصولية والفقهية.

وكما تعلمون، فانه مُنْتَشِئ لم يتم دورة فقهية ولا أصولية بل رفع إلى ربه شهيدا قبل

ذلك....

**شبكة ومتدييات جامع الانمة (ع)**

**سؤال ٤٢:-** لم نسمع يوما ان السيد الشهيد الصدر مُنْتَشِئ في احد الأيام ان سافر

للتنزه أو حتى تواجد في مكان للترفيه عن نفسه كما سمعنا عن كثير من العلماء فكيف كان يفرّج عن نفسه من صعوبات الحياة والظلم الذي لحقه؟

**بسمه تعالى:** لقد أعجبت بهذا السؤال ولذا سأجيب بصورة تختلف عن بقية

الأجوبة...

اسمحوا لي ان أعطي نبذة مختصرة عن بعض العوالم والتي ضمن نطاق علم الظاهر ولو كان في نطاق عالم المعنى، فالعوالم التي نعيشها أو يعيشها البعض تختلف بين الحين والحين الآخر، فهناك عالم الجسد، وهذا ما أعيشه ويعيشه الكثير بل جميع أهل الظاهر والباطن على حد سواء فللجسد الدور الكبير في تكامل الفرد من الناحية الظاهرية.

ولا يمكن الاقتصار على هذا العالم، فهناك عالم النفس الذي هو قد يكون قسيما لعالم

الآفاق في بعض الأحيان، ومنه قوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ...﴾<sup>(١)</sup>.  
وهناك عالم الروح... الذي هو ضمن الأسرار الإلهية، ومنه قوله تعالى: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾<sup>(٢)</sup>.

بل وهناك عوالم لا متناهية تفيض على السائر نحو التكامل أمور يحتاجها في تكامله  
وليكون تكامله شموليا لا ضيقا بطبيعة الحال.. ولعل الخوض بها لا يكون إلا كشفا للأسرار  
وبالتالي يحرم أكيدا.

لكن المهم في الأمر، هو ان التنزه والترفيه عن النفس - إن جاز التعبير - لا يكون في  
جميع تلك العوالم على مستوى واحد، فلعلك أيها السائل تنظر للترفيه والتنزه من وجهة نظرك  
ومن ضمن نطاق عالمك... وذلك بان يخرج إلى حديقة أو سفرة من هنا وهناك... نعم هذا  
صحيح في العوالم المتدنية، أما في العوالم الأخرى فان الإنسان الذي لا يريد إلا التكامل  
فتنزهه دائم بين تلكم العوالم بما لا حد لروحه أو عقله أو نفسه أو غير ذلك، بل قد تصل  
النوبة ان لا حد للجسم أيضا، كما في معراج الرسول ﷺ.

ومنه ما قد يطلق عليه السياحة الروحية التي يتحلى بها البعض من أهل الباطن...  
طبعاً لا لمجرد الترفيه بل هي ضرورة للتكامل والشمولية...

وأرجو أن يكون الجواب كافياً ولو لم يكن شافياً.... لأن هذا هو القدر الذي يستطيع  
الخوض به...

---

(١) سورة فصلت: الآية ٥٣.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٨٥.

**سؤال ٤٣:** - هل ان السيد الشهيد الصدر **ثُمَّرْتِي** ذهب لحج بيت الله في حياته رغم علمنا بالمضايقة التي كان يتعرض لها من قبل الحكومة الظالمة؟

**بسمه تعالى:** كلا لم يذهب، فلم يك مستطيعا من بعض النواحي...

**سؤال ٤٤:** - هل للسيد الشهيد الصدر **ثُمَّرْتِي** أحفاداً من أولاده الأربعة من الذكور؟

**بسمه تعالى:** نعم. **شبكة منتديات جامع الأنبة (ع)**

أولاد نجله السيد مصطفى الصدر، هم: السيد احمد والسيد صادق.

أولاد نجله السيد مؤمل، هو: السيد علي.

**سؤال ٤٥:** - سيدنا القائد هل كان السيد الشهيد الصدر **ثُمَّرْتِي** يستشير طلبته والعاملين معه في قراراته أو كان يتخذها بنفسه ولو حده؟

**بسمه تعالى:** كان **ثُمَّرْتِي** الشريف يقول (بالفحوى): على الرغم ان بعض المجموعات قد نشرت وأسست لقاعدة وبدأت تثقف ضمن هذا النطاق أو ضمن هذه المقولة التي ما نصها: نفذ ثم ناقش، إلا أن هذه القاعدة غير صحيحة وغير مرضية أمام الله وأمام المعصوم سلام الله عليه أو أمام نائب المعصوم أو القيادات الحقّة.. ولذلك فهو **ثُمَّرْتِي** قد أسس لقاعدة مناقضة ومسقطه لما أردفه البعض من قاعدة والتي ذكرناها قبل قليل، وقاعدته **ثُمَّرْتِي** هي: (نفذ ولا تناقش) نفذ بمعنى أطع الله ورسوله وأهل بيته ونوابهم وقياداتك الحقّة ولا تناقشهم بأوامرهم وقراراتهم بل وحتى نصائحهم وما شابه.

إلا أن كل هذا ضمن نطاق عدم الاعتراض على الأوامر وضمن وجوب طاعتهم إذا أمروا أو قرروا... أما لو طلبوا هم إشراكنا في النقاش فهذا خارج عن نطاق هذه القاعدة، بل

قد يكون طلب إشراكنا في النقاش أمر في حد ذاته يجب تطبيقه ولا يجب النقاش فيه... ومعه يجب مناقشتهم في الموضوع الذي أرادوه... وهذا فعلا ما قد حدث لأكثر من مرة.

ومما يجب أن يذكر في البين انه كثيرا ما كان يشرك ابنه الأكبر في مثل تلك النقاشات ولا سيما في المنزل ولو في الأمور العامة أو الخاصة....

**سؤال ٤٦:-** كم مرة اعتقل فيها السيد الشهيد الصدر **ثُمَّ** وكم طالت مدة اعتقاله؟

**بسمه تعالى:** اعتقل مرتان:

**الأولى:** في عام ١٩٧٤ على يد البعث وأزلامه، في الحملة التي قادها ذلك الحزب الظالم على بعض من اساهم بالمتدينين أو المعارضين له، ودام اعتقاله شهرا في سجن النجف والديوانية...

ومما يذكر انه **ثُمَّ** أصيب بداء الصدفية بسبب الأصفاد التي وضعت في يده الشريفة.

**الثانية:** في عام ١٩٩١ بعد الانتفاضة الشعبانية المباركة والتي كان احد قيادتها، واعتقل على يد البعث الصدامي، اثر مدهامة جامعة النجف الدينية هو وعدد من علماء الحوزة وطلبتها وكذلك مع أولاده الثلاثة، ما عدا السيد مصطفى الصدر **ثُمَّ** الذي لم يك في النجف آن ذاك.. وقد دام الاعتقال مدة عشرة أيام لم تك تحت التعذيب.

**سؤال ٤٧:-** كم هي الفترة التي بقي فيها السيد الشهيد الصدر **ثُمَّ** تحت شبه

الإقامة الجبرية كما سمعنا عنه (انه كنت في شبه الإقامة الجبرية) حيث ان بيته كان مراقبا؟

**بسمه تعالى:** استطيع القول بأن الإقامة الجبرية التي فرضت على ساحة السيد

الوالد مُنْتَشِئُ تنقسم إلى قسمين:

**شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)**

**الأول:** وهي التي كانت في الأيام التي قاربت اعتقاله الأول والأيام التي تلتها حتى استشهاده أستاذة الشهيد الأول مُنْتَشِئُ، وهي لا تقل عن خمس سنوات.

**الثانية:** والتي دامت ما يقارب ثلاث سنوات، كانت مشددة وتحت المراقبة القريبة، حيث كان يقف مقابل الدار رجلا أمن أو مخبرات على الأقل يراقبون كل الحركات والسكنات، بل وفي الدكان الذي كان بقرب المنزل (حائط على حائط) كانوا يشاهدون من خلال الثقب ما يجري في باحة البيت أو الحديقة في بعض الأحيان. وقبل هذا اتخذوا المنزل المقابل لمنزلنا في الحنانة مقرا لهم.

**سؤال ٤٨:-** سيدنا الغالي نسألك عن شيء تتوق له نفوسنا وهو هل توجد مؤلفات

عند السيد الشهيد الصدر مُنْتَشِئُ لم تطبع إلى الآن وما هي؟

**بسمه تعالى:** نعم الكثير... وهي تحت الطباعة إن شاء الله أو تنتظر الدور، اذكر لكم

بعضها منها، على أمل إتمام بطباعتها كلها إن شاء الله تعالى:

١- دورتان في علم الأصول تقريراً لأبحاث السيد الشهيد الأول مُنْتَشِئُ.

٢- كتاب الطهارة تقريراً لأبحاث الشهيد الأول مُنْتَشِئُ.

٣- دورة لبحث الأصول تقريراً لبحث المحقق الخوئي (رحمه الله).

٤- كتاب البيع تقريراً لأبحاث السيد الخميني (رحمه الله).

٥- الكتاب الحبيب في مختصر مغني اللبيب.

٦- تعليقة على (الفتاوى الواضحة).



٧- تعليقة على (منهاج الصالحين).

٨- الكلمة التامة في الولاية العامة.

٩- الدر النضيد.

١٠- مدارك ما وراء الفقه.

**سؤال ٤٩:-** سيدنا الجليل هل إن مكان مرقد الولي الطاهر الذي هو في وسط مقبرة

وادي السلام كان من اختياره في حياته أو من اختياركم؟

**بسمه تعالى:** هي قطعة ارض اشتراها السيد الوالد **ثُمَّرْتُ** الشريف أعدها كمقبرة

عامه أو خاصة، ولكن كان **ثُمَّرْتُ** يريد أن يدفن بالصحن العلوي المقدس، إلا أن حكومة

البعث منعت ذلك.

**سؤال ٥٠:-** سيدنا الجليل من المعروف ان السيد الشهيد الصدر **ثُمَّرْتُ** كان يعطي دروسه

بجامع الرأس في الصحن الحيدري الشريف هل يوجد مكان آخر قد أعطى دروسه فيه؟

**بسمه تعالى:** حسب الظاهر انك تقصد إلقاءه للبحث الخارج، وهذا ينقسم إلى

قسمين:

**الأول: قبل إعلان مرجعيته، وهو في مكانين:**

**أولاً:** البحث الخارج على متن (المختصر النافع الذي كان بأمر أو إمضاء السيد

الشهيد الأول **ثُمَّرْتُ** وكان مكان الدرس في (مسجد الشيخ الطوسي رحمه الله).

**ثانياً:** في جامعة النجف الدينية حيث ألقى البحث الخارج على متن المختصر كما هو

المنقول وذلك في عام (١٩٩٠) وانقطع الدرس بسبب أحداث الانتفاضة الشعبانية...

الثاني: بعد إعلان مرجعيته وهو في مكانين أيضا:

**الأول:** في مسجد الرأس وقد ألقى فيه جل بحوثه من الفقه والأصول والتاريخ وغيرها، بل كان المقر الرئيسي والمشهور لإلقاء دروسه **فَدَرَسَتْ**.

**الثاني:** مكتبه أو ما كنا نطلق عليه (البراني) حينما اتفق على إعطاء بحث الخارجي لخصوص بعض أفاضل تلامذته... لكنه لم يدم طويلا...

**سؤال ٥١:-** ينقل الكثير عن السيد الشهيد الصدر **فَدَرَسَتْ**، ان الزائر له في بيته الخاص، كان يقدم له السيد الشهيد اللبن البارد بيديه المباركتين سؤالنا هل توجد سنة في ذلك؟

**بسمه تعالى:** وان كان السؤال غامضا بعض الشيء، حيث لا اعرف المقصود من السؤال هل تقصد السنة في تقديم (اللبن) أم السنة في أصل تقديمه بيده؟...

أما الأول: فلست اعرف سنة بتقديم اللبن، فلطالما قدمنا شايًا أو غير ذلك..

أما الثاني: فهي سنة إكرام الضيف من جهة أو من باب التواضع من جهة أخرى، أو لعله يريد أن تكون سنة كما سنَّ لنا الكثير من الأمور كإلغاء تقبيل اليد وما شابه.

**سؤال ٥٢:-** سيدنا الجليل هل صحيح ان السيد الشهيد الصدر **فَدَرَسَتْ** كان في بعض فترات حياته يمشي إلى مرقد الإمام الحسين عليه السلام سيراً على الأقدام؟

**بسمه تعالى:** لم اسمع بذلك... لعله يعرج بنفسه وروحه لا بجسده... والله العالم. لكنه كان يصوم عن شرب الماء في عاشوراء.

**سؤال ٥٣:-** سيدنا الجليل البعض ممن تكلم عن السيد الشهيد الصدر **فَدَرَسَتْ** بسوء في حياته أسعفه الوقت واخذ براءة الذمة منه **فَدَرَسَتْ** ويوجد من لم يسعفه الوقت فما هو موقفه

مع السيد الشهيد الصدر **قُدِّسَتْ**؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** يحاسبه الله حسابا عسيراً... وكل شيء بيده جل جلاله... لعل من كفر عن ذنبه حق تكفير ورجع إلى كل من تكلم ضد سماحة السيد الوالد **قُدِّسَتْ** أمامهم وبدل كلامه من الباطل إلى الحق واقنع الآخرين بكلامه الحق كما أقنعهم بالباطل حينما تكلم بغير حق على السيد الشهيد... فيمكن أن يكون باباً من أبواب التوبة...

وأنا وإن كنت مقتنعا بأن رحمة الله وسعت كل شيء إلا أنه أيضا من باب الرحمة لنا ولسماحة السيد الوالد ان لن يترك المتخربين ضده والمتكلمين ضده بغير الحق بدون عقاب.

**سؤال ٥٤:-** سيدنا القائد سمعنا من السيد الشهيد الصدر **قُدِّسَتْ** أن الاعلمية شرط في مرجع التقليد فلماذا اختار السيد الشهيد الصدر **قُدِّسَتْ** أن تكون الاعلمية في علم الأصول دون غيره من العلوم؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** اعلموا ان الفقيه يحتاج في استنباط الحكم الشرعي إلى أدلة، هي تسمى بالأدلة الأربعة:

**الأول:** كتاب الله.

**الثاني:** السنة الشريفة.

**الثالث:** الإجماع ببعض أقسامه على تفصيل في محله.

**الرابع:** العقل، أو قل الأدلة العقلية الخارجة عن نطاق الفقه.

إلا أن بعض هذه الأدلة لها مخصصات ومقيدات وقواعد عامة تدخل في طياتها وعدم تعديها بأي حال.

هذا من جهة ومن جهة أخرى أن الفقيه لا يمكنه فهم النص إلا من خلال الاستعانة بالعلوم الأخرى كالبلاغة والنحو والأدب بل وبعض العلوم الأخرى ومن ضمن هذه العلوم هو علم الأصول الذي فيه الكثير من الأمور التي تجعل من النص أوضح وأعمق.

إذن فعلم الأصول هو العلم الذي لا يستطيع الفقيه الإفتاء بدونه، ولذا عرف السيد الشهيد الأول علم الأصول، بأنه: هو العلم بالعناصر المشتركة لاستنباط الحكم الشرعي.

بل وان علم الأصول هو ذلك العلم الذي تظهر من خلاله إبداعات الفقيه وعلمه وفكره، فهو علم عظيم يمكن للفقيه والعالم الأصولي التفنن به بما أعطاه الله من نوره وقذفه في قلبه.

**سؤال ٥٥:-** سيدنا الجليل سمعنا ان السيد الشهيد الصدر **قُتِلَ** قد تعرض لضغوط من الحكومة الظالمة في زمانه فهل نستطيع ان نعرف ما هو نوع التهديد الذي تعرض له ومدى أثره على حياته العلمية والعملية؟

**شبكة منتديات جامع الانمة (ع)**

**بسمه تعالى:** لم أتوقع هذا السؤال على الإطلاق، بيد انه قد ينفع الآخرين، فان الضغوطات كبيرة جداً جداً، من حين اعتقاله في عام ١٩٧٤ الى يوم استشهاده وما استشهاده إلا دليلاً على تلكم الضغوطات.

وهذا واضح وجلي جدا بحيث لم أتوقع ان تسألوا عنه، مضافا إلى أمر آخر لم أتوقع أن يكون السؤال متضمنا له، وهو مدى تأثير تلك الضغوطات، فانه لا اثر لتلك الضغوطات إلا القليل، كجلوسه في البيت لفترة من الزمن من اجل التقيية المكثفة، على الرغم من أنني استطيع القول ان التقيية المكثفة كانت هي اللباس الظاهري لما كان يقوم به من العزلة إن جاز التعبير، حيث أنني يمكن ان اطرح بعض الأطروحات لعزلته هذه، منها:

**أولاً:** انه انقطاع للعبادة والتقرب والتكامل، وهي أمور باطنية لا يجوز ان نتدخل بها فهي بينه وبين الله فقط.

**ثانياً:** ان المجتمع لم يكن مستحقاً لإعلان مرجعيته **ثُمَّ** ... بل يحتاج الإعلان إلى أمور هو **ثُمَّ** يعلمها في حينها، وما ان تمت أعلن مرجعيته على الرغم من الضغوطات التي كانت تمارسها السلطة البعثية ضده.

**ثالثاً:** هي نظرة اجتماعية سياسية ثاقبة، ومعها لم ير الوقت مناسباً للتصدي للمرجعية وإعلانها، وما إن حان وقتها أعلنها.

عموما هذه بعض الأطروحات واليكم مثالا لأكبر الضغوط التي حدثت في مرجعيته ولم تؤثر عليه على الإطلاق أو انها أثرت من باب المصالح العامة لا الخاصة، منها:

**أولاً:** طلب السلطة من السيد الوالد **ثُمَّ** ان يذكر أو يدعوا للطاغية، فرفض بشدة ولم ولن يذكره على الإطلاق، وكان هذا بعد ان أقام أول صلاة جمعة في مسجد الكوفة.

**ثانياً:** طلبهم لاستنكار القصف الأمريكي للعراق، حتى انهم جمعوا الكثير من الاستنكارات بأقلام العلماء والمراجع (حفظهم الله)، إلا انه **ثُمَّ** لم يكتب بأنامله أي كلمة تساند الحكومة العراقية الظالمة آنذاك، وخصوصاً أن أي بيان يكتب أو أي تصريح يقال يجب أن يكون تحت نطاق مدح الحكومة وكبيرها عليه اللعنة... بل هو **ثُمَّ** كان قد استنكر بأفضل الطرق وأجملها ومن على منبر الكوفة المعظم حين صدح بصوته المدوي قائلاً: "كلا كلا إسرائيل و كلا كلا أمريكا وكلا كلا للباطل وكلا كلا يا شيطان" وغيرها من الهتافات التي كانت رفضاً لأمريكا الظالمة ورفضاً للحكومة الظالمة والتي كان يقصدها بكلا كلا

للباطل بل ويمكن أن تكون تحت نطاق الشيطان، فشياطين الأنس والجن بعضهم يوحى لبعض زخرف القول غرورا. فأين التأثير بالضغوطات.. بل جعل الأمور لصالحه مُتَّبِعٌ.

**ثالثا:** منع السير إلى الإمام الحسين عليه السلام، وفي حينها هدده (طاهر جليل حبوش) مدير الأمن العامة في حينها، بقطع الرقبة إذا لم يمنع المشي، فكان جوابه: "بلغنا من الجهات الحكومية بمنع السير إلى الإمام الحسين... الخ" وحيننا قمنا بالتبليغ عن ذلك لم يرضى بذلك، وقال: اتركوا الناس على غفلتها وعدم علمها بأمر التقية هذا... ولو دققنا النظر بالنص: لفهمنا انه هو مُتَّبِعٌ لم يأمر بالمنع بالجهات المختصة، ولذا من سار فقد أطاق ومن لم يسر فقد عمل بالتقية... ولذا فهو لم يرضى بتبليغنا لترك السير إلى الإمام لأن هو ما زال أمر به ولم يلغ... لكننا في حينها لم نفهم ذلك.

### شبكة منتديات جامع الانمة (ع)

**سؤال ٥٦:-** هل صحيح ان السيد الشهيد الصدر مُتَّبِعٌ وفي الانتفاضة الشعبانية وقف مُتَّبِعٌ في الصحن الحيدري الشريف وخطب بالجماهير؟

**بسمه تعالى:** نعم، وقف في الصحن الحيدري الشريف خاطبا، وقد أصغى الكثير في حينها إلى خطبته مُتَّبِعٌ.

**سؤال ٥٧:-** هل تدل مؤلفات السيد الشهيد الصدر مُتَّبِعٌ العميقة مثل ما وراء الفقه الموسوعة ومنة المنان من حيث دقة الاستدلال وعمقه على اجتهاده فضلا عن الكتب الاستدلالية كمنهج الأصول؟

**بسمه تعالى:** المفروض ان هذا السؤال يتوجه إلى جهتين:

**الأولى:** منكري أعلميته أو اجتهاده، فادعوهم لقراءة كتبه التي ذكرت بالسؤال أو التي لم تذكر، ليكون لهم دليلا واضحا على عدم صحة إنكارهم.

**الثانية:** يُسأل عنها المجتهدون والمراجع فهم من يستطيعون تحديد ذلك.

أما لو سألتني فأجيب: ب (نعم).

**سؤال ٥٨:** - أوصى السيد الشهيد الصدر **فُتْرَتْ** بكثير من الوصايا مثلا منها صلاة الجمعة فهل من لم يطبق وصاياه يصح ان ينتسب لعنوان الصدر وهل سمعتم شيئا من الوالد على ذلك؟

**بسمه تعالى:** حسب فهمي ان تطبيق الوصية هو الحب الحقيقي وهو الحب الخالص لله سبحانه وتعالى، ولا معنى لان يكون الشخص صدريا وهو لم يطبق وصية قائده ومرجعه ووليه..

**سؤال ٥٩:** - خاطب السيد الشهيد الصدر **فُتْرَتْ** جهاتاً عديدةً في المجتمع فهل حصل الامتثال منها جميعاً في حياته **فُتْرَتْ** وما قال بحق من امثل؟

**بسمه تعالى:** سوف أجيب عن هذا السؤال بأكثر من شق واحد:

**الأول:** انه **فُتْرَتْ** لم يخاطبهم ليطيعوه فحسب وإنما كان القصد الحقيقي من ورائه هو ان يسن سنة حسنة ويؤسس لقواعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وليخالف الحوزة الساكتة من جهة أخرى، وخصوصا وانه يخالف قاعدة المشهور من ان الأمر والنهي غير واجب إلا إذا وقع السؤال وجب الجواب، وهم لم يسألوا اعني الجهات التي خاطبها سماحة السيد الوالد **فُتْرَتْ**، فقاعدته إن جاز التعبير هي: (ومن هنا اتخذت الحوزة القديمة فلسفتها الاجتماعية عن هذا الطريق إلا أن الحوزة الناطقة المجاهدة لا ينبغي أن تكف عن النشاط في مختلف الاتجاهات ومختلف الأساليب) ولذلك فهو قد سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة.

**الثاني:** انه **تَدْرَسُ** خاطبهم إفراغا لذمته أمام الله، فهو ذاك المرسل الذي يجب عليه هداية المجتمع، فما خرج أشرا ولا بطرا وإنما للإصلاح في أمة جده محمد (صلى الله عليه وعلى آله المنتجبين الأطهار).

**شبكة ومنتديات جامع الأئمة (ع)**

**الثالث:** نعم هناك استجابة وجاء بعض من تلك الشرائح تائبين مثل بعض سدنة العتبات المقدسة وبعض الموظفين، بل تاب على يده بعض الضباط في حينها، حيث بصم له بالدم مجموعة من الضباط التابعين للحكومة آنذاك، ولم يقف الأمر عند ذلك بل تاب بعض التابعين للغجر قبل وبعد استشهاده، وإن دل على شيء إنها يدل على ان الأمر لا زال ساريا والتوبة لازالت جارية بعونه تعالى وفضله وبركات سيدنا ومرجعنا الصدر المقدس.

ولعل هناك الكثير من الأمثلة لذلك إلا اني اعتبرها من خصوصيات الشخص فلا استطع ذكرها هنا...

**سؤال ٦٠:-** سيدنا الغالي هل صحيح ان السيد الشهيد **تَدْرَسُ** دَرَسَ بعض الطلبة دروسا في العرفان وأمرهم بإعطاء الدرس في الحوزة العلمية المباركة؟

**بسمه تعالى:** يمكن القول بدرجة من الدرجات: نعم، وخصوصا بعد ان نعلم انه ليس مرجعا وقائدا بعلوم الظاهر فقط بل هو مرجع على الصعيد الباطني أيضا، ولذلك كان من واجبه إعطاء بعض أخلاقيات الباطن والتي لا كشف للإسرار فيها، إلا اني سمعت منه **تَدْرَسُ** الشريف ان الأغلب بل الأعم الأغلب، فشلوا في طريقهم، حتى انه ضرب مثلا، فقال: جاءني شخص يريد السلوك، فما ان أعطيته بعض الأوراد أو التكاليف، جاءني بعد أيام قلائل قائلا: اني وصلت!!!... فأظنه **تَدْرَسُ** قال له: (بدل عقلك) ونقلت الكلام بالفحوى المطابقة تقريبا... وبسبب هؤلاء وغيرهم ممن زلوا فان السيد الشهيد قلص تلکم الدروس



بصورة كبيرة.

**سؤال ٦١:** - صلاة الجمعة في مسجد الكوفة المعظم هل المكان من اختيار الولي قدس سره أو تشاور السيد الشهيد مع بعض طلبته في ذلك ولماذا لم يصل في ضريح الإمام علي عليه السلام؟

**بسمه تعالى:** أما الجواب عن الشق الأول من السؤال: فإن الذي اختار مسجد الكوفة هو لكن بعد بحث من قبل لجنة عينها لإيجاد أفضل مكان لذلك؟، ومن ثم اختار قدس سره مسجد الكوفة المعظم.

أما الجواب عن الشق الثاني من السؤال: فيجاب بعدة أجوبة، منها:

**أولاً:** ان مسجد الكوفة هو المكان الذي صلى فيه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه الصلاة والسلام، فيكون هو المكان الأفضل.

**ثانياً:** ان مسجد الكوفة يتسع لأكثر عدد من المصلين، فهو أوسع من حرم أمير المؤمنين عليه السلام.

**ثالثاً:** انه قدس سره أراد تجنب الكثير من العلماء والمراجع إثم عدم الالتحاق بصلاة الجمعة... (وكفى).

**رابعاً:** انه ابتعد عن مقر مكاتب المرجعيات حتى لا يتسبب لهم بما يتصوروه إذلالاً لهم.

**سؤال ٦٢:** - تكلم السيد الشهيد الصدر قدس سره عن الرياضة في إحدى خطبه وبالخصوص منها كرة القدم فهل نستطيع أن نعرف العلة الأساسية التي من أجلها ذم قدس سره هذا المجال من الرياضة؟

**بسمه تعالى:** ان جواب هذا السؤال موجود في متن الخطبة وطيّاتها.

**شبكة ومنتديات جامع الانمّة (ع)**

عموما سأختصر لكم بعض الأسباب:

**السبب الأول:** انها كانت ولا زالت تلهي الشباب بالخصوص بل والأعم من ذلك، ولا تختص بالشباب المتحرر أو العلماني أو جهات مختصة بل تعم حتى المؤمنين منهم، وكانت وما زالت تجذبهم وتلهيهم عن الكثير من واجباتهم الاجتماعية التكاملية، بل قد يصل الأمر إلى الكثير منهم ان ينسوا حتى واجباتهم أمام الله تعالى كالصلاة والصوم وما إلى ذلك، فضلا عن واجباتهم العلمية والعائلية وغيرها كثير...

**السبب الثاني:** إنها أداة غريبة معادية الغرض منها نشر أفكارهم من خلالها ولتميع المجتمع الإسلامي وإبعاده شيئا فشيئا عن دينهم الحقيقي، فبعد أن كانوا يسيرون ويسرعون نحو الهدف الحقيقي الأسمى وهو رضا الله سبحانه وتعالى فصاروا الآن يركضون خلف (الطوبة) مع شديد الأسف، فأين الهدف الأسمى من ذلك!!!؟؟... وهذا ما أشار إليه مُنْتَشَرٌ في طيات خطبته المقدسة.

**السبب الثالث:** ان في تلك الألعاب الرياضية ولاسيما كرة القدم الصرف الهائل من الأموال، فكم من أموال طائلة تصرف لبناء الملاعب وتأسيس الفرق ورواتبهم وهداياهم وسفراتهم وتدريباتهم ونواديبهم ومقراتهم وكل ما يتعلق بهم من مصانع للملابس والكرات وأراضي الملاعب وغير ذلك كثير مما انتم تعلموه حق علم... ولو ان تلك المليارات صرفت على الفقراء والمحتاجين أو أعطيت للجهة الحقّة التي ستصرف تلك الأموال في محلها لما وجدنا فقيرا في زماننا هذا على أقل التقادير.

وإن كنت تشك فيما نقول فسل الذين تجري عندهم دورات (كأس العالم) أو الدورة

الاولمبية أو غيرها من دورات القارات وما إلى ذلك، سل دولة قطر كم تصرف من الأموال على الدورة التي ستستضيفها أو غيرها من الأموال التي تصرف على لعبة التنس التي لا يشاهد الفرد فيها غير التهتك والتعري أو باقي ألعاب القوى والساحة والميدان وغيرها مما لا يعد بسهولة.

**سؤال ٦٣:** - سيدنا الجليل هل كان السيد الشهيد الصدر مُنْتَشِئاً في بعض فتاواه يرجع إلى أصحاب الاختصاص حتى من غير المجتهدين كما سمعنا عنه ذلك في قضية الطرشي وسمك الصبور والسبيرة تو قبل ان يفتي؟

**بسمه تعالى:** نعم، ذلك صحيح، فانه يسأل أصحاب الاختصاص والمختبرات والأطباء والصيادين وخبراء الكيمياء أو الفيزياء بل واللغات والكثير من الاختصاصات التي خاض بها بأروع الأساليب وارفعاها.

**سؤال ٦٤:** - سيدنا الجليل هل كان للسيد الشهيد الصدر مُنْتَشِئاً مكاتب خارج القطر تعمل من دون مضايقات وفي أي الدول كانت؟

**بسمه تعالى:** حسب ما فهمته ان المقصود من السؤال: المكاتب التي أسست أو فتحت في حياته الشريفة مُنْتَشِئاً، إذا كان ذلك فأقول:

لقد عين السيد الوالد مُنْتَشِئاً لجنة منها كاتب هذه الكلمات للإشراف على فتح مكاتب الخارج والاتصال بالخارج بصورة أو أخرى، وفعلا تم التواصل مع الخارج مثل سوريا والكويت والإمارات وإيران ولبنان، ومنها ذهاب الفرد الآخر من اللجنة وهو الشيخ محمد النعماني مُنْتَشِئاً إلى بعض تلك الدول، إلا أن المكتب الحقيقي الذي تم افتتاحه بنجاح هو مكتب سوريا فقط وأما في الكويت فلم يدم طويلا، وهناك بعض من اتصلنا بهم أو

أرسلنا لهم مأذونية من قبل سماحة السيد الوالد في أوروبا كالسويد والنرويج والدنمارك.

وفي حينها بعث السيد الوالد مُنْتَرَسُ بعض الوكالات إلى بعض الشخصيات العلمائية المشهورة منهم على سبيل المثال لا الحصر: العلامة السيد باقر المهري في الكويت، والعلامة الشيخ حسن طراد في لبنان، والعلامة الشيخ حسن الصفار وغيرهم.

وبعث السيد جعفر الصدر (رعاه الله) إلى الأراضي الإسلامية الإيرانية وكيلاً ليفتح مكتباً هناك، وفتح المكتب لمدة ثمانية أيام كما قيل لي، ثم أغلقت السلطات الإيرانية المكتب وكادت أن تعتقل السيد جعفر على خلفية ذلك.

### شبكة ومنتديات جامع الأئمة (ع)

**سؤال ٦٥:** - سيدنا الغالي داخل العراق وفي حياة الولي الطاهر هل كان عنوان مكاتب

السيد الشهيد مُنْتَرَسُ موجود في كل المحافظات أم في النجف فقط؟

**بسمه تعالى:** في بداية الأمر ولسنوات طوال اكتفى السيد الوالد مُنْتَرَسُ بالمكتب

المركزي في النجف الأشرف فقط، إلا أنه وبعد اتساع القاعدة الشعبية له واستتباب بعض الأمر إليه وبسط يده، استطاع أن يفتح بعض المكاتب في بعض المحافظات، ولا سيما في كربلاء المقدسة، إلا أن باقي المكاتب لم يتم افتتاحها بالفعل كما أراد مُنْتَرَسُ كما في الناصرية والسماوة وغيرها بعد أن بعث وفوداً على رأسها نجله السيد الشهيد مصطفى الصدر مُنْتَرَسُ إلا أن حادثة الاستشهاد كانت المانع عن إتمام بعضها....

**سؤال ٦٦:** - سيدنا العزيز المحكمة الشرعية التي أسسها السيد الشهيد الصدر مُنْتَرَسُ

في العراق هل كانت في النجف فقط أم في باقي المحافظات ولماذا أغلقت؟

**بسمه تعالى:** بل في النجف وبالتحديد في مدرسة يطلق عليها (مدرسة الشرياني)

وكان مسؤولها هو السيد الشهيد مصطفى الصدر قُدِّسَتْ، وكذلك فتح داراً للقضاء في البصرة ذهب خلالها الشيخ عباس الربيعي على مضض إليها لافتتاحها ولتكون مقراً للقضاء في أيام التعطيل الحوزوي فقط لكن لم يدم ذلك طويلاً فكانت قبل أيام أو بضعة أسابيع من استشهاده قُدِّسَتْ.

وكذلك في الناصرية الفيحاء وبغداد، وكان احد القضاة في بغداد الأخ الشيخ جابر الخفاجي والأخ الشيخ سعد غازي وغيرهم...

**سؤال ٦٧:-** سيدنا الغالي كم صلاة جمعة كانت في عهد الولي الطاهر والدكم السيد الشهيد الصدر قُدِّسَتْ وكم محافظة لم تصل الجمعة فيها إطلاقاً وهل انقطعت بعد شهادته أو بقيت مستمرة لهذا اليوم؟

**بسمه تعالى:** زاد عددهم عن السبعين إماماً للجمعة بل قد يكون وصل عددهم إلى الثمانين إماماً... ولعل المحافظة الوحيدة التي لم تشملها صلاة الجمعة على الرغم من إرسال إمام جمعة لها هي (كركوك) والمحافظات الشمالية...

**سؤال ٦٨:-** هل يوجد فرق عند السيد الشهيد الصدر قُدِّسَتْ بالفتوى الولائية والفتوى غير الولائية ومن منها تستمر بعد حياته؟

**بسمه تعالى:** نعم هناك فرق واضح وجلي بين الفتوى الولائية وغيرها، فالفتوى الولائية هي التي تنتهي بموت الولي دون غيرها، وأما الفتوى غير الولائية فإنها تبقى سارية ببقاء أعلمية المرجع وإن كان بعد زوال حياته.

**سؤال ٦٩:-** هل يقر السيد الشهيد الصدر قُدِّسَتْ بالمجتهد المتجزئ وهل يجوز له تقليد نفسه بالجزء الذي هو مجتهد فيه؟

**شبكة منتديات جامع الانمى (ع)**

**بسمه تعالى:** نعم، لكن لا يجوز تقليده.

**سؤال ٧٠:-** سيدنا القائد هل النظام الدراسي في جامعة الصدر الدينية وضعه السيد

الشهيد الصدر **مُنْتَرَسُ** بنفسه أو أكل ذلك إلى أحد طلبته؟

**بسمه تعالى:** وضعته أنا بمساعدة بعض الاخوة من السادة والمشايخ من العاملين في

(البراني) وعرضته على السيد الوالد **مُنْتَرَسُ** فغير بعضاً منه ثم أقره.

**سؤال ٧١:-** هل كان السيد الشهيد الصدر **مُنْتَرَسُ** يطالع الكتب الخارجية أم تقتصر

قراءته على الكتب المنهجية للحوزة العلمية وذلك بحسب الظروف التي كان يعيشها

والتضييق الذي كان يعانيه؟

**بسمه تعالى:** قد أجبناه سابقاً، بل يمكن القول انه كثير الاطلاع على الكتب

الخارجية وكان شغوفاً بالقراءة ومحباً للاطلاع وهي من صفات الأعلام لا محالة.

**سؤال ٧٢:-** سيدنا العزيز ما هي اقصر الطرق التي كان يأمر السيد الشهيد الصدر

**مُنْتَرَسُ** مقلديه بمزاولةها في الوصول لرضا الله تعالى وتقديم أفضل الطاعات أمام أحسن

الخالقين تبارك وتعالى؟

**بسمه تعالى:** تطبيق الشريعة الإسلامية السمحاء، وذلك بالالتزام بالواجبات وترك

المحرمات والمعاصي والردائل.

**سؤال ٧٣:-** سيدنا الغالي كم بقي السيد الشهيد الصدر **مُنْتَرَسُ** يدرس البحث الخارج

عند السيد محمد باقر الصدر **مُنْتَرَسُ** الشريف في النجف الأشرف؟

**بسمه تعالى:** حضر ثلثي الدورة الأولى تقريبا وتمام الدورة الثانية في بحث علم

الأصول، مضافا إلى حضوره بحثه في علم الفقه.

**سؤال ٧٤:-** سيدنا الكريم هل جعل السيد الشهيد الصدر مُتَرَشِّحًا في حياته نظاما للدخول إلى الحوزة العلمية الشريفة التي كان يتزعمها وما هي طريقته في قبول طلبة العلوم؟  
**بسمه تعالى:** كان نظامه، أن يكتب المتقدم تعهدا بعدم التدخل بالسياسية وان يقدم تزكيتين، ومن ثم يجري له امتحانان: أحدهما فقهي والآخر أخلاقي، ومن ثم يرتدي الزي الحوزوي إن لم يك مرتديه سابقا، ويعطى غرفة في احد مدارس الحوزة العلمية الشريفة التي كان السيد الوالد مُتَرَشِّحًا متكفلا بها.

**سؤال ٧٥:-** السيد مقتدى الصدر أعزكم الله هل صحيح ان السيد الشهيد الصدر مُتَرَشِّحًا أجاز مسألة التبويض في فتواه للبعض وذلك في أواخر حياته الشريفة؟  
**بسمه تعالى:** كلا، لا تبويض على الإطلاق.

**سؤال ٧٦:-** لماذا اختار السيد الشهيد الصدر مُتَرَشِّحًا في صلاة الجمعة المقدسة لبس الكفن وما هي الرسالة في ذلك و هل له من كلمة في هذا الخصوص؟  
**بسمه تعالى:** فيه عدة دلالات منها:

**أولا:** دلالة واضحة على التضحية في سبيل الهدف الأسمى وفي سبيل الإسلام والمسلمين والحق المطلق.

**ثانيا:** فيه إشعار بالاستعداد للموت لتحقيق الهدف.

**ثالثا:** فيه إشارة واضحة انه معرض للقتل أو الاغتيال في أي وقت وفي أي آن من الآتات، أو قل انه مهدد بالقتل... وفيه تعريض بالسلطة الحاكمة الظالمة.

**شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)**

**رابعاً:** فيه إعطاء درس للآخرين وحثهم على الهداية.

**خامساً:** ان لبس الكفن من المرجع والولي نفسه معناها وجوب ذلك بالمعنى المعنوي على ما دونه، فلو كان المرجع مضحياً فيجب أن يكون الجميع مضحين وهكذا.

**سؤال ٧٧:** - هل ان ولاية السيد الشهيد الصدر تُتبرئ كانت على العراق فقط أو تعم باقي بلدان المسلمين وهل له كلمة في ذلك؟

**بسمه تعالى:** هو لم يدعي الأعلمية على علماء العراق فحسب بل مطلقاً، فلذلك فإنه كان ممن يتبنى الولاية العامة فهو ولي لا على نطاق العراق فقط بل ما يعم كل البلدان أكيداً، غير ان الولي قد لا يمكنه تطبيق ولايته على جميع البلدان إلا مع التمكن من ذلك.

**سؤال ٧٨:** - ما هي الطريقة المثلى للاستخارة التي كان السيد الشهيد الصدر تُتبرئ يتخذها في حياته الكريمة؟

**بسمه تعالى: جوابان:**

**الأول:** ما ورد في منهج الصالحين الجزء الأول: "ومنها: صلاة الاستخارة ذات الرقاع، وصفتها: انك إذا أردت أمراً فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث منها: بسم الله الرحمن الرحيم، خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل، واكتب في الثلاث الأخرى نفس النص مع (لا تفعل). ثم ضعها تحت مصلاك، ثم صل ركعتين. فإذا فرغت فاسجد سجدة وقل مائة مرة استخير الله برحمته خيرة في عافية. ثم استو جالساً وقل: اللهم خيري في جميع أموري في يسر منك وعافية. ثم اضرب بيدك إلى الرقاع فشوشها واخرج واحدة، فإن خرجن ثلاث متواليات افعل، فافعل الأمر الذي تريده، وان خرجن ثلاث متواليات لا تفعل، فلا تفعله، وان خرجت واحدة افعل والأخرى لا تفعل، فاخرج من الرقاع إلى خمس فانظر



أكثرها، فان كانت ثلاث منها افعل واثنان لا تفعل، فافعل الأمر الذي تريده، وان كانت بالعكس فلا تفعله".

**الثاني:** انه كان يقرأ دعاء: (اللهم إني أستخيرك وأستشريك بشرط النفع والعافية وعدم الضرر) بعد قراءة بعضا من سورة الفاتحة.

**سؤال ٧٩:-** متى بدأ السيد لشهيد الصدر **قُدِّسَتْ** التدريس في الحوزة العلمية الشريفة وما هي الدروس التي كان يعطيها خلال الأسبوع؟

**بسمه تعالى:** حسب الظاهر من السؤال، أن المقصود من التدريس هو تدريس البحث الخارج، وهذا ما قد أجبنا عليه سابقاً بأكثر من مورد، ولكن يمكن الإجابة بصورة أخرى: فإنه قد سره الشريف قد بدأ التدريس بعد ان ارتدى الزي الحوزوي بقليل، حيث أعطى المقدمات والسطوح والسطوح العالي، فقد أعطى البلاغة والنحو والفلسفة والكلام كالتجريد وكذلك بعض كتب الأصول، ومن ثم بدأت مرحلة تدريس البحث الخارج في ما يقارب عام: ١٩٧٨ في مسجد الطوسي الواقع قرب الحرم العلوي الشريف في النجف الأشرف، ومن ثم أعطاه مرة أخرى بعد فترة الإقامة الجبرية في الثمانينات، حيث ألقى البحث الخارج على بعض طلابه في جامعة النجف الدينية عام ١٩٨٨ تقريبا، ومن ثم بدء بإعطاء بحوثا واسعة الحضور بعد تصديه للمرجعية في عام ١٩٩١ تقريبا حيث أعطى بحثي الفقه والأصول في مسجد الرأس الشريف الذي كان ملاصقا للحرم العلوي الشريف واستمر بإلقائهما وغيرها من الدروس حتى استشهاده **قُدِّسَتْ**.

**ومن تلك الدروس:**

**أولا:** أضواء على ثورة الحسين (عليه السلام).

**ثانيا:** درس كفاية الأصول للشيخ الآخوند (رحمه الله).

**ثالثا:** درس شذرات من تاريخ الإمام الحسين (عليه السلام).

**شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)**

**رابعا:** درس مبحث صلاة الجمعة.

**خامسا:** بعض المحاضرات الأخلاقية العامة.

مع العلم ان تلك الدروس كانت يومية والأخرى أسبوعية وبعضها الآخر

تعطيلاً....

**سؤال ٨٠:-** سيدنا باعتباركم متولي جامعة الصدر الدينية نسألك لماذا ادخل السيد

الشهيد الصدر قُتِبَتْ دروساً أكاديمية لو صح التعبير في نظام جامعة الصدر الدينية ولم

يقتصر على الدروس الحوزوية؟

**بسمه تعالى:** هذا ما كان يجذه كما قلت سابقاً وركزت عليه من ان طالب العلم

والمجتهد يجب أن يكون ملماً بكل العلوم ولا يقتصر على الفقه والأصول والنحو والرجال.

**سؤال ٨١:-** سيدنا الجليل سمعنا ان السيد الشهيد الصدر قُتِبَتْ في بداية حياته كان

يقرأ التعزية أي المجلس الحسيني فماذا يقول الابن السيد مقتدى الصدر في ذلك؟

**بسمه تعالى:** كلا، إطلاقاً... وحسب ما أتذكر، انه كان يقيم (التعزية) في منزله في

الحنانة، وفي احد الأيام لم يحضر الخطيب، فجلب كتاباً أظنه (مقتل الإمام الحسين) واعتلى

الكرسي إن جاز التعبير، وقرأ بعضاً من ذلك الكتاب، وبعد انتهاء العزاء، كأي به يقول: انها

المرّة الثانية أو الثالثة فقط التي اعتلى بها المنبر الحسيني أو أن أكون (روزخونا)... إذن فما ورد

في السؤال غير صحيح.

**سؤال ٨٢:-** الكل يعرف ورأى ان السيد مُنْتَرَشْ كان مصابا في يديه وسمعنا ان البعض توسل للسيد ان يعالجه فلماذا لم يقبل السيد الشهيد الصدر مُنْتَرَشْ أن يتعالج من داء الصدفة؟

**بسمه تعالى:** الصدفة في كل جسده الطاهر.... وليس في يده فقط... وقد عانى منها طويلا منذ خروجه من سجنه سنة ١٩٧٤ الى استشهاده بين شدة وتحسن.. على الرغم من أن احد الثقة نقل عنه قوله: اني استطيع بمسحة واحدة على الصدفة فتزول، لكنني اخترت استمرار البلاء...

**سؤال ٨٣:-** سيدنا الجليل هل توجد كلمة للسيد الشهيد الصدر مُنْتَرَشْ بخصوص الفرد المؤمن ولطريقة تسليمه للقضاء الإلهي؟

**بسمه تعالى:** نعم لديه بعض الكلمات، منها:

**أولاً:** "طبعاً لا يكون الإنسان في الصابرين إلا مع التسليم الحقيقي لقضاء الله وقدره والرضا بواقعه الدنيوي على حاله وتسليم للمشاكل التي يعيشها ليس بمعنى عدم التصدي لخلها، لكن إذا كان في ضرورة وقع فيها، الحمد لله. كونه موقع على ورقة بيضاء أمام الله. أي شيء يكتب الله فيها من القضاء والقدر ممنون وبالخدمة كالميت بين يدي الغسال لا يعترض ولا يستشكل لا لساناً ولا قلباً لأنه الله تعالى مطلع على القلوب والنوايا، يقول انا صابر ويقول بأنه لا بأس، إلا انه يعترض قلبياً على الله أو تساوره الشكوك والعياذ بالله، لا، هذا ما مقبول فإن ما يكون صابراً محضاً، صابراً عند الله تعالى الذي لا يُجَدَع ولا يتقشمر".

**ثانياً:** "وكما تقول الحكمة (ان الفرد يجب أن يكون تجاه طاعة الله تعالى، كالميت بين يدي الغسال) يقلبه كيف يشاء، ويكون الفرد على مستوى التسليم بالأحكام والقبول لها

والرضا بها لا على مستوى التمرد عليها والمناقشة لها.

ومن هنا قلنا انه في منطق الدين طبق ولا تناقض، فان هذا النقاش إنما يكون تجاه المخلوق يمكننا لا تجاه الخالق. وإنما جاءت بأمثال هذه النقاشات الاتجاهات الاستعمارية الظالمة الغاشمة التي تستهدف إضلال المسلمين وتشكيكهم في دينهم"، وغيرها فراجع.

**سؤال ٨٤:-** سيدنا الغالي هل كان السيد الشهيد الصدر **فُتِنَ** مخططا لصلاة الجمعة

قبل سنوات من إقامتها أو جاء أمرها في حينها؟

**بسمه تعالى:** لا بل مخططا لها، فانه إذا أسعفتني ذاكرتي فإننا كنا جالسين في المنزل،

فأثيرت قضية صلاة الجمعة ولم لا يقيموها الشيعة في بعض الأماكن، فكأنني به يقول: ان إقامتها واجب ويجب العمل من اجل تحقيقها.

**سؤال ٨٥:-** سيدنا الغالي سمعنا ان الولي الطاهر طور الحوزة العلمية المباركة فما هي

الخطوات التي جدد وطور بها السيد الشهيد الصدر **فُتِنَ** الحوزة العلمية الشريفة؟

**بسمه تعالى:**

### **شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)**

**أولا:** فتح باب القبول للدخول إليها، ولم يبق القبول مفتوحاً على مصراعيه بلا نظام

ولم يغلق كل الغلق، أو يجعلها حكراً على البعض دون الآخر.

**ثانيا:** أسس للقضاء والمحكمة الشرعية.

**ثالثا:** إقامة صلاة الجمعة.

**رابعا:** أعطى الدروس الخارجية، أي خارج نطاق الفقه والأصول.

**خامسا:** انزل الحوزة إلى المجتمع وقرب المجتمع منها.

**سادسا:** ألغى تقبيل اليد الذي اعتبر فيه تكبرا من جهة وذلة من الجهة الأخرى.

**سابعا:** أسس للتضحية بلبسه للأكفان.

**ثامنا:** قلص العطل الحوزوية التي كان التعطيل فيها لا يقل عن تسعة أشهر.

**تاسعا:** أزال الخوف والتقية الزائفة.

**عاشرا:** أسس للمعارضة ورفض الظلم والدكتاتورية والخضوع.

**حادي عشر:** ألف الكتب بأساليب تنفع المجتمع ويستطيعون فهمها لا بأسلوب

غامض وجاف ومعقد.

**ثاني عشر:** أسس لعلوم الباطن والأخلاق بما يضيفي على المجتمع الكثير من

الأخلاق والتواضع وغيرها من صفات الخير والكمال.

**سؤال ٨٦:-** سيدنا القائد هل قال السيد الشهيد الصدر **قَدْ تَرَسَّ** الحوزة بدمتكم كما

سمعنا من بعض طلبة الحوزة العلمية ولم نجد هذه الكلمة في أي مصدر؟

**بسمه تعالى:** نعم هو قد قال هذه المقولة أكيدا، إضافة إلى انه قال: الدين بدمتكم

والمذهب بدمتكم، وهذا لا يكون إلا من خلال الحوزة العلمية فهي القيادة وهي العزة.

**سؤال ٨٧:-** سيدنا الغالي باعتبار قربكم من الولي المقدس ما هو رأيه بإدخال الطالب

الفلسفية في مباحث علم الأصول أو بالاستدلال الفقهي عموما؟

**بسمه تعالى:** أكثر من ضروري وهو من فعلها فعلا، فادخل الطالب العقائدية

وعلم الكلام وعلم الفلسفة، وخصوصا في كتابه منهج الأصول.

**سؤال ٨٨:-** سيدنا الغالي ماذا كان يقصد السيد الشهيد الصدر **قَدْ تَرَسَّ** من قوله في

لقاء أئمة الجمعة (من قلة الخيل)؟

**بسمه تعالى:** من قلة الناصر، أو من قلة الكاملين المتكاملين الذي حينما يكونون تحت إمرة الحق ينفعون أكثر مما كونهم يضررون....

**سؤال ٨٩:-** سيدنا الجليل يا ابن الصدر الكريم ما معنى قوله **فَتَبَرَّشْ** عن صلاة

الجمعة (ان فيها عزة الدين والمذهب)؟

**شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)**

**بسمه تعالى:** صلاة الجمعة تعتبر منبرا إعلاميا ضخما يمكن استغلاله لنشر التعاليم الإسلامية السمحاء، طبعاً إذا كانت بيد أهل الحق، وفي نفس الوقت فان إقامة صلاة الجمعة في زمن الهدام كانت شوكة في عين البعث وأزلامه والظالمين من هنا وهناك، فما تطؤون من موطن يغيب الكفار إلا كتب لكم به عمل صالح، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَطَّوُّونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ إضافة إلى انها تحدي للممنوع والمخيف آن ذاك وفي ذلك نصر من الله وفتح قريب، قد قربت وهدت الكثير ممن كانوا مبتعدين عن الحوزة والقيادة والمرجعية الحققة.

**سؤال ٩٠:-** ان السيد الشهيد الصدر **فَتَبَرَّشْ** في إحدى خطبه وجه الكلام لنا مفهما

ومنتقدا لأمريكا "فانها ان استطاعت السيطرة على أجسادنا فانها لن تستطيع السيطرة على قلوبنا وعقولنا ونفوسنا" فما معنى قوله: "فانها لن تستطيع السيطرة على قلوبنا وعقولنا ونفوسنا... انتهى كلامه، وذلك بعد سيطرتها على أجسادنا ؟

**بسمه تعالى:** قال النمرود: (أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ)<sup>(١)</sup>، يا ترى ما معنى هذه المقولة، هل

(١) سورة التوبة: الآية ١٢٠.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٥٨.

بالفعل هو قادر على الإحياء والإمحاء إن جاز التعبير، هذه المقولة إن دلت على شيء إنما تدل على سطوته ودكتاتوريته من حيث انه متسلط على رقاب المظلومين فان غفر لهم فهو قد أحياهم وان أمر بقتلهم فهو يميتهم، فكذلك سيطرة أمريكا على أجسادنا بهاها أو سلاحها فان شاءت قصفت مدننا وقتلت الآلاف من المدنيين بضغطة زر لو صح التعبير، وان شاءت أحجمت عن ذلك لما لها من سطوة مالية وسلاحية وجبروت وطغيان أهوج.

إلا أن هذا الخوف أو السيطرة والانضمام تحتها بصورة أو بأخرى فإن هذه السيطرة هي سيطرة على الأجساد وهي سيطرة ظاهرية ليست إلا، ولا يمكنها ان تسيطر معنويا وباطنيا علينا، فهي لن تغير ديننا ولا عقيدتنا ولا أفكارنا ولا توجهاتنا إن شاء الله تعالى جل شأنه وعلا مكانه وظهر أمره وخفي مكره.

طبعاً هذا لا ينطبق على الجميع، فالماسك على دينه كالماسك على جمرة من نار، فالكثير بدلوا دينهم واتخذوا أهوائهم وجعلوا الشياطين أولياءهم، على الرغم ان تعالى قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥١) فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ (٥٢) وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأُصْبِحُوا خَاسِرِينَ (٥٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾

**سؤال ٩١:-** سيدنا الغالي ما معنى قول السيد الشهيد الصدر **فَسَيَرُ** إن في موتي شفوة وفرحا لإسرائيل وأمريكا رغم ان أمريكا وإسرائيل لم يكونا بعد قد احتلا العراق بدباباتهم وطائراتهم؟

**شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)**

**بسمه تعالى:** ليس المهم الاحتلال المادي، فإن جل مخططاتهم تتجه نحو عراقنا الحبيب واكبر دليل ما وقع بعد ذلك من احتلال للعراق من خلال جيوش الظلام الأمريكية وبأمر من سيدتها إسرائيل البغيضة نسأل الله ان يزيلها عن الوجود.

فإنها كانت ولا زالت تجعل العراق بمقدمة مخططاتها، وكانت تحشى أن يكون السيد الوالد **فَسَيَرُ** عائقا دون تحقيق أهدافها ونجاح مخططاتها التي عكفت عليها طيلة السنوات الماضية ولا زالت تعكف لأجل إنهاء الإسلام والمسلمين وكل الفكر الحق المتمثل بالشيعة خاصة وبالإسلام عامة.

فلذلك سيكون موته **فَسَيَرُ** شفوة لها وفرحا لأنها تخلصت من أهم العقبات الكؤود التي هي على يقين من انها صعبة وستهدم مخططات ألف عام كما نقل عن السيد الوالد **فَسَيَرُ**. وحسب ظني انها أي أمريكا وإسرائيل لم تستطع الإقدام على احتلال العراق ولا الانقلاب ضد الهدام إلا بعد إزالة وتصفية واغتيال السيد الصدر بواسطة اليد الماسكة على السلاح ألا هو الهدام وأزلامه وأولاده عليهم اللعنة.

فأزالته بواسطة ابنها البار الدكتاتور صدام حسين قبحه الله... لكي تدخل العراق محررة له حسب اعتقادها ومحتلة له حسب اعتقادنا. وما كان لها ان تزيل الهدام مع بقاء الصدر حسب تعبيرها فان زوال الهدام مع بقاء السيد الوالد **فَسَيَرُ** على قيد الحياة معناه ان يصبح العراق بيد أصحاب الحق وعلى رأسهم السيد الوالد بطبيعة الحال.



**سؤال ٩٢:** - قال السيد الشهيد الصدر قده في لقاء الحنّانة: "ان أعدائي من الداخل

والخارج ومن أهل الدين والدنيا" فمن هم؟

١- أعدائه من الخارج من أهل الدنيا؟

٢- أعدائه من الخارج من أهل الدين؟

٣- أعدائه من الداخل من أهل الدين؟

٤- أعدائه من الداخل من أهل الدنيا؟

**بسمه تعالى:** لست أجيب بالتسلسل الذي فرض علي في السؤال، بل سأجيب

بأسلوب آخر، وهو:

ان كل من وقف ضد المخططات الحقّة والأفكار الحقّة التي خطها السيد الوالد

قده حتى من الذي ينتمون إليه فهم أعداء، فضلا عن نصبوا العداة له وتكلموا ضده

بغير الحق.

**سؤال ٩٣:** - سيدنا الغالي في أي زمن من عمره الطاهر ارتدى العمامة السيد الشهيد

الصدر قده ومن هو الذي عممه؟

**بسمه تعالى:** ارتدى الزي الحوزوي في الحادية عشر من عمره الشريف، على يد

والده قده.

**سؤال ٩٤:** - سيدنا العزيز هل يوجد للسيد الشهيد الصدر كتاب مبانٍ فقهية يمكن

الرجوع إليها لمعرفة مدرك فتواه؟

**بسمه تعالى:** ما يمكن ان نعرف مبناه الفتوائي منه هو درس الفقه والأصول فقط،

فقد وافاه الأجل قبل أن يمكنه طبع فقه استدلالى أو ما شابه، وعلى قول الشاعر:

يا كوكبا ما كان أقصر عمره وكذا تكون كواكب الأسحار

**سؤال ٩٥:-** عند إقامة صلاة الجمعة لم يُصَلِّ السيد الشهيد الصدر مُتَرَشِّحاً صلاة

الجمعة رغم انه مُتَرَشِّحٌ أقامها في باقي المحافظات وأخر جمعته فما هي العلة في ذلك؟

**بسمه تعالى:** حسب علمي، ان السيد الشهيد في اغلب قراراته وأوامره المجتمعية لا

يأتي بها دفعة واحدة بل تدريجية، وهنا أيضا كذلك، فإن انتشارها في كل المحافظات وقوتها

واستقرارها فيها يوجب قوة اجتماعية ودينية وسياسية له لإقامتها بدون أن تمنع أو بدون

تدخل الحكومة الظالمة آنذاك، إضافة إلى قوته أمام الحوزة الساكتة وبعض علمائها.

**سؤال ٩٦:-** سيدنا الحبيب هل كان السيد الشهيد الصدر مُتَرَشِّحاً عصبيا كما يحكى عنه

في بعض أموره ولماذا توعر هذه العصبية؟

**بسمه تعالى:** حسب الظن ان السائل يقصد الغضب، فهي الكلمة الأصح للسؤال،

وهنا أقول: إن الغضب ينقسم إلى قسمين:

**أولا:** الغضب الشهوي والسفهي، الذي يحصل بلا مبرر أو بمبررات دنيوية لا

أساس لها من الصحة في الموازين الدينية والاجتماعية والعقلية وما شابه.

**ثانيا:** الغضب الحق، الذي يأتي بمورده لعصيان المقابل أو لسوءه، أو لأمر لا يمكن

معه اللين بل لا يفيد إلا الغضب والشدة، فإن كان السيد الوالد غضوباً فهو غضوب بالحق لا

محالة، وأنا لا اشك في ذلك أبداً....

**سؤال ٩٧:-** يقول السيد الشهيد الصدر مُتَرَشِّحاً في احد لقاءاته انه السيد محمد الصدر

يمتلك شيء من قوة القلب فهل يحدثنا السيد القائد مقتدى الصدر اعزه الله عن قوة قلب السيد الوالد؟

**بسمه تعالى:** نعم بالخدمة، أعطيك أمثلة لذلك:

**أولاً:** نفس تصديه للمرجعية فيه قوة قلب لما تكتنفها من مسؤولية اجتماعية وسياسية وقبل ذلك دينية، إضافة إلى ما تكتنفه من تحدي للسلطة الظالمة، وأي شجاعة تحتاج تلك المسؤولية؟؟؟.

**ثانياً:** جاء بعض رجال الأمن إلى جامعة الصدر الدينية لاعتقال احد أولاد السيد محمد كلانتر رحمته فجاء السيد الوالد وخرم قرار الحكومة ومنعهم من اعتقاله على الرغم من طغيانهم وتهديدهم، فقالوا له: قرار الحكومة، فقال لهم: وإن، اتركوه... وطردهم.

**ثالثاً:** أقام إضراباً عن الطعام في سجنه سنة ١٩٧٤، وعندما أخذوه للتحقيق، قالوا له: هل أنت من نظمت الإضراب داخل السجن، وحسب الظاهر انهم يظنون انه سينكر، فقال لهم: نعم أنا فعلت ذلك. وهذا من حقوقنا... فتعجب المحقق الظالم آنذاك وسكت.

**رابعاً:** وهذه الحادثة حدثت في السجن، لعله سجن الرضوانية، حينما سألني احد الجلاوزة: أنت ابن من؟... فقلت له: ابن السيد محمد الصدر، فقال: هذا اللي يتعارك اهواي؟!... انظر إلى قوله فيا ترى ما كان قد فعل بهم - إن جاز التعبير - .

وهناك أمثلة أخرى لكن اكتفي بهذه الأمثلة.

**سؤال ٩٨:-** سيدنا الغالي ان السيد الشهيد الصدر رحمته اصدر فتاوى تخص فقه

الفضاء فهل يعني ذلك ان الولي قدس سره يقول بوجود مخلوقات فضائية وعلى فرض

وجودها هل من الممكن القول انها تستطيع ان تطبق فتوى الفقيه الأعلم؟

**بسمه تعالى:** نعم هو يقول بأنه يمكن وجود مخلوقات في الفضاء وقد ذكر ذلك في كتابه فقه الفضاء، وفي نفس الوقت انه فصل بين الكائنات الفضائية العاقلة والتي يمكن القول معها بتكليفهم، دون من كانوا اقرب للحيوانية مثلا وبعيدا عن الإنسانية فهم غير مكلفين بالأحكام الشرعية أكيدا، وبالتالي فإن المكلفين يجب عليهم التكليف وما شابه، وغيرها من الفروع الفقهية فراجع.

**سؤال ٩٩:-** سيدنا الغالي هل كان للسيد الشهيد الصدر رحمته في حياته مقلدين خارج العراق يراجعونه ويأتمرون بأوامره ويطبقون فتاواه؟

**بسمه تعالى:** نعم كان ذلك، إلا انه على نطاق قليل، لما لاقته مرجعيته ونهجه من عداة إعلامي وهمجي، لكن لو شاء الله فإنه يتم نوره ولو كره الكافرون والظالمون.

**سؤال ١٠٠:-** سيدنا الغالي هل ان لفظ الحوزة الناطقة أول من أطلقه هو السيد الشهيد الصدر رحمته أو يوجد من تلفظ قبله بهذا اللفظ (الحوزة الناطقة)؟

**بسمه تعالى:** أنا لم اسمعه سابقاً.

**سؤال ١٠١:-** سيدنا الغالي هل يجوز العمل كفتوى بما موجود بمؤلفات السيد الشهيد الصدر رحمته غير الرسالة العملية أو ما شابهها والتي تحتوي على فتاوى أو آراء جديدة؟

**بسمه تعالى:** كلا، وخصوصا إذا تناقض مع الرسالة العملية والكتب الفقهية الأخرى كالصراط القويم.

**سؤال ١٠٢:-** من المعروف ان السيد الشهيد الصدر رحمته من المدافعين عن الشعائر

الحسينية والمطبقين والحائين عليها ولكننا نسأل عن شعيرة التطبير ما هو موقف السيد الشهيد منها؟

**بسمه تعالى:** يقول انها من شعائر الله، ومما يغيظ الأعداء....

**سؤال ١٠٣:-** سيدنا الجليل يسأل البعض عن الدعم الذي قدمه السيد الشهيد الصدر

ثُمَّرْتُهُ للمرأة المسلمة فهلا تكلمنا قليلا عنه؟

**بسمه تعالى:** لقد خصص السيد الوالد ثُمَّرْتُهُ للمرأة أكثر من خطبة وأعطاهها حقها

وحقوقها وواجباتها وتكليفها، وكان يعطي المأذونيات الشرعية للنساء، ولعل أول من أعطها حتى قبل مرجعيته، تلك المرأة الصالحة الفاضلة: ساجدة البغدادي رحمها الله. وكان يتحرك كثيرا لهداية هذه الشريحة من خلال النساء.

**سؤال ١٠٤:-** سيدنا الجليل لقربكم من الولي المقدس نريد ان نسمع منكم قليلا عن

تهجد الولي المقدس في الليل وهل سمعتم منه شيئا تستطيع ان توصله لنا؟

**بسمه تعالى:** كان ثُمَّرْتُهُ الشريف ملتزما بالتهجد وذلك بصلاة الليل والأدعية

والتسبيح والاستغفار... وبصورة عامة فهذا الذي تستطيعون التأسي به.

**سؤال ١٠٥:-** سيدنا الغالي هل كان السيد الشهيد الصدر ثُمَّرْتُهُ من المتابعين للأخبار

العالمية وما هي الوسائل التي كان يعتمد عليها في ذلك الوقت العصيب؟

**بسمه تعالى:** نعم كان يتابع الأخبار الداخلية والخارجية عبر وسيلتين: الأولى:

التلفاز، والثانية: المذياع، ولأسيب الإذاعات العالمية - إن جاز التعبير - فكم من صباح أستيقظ على صوت مذياعه المخصوص الذي لا زال موجودا... وكثيرا ما سمعنا منه أخبارا

بخصوص ما يدور في العالم من أخبار سياسية وغيرها، وفي بعض الأحيان النادرة كان يتابع بعض المجالات الإخبارية والصحف على الرغم من ندرتها وخصوصا الأخبار العلمية ك(مجلة علوم) وغيرها من المجالات الخارجية كمجلة العربي وغيرها.

**سؤال ١٠٦:-** سيدنا الجليل كثيرة هي مؤلفات السيد الشهيد الصدر قُدْسَتْهُ هل كان له مساعدين بالتنفيذ والتقرير والتصليح أم كان لوحده من يقوم بهذه المهام في حياته قُدْسَتْهُ؟  
**بسمه تعالى:** أما في الستينات والسبعينات فكان الخط هو الأسلوب الوحيد أو ما يقارب، وفي بداية الثمانينات إما كان يخطها بيده أو من خلال الطابعات المتعارفة آنذاك وذلك من خلال أولاده ذكورا أو إناثا.

أما بعد دخول جهاز الحاسوب، فقد كان يوكل السيد جعفر الصدر بتنفيذ بعض كتبه وفي بعض الأحيان يساعده الأخ الشيخ توفيق الغانمي وما إلى ذلك..  
وأما طباعتها ونشرها فتتكفل به بعض المطابع كل بحسب ما مقيد على الصفحات الأولى من الكتاب كمطبعة الآداب وبعض مطابع بيروت المخصصة...

**سؤال ١٠٧:-** في هذا السؤال نريد أن يكلمنا السيد مقتدى الصدر اعزه الله عن يوم أو أسبوع في حياة السيد الشهيد الصدر قُدْسَتْهُ كان القائد يعيشه مع أبيه الولي المقدس؟

**بسمه تعالى:** في صباح احد الأيام وبالتحديد اليوم التاسع من شهر ربيع الأول اغتسلت ثم ارتديت الزي الحوزوي وطلب مني السيد الوالد ان أتقدم للبسني العمة الشريفة، فألبسنيها ومن ثم قال لي نذهب لزيارة مرقد أمير المؤمنين سلام الله عليه فارتدى زيّه وتوجهنا إلى الخارج فأقلتنا سيارة الأجرة إلى الحرم فأدينا مراسيم الزيارة، ثم قال لي: لن نذهب إلى البيت بل نذهب إلى جامعة النجف الدينية لنعين لك الدروس والأساتذة وحجز

غرفة في الجامعة.

فأقلتنا سيارة أجرة أخرى إلى جامعة النجف، فدخلنا على السيد محمد كلانتر رحمته فعندما شاهدني اخذ بيكي، وشبهني بالسيد الشهيد محمد باقر الصدر قده وكان بكاؤه لهذا السبب حسبما فهمت.

ثم تقرر ان احضر الدرس عند الشيخ محمد الجواهري، مع الدروس التي أعطانيها السيد الوالد في المنزل كما ذكرنا آنفاً، وعند الخروج أعطاني السيد كلانتر رحمته ظرفاً يحتوي على المال حسب ما أظن كهدية لارتداء الزي وكان هذا متعارفاً، إلا أنني أضعتها. ولم اعرف ماذا يحتوي.

ورجعنا إلى المنزل وجلب السيد الوالد قده كتاب الشرائع والمنطق وقال لي تعال استمع، وفعلاً أكملنا الدرس، فكان هذا يومي الأول في الحوزة مع السيد الوالد قده.

**سؤال ١٠٨:** - سيدنا الغالي كثيرة هي الكرامات التي سمعناها ورأيناها بعد شهادة الولي الطاهر فهل نخبرنا السيد مقتدى الصدر اعزه الله عن كرامات للولي في حياته؟

**بسمه تعالى:**

**أولاً:** ظهور اسم الجلالة على جبينه.

**ثانياً:** ظهور اسم الجلالة على كفه.

**ثالثاً:** عدم سقوط المطر أثناء صلاة الجمعة بعد إخباره لنا بذلك.

**رابعاً:** في بعض الأيام يكون الصادر، من توزيع المساعدات من أموال الحقوق

الشرعية أكثر من الوارد إلينا - إن جاز التعبير-، ومن دون تفسير ظاهري مقنع.

**خامسا:** كان يأمر بصرف بعض المساعدات لبعض طلبة العلم من دون أن يطلبوا، ويكون إعطاؤهم بقدر ما كانوا محتاجين بالضبط.

**سؤال ١٠٩:-** هل كان للسيد الشهيد الصدر **قُدَسَتْ** أئمة جمعة أو جماعة أو وكلاء وهم غير مقلدين للسيد الشهيد الصدر (أعلى الله مقامه)؟

**بسمه تعالى:** الله اعلم بالسرائر...

**سؤال ١١٠:-** سيدنا الغالي طبع للسيد الشهيد الصدر **قُدَسَتْ** كتاب مسائل وردود بأربعة أجزاء في حياته وهناك استفتاءات منشورة كثيرة جدا ومهمة ولكنها لم تطبع وتذكر في الأجزاء الأربعة فلماذا لم يطبعها الولي **قُدَسَتْ**، وهل من الممكن طباعتها في هذا الوقت؟

**بسمه تعالى:** طبعا من الممكن، ولعل عدم طباعتها لأنه ذهب إلى ربه، وقد جمعنا الكثير منها بعد استشهاده **قُدَسَتْ**.... ونسأل الله أن يوفقنا لطباعتها.

**سؤال ١١١:-** هل صحيح ان السيد الشهيد الصدر **قُدَسَتْ** كان يعطي الدرس حتى في يومي الخميس والجمعة التي هي من المتعارف التعطيل فيها عند أهل الدين والدنيا ولماذا سيدنا الغالي؟

### شبكة ومنتديات جامع الانبئة (ع)

**بسمه تعالى:** لقد أجبت بسؤال سابق ان من منجزاته تقليص العطل الحوزوية، ومن ضمن هذا الهدف إعطاء الدروس التعطيلية اعني في أيام التعطيل كالشذرات والأضواء والكفاية، ودرس منة المنان في الدفاع عن القرآن في يومي الخميس والجمعة.

**سؤال ١١٢:-** كيف جذب السيد الشهيد الصدر **قُدَسَتْ** حوله الثلة الأكبر من الشعب العراقي من جانب الانحراف والعصيان إلى جانب طاعة الله سبحانه وتعالى وفي وقت قصير



جداً وقياسي؟

**بسمه تعالى:** كان هذا لعدة أسباب، منها:

**أولاً:** انه كان كاملاً متكاملًا لا عصيان في ساحته أمام الله سبحانه وتعالى فوفقه الله لذلك، وكما ورد: من خاف الله أخاف الله منه كل شيء، أو ما ورد عن علي بن الحسين سلام الله عليه: "أعطينا ستاً وفضلنا بسبع أعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين وفضلنا بأن منا النبي المختار محمداً ومنا الصديق ومنا الطيار ومنا أسد الله وأسد رسوله ومنا سبطا هذه الأمة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني أنبأته بحسبي ونسبي".

**ثانياً:** انه كان الأعلم وهذا ما قرّب الناس إليه.

**ثالثاً:** انه كان متواضعاً ذا خلق رفيع فكان مبعثاً لتجمع الناس حوله.

**رابعاً:** نهجه الجهادي الذي كان أسلوباً مرغوباً فيه.

**خامساً:** إنه من عائلة علمية جهادية.

**سادساً:** انه كان ذا حنكة سياسية واجتماعية أهلتة لكسب الناس.

وغيرها من الأسباب.

**سؤال ١١٢:** - هل كان السيد الشهيد الصدر قد تشرّف يعمم الطلبة بيده المباركة أو يوكل

هذه المهمة إلى غيره ممن هو يعمل تحت إمرته؟

**بسمه تعالى:** بل هي من مختصاته، بل يقول انها من أعمال المرجعية خاصة.

**سؤال ١١٤:** - سمعنا ان السيد الشهيد الصدر قَدَّرَ كان يرفعى طلبه العلم وياعتباركم احد أبناءه وطالب علم فهلا حدثنا عن رعاية السيد الشهيد لطلبة العلوم الدينية؟

**بسمه تعالى:** سأذكر بعض النقاط التي هي من ضمن نطاق المراجعة:

**أولاً:** قال: انا خادم للحوزة، وهذا في حد ذاته هو من باب الرعاية.

**ثانياً:** قلص العطل الحوزوية وهذا أيضا يدخل من باب الحرص والمراجعة.

**ثالثاً:** فتح باب الدخول إلى الحوزة العلمية بنظم معينة.

**رابعاً:** قدم الحوزويين وطلبة العلم على غيرهم من عوام الناس بالمساعدات المالية وبالأمور المعنوية الأخرى.

**خامساً:** اغلب العاملين في مكتبه وفروعه من طلبة الحوزة ومن يرتدون الزي

الحوزوي.

### شبكة ومنتديات جامع الأنبة (ع)

**سادساً:** أعطى دروساً دون مستواه - اعني البحث الخارج - من اجل النهوض

بالمستوى العلمي للحوزة، كدرس كفاية الأصول للشيخ الاخوند.

**سابعاً:** جعل وكلائه ومقربيه من طلبة الحوزة.

**ثامناً:** جعل لهم وزناً اجتماعياً ودينياً بين الناس وهذا هو الأهم بالبين.

وغيرها من الأمور التي يمكن أن تصلح باباً للمراجعة.

**سؤال ١١٥:** - كتبت لوحات للوفاء والإخلاص بالسيد الشهيد الصدر قَدَّرَ في

حياته هل لازالت هذه اللوحات محفوظة وما قال بحقها الولي المقدس؟

**بسمه تعالى:** نعم، بعضها محفوظ لحد الآن، وكان مُتَرَكّاً يعتبرها كلها دليلاً واضحاً على تقدم المجتمع من ناحية الدين والإخلاص للحوزة الشريفة، إضافة إلى ما فيها من تحد للباطل وأهله.

**سؤال ١١٦:-** سيدنا الحبيب نستحلفك بالله ان تمنن علينا وتعرفنا ما هي أقرب الطرق التي تقربنا إلى السيد الشهيد الصدر مُتَرَكّاً ونكون على نهجه مائة بالمائة؟

**بسمه تعالى:** الجواب الأولي المختصر لذلك، هو تطبيق نهجه ووصاياه وأوامر قبل ذلك، لكي يكون سيراً حقيقياً ونكون معه في الدنيا والآخرة.

إلا انني أحببت هنا ذكر بعض ما كان يركز عليه من أمور الآخرة والدنيا، لكن هذا لا يعني اني سأذكر حتى المسلمات كالصلاة والصوم مثلاً، بل أذكر بعض وصاياه الأخلاقية التي ترفع من مستوى الفرد الإيماني والعقائدي والأخلاقي.

#### ومن تلك الأمور:

**أولاً:** صلاة الليل والاستمرار عليها، فإنها كمال المؤمن ونضجه وتكامله.

**ثانياً:** التواضع، فكان أكثر ما يكرهه وينتقده هو التكبر وحب الذات والأنانية.

**ثالثاً:** ذكر الله في السر والعلانية، فكان ينصح البعض الذين يطلبون منه النصيحة، بما معناه: اذكر الله في السر والعلانية.

**رابعاً:** الزهد، وعدم السير خلف ملذات الدنيا، فكان يركز على ان ذلك هو الذي يضيفي على الإنسان المؤمن الكثير من الحكمة والحنكة.

**خامساً:** اجعل الله بين عينيك، ومخافة الله فإنها التي تعصم من الخطأ شيئاً فشيئاً، فإن

لم تك تحاف الله فافعل ما شئت...

**سادسا:** نبذ الباطل وأهل الباطل أياً كانوا وفي أي زمان أو مكان.

**سابعا:** التمسك بأعراف المجتمع التي لها منشأ ديني وشرعي بما يحفظ للإنسان البقاء

ما بين مجتمعه راضياً مرضياً.

### شبكة منتديات جامع الأئمة (ع)

**ثامنا:** الحفاظ على المصالح العامة.

**تاسعا:** خدمة المؤمنين والمظلومين قدر المستطاع.

هذا ما يعم الجميع ولعل هناك وصايا تخص الحوزة وطلاب العلم ومن انخرطوا في

هذا السلك العظيم، منها:

١- تكثيف الدراسة والتدريس والإبتعاد قدر الإمكان عن ما يوجب تشتيت الذهن؟

٢- سعة الاطلاع على العلوم التي تنفع الطالب ولو مستقبلاً.

٣- البقاء مع المجتمع والنزول معه لحل مشاكلهم والإحساس بمعاناتهم، بل وخدمة

المجتمع.

٤- كان يردد هذه العبارة، ولعلها مخصصة بطلبة الحوزة، وهي: صيروا مجتهدين يا

شباب.

٥- كل ما قلناه لعامة الناس يتضاعف عند طالب العلم من باب انهم مقدمون في كل

شيء حتى في طاعة الله وخدمة العامة.

وغيرها من الأمور التي يمكن استنباطها من منهجه وأعماله ومنجزاته وأفعاله

وتروكه.

**سؤال ١١٧:-** هل ان السيد الشهيد الصدر **قُدَّسَتْ** هو أول من ادخل جهاز الكمبيوتر

إلى الحوزة ومتى؟

**بسمه تعالى:** حسب الظاهر، نعم، وكان في مكتبه سنة: ١٩٩٦ وكان قد ادخله في

منزله أولاً لتنفيذ الكتب والمؤلفات ومن ثم في مكتبه الشريف من باب الصادر والوارد وغيرها من الأمور الإدارية، إضافة إلى إشرافه المباشر على برمجة بعض البرامج الدينية والحوزوية.

بل وشجع بعض طلبة الحوزة على اقتنائه وساعدهم في ذلك.

**سؤال ١١٨:-** هل قال السيد الشهيد الصدر **قُدَّسَتْ** ستسحقكم الأعاجم من بعدي

بقدم من حديد أو شيء من هذا القبيل وما كان يقصد بها؟

**بسمه تعالى:** أنا لم اسمع ذلك بأذني إلا أن البعض يتناقله، إلا أن ما اطمأن لصحته،

قوله **قُدَّسَتْ**: سترون من بعدي العجب، وكذا قوله **قُدَّسَتْ**: ستأكلكم الكلاب من بعدي.

**سؤال ١١٩:-** قال السيد الشهيد الصدر **قُدَّسَتْ** ان الحوزة والاستعمار ضرطان لا

تجتمعان، فأى حوزة لا تجتمع مع الاستعمار كان يقصدها السيد الشهيد **قُدَّسَتْ**؟

**بسمه تعالى:** يجاب هذا السؤال بأحد أطروحتين وبالطريقة التي كان يتبعها **قُدَّسَتْ**:

**الأطروحة الأولى:** ان المقصود من الحوزة هنا، (مطلق الحوزة) أي جميعها بلا

استثناء، ولا اقل من ان هذا هو المفروض، أو قل: انه أراد إسماع كل أطراف الحوزة: بان

الحوزة يجب أن تكون على طرف نقيض مع الاستعمار لا ان تتعاون معه أو تسكت عنه أو تمهد

له أو تشرعن وجوده أو ما شابه.

**الأطروحة الثانية:** ان المقصود من الحوزة هنا (الحوزة المطلقة) وهو مُتَرَسِّئٌ كان يعني بهذا المصطلح عادة، كما في (مطلق الإنسان) و(الإنسان المطلق) ان الأول ينطبق على الجميع أما الثاني فينطبق على أفضل المصاديق وفي مثاله: ان الأول ينطبق على جميع الإنسان، أما الثاني فعلى أفضل مصاديق الإنسان وهو إما ان نقول: المعصوم أو رسول الله صلى الله عليه وآله، أو أبوا هذه الأمة : (محمد وعلي) صلوات الله عليهم وسلامه.

فكذلك في الحوزة، فان الأول مطلق الحوزة يعني كلها بلا تقييد بفرد أو مجموعة بل التقييد يكون بلا مرجح، إما (الحوزة المطلقة) فلا بد ان نطبقها على أفضل مصاديقها ألا وهي: (الحوزة الناطقة) حوزة أهل البيت سلام الله عليهم أجمعين.

وأقول: ان المفروض انطباق الأمر: اعني ان الحوزة بجميع تفاصيلها واشخاصها وطلبتها ومراجعها ومقراتها ومدارسها ومكاتبها وأحزابها وألويتها وكل من يلوذ بها يجب أن تكون ضرة للاستعمار ولا تجتمع معه بأي صورة من الصور، وخصوصا إذا اعتبرنا انه كلام صادر من ولي أمر المسلمين فانه يكون بمثابة أمر بطريقة أخلاقية راقية.

بيد ان الواقع هو انطباقه على (الحوزة المطلقة)، لكن الواقع قد يخالف المطلوب...

فالتفتوا إلى ذلك.

### شبكة ومنتديات جامع الأنبة (ع)

**سؤال ١٢٠:-** هل كان السيد الشهيد الصدر مُتَرَسِّئٌ يطلب طعاما خاصا في الفطور

والغداء أو يأكل ما هو موجود في البيت؟

**بسمه تعالى:** على الإطلاق، فكان مُتَرَسِّئٌ لا يطلب أي طعام معين إلا إذا سُئِلَ عن

ذلك، أما من دون السؤال فإنه يأكل ما يكون موجوداً بين يديه وعلى مائدة الطعام إن جاز التعبير، بل يوجد أمر أكثر من ذلك رُقيّاً: وهو انه إذا وجد طعام قديم اعني من قبل يوم أو

يومين وطعام قد طبخ ليومه فإنه يقدم القديم على الجديد، وهذا ما كان يفعله دوماً،  
وخصوصاً في وجبة العشاء بل والغداء.

وأزيدكم من العلم شيئاً: انه **قُتِرْتُ** ، ما كان يأمر أحداً في إعداد طعامه أو جلب الماء  
له، فغالباً وفي حال عدم وجود طعام جاهز يعد الطعام لنفسه ولاسيما وجبة العشاء، فالغداء  
غالباً كان مجهزاً.

بل وأكثر من ذلك، فهو **قُتِرْتُ** كان هو من يعد لنا الطعام لوجبة الغداء  
وبالخصوص طبخ الأرز الذي كان معتاداً غالباً في تلك الوجبة، إضافة إلى انه كان يقوم  
ببعض أعمال المنزل الأخرى كغسل الأطباق وإعداد المائدة وما شابه.

أما لو شعر بعطش أو حاجة لأمر ما فنادر ما كان ينادي على احد أفراد الأسرة طالباً  
ذلك الشيء، كالماء أو الطعام أو أي شيء آخر، فكان يقوم بنفسه لشرب الماء أو جلب كتاب  
أو حاجة من هنا وهناك.

هذا من ناحية المطبخ أو ما يخص الطعام والشراب إن جاز التعبير، أما من النواحي  
الأخرى كالزراعة والاعتناء بالحديقة فهذه قد استطيع ان اسميها هوايته بتعبير أو بآخر،  
فكان كثير الاعتناء بالزرع وتنظيمه وزراعته، وكان عالماً بأوقاته وشروطه وخبراً به خبرة  
معتداً بها جداً، وكان يسقي الزرع ويقلمه ويحفظ ببيذوره لزرعه في سنة أخرى وحصاده  
وخصوصاً الخضروات وغيرها من أمور الزرع كالتسميد وما شابه.

ويجربنا هذا إلى أمر آخر كان يمارسه: الخياطة وكان أيضاً ذا خبرة معتد بها، فلطالما  
خاط لنا ملابسنا المنزلية وفصلها لنا تفصيلاً... بل والخياكة حسب ما أتذكر، بل وقام في سنة  
من السنين إلى صناعة (النول) لخياكة (بساط) أو سجاد بمعونة ولده الأكبر السيد مصطفى

الصدر مُدْرَسٌ .

وقد تعلمنا منه بعض الصناعات البسيطة اليدوية، كالخياكة ونساجة الحبال والخصوص وبعض الأعمال الورقية وتجليد الكتب وخياطتها وما إلى ذلك من أمور قد لا تخطر على بالك أبداً أبداً.... لذا أقول: قد ربح الدنيا والآخرة وخسرناه....

ولا يفوتني ان اذكر هنا: انه كان يقوم بإصلاح ما يتعطل حتى من الأجهزة الكهربائية في بعض الأحيان إلا انه نادر، بيد انه كان يصلح بعض الأمور الخشبية كالكراسي والأريكات وبعض أعمال البناء وغيرها.

ولا يفوتني ان أفاجئكم بأمر آخر: وهو انه كان يجيز الخبز بفرن الحطب الذي كان قد

بناه في إحدى زوايا المنزل.

### شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)

**سؤال ١٢١:-** كثيرا ما كان السيد الشهيد الصدر مُدْرَسٌ يجيز الآخرين بما في نفوسهم

قبل أن يتكلموا فكيف كان مُدْرَسٌ يعلم ما في سرائر الآخرين؟

**بسمه تعالى:** هذا من الأسرار، ولا اعرف ما بنفسه على الإطلاق.

**سؤال ١٢٢:-** سمعنا ان الحوزة العلمية سابقا كانت تلقب السيد الشهيد الصدر مُدْرَسٌ

(بزین العباد) فهل من ألقاب لم نسمع بها سيدنا ولماذا انقلبت عليه بعد ذلك؟

**بسمه تعالى:** نعم، الصادق الأمين، وخصوصا من كان يعرفه في خارج العراق،

حتى قيل فيه مع شديد الأسف: عهدناه صادقا أميناً عارفاً ولم نعهدده مرجعاً.... طبعاً هذه

المقولة من أعدائه إن جاز التعبير أو من كان جاهلاً به، وهذا المقولة ذكرتنا بما كان يقال عن

رسول الله ﷺ، الصادق الأمين لكنهم لا يؤمنون برسالته ونبوته!!!



**سؤال ١٢٣:** - قلت سيدنا الجليل مرة (إن السيد محمد الصدر نعمة وياها من نعمة كان الكثير عنها غافلين وها منكرين) فكيف غفلوا وكيف أنكروا هلا حدثنا قليلا؟

**بسمه تعالى:** المفروض ان الجواب واضح إلا أني سأجيب بما يلي:

**أولاً:** أنكروا أعلميته.

**ثانياً:** أنكروا البعض اجتهاده.

**ثالثاً:** حاربوا مرجعيته.

**رابعاً:** لازالوا يحاربوننا بغضابه.

**خامساً:** جعلوه في الميدان وحيدا فاغتاله الهدام.

**سادساً:** حاولوا عدم نشر علمه وكتبه.

**سابعاً:** التعتيم الإعلامي ضده.

**ثامناً:** الإعلام المعادي ضده والإشاعات المغرضة والكاذبة.

**تاسعاً:** اعتقاله مرتين وجعل الأصفاد بيده الشريفة بل وتعذيبه.

**عاشراً:** لم ينصف حتى من مقربيه وأتباعه وطلابه.

**حادي عشر:** ظلم الحكومة الصدامية، وذلك من خلال النقاط التالية:

١- حاولت تشويه سمعته، عن طريق جعله مرجعاً للسلطة وحاشاه، إلا أنهم قوم

يجهلون.

٢- قامت بمضايقته من خلال أعوانها وتابعيها.

٣- قتل واعتقال أتباعه ووكلائه وأعدائه.

٤- محاولة اغتياله بل اغتياله فعلاً في نهاية المطاف.

إضافة إلى ما عاناه من القريب والصديق، من جهل بعض المحسوبين عليه، حتى كأني به يردد: عدو عاقل خير من صديق جاهل، وغيرها كثير.

**سؤال ١٢٤:** - سيدنا الجليل سمعنا ان الولي الطاهر كانت له فتاوى مناهضة للحكومة الظالمة في زمانه فما هي تلك الفتاوى التي حارب بها السيد الشهيد الصدر حكومة صدام الكافرة واقصم ظهرها؟

**شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)**

**بسمه تعالى:** نعم، منها:

**أولاً:** إعلانه ولايته العامة.

**ثانياً:** تحريم وضع الأموال بالأضرحة.

**ثالثاً:** أمره بإقامة صلاة الجمعة.

**رابعاً:** تشكيل وفتح المحاكم الشرعية حتى قالت الدولة الظالمة: (هاي دولة داخل دولة).

**خامساً:** فضحهم بمنع السير إلى كربلاء في الشعبانية.

**سادساً:** بقوله: كلا كلا للباطل.

**سابعاً:** بيانه المشهور، وقوله فيه: اللهم اشغل الظالمين بالظالمين وأخرجنا من بينهم

سالمين، حينما سأل عن القصف الأمريكي للعراق...

**ثامناً:** دعوته لموظفي الدولة للتوبة.....

**تاسعا:** إرسال السيد جعفر الصدر (رعاه الله) إلى إيران وكيلا ومديرا لمكتبه.

**عاشرا:** المطالبات التي كان يلقيها في صلاة الجمعة ولاسيما مطالبته بالمعتقلين فانها سابقة لم يعهدها النظام، ومنها قوله: (نريد نريد نريد ... يا الله يا الله يا الله ... الخ).

**حادي عشر:** تبنيه لبعض أطراف المعارضة في داخل العراق وخارجه.

**سؤال ١٢٥:** - ينقل عن البعض ممن عاصر السيد الشهيد الصدر **قُدَسَتْ** انه كان يرى الناس على حقائقها ونريد منك سيدنا ان تعرفنا على هذا الأمر؟

**بسمه تعالى:** لست استطيع الجواب عن ذلك إلا من باب واحد، انه عبد صالح بالمعنى الحقيقي وله علاقته الخاصة برب العالمين وهذه إحدى فيوضات رب العالمين لعبده المخلص له، فما دخلنا نحن؟!.

**سؤال ١٢٦:** - سيدنا الجليل كثيرا ما كنا نسمع السيد الوالد في لقاءاته وفي البراني وفي خطبه يقول ويكثر من قول كلمة (حبيبي، كول لا) وذلك بعد الانتهاء من جملته أو قبل الابتداء بكلامه فهل يوجد سر في ذلك أو هي مسألة طبيعية؟

**بسمه تعالى:** انا اعتبرها مسألة طبيعة لما له من أخلاق وخلق عالي، ومعه يعتبر الجميع أحبته وأبنائه، فليس بالجديد عنه ولا بالغريب منه على الإطلاق.

وليس هي الكلمة الأخلاقية الوحيدة إلا أنها الأشهر، فكان يستعمل كلمة: (مولاي) وكذا كلمة: (أغاتي).

**سؤال ١٢٧:** - ذكر السيد الشهيد الصدر **قُدَسَتْ** أطروحة خفاء العنوان في موسوعته ولكنه في كتاب الشذرات قيل انه تراجع عنها ورجح أطروحة خفاء الشخص فما مدى صحة

ذلك سيدنا الجليل؟

**بسمه تعالى:** هذا ما أجبت عنه أكثر من مرة في استفتائين سابقين، أستطيع أن أقول نعم، ولا اقل انه ناقش بها طويلا. فراجع.

**سؤال ١٢٨:-** هل يعتبر السيد الشهيد الصدر قَدَسَتْهُ السحر علماً من العلوم وهل كان

يحسب له حساب؟

**شبكة منتديات جامع الانمة (ع)**

**بسمه تعالى:** بطبيعة الحال هو علم من العلوم إلا أن بعض العلوم تكاملية وبعضها الآخر تسافلي محرم، وعلم السحر من الثاني أكيدا، وبنص القرآن: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾<sup>(١)</sup>، وبنص القرآن الكريم: ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرَهُبُوهُمْ...﴾<sup>(٢)</sup> إذن هو مجرد ذو اثر على من يندمج معه إن جاز التعبير، أما على أمثاله قَدَسَتْهُ فلا أكيدا ولا يخاف عليه منه.

بل أكثر من ذلك نقل لي احد العارفين: ان للسيد الشهيد قَدَسَتْهُ أو على حد تعبيره: السيد (المتصدر): ان له مقلدين من الجن، فلا يخاف عليه من حياكة الجن ضده، هذا على حد تعبيره والعهدة على الناقل كما يقولون....

**سؤال ١٢٩:-** سيدنا الحبيب هل رأيت والدكم السيد الشهيد الصدر قَدَسَتْهُ ودموعه

على خديه في احد الأيام وأين حصل ذلك؟

**بسمه تعالى:** كلا، وأكثر ما وجدته حزينا عند موت أبيه الحجة السيد محمد صادق

الصدر (رحمه الله)، وذلك في عام ١٩٨٦.

(١) سورة طه: الآية ٦٩.

(٢) سورة الأعراف: الآية ١١٦.

**سؤال ١٢٠:** - هل كانت لدى السيد الشهيد الصدر **قَدْرَتُهُ** هيئات كالعشائرية والثقافية والإعلامية والسياسية والاجتماعية... الخ) يدير أمور المجتمع منها؟  
**بسمه تعالى:** كلا، هي أسست بعد استشهاده، وبأمر مني بالتحديد.

**سؤال ١٢١:** - السيد الشهيد الصدر **قَدْرَتُهُ** جاءه الشيب على عجل فهل هذا ناتج من الوراثة أو لسبب آخر نريد أن نسمعه منك سيدنا الجليل؟  
**بسمه تعالى:** يمكن ان نطرح أطروحتين:  
**الأولى:** انه وراثي.

**الثانية:** انها لكثرة الهموم ولثقل المسؤولية وما إلى ذلك...

**سؤال ١٢٢:** - ما هي العلاقة النسبية بين السيد الشهيد الصدر الأول السيد محمد باقر الصدر **قَدْرَتُهُ** والسيد الشهيد الصدر الثاني السيد محمد صادق الصدر **قَدْرَتُهُ**؟  
**بسمه تعالى:** السيد الشهيد الأول ووالد الشهيد الثاني (قدس الله أسرارهم) يشتركان في جد واحد، وهو: السيد إسماعيل الصدر **قَدْرَتُهُ**، فأبواهما اخوان، السيد حيدر الصدر والسيد محمد مهدي الصدر، والسيد الشهيد الأول ابن السيد حيدر الصدر (قدس الله سرهما) والسيد محمد صادق الصدر ابن السيد محمد مهدي الصدر (قدس الله سرهما).

**سؤال ١٢٣:** - هل كان هناك تجاوبا من قبل الطوائف والأقليات العراقية لدعوى السيد الشهيد الصدر **قَدْرَتُهُ** الإصلاحية والربانية؟

**بسمه تعالى:** نعم، كانت ولا زالت.... إلا أن مغريات الدنيا كثيرة وكبيرة... وهناك موانع اكبر من الداخل والخارج، اعني من داخل نهجه وفي أتباعه وخارجهم.

فالكثير يتمنى أتباعه وتقليده إلا أن هناك - وكما قلنا - أعداء له من الخارج أو قل تنافس معه من جهة وهناك أمور منفرة من بعض المحسوبين عليه من جهة أخرى.

فهداية الناس وكسبهم إلى الجهة التي اتخذناها الحق بعينه تحتاج إلى الكثير من الأمور التي تجعل من الآخرين مقدمين علينا، وخلافها قد يكون هناك نفور مع شديد الأسف، لكن فوق هذا وذاك، فإن الله يوفق من عباده من يشاء.

### شبكة ومنتديات جامع الانبة (ع)

**سؤال ١٣٤:-** هل أسس السيد الشهيد الصدر **ثُمَّرَتُهُ** حزبا أو تنظيما سياسيا في حياته أو أوصى أن يؤسس بعد شهادته ؟

**بسمه تعالى:** كلا على الإطلاق، وحسب علمي انه ما كان يشجع على ذلك.

**سؤال ١٣٥:-** هل دعم السيد الشهيد الصدر **ثُمَّرَتُهُ** المقاومة العسكرية ضد الطاغية هدام وهل له كلمة في ذلك ؟

**بسمه تعالى:** نعم، كان يعطي الاذونات السرية لبعض الناس من داخل الحوزة وخارجها، إلا انه **ثُمَّرَتُهُ** الشريف ما كان يطلع عليها أحدا، فيعتبر السرية من أول أسس النجاح والانتصار.

ومن ضمن ما استطيع أن اذكره: انه أعطى الاذونات حتى لبعض من الذين انشقوا عن (فيلق بدر) كالشهيد الذي أعدمه أزام صدام (أبو ميشم الصادقي) بعد دخوله إلى العراق، فكان قد التقى السيد الوالد قدس قبل ذلك، فما كان ممن ينتمي إليهم سابقا إلا التبري منه مع شديد الأسف. وكان أبو ميشم الصادقي قد اعدم مع احد رفاقه الملقب بابي أيوب وكلاهما كان قائدا لفرقة في (فيلق بدر) على ما اذكر (رحمهما الله).

وكذلك قد أعطى الاذونات لبعض مجاهدي الاوار والبعض الآخر في البصرة وما

شابه حسب ما تسعفني ذاكرتي.

**سؤال ١٣٦:-** متى بدأ السيد الشهيد الصدر قُدس سره الصلاة في الصحن الحيدري

الشريف ومن خليفه في ذلك؟

**بسمه تعالى:** قد صلى بعد انقطاع أبيه قُدس سره عنها، وذلك في سنة ١٤٠٠ تقريباً، ثم

انقطع عنها بعد فترة ليست بالقصيرة، ثم استطاع ان يقيمها مرة أخرى في حدود سنة ١٤٠٨

واستمر عليها إلى يوم استشهاده، إلا صلاة الظهرين، ففي الأيام الأخير ناب عنه نجله السيد

مصطفى قُدس سره. إلا انه قُدس سره الشريف قد صلى في أكثر من مكان واحد، فمرة في الرواق

ومرتين داخل الحرم...

**سؤال ١٣٧:-** هل كان السيد الشهيد الصدر قُدس سره يدعم الحركة الثقافية وما هي

الخطوات التي قام بها بهذا المجال في حياته الطاهرة؟

**بسمه تعالى:** على الرغم من ان الظروف ما كانت مؤاتية كما هي الآن إلا انه قُدس سره

كان راعياً لتلك الحركة بكل تفاصيلها الدينية والعلمية، فكان يشجع على سعة الاطلاع

وقراءة الكتب وطباعتها ونشرها إن كانت من العلوم التي تنفع المجتمع وتزيد من تكامله،

وما جريدة الهدى أو مجلة الهدى التي أمر بطبعتها إلا من هذا الباب أيضاً.

بل ويوجد مثالا آخر للثقافة بالمعنى العام: وهو افتتاحه لمعرض صلاة الجمعة ودعمه

للشعر وليس المسابقة الشعرية عن ذلك ببعيد إضافة إلى محاولته طباعته للديوان الشعري

قبل استشهاده إلا انه طبع بعد استشهاده.

وانقل لكم ما قاله بخصوص الشعر في إحدى خطبه: "الأمر الثاني: اننا نجعل

مسابقة جديدة ومضمونها بسيط وهو نظم قصيدة شعرية بمناسبة شهر رمضان المبارك

وصومه وعبادته بالشروط التالية:

**شبكة منتديات جامع الأنمة (ع)**

- ١- أن تكون باللغة الفصيحة لا العامية.
  - ٢- أن لا تقل عن عشرة أبيات ولا حد لأكثرها.
  - ٣- أن تقدم إلينا من الآن إلى آخر شهر رمضان في عيد الفطر.
  - ٤- أن لا يكون فيها اسم السيد محمد الصدر إطلاقاً.
- وإننا نعطي للفائزين الخمسة الأوائل جوائز للتبرك بعونه سبحانه وتعالى".
- سؤال ١٣٨:- ما هو أول مؤلف طبعه السيد الشهيد الصدر **فُتْرَشْ** وكم كان عمره المبارك؟

**بِسْمِ تَعَالَى:** حسب علمي: انه كتاب نظرات إسلامية في إعلان حقوق الإنسان.

**سؤال ١٣٩:-** كم هي المدة التي كان السيد الشهيد الصدر **فُتْرَشْ** يعلم انه مجتهد ولم يدع الاجتهاد لحين تصديه للمرجعية؟

**بِسْمِ تَعَالَى:** حسب علمي انه بلغ رتبة الاجتهاد في الخامسة أو السادسة والعشرين من عمره تقريبا، إلى أن درس البحث الخارج في سنة ١٣٩٨ أي بعد ما يقارب العشر سنوات من اجتهاده...

ثم انه تصدى للمرجعية بصورة عامه في سنة ١٩٨٩ ميلادية أي سنة: ١٤٠٩.

**سؤال ١٤٠:-** سيدنا الجليل ما هو تفسير معنى قول السيد الشهيد الصدر **فُتْرَشْ** ان طاعة الله كأنها منحصرة بأرائي وتقليدي؟



**بسمه تعالى:** سأعطي ما افهمه من عبارته **تُدْرَسُ** :

**الفهم الأول:** انه **تُدْرَسُ** كان يقصد ان تقليد الأعلّم هو الذي يعتبر اقرب طاعة لله سبحانه وتعالى، وباعتباره الأعلّم فطاعة الله منحصرة به.

**الفهم الثاني:** انه قال: (كأنها) وكأنها هي للتمثيل وليس المعنى المطابقي، أي هي مثال لطاعة الله أو قل احد مصاديقه.

**الفهم الثالث:** انه فيه دلالة على عصمته بالعصمة الثانوية، ومعها يثبت عدم الخطاء والزلل حتى بالإفتاء والآراء، وبالتالي ان تقليده وإتباعه أمر يعتبر طاعة لله سبحانه.

**الفهم الرابع:** انه مرسل بالمعنى العام، كما أشار إلى ذلك في أكثر من مورد، وكلام المرسل لا بد أن يكون صادقا ويكون تطبيقه طاعة لله عز وجل.

**سؤال ١٤١:** - سيدنا الحبيب ما هي أهم النصائح التي قالها الولي المقدس السيد الشهيد الصدر **تُدْرَسُ** لطلبة العلم باعتباركم احد طلبته؟

**بسمه تعالى:** كما ذكرت سابقا: انه كان يركز على وصول الطلبة إلى درجة الاجتهاد ولو على نحو التخصص، حتى انه كان يردد قوله: "صيروا مجتهدين يا شباب" قبل أن تخلو الحوزة من المجتهدين.

وكان ينصح كثيرا بالحفاظ على هيبة العمة والحوزة وهيبتها من خلال التصرفات الحسنة وعدم زج النفس بالشبهات وما يخالف المروءة والإخلال بالتصرفات العامة وما إلى ذلك.

**سؤال ١٤٢:** - سيدنا الغالي لماذا نرى في اغلب مؤلفات السيد الشهيد الصدر **تُدْرَسُ** اعتمد نظام الأطروحة ولم يعتمد نظام الجزم؟

**بسمه تعالى:** يكون الجواب على عدة مستويات:

**المستوى الأول:** إن دل ذلك على شيء إنها يدل على ورعه وإيمانه القوي الذي معه لا يريد الجزم بشيء لكي لا يكون كذباً لا سمح الله.

**المستوى الثاني:** إن دل على شيء إنها يدل على اتساع علمه وفهمه ودقته بحيث لا يكتفي بتفسير أو رأي واحد بل يعطي الآراء والأفهام الكثيرة التي تليق بشأنه العلمي والأخلاقي وغيره، وفي نفس الوقت فانه سيكون باباً لنقاش جميع الآراء، وبالتالي فان نظام الأطروحات دليل على أعلميته **ثُمَّ**.

**المستوى الثالث:** ان نظام الأطروحات وسيلة اتخذها السيد الوالد **ثُمَّ** لتكون منهجاً لمن يريد السير على خطه ونهجه.

**المستوى الرابع:** انه نظام حديث، يخرج فيه عن قوقعة النظم السابقة التي سار عليها الكثير من علماء الحوزة ومجتهديها ومراجعها، وغيرها من المستويات.

**سؤال ١٤٣:** - سيدنا الجليل لماذا اتخذ والدكم السيد الشهيد الصدر **ثُمَّ** موقفاً

شديداً من مسألة تقبيل اليد؟

**شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)**

**بسمه تعالى:** لأسباب منها:

**أولاً:** لم يرد في الأحاديث استحبابها.

**ثانياً:** ورد في الأحاديث والروايات النهي أو الذم فيها.

**ثالثاً:** انها مدعاة للتكبر، أي تكبر من تقبل يده.

**رابعاً:** ان فيها ذلة لمن يقبل اليد.

**خامسا:** انها من فعل الأعاجم.

**سادسا:** ان في سحب اليد تربية أخلاقية عالية لا يعلمها إلا الراسخون في العلم أولها

التواضع...

**سؤال ١٤٤:** - يقول السيد الشهيد الصدر **قُدَّسَتْ** ان الشجاعة التي رافقت حركته

حصلت حتى في الحوزة الأخرى فما هي الشجاعة التي حصلت للحوزة الأخرى رغم ان

موقفها كان سلبيا تجاه والدكم شهيد الله؟

**بسمه تعالى:** نص قوله **قُدَّسَتْ** وفي خطبة صلاة الجمعة: "من النتائج التي حصلت

والعبر التي حصلت بصلاة الجمعة، الشجاعة التي حصلت في الحوزة الشريفة من ناحية، وفي

كثير من طبقات الناس جزاهم الله خير جزاء المحسنين، بل يمكن القول انها وجدت حتى

في خصوم السيد محمد الصدر. وقد وصلت إليهم هذه الشجاعة من حيث لا يعلمون وكثير

من هذه الأمور وصلت إليهم وهم لا يعلمون"، وهو **قُدَّسَتْ** مثل مثالين لذلك: العطل

الحوزوية ولوحة الإعلانات، ولكن يمكن إعطاء أمثلة أخرى، كصلاة الجمعة وخصوصا

بعد سقوط الهدام، وكذلك فهو **قُدَّسَتْ** أول من ادخل الحاسوب إلى مكتبه ثم تبعوه بذلك.

**سؤال ١٤٥:** - سيدنا الحبيب، السيد الشهيد رجل مجاهد ومحارب وكثيرا ما قرع

الاحتلال الإسرائيلي والأمريكي فهل دعم والدكم السيد الشهيد الصدر **قُدَّسَتْ** الثورة

الفلسطينية؟

**بسمه تعالى:** طبعا هذا كله مفصل في إحدى خطبه فراجع، وليس هنا محل الإجابة

عليه، فهو لم يك مستطيعا كما بيّن في خطبته للدعم المالي أو الدعم اللوجستي وما شابه.

**سؤال ١٤٦:** - بعد إقامة المعرض الذي دعا له السيد الشهيد الصدر **قُدَّسَتْ** لنصب

صلاة الجمعة هل قال كلمة في ذلك نحب ان نسمعها منك سيدنا؟

**بسمه تعالى:** في اليوم الأخير للمعرض ذهبنا معه نحن أولاده وبعض أعضاء مكتبه

لمشاهدة النصب والانجازات الفنية، ثم أعطى لكل واحد منا نصبا كهدية، بعد ان حجز منها ثلاثة له، وأخذها معه للمنزل... وكنا نتصور انه يريد أن يقيم بعض النصب في الساحات أو أي مكان آخر.

### شبكة ومندقيات جامع الأئمة (ع)

**سؤال ١٤٧:** - سيدنا الحبيب في أي مدرسة دينية كان يسكن السيد الشهيد الصدر

قُدْسِيٌّ من مدارس النجف الأشرف؟

**بسمه تعالى:** لم يسكن في مدرسة، وإنما كان في منزله.... حيث انه كان يسكن

النجف الأشرف.

**سؤال ١٤٨:** - سيدنا هل توجد من مؤلفات والدكم السيد الشهيد الصدر قُدْسِيٌّ

طبعت خارج العراق في حياته؟

**بسمه تعالى:** نعم، كل حسب ما مدون في نفس الكتاب، وآخر ما طبع ما وراء الفقه

في بيروت الطبعة الثانية، والأولى كانت في العراق بمطبعة الآداب.

**سؤال ١٤٩:** - سيدنا سمعنا انه بعض مؤلفات السيد الشهيد الصدر قُدْسِيٌّ قد فازت

بمسابقات خارج العراق فما هي تلك المؤلفات وفي أي دوله فازت؟

**بسمه تعالى:** حسبها سمعت كما انتم سمعتم، انه كتاب ما وراء الفقه وفي طهران،

وقد طرق سمعنا ان من اختاره هو سماحة السيد الخامني في حينها، وبعد ان شاهد الكتاب

في المعرض يقال انه غير نظرتة عن سماحة السيد الوالد قُدْسِيٌّ، بعد إذ كانت نظرتة عنه من

خلال احد أعدائه العراقيين الذين كانوا يسكنون (طهران) متزعا لحزب سياسي معروف...

**سؤال ١٥٠:** - سيدنا الجليل هل كان السيد الشهيد الصدر **ثُمَّ** في بعض مراحل حياته يزور بعض المحافظات العراقية أو أماكن في تلك المحافظات أو أشخاصا في تلك المحافظات؟

**بسمه تعالى:** أكيدا، وحسب ذاكرتي، فانه قد ذهب إلى المحافظات التالية:

**أولا:** كربلاء: أكيدا للزيارة.

**ثانيا:** بغداد وبالتحديد الكاظمية لزيارة المعصومين **عليهم السلام** ولزيارة أقاربه، وفي ذلك قد نظم قصيدة في مقتبل عمره الشريف.

**ثالثا:** الموصل، للتداوي.

**رابعا:** سامراء، للزيارة، وفي إحداهن كان السيد مؤملا وأنا معه، ومن ثم مررنا بالكاظمية للزيارة.

**خامسا:** الديوانية: سجن فيها لبضعة أيام.

**سؤال ١٥١:** - سيدنا الغالي لماذا قلص السيد الشهيد الصدر **ثُمَّ** أيام التعطيل في الحوزة العلمية وألغى كثيرا من الأيام المتعارف فيها التعطيل؟

**بسمه تعالى:** في يوم من الأيام قال لي السيد اجلب ورقة وتعال، قال اكتب: شهر محرم: (٣٠) يوما، شهر صفر (٣٠)، الخميس (٥٢) يوما، الجمعة: (٥٢) يوما، عطلة صيفية لا تقل عن: (٤٥)، شهر رمضان: (٣٠) يوما الوفيات بها لا يقل عن ١٣ يوما إضافة إلى بعض ملحقاتها، حتى تصل إلى ما لا يقل عن: (٢٥) وكذلك الأعياد الثلاثة وغيرها بها لا يقل عن:

(١٠) إضافة إلى أمر آخر وانهم لا يبتدئون بيوم السبت وهذا قد يكلف أكثر من (٥) أيام سنويا أو يزيد، فيا ترى كم تكون النتيجة؟ ...

يكون الناتج ما لا يقل عن: ٢٩٢ يوما للتعطيل وتكون أيام الدوام في الحوزة ما يقارب : الـ (٧٠) يوما فقط، أي حوالي الشهرين أو يزيد بقليل فقط!!!!.

وهذا يعني دمار الحوزة وانحلالها في العطل التي لا موجب لها غالبا... فللحفاظ على المستوى العلمي والمستوى الأخلاقي وللتكامل في جميع الأنحاء قلص وألغى الكثير من العطل الحوزوية.

### شبكة ومنتديات جامع الانثة (ع)

**سؤال ١٥٢:** - سيدنا الجليل باعتباركم ابن الولي الطاهر نسألك ما هو نقش الخاتم

الذي كان يرتديه السيد الشهيد الصدر قده في بعض مراحل حياته؟

**بسمه تعالى:** هو لا يرتدي الخواتم والمحابس إلا قليلا جدا... وبالنسبة لي أنا لم أراه

متختها إلا نادرا...

**سؤال ١٥٣:** - سيدنا الجليل هل أمر السيد الشهيد الصدر قده بعض أولاده ان

يصلوا الجمعة في المحافظات ومن هم؟

**بسمه تعالى:** نعم، أمر نجله الأكبر السيد مصطفى بأن يقيم صلاة الجمعة في كربلاء

المقدسة، وحسب علمي هي الجمعة الثانية بعد أمره بإقامتها في العراق، بعد ان فشل احد الأشخاص بإقامتها أولاً، ولا أريد ذكر اسمه، فهو بعد حادثة تعيين السيد مصطفى خرج هذا الشيخ عن نهج الصدر وصار معاديا مع شديد الأسف، ظناً منه أن إرسال السيد الوالد قده ابنه إلى كربلاء يدل على الانحياز أو انه تحلى عنه، على الرغم من أن السيد الوالد بقي يسأل عنه كثيرا لإرساله إلى جمعة أخرى ومتناسيا ان إرسال السيد مصطفى إلى كربلاء يدل

على أهمية جمعة كربلاء لما لها من واقع مقدس وحوزوي وغيرها.

**سؤال ١٥٤:-** سيدنا الغالي منذ ان صلى السيد أول جمعة إلى الجمعة التي استشهد فيها

هل صادف ان تخلف مُتَرَسِّئًا في إحدى الجمع لعارض ولم يأت للصلاة؟

**بسمه تعالى:** كلا على الإطلاق... بل هي (٤٥) جمعة أتمها وواظب عليها بإتقان،

إلا من جمعة واحدة أصابه التعب بها فجلس وأتم الخطبة من جلوس، وهي مصورة ومعلومة لدى محبيه.

**سؤال ١٥٥:-** سيدنا الجليل هل صلى خلف السيد الشهيد الصدر مُتَرَسِّئًا من مراجع

الدين أو احد متعلقهم بعد دعوته التي أطلقها في إحدى خطبه؟

**بسمه تعالى:** كلا على الإطلاق... وإلى يومنا هذا....

**سؤال ١٥٦:-** سيدنا الغالي ما هي العلوم التي كان السيد الشهيد الصدر مُتَرَسِّئًا

يتقنها؟

**بسمه تعالى:**

- |            |                |
|------------|----------------|
| ١- الفقه   | ٢- الأصول      |
| ٣- اللغة   | ٤- النحو       |
| ٥- الرجال  | ٦- علم الدراية |
| ٧- الفلسفة | ٨- علم الكلام  |
| ٩- العقائد | ١٠- التفسير    |

- ١١- الجغرافية  
١٢- التاريخ  
١٣- الباراسايكولوجي  
١٤- بعض علوم الطب  
١٥- علوم الأخلاق  
١٦- علوم الباطن  
١٧- علم الجفر  
١٨- الرياضيات  
١٩- علم الجبر  
٢٠- بعض اللغات كالانكليزي والفارسي

٢١- علم الاجتماع. وغيرها.  
**شبكة منتديات جامع الأنمة (ع)**

**سؤال ١٥٧:-** سيدنا الجليل هل صادف ان سمعت من والدكم المقدس كم ينبغي للفرد المؤمن من زوجة ومن أولاد حتى تكون أسوة لنا ؟

**بسمه تعالى:** غاية ما يمكنني قوله: انه **ثُمَّثُ** الشريف كان متزوجا من امرأة واحدة وعنده أربعة ذكور وبتتان فقط، وكاد أن يكونوا خمسة إلا أن احدهم وهو التوأم لي قد توفي، لمن شاء أن يتأسى به **ثُمَّثُ**.

لكن حسب الظاهر كان يجب كثرة الذرية ويشجع عليها، والرازق هو الله، أو كما كان تعبيره بالعامية: (الله يدندل بالزنبيل)...

**سؤال ١٥٨:-** سيدنا الجليل هل كان السيد الشهيد الصدر **ثُمَّثُ** يقبل بالسفر إلى الدول غير المسلمة وخصوصا الدول الغربية ؟

**بسمه تعالى:** لا يمكن الجواب على هذا سؤال إلا بالتفصيل:

فان السفر إذا كان لمعصية أو كان يخاف على نفسه الزلل والانحراف والانجرار خلف الأعراف الغربية غير الشرعية فيحرم، وإلا فانه النوبة قد تصل إلى الوجوب الكفائي



بل التعييني ... كما لو أرسل للهداية أو واجب آخر من قبل المعصوم أو نائبه.

**سؤال ١٥٩:** - سيدنا الجليل هل ولد السيد الشهيد الصدر **قُدْسُهُ** في بيت الحنّانة أو في

بيت آخر؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** كلا، لم يكن بيت الحنّانة قد بني أصلاً، وإنما ولد في إحدى مناطق مدينة النجف القديمة، بل لعل حي الحنّانة لم يكُ قد بُني من الأصل.... وكان قد ولد بعد ان ذهب والده إلى الحج وطلب ذرية صالحة، فلم تمر إلا أشهر والسيد محمد الصدر مولوداً، وكانت ولادة نادرة حيث خرج بكيس، مما يعني حتى ولادته طاهرة (قدس الله نفسه الزكية) وذلك في عام ١٩٤٣ للميلاد لثلاثة وعشرين مضيّن من شهر آذار.

**سؤال ١٦٠:** - أين دفن والدا السيد الشهيد الصدر **قُدْسُهُ** أقصد أمه وأبيه قدس

سرهما؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** أما أبوه السيد محمد صادق الصدر **قُدْسُهُ** فقد دفن في الصحن

الحيدري الشريف، وأما والدته فقد دفنت في مقبرة آل ياسين.

**سؤال ١٦١:** - سيدنا الجليل هل ان السيد الوالد **قُدْسُهُ** يعلم بمكان قبر السيد الشهيد

الصدر محمد باقر **قُدْسُهُ** في زمن الهدام وهل كان يزوره؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** نعم كان يعلم أين هو، إلا أن ذويه أبدلوا هذا المكان لاحقاً وفي حياة

السيد الوالد **قُدْسُهُ**.

**سؤال ١٦٢:** - سيدنا الجليل هل مر على السيد الشهيد الصدر **قُدْسُهُ** ان زاول عملاً

حرفياً في صغره أو شيء من هذا القبيل للتكسب أو للمعرفة؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** كلا، فقد تعمم وهو ابن الحادية عشر، فمتى يعمل؟... وقبل ذلك وكما قلنا فان أبويه كانا حريصين عليه لأنه مريض لفترة ولأنه ابنهما الوحيد الذي جاء بعد أربعة عشر عاماً من الإنتظار تقريباً.

**سؤال ١٦٣:-** سيدنا الجليل هل كان السيد الشهيد الصدر مُتَرَسِّخٌ في حياة والده السيد محمد صادق الصدر يسكن مع أبويه أو في بيت لوحده؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** كان يسكن مع أبويه، فهو الوحيد لهما، ولا معنى لان يتركهما حتى بعد زواجه، بل إلى وفاة أبيه فهو يسكن معه، وذلك في بيت الحنانة.

**سؤال ١٦٤:-** سيدنا الغالي هل صلى السيد الشهيد الصدر مُتَرَسِّخٌ صلاة العيدين في أثناء إقامته لصلاة الجمعة المقدسة؟

**شبكة ومنتديات جامع الأئمة (ع)**

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** كلا.

**سؤال ١٦٥:-** سيدنا الجليل ماذا فعل السيد الشهيد الصدر مُتَرَسِّخٌ حول ما بذل من أموال في تهديم حركته الإصلاحية من قبل جهات تدعي التدين في حياته؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** كلها بعين الله...

**سؤال ١٦٦:-** سيدنا الغالي البعض ممن كان في داخل العراق نقل وأوّل وحرّف إلى من هو في الخارج صورة مشوهة عن السيد الشهيد الصدر مُتَرَسِّخٌ فهل حاول السيد الشهيد الصدر مُتَرَسِّخٌ أن يبادر لتغيير ما نقل عنه من تحريف وتزييف للحقائق؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** طبعاً، ولذلك قد أرسل الشيخ محمد النعماني مُتَرَسِّخٌ إلى بعض البلدان، مثل الإمارات وسوريا ولبنان، إلا أن الحرب التي كانت ضده من قبل البعض شديدة، إلا أن

الله يأبى إلا أن يتم نوره ولو كره البعض...

**سؤال ١٦٧:-** سيدنا الغالي هل صحيح ان السيد الشهيد الصدر **قُدس سره** ادعى الاعتقاد بأعلميته على الأحياء والأموات؟

**بسمه تعالى:** نعم، وهذا ما ورد في الرسالة الاستفتائية.

**سؤال ١٦٨:-** سيدنا الغالي هل يوجد من العلماء المراجع من طلب من السيد الشهيد الصدر **قُدس سره** دليلاً على اجتهاده أو مناظرته؟

**بسمه تعالى:** كلا، أبدا... ما أظنهم يجروون.

**سؤال ١٦٩:-** سيدنا الغالي طلبة العلم يسألون عن أمر. يقولون ان السيد الشهيد الصدر **قُدس سره** كان من ابرز طلبة السيد الشهيد الصدر **قُدس سره** فلماذا لم يطبع تقارير أستاذه في حياته؟

**بسمه تعالى:** كانت ممنوعة من قبل الحكم البعثي الظالم، وستطبع عما قريب بمشيئة الله وفضله وعونه.

**سؤال ١٧٠:-** هل كان السيد الشهيد الصدر **قُدس سره** يساعد أهله في أعمال المنزل كنقل الأغراض وفرش الفراش وما إلى ذلك، يا ليت ان يحدثنا السيد مقتدى الصدر اعزه الله عن ذلك؟

**بسمه تعالى:** نعم، وهذا ما أجبت عنه سابقا فراجع.

**سؤال ١٧١:-** من المعلوم ان السيد الشهيد الصدر **قُدس سره** كان وقته ثمينا فهل كان يعطي من وقته لأحفاده حينما كانوا صغارا؟

**بسمه تعالى:** نعم، كان يحملهم بيديه الشريفتين ويكلمهم ويعطيهم الإرشادات ويسألهم ويطمئن عليهم، وإذا مرض احدهم أو غاب فإنه يتفقد، ويزوره في بيوت أولاده ويجلس معهم، وكان متابع لأطوار حياتهم ومدارسهم وسفراتهم وما إلى ذلك، ولقد أولى لهم من شعره شيئا ولاسيما حفيده الأكبر والأصغر... السيد احمد والسيد علي، وكذا أولاد بناته أيضا السيد حسن كلانتر والسيد يحيى من ابنته الصغيرة، وحفيدته حوراء من ابنته الكبرى، وأما غيرهم فقد أبصروا النور بعد استشهادهم، وهم محمد حسين وأخته فاطمة من ولد السيد ضياء كلانتر زوج ابنته الكبرى...

**شبكة منتديات جامع الانبئة (ع)**

**سؤال ١٧٢:-** سيدنا الحبيب هل تفضل علينا وتحدثنا عن مداومة السيد الوالد السيد الشهيد الصدر قده على المستحبات؟

**بسمه تعالى:** من ضمن ما يقوم به من مستحبات: صلاة الليل، نوافل صلاة المغرب أداءً وقضاءً، والتعقيبات، التسييح والأذكار، التهجد، قراءة القرآن، مضافا إلى الأعمال المخصوصة الشهرية كأعمال رجب وشعبان ورمضان.

**سؤال ١٧٣:-** سيدنا القائد هل صادف ان السيد الشهيد الصدر قده اصدر فتوى ومن ثم وبعد زمن تراجع عن فتواه إلى أخرى كما يحصل عند غالب المجتهدين؟

**بسمه تعالى:** هناك كتاب عنوانه (الإفحام في مدعي الاختلاف في الأحكام) يبين فيه قده بعض ما يخص السؤال، فيمكنكم المراجعة.

**سؤال ١٧٤:-** سيدنا الغالي ما هو اسم الأجزاء غير المطبوعة من موسوعة الإمام المهدي عليه السلام للسيد الشهيد الصدر قده؟

**بسمه تعالى:** إن الجزء (الخامس) الخطي يحتوي على كل ما يتعلق بشخصية الإمام

وصفاته الخلقية والخلقية وما شابه....

**سؤال ١٧٥:-** سيدنا الجليل لماذا منع السيد الشهيد الصدر مُنْتَهَى في زمانه رمي الأموال في أضرحة المعصومين عليهم السلام؟

**بسمه تعالى:** فيها إعانة على الإثم.. لأنها تصل إلى أيادي غير أمينة.

**سؤال ١٧٦:-** سيدنا القائد كم بقي السيد الشهيد الصدر مُنْتَهَى في مدرسة منتدى النشر عندما كان صغيراً؟

**بسمه تعالى:** بقي حوالي خمس سنوات من سنة ١٣٧٦ إلى سنة ١٣٨١ ، علماً ان منتدى النشر هي التي سميت فيما بعد بـ: (كلية الفقه)، ولهذا السبب اعني تبديل عنوانها والاعتراف بها اضطروا إلى إعادة المرحلة الأولى منها...

**سؤال ١٧٧:-** سمعنا ان السيد الشهيد الصدر مُنْتَهَى درس البحث الخارج والسطوح العليا فهل درس السيد الشهيد طلبة المقدمات في بداية مشواره الحوزوي هلا كلمنا السيد مقتدى الصدر اعزه الله عن ذلك؟

**بسمه تعالى:** لا اعلم ما المقصود من السؤال هل (دَرَسَ) أم (دَرَسَ) أي قام بالتدريس أم تتلمذ؟.. فأجيب عن كلا الاحتمالين.

فقد درس مُنْتَهَى المقدمات في بداية تعميمه أي سنة ١٣٧٣ فبدأ بدرس المنطق والنحو والفقه وغيرها على يد والده مُنْتَهَى ثم على يد السيد طالب الرفاعي والشيخ حسن طراد العاملي وأكمل على يد السيد الحجة محمد تقي الحكيم والشيخ محمد الايرواني (قدس الله أرواحهم).

وعلى ما في بالي فإنه درس المقدمات والسطوح والسطوح العالي، مثل التجريد

والشمسية وشرائع الإسلام وغيرها.

### شبكة مستديان جامع الأنبة (ع)

**سؤال ١٧٨:-** سيدنا الجليل لماذا لم يقبل السيد الشهيد الصدر مُتَرَشُّ لطلبته بتعدد

الوكالات كما سمعنا في احد الأيام من احد رجال الدين حفظهم الله ؟

**بسمه تعالى:** ان أفضل جواب لهذا السؤال، هو ان الحقوق الشرعية إذا أمر الأعلم

بجلبها إليه وجب ذلك، بل قد يجرم تسليمها إلى غيره، وبما انه مُتَرَشُّ كان هو الأعلم، وهو

الذي أمر بجباية الخمس له إن جاز التعبير، ومعه فلا يجوز إعطاء الخمس إلى غيره مما دونه في

الاعلمية، فضلا عن من يدعي الاجتهاد بلا حجة شرعية.

مضافا إلى أمر مهم آخر: وهو كونه من ضمن الحوزة الناطقة ومرجعها، وذهابها إلى

غيره معناه ذهاب الأموال إلى الحوزة الساكنة وفي ذلك خلافا للمصالح العامة.

**سؤال ١٧٩:-** سيدي الغالي ما هو موقف السيد الشهيد الصدر مُتَرَشُّ من الحصار

الاقتصادي المفروض على الشعب العراق في وقته ؟

**بسمه تعالى:** على الرغم من انه وكما تدعي قوى الاستكبار انه موجه ضد الطغمة

البعثية الغاشمة، إلا أنه في الحقيقة يستهدف الشعب العراقي المظلوم، ولإبقائه في فقره وفاقته

وحاجته وبالتالي بقاءه في التخلف والفقر، بل حسب ما استطاع استنباطه من بعض ما سمعته

منه مُتَرَشُّ: ان فرض الحصار كان لصالح الهدام وسلطته، فبقاء الشعب في بحبوحة الفقر

معناها الهائمهم في كسب العيش ونسيان سياسة الهدام وظلمها ودكتاتوريتها.

ومما هو معلوم، ان هناك عقوبات أخرى غير الحصار الاقتصادي، يمكنهم استهداف

الهدام بها دون الشعب، وإلا فلا يعقل ان يؤثر الحصار على السلطة دون الشعب، وخصوصاً

(١٠٨) ..... العيشة بالبر

ان أزلام السلطة يأكلون أرقى أنواع الطعام المستوردة والشعب لا يجد لقمة أو قطعة إلا وهي دون مستوى الحيوانية - وحاشا الشعب -.

فماؤنا ملوث وطعامنا لا يجرع فما ذنب الشعب، وهل اسقط الحصار هداما!!؟؟؟. والله لا يسقطه إلا طاعة أولي الأمر لكنهم قوم لا يفقهون.

**سؤال ١٨٠:-** هل حصل تقبل من قبل العشائر العراقية للسنيّة التي وضعها السيد

الشهيد الصدر **قُدس سره** وهل من كلمة في ذلك للسيد الشهيد الصدر **قُدس سره**؟

**بسمه تعالى:** حصل بعض التقبّل الجزئي... ويحتاج قبولها إلى مقدمات طويلة

عريضة، حيث ان نسيانها كان تدريجياً ومنذ عشرات السنين، فالدواء والشفاء لا يأتي سريعاً.

**سؤال ١٨١:-** كثيراً ما كان يردد السيد الشهيد الصدر **قُدس سره** إن بقيت الحياة حتى في

آخر يوم عاشه فهل كان السيد الشهيد السعيد يعلم بيوم استشهاده؟

**بسمه تعالى:** نعم، إجمالاً... وقد ذكرت هذا سابقاً في طيات هذا الكتاب...

**سؤال ١٨٢:-** ينقل أن السيد الشهيد **قُدس سره** ركز احد كبار أزلام النظام بعكازه ونريد

أن نسمع من ولده المقتدى الحادثة الحقيقية؟

**بسمه تعالى:** لم يفعل ذلك، إنما هو مقطع تمثيلية، ليس إلا، إضافة اني لا اعلم انه قد

فعل ذلك حقيقة، بل استطيع نفيها، ولا اعلم من كان الممثل ومن كان الراعي لتلك التمثيلية.

لكن هذا يذكرني بحادثة مماثلة حقيقية وقعت بعد أحداث الشعبانية: حينما كنا داخل

جامعة النجف الدينية نحتمي من القصف الصدامي ضد المحافظات والثوار، وحينما استتب

للبعث العفلقى الظالم الأمر، جاءوا لمداهمة الجامعة فوجدونا بها، فخرج السيد الوالد مُتَرَشِّشٌ يصرخ بهم بغضب وكاد أن يصطدم معهم، فحاول احدهم تلقيم السلاح لقتله جاء السيد محمد كلانتر ووقف بينهم ليحمي السيد الوالد (فرحمه الله واسكنه فسيح جناته)... وفعلا تركه هذا الجندي البعثي البغيض.. ليدخل الجامعة فيعتقل من بها من الذكور كافة.

**سؤال ١٨٣:-** سيدي القائد كيف كان السيد الشهيد الصدر مُتَرَشِّشٌ يتحرك وكان

الهدام واضعا عيونه على بيته وبرانية وصلاته وبيت أولاده؟

**بسمه تعالى:** المراقبة المشددة كان في بداية الثمانينات، وكانت تحركات السيد الوالد

قليلة جدا، لا تتعدى السوق وبعض قضاء الحوائج العامة والخاصة.

أما ما بعدها فالأمر يختلف، فقد رفعت المراقبة العلنية، وخصوصا بعد المرجعية، فصاروا هم يخافونه لا العكس، ولو كان يخافهم لما تصدى على الإطلاق، لكن الشجاعة والتضحية منحاه وديدنه كما يعلم محبوه.

### شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)

**سؤال ١٨٤:** سيدي القائد المجاهد كم لغة كان يجيد السيد الشهيد الصدر مُتَرَشِّشٌ؟

**بسمه تعالى:** العربية والفارسية وشيئا معتداً من الانكليزية...

**سؤال ١٨٥:-** سيدي الغالي اتهم والدكم السيد الشهيد الصدر مُتَرَشِّشٌ من قبل البعض

بأنه مرجع جعلته بغداد فمن أين نشأ هذا الاتهام وما كان جوابه مُتَرَشِّشٌ؟

**بسمه تعالى:** بعد ان بدء السيد الوالد مُتَرَشِّشٌ بالتصدي إلى المرجعية شيئا فشيئا،

فوصل ذلك مسامع القصر الجمهوري البغيض ومن فيه من الهدام وأزلامه، فبدثوا يخططون

إلى إفشاله، وما كان لهم ان يتبعوا ما اتبعوه مع ابن عمه السيد الشهيد الأول مُتَرَشِّشٌ من إعدام



ومراقبة مشددة وما إلى ذلك، لان نتيجة ذلك كان تخليدا للصدر الأول قُدْسُهُ.

فوصل بهم الأمر إلى التفكير وانتهاج فكرة خبيثة أخرى، وهي الادعاء بتجييره لصالحهم - وأنى لهم هذا - فكانوا يرسلون الوفود الرسمية من الخارج لزيارته، فذات يوم طرق باب المنزل (الحنانة) وإذا بسيارة كبيرة تحمل ما يقارب الأربعين راكباً وتارة أخرى أكثر من ذلك، قائلين: هل هذا بيت المرجع السيد الصدر؟..

ولا نعلم من أرسلهم ولا من أين عرفوا العنوان... ولكن مع ذلك وعلى الرغم من ان السيد الوالد فهم أنهم مرسلون من الظلمة، إلا انه كان يستقبلهم ويوجههم ويدافع عن نفسه ويقدم لهم النصائح.. إلا أنهم كانوا قليلا ما يفقهون...

وكان هذا يذكرني بسيرة الإمام الرضا سلام الله عليه، إلا أن الإمام كان برضاه ويعلمه وما حدث في الحنانة لا برضاه ولا بعلمه... فيا أيها القارئ احكم... وما الحكم إلا لله، يفصل بين عباده بالحق وهو خير الفاصلين.

وتوالت الوفود، وشاع انه زعيم السلطة ومرجعها، وهذا كان بعد وفاة المحقق الخوئي مباشرة.

وعلى الرغم من أن هذه كانت ضربة قوية لمرجعيته قُدْسُهُ إلا انه حاول قدر الإمكان استغلالها، وفعلا نجح بتحويلها لصالحه في داخل العراق، والدليل ما آلت إليه مرجعيته من اتساع وطاعة ومحبين... أما في الخارج فقد كان التضييق واسعا حتى نهايات عمره الشريف إلا ما ندر، من بعض ما ذكرناها.. ولو بقي لنجح لأن الله لا ينجح عمل البعثيين أكيدا ويرجع كيدهم إلى نحرهم.. ولذلك لجئوا إلى تصفيته وقتله.

**سؤال ١٨٦:** - باعتباركم ابن السيد الشهيد السعيد محمد الصدر قُدْسُهُ ومطلع على

كل تفاصيل حركاته أي من المعصومين عليهم السلام شابهت حياته مُدْرَسَةٌ؟

بِسْمِهِ تَعَالَى: أجب:

شبكة ومنتديات جامع الأنبة (ع)

السلام على الرسول في رسالته ونهجه

السلام على الزهراء في مظلوميتها

السلام على أمير المؤمنين في شجاعته

السلام على الحسن في تقيته

السلام على الحسين في جهاده

السلام على السجاد في عبادته

السلام على الباقر في علومه

السلام على الصادق في وحدته

السلام على الكاظم في سجنه

السلام على الرضا في ولايته

السلام على الجواد في عصمته

السلام على الهادي في تهجده

السلام على العسكري في صبره

السلام على المهدي في عزلته.

**سؤال ١٨٧:** - ما هي مقامات عشق العبد الطائع السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر **ثَبَّتْهُ** للرب الكريم الله جل جلاله؟

**بسمه تعالى:** هذا مما لا يمكنني ولا استطيع الجواب عليه فالأدنى لا يعلم بمقامات الأعلى.

**سؤال ١٨٨:** - سيدي القائد لماذا كلما سمعت السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر **ثَبَّتْهُ** في خطبه أو مواعظه كأنها سمعت قرآنا يقرأ؟

**بسمه تعالى:** تقصد انك تحشع لساعه... لأن كل صوت حق يكون احد تبعاته الخشوع.

**سؤال ١٨٩:** - قال السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر **ثَبَّتْهُ**: "بل ورد المنع أخلاقيا عن تقديم الطاعة، والتبجح بها حتى إلى الله سبحانه" ما هو مقصوده من التبجح أمام الله تعالى وما هي حدود التبجح حتى نجنبها؟

**بسمه تعالى:** بمعنى من المعاني، هو الرياء والتباهي بفعل الطاعة والعمل الصالح... ويمكن القول انها في اللغة تعني: جرأة مستهجنة وسوء أدب وسلاطة لسان، ومع التجريد عن بعض الخصوصيات إن جاز التعبير، فيكون التبجح بالطاعة هو ما كان فيه جرأة على الله وسوء أدب أمام الله وفيه سلاطة لسان وقلة حياء.

**سؤال ١٩٠:** - سيدنا الجليل من المعجزات الواضحات ظهور السيد الولي في (القمر، الماء، الحجر العقيق، وغيرها) وفي هذا الوقت العصيب فأي دلائل هي وأي رسائل يريدنا الله لنا منها بهذا الظهور لصورة الولي؟

**شبكة ومنتديات جامع الأئمة (ع)**

بسمه تعالى:

**أولاً:** من قدم الغالي والنفيس يستحق من الله تلك المعجزات أو الكرامات.

**ثانياً:** انه تُدْرَسُ على حق ومن تبعه إلى يوم الدين.

**ثالثاً:** اتبعوا محمد الصدر تفلحوا.

**رابعاً:** يا من عاديت الصدر، هذا هو الصدر.. لكنكم قوم تجهلون.

**خامساً:** يا أيتها الحوزة الساكنة، إذا نطقتم فهذا هو مصيركم، المعاجز والكرامات.

**سؤال ١٩١:-** سيدنا الغالي الظلم الذي كان من قبل الطاغية هدام وزبانيته كبير جداً

على أبناء الشعب العراقي وبالخصوص المتدينين وبالأخص أتباع الصدرين فهل حرر الولي المقدس مؤمنين من الاعتقال أو الإعدام وكيف كان ذلك؟

**بسمه تعالى:** على الرغم من ان في السؤال ركة وعدم ترابط، إلا أن الجواب: نعم،

اخرج الكثير من المعتقلين من السجن البعثي، وسعى إلى قسم آخر، وكمثال على ذلك: إخراج المرحوم خادم المنبر الحسيني: الشيخ نعمة الساعدي حينما اعتقلته أزام الهدام لكلام قد تكلم به من على منبره.

وأوضح من ذلك مطالبته بإخراج المعتقلين من على منبر مسجد الكوفة المعظم،

وفعلا تم الإفراج عن بعض المؤمنين وطلبة الحوزة في حينها وأشهرهم الأخ الشيخ اسعد الناصري إمام جمعة الناصرية...

**سؤال ١٩٢:-** لماذا أسمى السيد الشهيد محمد صادق الصدر تُدْرَسُ النفس

الأمارة بالسوء بالإخطبوط؟

**بسمه تعالى:** الإخطبوط: هو ذاك الحيوان المائي الذي له عدة اذرع ان صح التعبير يستخدمها لامتصاص فريسته، فكذلك للنفس الأمانة بالسوء عدة اذرع وجهات تستطيع ان تدخل من خلالها للنفس وتغويها وتمتص كل الخير منها... فأياكم والنفس الأمانة بالسوء فإنها تذهب الخير كل الخير وتجلب العطب والسوء.

**سؤال ١٩٣:-** المؤمن الحقيقي لا يغفل عن خالقه طرفه عين أبدا والسيد الشهيد محمد الصدر **قُدَسَتْ** مؤمن بها تحمل كلمة المؤمن من معنى فماذا كان يفعل السيد الشهيد حتى لا يغفل عن خالقه وبارئه طرفه عين؟

**بسمه تعالى:** الجواب طويل، والطريق أطول.... ولا يأتي بهذه البساطة، وخطوة من العبد والباقي من الرب... فمن توكل على الله لم يجب.

**سؤال ١٩٤:-** هلا حدثنا السيد القائد مقتدى الصدر اعزه الله عن رفة وصحبة ومجالسة السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر **قُدَسَتْ**؟

**بسمه تعالى:** آه ما أروعها وما أحلها، فهو صاحب خلق رفيع حلو المعشر جميل الكلام، لا يطيل بكلامه فيضجر المقابل ولا يختصر- فلا يفهمه المقابل، إذا تكلم أفهم وإذا سكت كان مهابا وإذا تحدث كان مراما، يضي على الجلسة روحانية ورهبانية، كأنه يفيض نوراً وهيباً ووقاراً، يتبسم في موارده ويضحك في موارده ويغضب في موارده، وجعل المقابل له في شوق إلى كلامه بل يتلذذ بكلامه ومعينه، صوته رخيم يوجب خشوعاً وحنين.

إذا تحدث في موضوع استوفاه وإذا ناقش في موضوع كفاه، يصغي إليك بإمعان وأدب وخلق رفيع، لا يقاطعك، يتفهمك يريد منك أن تفهمه فيعطيك قدر ما تحتاج، ويكلم الناس على قدر عقولهم، إذا استمع إليك فكأنها أنت في رحاب القدس، وإذا أتممت كلامك

شبكة ومنتديات جامع الأنمة (ع)

أجابك بكل حب ووفاء وإمكان.

**سؤال ١٩٥:-** هلا حدثنا السيد القائد مقتدى الصدر اعزه الله عن قوة حدس وحس

وقوة الملاحظة عند السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قُدْسُهُ أثناء إدارته لجلساته؟

**بسمه تعالى:** نعم، فهو يلتفت لدقائق الأمور، ويحاول الجواب عنها أو الإضافة

إليها، أو تنفيذها حسب ما تقتضيه المصلحة الآنية، يلتفت إلى كل من حوله لا يغفل عن

احدهم، يوفي في كلامه ولا يغفل عما قال أو ما يقال.

**سؤال ١٩٦:-** هلا حدثنا السيد القائد مقتدى الصدر اعزه الله عن درجة التقوى

والورع الذي وصل إليه السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قُدْسُهُ؟

**بسمه تعالى:** أنا قلت في موارد سابقة، انه معصوم بالعصمة الثانوية، فأى درجة

تقصد، فهل أعلى من المعصوم بالعصمة الثانوية إلا المعصوم بالعصمة الأولية، وطبعاً هذا في

كل شيء وأولها التقوى والورع.

**سؤال ١٩٧:-** أي الأسماء أحب إلى قلب السيد الشهيد محمد محمد صادق

الصدر قُدْسُهُ؟

**بسمه تعالى:** لم أسأله.

**سؤال ١٩٨:-** هل جاء السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قُدْسُهُ مؤسساً أو

مكتملاً لما قبله؟

**بسمه تعالى:** نعم، وهذا هو ضمن نطاق ما طرحه من المرجعية الرسالية، التي تأتي

لإكمال البناء، لا التهديم ثم البناء من جديد، مما يؤخر عملية البناء والتكامل الفردي

والاجتماعي في شتى المجالات وفي كل المجتمعات.

إلا أن هذا لا يعني ان ليس له خصوصيات أو منهج جديد، إلا أنه لا يتضارب مع من قبله من المرجعيات الناطقة والمرجعيات الحقّة.

**سؤال ١٩٩:-** من لم ينهل من السيد الشهيد محمد صادق الصدر قده في حياته

وقد فوت ذلك بسوء توفيقه هل يستطيع أن ينهل من نير تعاليمه في هذا الزمان؟

**بسمه تعالى:** إن المحب يستطيع أن ينهل من محبيه بكثير من الطرق خارجا عن

نطاق الجسد وملحقاته، مثل الاستفادة من زيارة مرقده أو قراءة كتبه أو السير على نهجه أو التعلم من احد تلامذته أو من أهل بيته أو ممن سار على طريقه... وليس الأمر منحصرأ بوجوده قده وإلا كيف ننهل من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟!.

**سؤال ٢٠٠:-** لكل شخص تقريبا موضع للأسرار فمن كان موضع أسرار السيد

الشهيد محمد صادق الصدر قده؟

**بسمه تعالى:** استطيع القول، انه: السيد مصطفى بالدرجة الأولى والسيد مؤمل، أي

نجلاه اللذان استشهدا معه.

**سؤال ٢٠١-** إذا جاء الفرد ووقف أمام السيد الشهيد محمد صادق الصدر

قده وطلب حاجة دنيوية أو أخروية فهل كان قده يعامله على ظاهره أو على باطنه؟

**بسمه تعالى:** كل بحسبه، ولكل حادثة حديث، فهناك الكثير من الوقائع التي عامل

السيد الوالد قده طالب الحاجة - أي حاجة بالنظرة الباطنية -، فهو كان يستعملها حتى في قبول الطلبة وإدخالهم في الامتحان الفقهي والأخلاقي، وذلك عبر توقيع خاص مع مسؤول

**شبكة منتديات جامع الأئمة (ع)**

التركيبات.

**سؤال ٢٠٢:-** لماذا لم يقبل السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر **فُنْدَرَسْتُ** أن تسلم

الحقوق الشرعية إلا إلى الأعلَم من المجتهدين؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** في ذلك عدة أجوبة:

١- ان الأعلَم اعلم بموارد المال.

٢- ان الأعلَم هو بمثابة الولي على جميع المراجع والمجتهدين فضلا عن هو دونهم.

٣- ان الأعلى يمكن ان يعطي للأدنى ولا عكس، فمن الممكن ومع وجود موارد

كبيرة من الحقوق الشرعية أن يكون قسما منها لباقي المراجع والمجتهدين، أما لو قبضها

الأدنى فلا يمكن أن يعطي للأعلى.

**سؤال ٢٠٣:-** ما هو لقب وكنية السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر **فُنْدَرَسْتُ**؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** لقبه (الصدر) وكنيته: (أبو مصطفى).

**سؤال ٢٠٤:-** ما هو رابط التواصل الذي أوجده السيد الشهيد محمد محمد صادق

الصدر **فُنْدَرَسْتُ** بين الحوزة والمجتمع؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** الرابط بين أي فردين أو مجموعتين، إما أن يكون ماديا وإما أن يكون

معنويا، وكما هو معلوم ان الرابط بين الحوزة والمجتمع في حينها هو الحب الذي زرعه السيد

الوالد في قلوب المؤمنين بواسطة زهده وتضحيته ولبسه للأكفان ونزوله لمجتمعه بكافة

طبقاتهم وما كان يتحلى به من أخلاق وتواضع وتسامح.

**سؤال ٢٠٥:-** هل صحيح ان البعض كان يودع أسئلته واستفتاءاته في ضريح الإمام



علي عليه السلام ويجدونها في أجوبة السيد الشهيد الصدر **ثُمَّ**؟

**بسمه تعالى:** هذا الخبر كان متناقلا ومشاعا، وهناك خبر يشبهه سأورده وأجيب

عنه، لكي لا تذهب بكم الأفكار والشطحات إلى ما لا يرضي الله سبحانه وتعالى.

فكان من عادة البعض وفي النصف من شعبان، إذا اشتد عليه البلاء ويريد الاتصال بالإمام المهدي عليه السلام فإنه يكتب رسالة ويضعها في إناء مغلق ويرميها في (الشط) فإنها تصل إلى الإمام ويجيبها ويوصل الجواب إلى الاسم في نهاية الرسالة - طبعا لا منشأ شرعي لهذه - بل مجرد عادة اجتماعية ضيقة.

وقد فعلها احد الأشخاص فوصلت الرسالة إلى يد السيد الوالد وأجاب عليها، وجاء السائل إلى البراني فوجد سؤاله والجواب.

وهذا لا يعني سوى ان الأعلم هو نائب الإمام المعصوم عليه السلام، ومن حقه ان يجب باعتباره النائب وباعتباره الأعلم.... فلا تميلوا كل الميل فتفشلوا.

**سؤال ٢٠٦:** - هلا حدثنا السيد القائد مقتدى الصدر اعزه الله عن موارد استجابة

دعاء السيد الشهيد محمد صادق الصدر **ثُمَّ** ولو في البعض؟

**بسمه تعالى:** أوضحها (نتيهاهو) عندما قال **ثُمَّ** في دعائه في الخطبة التاسعة

والعشرين ما نصّه: "يا من لا يخفى عليه أنباء المتظلمين. ويا من لا يحتاج في قصصهم إلى شهادة الشاهدين. ويا من قربت نصرته من المظلومين. ويا من بعد عونته عن الظالمين. قد علمت يا إلهي ما نالني من فلان بن فلان (نتيهاهو) مما حضرت، وانتهكته مني مما حجزت عليّ بطرا في نعمتك عنده، واغترار بنكيرك عليه. اللهم فصل على محمد وآله، وخذ ظلمي وعدوي عن ظلمي بقوتك، وافلل حده عني بقدرتك، واجعل له شغلا فيما يليه، وعجزا عما يناويه".

ودعائه على (صدام) في بعض الموارد، وإشغال الظالمين بالظالمين وإخراجنا من بينهم سالمين، كما ورد في استفتاء له... واشغل المحتل مع الهدام...

**سؤال ٢٠٧:** - ما هي أشهر كلمة قالها السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر تتبرئ

لصلة العبد بالله تعالى ولصلته بأنعم الله؟

**بسمه تعالى:** أن يكون بيد الله كالميت بين يدي الغسال وإلا فلا...

**سؤال ٢٠٨:** - هل كان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر تتبرئ يعرف أهل

زمانه من العارفين ومن هم مدعي العرفان وهل له كلمة في ذلك؟

**بسمه تعالى:** نعم كان يعرف، وله عدة تعليقات في بعض الشخصيات، لكن لا أجد

من المصلحة ذكرها حالياً.

### شبكة ومنتديات جامع الانبئة (ع)

**سؤال ٢٠٩:** - ما هي درجة الزهد عند السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر تتبرئ

والتي كان يتعامل بها مع محبيه والتي رباهم عليها؟

**بسمه تعالى:** حسب الظاهر ان السؤال غامض بعض الشيء، إلا أن هناك أمثلة

لذلك، وأوضحها انه كان متسلطاً على أموال الحقوق إلا انه لا يلبس إلا الخشن، وكنا نرى

عبائته الممزقة وثيابه القديمة والجوراب الممزق، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على زهده

ويريد من الآخرين أن ينتهجوا بنهجه، وما كان يأكل الفاخر من الطعام بل يعتبره خلة

أخلاقية وسوء أدب أمام الله سبحانه وتعالى، وكان يقول لو تصدق علي احد بهال لأخذته

تواضعاً، بل ان رفضه فيه تكبر.

**سؤال ٢١٠:** - البعض من المؤمنين في حياة السيد الشهيد الصدر تتبرئ لم يكونوا قد

(١٢٠) ..... العِشْرُونَ بِلَاغِي

عرفوا السيد الشهيد الصدر ولم يشاهدوه يقولون جاءنا السيد الشهيد ودعانا لتقليده واتباعه رغم اننا لم نكن نعرفه وها نحن من المتبعين له فكيف يوعز السيد المقتدى تلك الهداية التي أصابت هذه الثلة من المؤمنين؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** انها تسديد إلهي وتوفيق من رب العالمين، وهذه هي نتيجة إخلاص السيد الوالد إلى ربه جل جلاله...

**سؤال ٢١١:-** هل أرسل السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر مُنْتَسِئًا وفودا إلى العشائر لدعوتهم وهل يحدثنا السيد القائد عن ذلك؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** أرسل لهم سهم الهداية من خلال السنينة العشائرية ومن خلال خطبة الجمعة ومن خلال كتاب (فقه العشائر)، أما إرسال وفود فهو كان من خلال تواصل وكلائه معهم.

**سؤال ٢١٢:-** من المعروف ان التوبة لله تعالى ولكن البعض ممن انحرفوا عن طريق الحق اوجب عليهم السيد أن يقدموا التوبة بين يديه لله تعالى فما هي العلة التي كان السيد الشهيد يقصدها من هذه الصيغة في الرجوع لله وهي ان يقدموا التوبة بين يديه جهاراً؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** كما ان الطاعة منحصرة به مُنْتَسِئًا على حد تعبيره، فان التوبة منحصرة به أيضاً، وخصوصا وانه مُنْتَسِئًا هو الأعلم، وهو المتصدي وهو الولي العام للمسلمين، فمن المصلحة أن تكون التوبة من خلاله لما فيه من نصرة للحق المتمثل به وبالحوزة العلمية الشريفة.

ومن المعلوم ان المجتمع كان يمر بمرحلة صعبة جدا من الناحية الإيمانية والحملة العلانية الغربية التي تستهدف الإسلام وأفكاره، فكان من الضروري أن تكون التوبة علنية

لكي يستفيد منها الآخرون وتكون واعز للآخرين ومحرضا لهم على التوبة، ويكسر حاجز الخوف الذي يتصوره البعض وقوقعة التقية وما إلى ذلك.

**سؤال ٢١٣:-** هل حصلت مضايقات للسيد الشهيد محمد صادق الصدر قُدِّسَتْ في حياته من الذين كانوا في الحضرة العلوية المقدسة وما هي تلك المضايقات؟

**بسمه تعالى:** بعد الخطبة التي وجهها للسدنة وطلب منهم التوبة، فما كان الرد من عديمي الإيهان ممن ينتمون إلى سدنة الحضرة العلوية إلا أن قاموا بقطع التيار الكهربائي عن (البراني) ومضايقته في صلاته، اعني في إقامة صلاة الجماعة ولاسيما (المغرب) منها، وإضاعة مفاتيح الغرفة التي يوضع فيها الفراش الذي يستخدمه المصلون، وفي نهاية المطاف منعوا وضع الافرشة في غرف الحرم، وبإشراف مباشر من السدنة ومدير الأمن الصدامي البغيض، فقام المصلون بحمل الافرشة إلى مسجد الرأس الشريف أمام منظر ومسمع من الظلمة اعني السدنة ومدير الأمن، حتى ظل الملعون يصرخ بصوت عالي: قولوا لهم أنا مدير الأمن أنا مدير الأمن... وعلى الرغم من ان المؤمنين سمعوا ذلك، إلا أنهم لم يخافوا ولم يتركوا مساعدتنا في إدخال الفراش والسجاد إلى المسجد، وبعد هذه الحادثة جاء بعض السدنة معتذرا فاتحا لباب الغرفة التي كانوا يضعون بها الفراش...

**سؤال ٢١٤:-** هل كان السيد الشهيد محمد صادق الصدر قُدِّسَتْ يعطي دروسا

خاصة لبعض طلبته؟

**شبكة ومنتديات جامع الأنمة (ع)**

**بسمه تعالى:** قد ذكرت سابقا في احد الأسئلة.

**سؤال ٢١٥:-** هل كان السيد الشهيد محمد صادق الصدر قُدِّسَتْ يصلي في

الحضرة العلوية ويتجه نحو القبلة يمينا أو يسارا بنحو قليل؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** التَّيَامُن قَلِيلًا...

**سؤال ٢١٦:** - هل مرت أيام على السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قُدَّسَتْ لم

تكن عنده أموال لتوزيع رواتب طلبة الحوزة العلمية وماذا فعل قُدَّسَتْ عندها؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** كاد أن يكون ذلك، حتى انه حاول الاقتراض إلا انه وعلى حد تعبيره:

(الله ما يكطع)، فعلا جاءت الأموال - أي الحقوق الشرعية - ووزعها، وكان مما يقول بهذا

اعني بصدد توكله على الله من هذه الناحية وإيوانه بالله سبحانه وتعالى، كان يقول: ان وَسَّعَ

وَسَّعْنَا وان ضَيَّقَ ضَيَّقْنَا، وان الله لا ينسى عبده...

**سؤال ٢١٧:** - ماذا كان قصد السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قُدَّسَتْ في درس

(منة المنان في الدفاع عن القرآن). بقوله: "أنه يأتي اليوم الذي يتمنون فيه محمد الصدر"؟.

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** كل شخصية عظيمة إذا زالت ولم يأتي من يقوم مقامها حقيقة، سيندم

الناس على عصيانهم والمحبين على فقدانهم، أو كما تقول الحكمة: (جرب غيري تعرف

خيري).

**سؤال ٢١٨:** - سيدنا الجليل هل سد الفراغ الذي خلفته شهادة الولي العارف شهيد

الله السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قُدَّسَتْ وهل سيسد يوما؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** وكما قال احد الشعراء:

تركت فينا فراغا لا يُسَدُّ على المدى إلا بالحجة المهدي فيه يُزَانُ

إلا اننا لا يجب أن ننظر بمثل هذا المنظار، فان رحمة الله وسعت كل شيء، ومن تمسك

بمحمد يجب ان يتمسك به حتى ظهور محمد وان قلده غيره حسب الشروط الشرعية، وكما

شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)

قيل:

فتمسكوا بمحمد حتى ظهور محمد

اعني به صدر العلوم بل التقى اعني به حاني حنو الوالد

سؤال ٢١٩:- هل حصل وان أسلم على يد السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر

فترسئ احد وكيف؟

بسمه تعالى: نعم هناك أكثر من شخص أسلم على يد السيد الوالد فترسئ، وقد

اساهم فترسئ بعد دخولهم الإسلام ب (عبد الله) ولا سيما من كانا على المسيحية، بل وهنا من اسلم على يده من غير ذلك أيضا.

سؤال ٢٢٠:- من هو أول شهيد في حياة الولي الطاهر من طلبته ومريديه وهل قال

السيد الشهيد في حقه كلمة؟

بسمه تعالى: حسب الظاهر انه احد طلبة الحوزة واسمه الشيخ علي ابن احد طلاب

السيد الوالد فترسئ: الشيخ يوسف البصيصي (رحمهما الله) حينما القي القبض على (الإبن) سائراً إلى الإمام الحسين في ذكرى الأربعين ومن ثم تم إعدامه على يد الجلاوزة الظالمين.

سؤال ٢٢١:- هل كان اختيار أماكن صلوات الجمع في المحافظات بأمر السيد فترسئ

أو فقط بعلم السيد فترسئ؟

بسمه تعالى: جعل السيد الوالد فترسئ اشرفا على صلاة الجمعة، كانوا على اتصال

مباشر مع سباحته، ويراجعونه في مهام الأمور، ومن ضمنها في أماكن صلوات الجمعة في المحافظات، ويعلموه إجمالاً بمكانها وتحويله وتبديله ان اقتضت المصلحة.

**سؤال ٢٢٢:-** سمعنا ان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قده عندما كان في مقتبل العمر يكتب في نشرات ومجلات وصحف تصدر في النجف فما اسم تلك الصحف والنشرات؟

**بسمه تعالى:** كان قده يكتب مقالاته في مجلة الأضواء ومجلة النجف ومجلة الإيوان في بدايات الستينات من القرن الميلادي الماضي.

**سؤال ٢٢٣:-** لم يرى السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قده يوما وهو يلبس (الجبة) فهل لهذا سبب؟

**بسمه تعالى:** يقول إن في ارتدائها شيئا من الدنيا والتكبر.

**سؤال ٢٢٤:-** سيدنا الجليل لماذا كان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قده يقصر الخطى في مشيته بحيث لا تحس انه يرفع رجله من الأرض؟

**بسمه تعالى:** انه مطابق للسنة، أي انه قده يفعل ذلك تطبيقا للاستحباب الوارد في بعض الأحاديث والروايات.

**سؤال ٢٢٥:-** من المعلوم لمن عاصر السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قده عن قرب يحس بالهيبة التي يمتلكها السيد الشهيد قده فهل نستطيع ان نعرف ماهية هذه الهيبة ومصدرها؟

**بسمه تعالى:** ليس غريبا أن يجعل الله لعباده المؤمنين ولأوليائه الصالحين هيبة، هي انعكاس لما في قلوبهم من إيمان وما في عقولهم من علوم ولما في فكرهم من خشوع، فيضفي عليهم ذلك هيبة ووقارا ومحبة في قلوب الآخرين.

وليس غريبا أن يكون السيد الوالد تُنْبَشُ مهايا عند ناكريه، ليس محبيه فقط بل حتى عند أعدائه، حتى ينقل احد أولاد السيد كلانتر رحمه الله: أرسلني والدي بالسيارة لأقل السيد الصدر من منزله في الحنّانة إلى الجامعة فمعد درسه قد حان، فطرقت باب الحنّانة، وبعد لحظات فتحت الباب وإذا برجل ابيض يشع نوراً وهيباً ووقاراً فأخذتني الهيبة لذلك كثيرا، ولم استطع الكلام بسهولة، ثم سلمت عليه... إلى آخر الرواية.

**سؤال ٢٢٦:-** سيدنا الجليل الكل يسأل عن أعمام السيد الشهيد محمد محمد صادق

الصدر تُنْبَشُ وأخواله فمن هم؟

**بسمه تعالى:** أما أعمامه: فهما: السيد أبو الحسن الصدر، والسيد محمد جعفر الصدر

**شبكة ومنتديات جامع الأئمة (ع)**

(رحمهما الله).

وأما خاله فهو: الشيخ محمد حسن آل ياسين رحمته.

**سؤال ٢٢٧:-** ما هي علاقة السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر تُنْبَشُ بالسيد

موسى الصدر فرج الله عنه؟

**بسمه تعالى:** علاقة قرابة وصلة رحم، فكلاهما يتتمان لأسرة آل الصدر، وكلاهما

من الحوزة الناطقة إن شاء الله تعالى.

**سؤال ٢٢٨:-** البراني الشريف المتحف حاليا هل اشترى بناءه السيد الشهيد محمد

محمد صادق الصدر تُنْبَشُ أو هو موروث من آباءه وما كان قبل أن يكون براني لانطلاق

الحركة الإصلاحية؟.

**بسمه تعالى:** نعم اشتراه السيد الوالد تُنْبَشُ قبل افتتاحه بأيام أو أسابيع، فكان



ولفترة من الزمن يبحث عن منزل يصلح أن يكون مقراً لمرجعيته، إلى أن استقر الرأي على هذا البراني الذي اتخذ مقره في حياته، وحسب الظاهر انه كان منزلاً لأحد ما... إلا انه حينما دخلنا رايته قبل الشراء كان مهجوراً يملؤه التراب، ولم يك مسكوناً من احد.

**سؤال ٢٢٩:-** سيدنا الجليل شروط الاختبار الحوزوي لقبول الطالب هل كان السيد

الشهيد محمد محمد صادق الصدر قده هو من يضعها بنفسه أو يوكل أشخاص آخرين بها؟

**بسمه تعالى:** هو الذي يضع الشروط بنفسه، ومن ثم يوكل شخصاً أو أشخاصاً

لاستلام التزكيات ولجنة للامتحانات... وكلها ترجع إليه في مهام الأمور بطبيعة الحال، إضافة إلى ما ذكرنا عن هذا الموضوع لأكثر من مرة في طيات هذا الكتاب.

**سؤال ٢٣٠:-** هل صحيح ان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قده قال

لأجعلن في كل بيت طالب علم وما كان قصده؟

**بسمه تعالى:** هو قده كان يرغب في تكثير طلبة الحوزة تحت نظام معين، وكان

يقول: تكثير الطلبة يعني ازدياد الفضلاء والمجتهدين والمراجع، وبالتالي يعني قوة الحوزة ونصرتها، وهو بذلك كان يكسر الحاجز الذي وضعته الحوزة الأخرى أمام الداخلين للحوزة بحيث أصبح من النادر أن ترى معماً يسير في طرقات النجف فما بالك في خارجها، إلا ما شذ وندر.

**سؤال ٢٣١:-** هل صحيح لم يقبل السيد الشهيد الصدر قده في سلك التعليم

الحوزوي من كان عنده عاهة تعيقه عن العمل الديني وما هو السبب؟

**بسمه تعالى:** نعم صحيح، حفاظاً على هبة الزبي الروحاني الحوزوي - إن جاز

**شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)**

التعبير..

**سؤال ٢٣٢:** - شوهده السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر **قُدَسَتْ** وهو يقبل أرض مرقد أمير المؤمنين عليه السلام هلا حدثنا السيد المقتدى عن ذلك؟

**بسمه تعالى:** كلما دخل إلى المرقد الشريف، قبل أعتاب الباب، بل هو **قُدَسَتْ** كان مشهوراً بذلك، وإن دل على شيء إنما يدل على إيمانه وخشوعه وحبه لأمر المؤمنين علي ابن أبي طالب سلام الله عليه، ويدل على تواضعه ورفعة أخلاقه.

**سؤال ٢٣٣:** - ما هو سر قول السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر **قُدَسَتْ** : "وإذا كانت هناك شجاعة إن شاء الله تعالى، فاصرفوها بحذر وبشكل مدروس"؟

**بسمه تعالى:** لعله يمكن أن يقال ان الشجاعة بغير الحذر وبصورة غير مدروسة ستكون اقرب للتهور والانتحار، فلا بد أن تكون تلك الشجاعة مدروسة ومعد لها مسبقاً حتى تكون نتائج الشجاعة إلى الخير والصلاح، وذات فوائد ونتائج مثمرة تقطف ثماره لأجل الصالح العام لا أن تكون ذات نهايات تسافلية غير مدروسة.

**سؤال ٢٣٤:** - كتب السيد الشهيد الصدر **قُدَسَتْ** فصلاً في التمثيل والقصة في كتابه ما وراء الفقه وأبدع فيها كتب حتى انه فاق أصحاب الاختصاص فأين درس فن التمثيل؟

**بسمه تعالى:** عجباً، درس فن التمثيل؟... على الرغم من ان السؤال غير لطيف، إلا أنه يمكن الإجابة عليه بهذه الصورة: انه **قُدَسَتْ** وكما قلت سابقاً هو ذو اطلاع واسع ومتشعب لا يقتصر في قراءته واطلاعه على العلوم المتعارفة والتقليدية بل هو يقرأ في شتى العلوم، إضافة إلى نباهته وذكائه وفطنته التي تؤهله إلى مناقشة كافة العلوم أو جلها.

ومن تلك العلوم التمثيل وما إلى ذلك.

**سؤال ٢٣٥:-** لماذا كان السيد الشهيد الصدر مُتَرَسِّئًا يجذب في الطلبة أن يكملوا

دراساتهم الأكاديمية وبعدها يلتحقوا بالحوزة العلمية؟

**بسمه تعالى:** وهو من نفس الباب الذي أجبت عنه عدة مرات، وهو سعة الاطلاع

وتلاقح العلوم فيما بينها، ولكي لا يكون الفقيه فقيه حيز واستحاضة واستخارة وما إلى ذلك من الأمور التقليدية البحتة.

**سؤال ٢٣٦:-** كم هو عمر السيد الشهيد محمد صادق الصدر مُتَرَسِّئًا يوم

استشهاده ومتى وقع الاستشهاد بالهجري؟

**بسمه تعالى:** كان عمره الشريف ما يقارب الـ (٥٦) أو يزيد بقليل، وذلك في سنة

١٩٩٩ للميلاد المصادف سنة ١٤١٩ للهجرة وذلك في ليلة السبت المصادف الرابع من ذي القعدة الحرام.

**سؤال ٢٣٧:-** ان الاستفادة الكبيرة للموجود البشري من وجود السيد الشهيد محمد

محمد صادق الصدر مُتَرَسِّئًا في هذا الزمان ظهرت بشكل واضح وجلي فهل استفاد موجود آخر غير الموجود البشري منه مُتَرَسِّئًا؟

**بسمه تعالى:** حسب رأيي، نعم.

**سؤال ٢٣٨:-** سيدنا الجليل بماذا تفسرون فعل خصوم السيد الشهيد الصدر مُتَرَسِّئًا

بمخالفته قولاً وتطبيقاً ما قاله عملاً كما خالفوه بمسألة لوحة الإعلانات قولاً ووضعوها عملياً وخالفوه بالتعطيل الحوزوي للدرس والتزموا بما قاله عملياً؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** هذا داخل تحت نطاق: ظهر الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا، فالكثير من الموانع ولاسيما الأعداء، وعين السخط تبدي المساوي، فانهم ينبذون كل فكرة تصدر منهم وما أن يعمل بها حتى يتبين لهم مصداقيتها وفائدتها وما يترتب عليها من مصالح عامة.. إلا أنهم قوم لا يفقهون.

**شبكة منتديات جامع الأئمة (ع)**

**سؤال ٢٣٩:-** ما هي درجات التواضع عند السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر **مُنْتَسَبٌ** وهل من أمثلة على تواضعه المبارك؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** يتجلى تواضعه **مُنْتَسَبٌ** من خلال كلامه ومن خلال خطواته في المسير ومن خلال منجزاته ومن خلال مؤلفاته ومن خلال معاشرته للناس ومن خلال ملبسه ومأكله وكل ما يتعلق به من أمور قد نلتفت إليها وقد لا نلتفت..

فأي من المراجع إذا وجد طعاما كالحبز مرميا على الأرض طأطأ ليرفعه فتارة يأكله إن كان صالحا وبعيدا عن أعين الناس وتارة يعزله بحيث يكون بعيدا عن وطأ القدم...

وأى من العلماء أو الشخصيات المشهورة من يرفض ان تفتح له باب السيارة، ومن منهم من يجلس قرب سائق السيارة لا في الخلف، ومن منهم يعطي جل وقته لطلبة العلم وخدمة الصالح العام عبر جلوسه معهم في البراني أو اللقاءات الخاصة، ومن منهم يقدم الشاي أو الطعام لضيوفه بيده...!؟؟ كل هذه وغيرها تجليات زهده الإلهي العالي.

**سؤال ٢٤٠:-** الإنسان بطبعه يخفي عيوبه أو عيوب من يحسب عليه ولكننا رأينا السيد الشهيد محمد صادق الصدر **مُنْتَسَبٌ** على عكس ذلك فهو **مُنْتَسَبٌ** لا عيب فيه حاشا لله. ولكن لو صدر عيب ممن هو محسوب عليه فيحاسبه ويعلن حسابه ولا يخفي ذلك كما يفعل البعض فما هي العلة في ذلك؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** لا يخاف في الله لومة لائم، وهو الذي ما خرج إلا للإصلاح في أمة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا معناه انه سيصلح المقربين قبل المبعدين إن جاز أن أُعبر هكذا، فالأقربون أولى بالمعروف فإن صلح فيها وإن لم يصلح فإنه لا يستعين بالفسد على الإصلاح وإلا كان فسادا وحاشاه...

**سؤال ٢٤١:-** هل ما حصل من هداية للبعض في دعوة السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر تُنْبِتُ جاءت موافقة لطموحاته تُنْبِتُ أو مخالفة لطموحاته؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** إن كل داعية ولاسيما المعصوم بالعصمة الأولية والثانوية إنما عمله هو أن ينتهج منهجا إصلاحيا لجميع الناس لا لفئة دون أخرى فإن اهدت فلها هدايتها وإن لم تهتد فعلى الله حسابها، وكما قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾<sup>(١)</sup> وما عليك هدايتهم من شيء، وفي ذلك قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾<sup>(٢)</sup>، أو قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٣)</sup>... كل هذا يعلم به السيد الوالد وزيادة، فهو يهدي الآخرين بواسطة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن اهدى فهو فضل من الله ورحمة ومنة، وإن لم يهتدوا فعلى الله عقابهم أو هدايتهم فبيده الخير وهو على كل شيء قدير (جل جلاله).

**سؤال ٢٤٢:-** هل كان يقبل السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر تُنْبِتُ لطالب العلم الخوزوي أن ينزع عمامته في مجتمعه وهل له كلمة في ذلك؟

(١) سورة النور: الآية ٥٤.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٧٢.

(٣) سورة الشعراء: الآية ٣.

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** لا، فانه كان يريد من المعمم أن يمشي بزيه الحوزوي مرفوع الرأس، بل العلة في تكثير الحوزة هو وجودهم فيما بين مجتمعهم على هيبتهم، إلا أن في ذلك بعض الاستثناءات كالتقية والاضطرار وما إلى ذلك.

**سؤال ٢٤٣:-** هل ان السيد الشهيد محمد صادق الصدر قَدِّسَتْ كان مسئولاً عن طلبته في الحوزة العلمية فقط أو عن كل طلبة الحوزة العلمية وهل من الممكن أن يحدثنا قليلا عن ذلك السيد مقتدى الصدر اعزه الله ؟

**شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)**

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** هو القائل: "انا خادم للحوزة العلمية" ولم يقل: انا خادم لطلبتي في الحوزة العلمية، ولا يعني انه إذا تكفل بأحد طلبة الحوزة أو مجموعة منهم يعني ان ذلك ترك للباقيين إلا انه كان يتبنى نظماً معينة يسير عليها، ومن يخرج عن النظم فانه لا يكون مشمولاً كالبقية بالواجبات والحقوق، إلا انه إذا وجد مصلحة في تبني شخص أو مجموعة فهذا أمر راجع إلى تحديد المصلحة وعدمها... فهو كان أباً للجميع لا يفرق بين احد إلا بالتقوى والإيمان.

**سؤال ٢٤٤:-** هل فارقت روح السيد الشهيد محمد صادق الصدر قَدِّسَتْ الطاهرة، في مكان الاستشهاد الذي أصيب به أو في المستشفى كما نقل البعض؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** حسب علمي انه فارقت روحه الطاهر الجسد في مكان الاستشهاد، إلا ما قد قيل والله العالم، انهم أكملوا عملية الاغتيال في المستشفى ولا دليل عندي على ذلك إلى يومنا هذا.

**سؤال ٢٤٥:-** قال السيد الشهيد محمد صادق الصدر قَدِّسَتْ: "إذن فليس من المستبعد أن تأتي الهداية رزقا من الله سبحانه لأي شخص سواء كان من الدين نفسه أي من

(١٣٢) ..... العَشْرُ الْبَلَّغِيُّ

الإسلام أو لم يكن أو كان من المذهب أو لم يكن أو كان من نفس المجتمع أو لم يكن أو أن تأتي الهداية من نملة أو من ذرة أو من كذاب كما قال في المثل العامي: (يفوتك من الكذاب صدق كثير) أو من ظالم كما قال في الحديث القدسي: (الظالم سيفي انتقم به وانتقم منه)" إلى ماذا يريد الإشارة الولي الطاهر من ذكره لمصاديق مختلفة للهداية؟

**بسمه تعالى:** إلى إفهامنا وتعليمنا وهدايتنا!!!!... وليس بالضرورة انه يقصد شيئاً معيناً أو تشخيصاً لحالة أو ما شابه ذلك وان انطبقت على الكثير، إلا أن الأصل في مراده هو لتكون على علم واطلاع لينور حياتنا بالعلم والمعرفة.

**سؤال ٢٤٦:-** هل السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قُدْسَتْ لا زال يهدي الأمة التي أرسل إليها أو انقطع عنها بيوم استشهاده؟

**بسمه تعالى:** كلنا فيض وجوده، فلولاه ما جئنا الغري ولا هذي العمامة نرتدي، وكلنا من فيض علمه وأخلاقه نهتدي، وكلنا من فيض حوزته وبه نفتدي، فلا زال بيننا فالشهداء أحياء عند ربهم يرزقون، فبأنفاسه وبركاته وبركة آبائه وأجداده المعصومين لا زلنا ننعيم.

**سؤال ٢٤٧:-** هل لنا بكلمة واحدة من السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قُدْسَتْ ليخرج الفرد من ذل الدنيا لعز الآخرة؟

**بسمه تعالى:** حسب الظاهر إتباع المعصوم فك للذل، وكما جاء في الدعاء الذي قرأه قُدْسَتْ في إحدى خطبه: "من أراد الله بدأ بكم، بكم يبين الله الكذب وبكم يباعد الله الزمان الكلب وبكم فتح الله وبكم يختم الله وبكم يمحو الله ما يشاء ويثبت (وبكم يفك الذل من رقابنا) وبكم يدرك الله ثرة كل مؤمن يطلب بها وبكم تنبت الأرض أشجارها وبكم تخرج

الأرض ثمارها وبكم تنزل السماء قطرها".

**سؤال ٢٤٨:-** هل قال السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر **قُدَسَتْ**: "ان قلوب

الظالمين بيدي اقلها كيف ما أشاء" وما كان قصده؟

**شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)**

**بسمه تعالى:** نعم، ذلك صحيح.

**سؤال ٢٤٩:-** هل قال الولي الطاهر السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر **قُدَسَتْ**:

"ان السياسة لا قلب لها" ما هو مقصوده من هذه المقولة؟

**بسمه تعالى:** نعم سمعت منه تلك المقولة أكثر من مرة، وكان يعني ان فيها انحياز

للمصالح الخاصة ولو كانت على رقاب الآخرين فهي لا ترحم مقابل الوصول إلى الهدف  
الديني أي كان.

**سؤال ٢٥٠:-** كيف استطاع أن يجمع السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر **قُدَسَتْ**

بين الظاهر والباطن في هداية المجتمع؟

**بسمه تعالى:** هذا هو سر القيادة وهنا يكمن سر المرجعية والاعلمية...

**سؤال ٢٥١:-** هل كان أبناء السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر **قُدَسَتْ** وأنت

منهم تدخلون على السيد الشهيد في أي وقت أو كان هناك موعد مسبق أو ماذا نحب ان  
نسمع منك سيدنا؟

**بسمه تعالى:** كلا كلا إطلاقاً... بابه مفتوح لنا، متى نشاء أو متى يشاء. وكنا نجلس

معه ونكلمه ويكلمنا ويرحب بنا وبمعلقينا كالزوجة والأولاد والبنات، بل عهده يفرح  
بذلك، ويعتب بأدب وأخلاق علينا إذا تأخرنا في بعض الأحيان..



**سؤال ٢٥٢:-** هل كان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قُدْسُهُ يزور بيت أولاده وبناته بعد خروجهم في بيوت منفصلة؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** نعم، حتى اني سأقص عليك قصة، في يوم من الأيام احتاج منزل الخنانة إلى بعض التصليحات والدهان، فكان من الصعب استعمال المطبخ وما شابه، فقال قُدْسُهُ: ساتي كل يوم عند أحدكم من بعد صلاة الظهر والى حين صلاة المغرب... وفعلا كنا نعد له الطعام ووسائل الراحة يوميا... فبدأ بابنه الكبير السيد مصطفى ومن ثم السيد مؤمل (قدس الله سرهما) وبعدها كاتب السطور، وحسب ما اذكر فإنه بعد ذلك قد ذهب لبيت بنتيه اعني (نسييه) السيد ضياء كلانتر والسيد سلطان كلانتر، وغيرها من الزيارات، بموعد أو من دون موعد... بل كنا نفخر بذلك ونفرح....

**سؤال ٢٥٣:-** كيف جاءت فكرة السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قُدْسُهُ في تأليف كتاب رفع الشبهات عن الأنبياء؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** حسب الظاهر انها مجموعة أسئلة قدمت إليه عنونها قُدْسُهُ بذلك العنوان الجامع لها... والله العالم.

**سؤال ٢٥٤:-** هل كان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قُدْسُهُ عالما بتأويل الرؤيا؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** نعم، كان له الباع الكبير بذلك، وله فهم خاص بها، ظاهري أو باطني، وكنا نرجع إليه في مهم الأحلام إن جاز التعبير، وكان في بعض الأحيان يعطي تفصيلا أو قل أكثر من تفسير واحد لتلك الرؤيا.

**سؤال ٢٥٥:-** هل استفاد كل من كان حول السيد الشهيد الصدر قَدَسَتْ من كل ما

هو موجود عنده قَدَسَتْ أو ماذا الذي استفادوه؟

**شبكة منتديات جامع الأنمة (ع)**

**بسمه تعالى:** كل بحسبه... وهناك الكثير ممن لم يستفيدوا أصلاً... حاله حال كل

العظماء والمعصومين والقادة والأولياء والمصلحين.

**سؤال ٢٥٦:-** قال السيد الولي الطاهر: "سوف اذهب وضميري مرتاح" فهل أكمل

السيد الشهيد محمد صادق الصدر قَدَسَتْ مراحل تكليفه الشرعي بهداية أتباعه أو أبقى

لمن هو بعده مراحل من الإكمال بحسب ما تقتضيه المصلحة؟

**بسمه تعالى:** بل قام بما يمليه عليه دينه وضميره وتكليفه أمام الله، فعلى المرء أن

يسعى وليس عليه ان يوفق أو يكمل أو يتم مشروعه، فكل تلك الأمور على الله جل جلاله.

فإنه قَدَسَتْ كان يعلم انه لم ولن يكمل مسيره، فهي كانت خطوات من آلاف

الخطوات بل الملايين، وكما في كتاب أو درس مئة المنان حينها قال ما مضمونه: اني افتتح هذا

المشروع وأنا على يقين اني لن أكمله لطوله وسعته... لكن بدء بالخير وجزئي الخير عند ربه

جل جلاله.

**سؤال ٢٥٧:-** ما هو رد السيد الشهيد محمد صادق الصدر قَدَسَتْ على من نسبوه

إليه بأنه الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام؟

**بسمه تعالى:** انقل لكم ما قاله بإحدى خطبه قَدَسَتْ: "ان هناك زعم نستطيع ان

نسميه قديم ويؤيده زعم الحديث على انهم يزعمون انني أنا الإمام المهدي. وأنا أتبرأ من هنا

أمام الله سبحانه وتعالى وفي اشرف بقعة تقريبا من هذا الزعم الباطل. وكل من يزعمه فهو

كاذب وملعون وأنا ابرأ منه والله يبرأ منه. صلوا على محمد وال محمد..."

**سؤال ٢٥٨:-** لماذا غير السيد الشهيد الصدر **قُدَّسَتْ** في حياته أسماء المدارس الدينية من الأسماء القديمة إلى أسماء أهل البيت وألقابهم؟

**بسمه تعالى:** لأن أغلبها كان بأسماء بانيها أو مؤسسيها، وحوّلها إلى أسماء المعصومين وهذا أكيدا هو الأفضل بل يمكن القول بأنه المتعين...

**سؤال ٢٥٩:-** هل وضع السيد الشهيد الصدر **قُدَّسَتْ** شروطا على الدراسة في مدارس الحوزة العلمية غير الشروط المعروفة على طلبة جامعة الصدر الدينية أو ان لكل مدرسة وضعها الخاص؟

**بسمه تعالى:** ان لجامعة الصدر الدينية شروطا خاصة لا كباقي المدارس، ففيها حزم وصرامة اكبر، وقد وضعتها أنا بمعونة بعض الأخوة واقراها السيد الوالد **قُدَّسَتْ** فمثلا يشترط على طالب الجامعة أن لا يكون مرتديا للزني الحوزوي إلا بعد إكمال مراحل مخصوصة من الدراسة، وان يكون خريج جامعة أو معهد أو ما يعادله...

**سؤال ٢٦١:-** سيدنا الجليل من المعروف عن طلبة الحوزة العلمية ان المدارس لم تكن تكفي للطلبة الذين قبلهم السيد الشهيد الصدر **قُدَّسَتْ** حيث جعل في كل غرفة طالبين أو أكثر فكيف حل السيد الشهيد الصدر مسألة تسكين الطلبة في النجف الأشرف للدراسة وهم كثر؟

**بسمه تعالى:**

**أولا:** اشتراط أن يكون ساكن المدرسة لا يملك سكنا قريبا في النجف أو احد

**شبكة منتديات جامع الانة (ع)**

أطرافها.

**ثانيا:** اجلس في كل غرفة اثنين أو أكثر مع سعة الغرفة وضيقها.

**ثالثا:** حاول ترميم بعض المدارس القديمة والمهجورة كالمدرسة الواقعة مقابل

مدرسة الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

**رابعا:** حسب ما أتذكر انه حاول تأجير بعض الأماكن لإسكان الطلبة.

**سؤال ٢٦٢:-** سيدنا الغالي ما هي الأذكار التي كان السيد الشهيد الصدر قُدَسَتْ

يذاوم عليها هل من الممكن أن نطلع عليها؟

**بسمه تعالى:** لا أظن في ذكرها مصلحة، لأن استعمالها من عوام الناس قد يكون

مضرا، إلا انه كان لا يترك تسبيح الزهراء والتعقيبات والاستغفار.

**سؤال ٢٦٣:-** ما هي العلة من ذم السيد الشهيد الصدر قُدَسَتْ استعمال الخطاب

بصيغة الجمع كقولنا جنابكم أو انتم؟

**بسمه تعالى:** حسب الظاهر ان العلل التي ذكرناها في النهي عن تقبيل اليد جارية هنا.

**سؤال ٢٦٤:-** كثيرا ما نرى السيد الشهيد محمد صادق الصدر قُدَسَتْ يميز شيئا

من الناحية الفقهية ولكنه يمنع منه أخلاقيا فما هو السر في ذلك؟

**بسمه تعالى:** ببساطة: فإن الدليل الذي يصل إليه الفقه لا يصلح للتحريم شرعا، أو

لا دليل أصلا، إلا انه مرجوح أخلاقيا وباطنيا، كلبس الكم القصير، أو غيره.

**سؤال ٢٦٥:-** لمن كانت الرسالة موجهة في قول السيد الشهيد الصدر قُدَسَتْ: "لو

توحدنا لاستطعنا مواجهة إسرائيل ونحن عزل من السلاح"؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** لنا جميعا، لأصدقائه ولأعدائه، فهي معلومة مشهورة قد غمرها التراب فأعادها إلى أذهاننا **ثُمَّ**، ولست ممن يقول انها موجهة للأعداء فقط، فالكثير من الأصدقاء لو توحدوا لاستطعننا هزم أمريكا وإسرائيل وجميع قوى الاستكبار العالمي....

**سؤال ٢٦٦:-** هلا حدثنا السيد القائد مقتدى الصدر اعزه الله حول علاقة السيد الشهيد الصدر **ثُمَّ** بالقرآن الكريم وهل له كلمة في ذلك؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** كان **ثُمَّ** إذا قرأ القرآن خشع بصره وسمع وأحاسيسه، وكان إذا قرأ القرآن بصوت عالي أصغى له الجميع بخشوع ووقار وهيبة... فلا زال صوته يرن في أذني إذ يقرأ القرآن صباحا أو مساء، ولكنه كان غالبا ما يقرأه بصوت منخفض لكنه مسموع إجمالا.

وكنا إذا أصبحنا ممن يستطيع القراءة والكتابة بشكل معتد به، جلب لنا هدية نسخة من القرآن الكريم ويكتب عليه بخطه الشريف، ليكون لنا منارا ودستورا ونهجا.

**سؤال ٢٦٧:-** هلا حدثنا السيد القائد مقتدى الصدر اعزه الله حول علاقة السيد الشهيد الصدر **ثُمَّ** بالدعاء لمناجاة الله تعالى؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** من الضروري ان نفرق بين المناجاة والدعاء، وحسب الظاهر فانه **ثُمَّ** كان قليل الدعاء ولا يفضله أخلاقيا أو قل باطنيا، وكان يردد تلك الحكمة: "علمه بحالي يكفيه عن سؤالي... إلا انه كثير التهجد والمناجاة والإتيان بالأدعية المخصوصة للأيام أو الشهور، كدعاء الافتتاح أو دعاء كميل وما شابه..."

**سؤال ٢٦٨:-** لماذا عرف عن السيد الشهيد الصدر **ثُمَّ** المقولة المشهورة بين المؤمنين "إنا آل الصدر لا نرد طالبا"؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** الحقيقية لم اسمع ذلك، بل سمعت منه: "عطائنا لا يُرد" وهي مروية

عن المعصوم سلام الله عليه...

**شبكة منتديات جامع الانمة (ع)**

**سؤال ٢٦٩:-** لماذا اشترط السيد الشهيد الصدر ثنثش شروطا علمية لمن يقرأ بعض

كتبه كما في كتاب منة المنان؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** إن كان القارئ ممن تنطبق عليه الشروط فليراجع المقدمة، وإن لم تك

كذلك، فاني أقول: ان فيه علو في المستوى لا يفهمه إلا ذو الاختصاصات المذكورة ومن تعمقوا ولو قليلا في العلوم، وفيه إشكالات لو لم يفهم القارئ ردها كانت مضرة به... فلذلك اشترط شروطا للقارئ.. فالتفتوا رجاءا.

**سؤال ٢٧٠:-** ما هو الموت المعنوي للفرد الذي ذكره الولي المقدس السيد الشهيد

الصدر ثنثش في كتابه فقه الأخلاق؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** أجاب ثنثش: "ان الحياة والموت الآخرين للذين تبشر الآية الكريمة

بهما ليسا ماديين، وإنما هما معنويان، وذلك: بعد ملاحظة أن الآية الكريمة تنقل هذا الكلام عن الكفار والمنافقين وليس عن المؤمنين كما هو واضح من سياق القرآن الكريم.

ومعه يكون الموت المعنوي هو حالة الكفر ونحوه، الموجودة لديهم، والحياة المعنوية

هي انكشاف الحق في الآخرة، حين لا ينفعهم ندم ولا تقبل منهم توبة، ولذا يقولون: ﴿هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ﴾<sup>(١)</sup>.

**سؤال ٢٧١:-** هل اعتقل احد من عائلة السيد الشهيد محمد الصدر معه في جملة

(١) سورة الشورى: الآية ٤٤.

الاعتقالات التي تعرض لها ؟

**بسمه تعالى:** إذا قصدت النساء، فلا...

**سؤال ٢٧٢:** - هل نقل السيد الشهيد الصدر **مُنْتَهَى** من سجن إلى سجن أو بقي فقط

في سجن النجف الأشرف؟

**بسمه تعالى:** بل نقل من سجن النجف إلى الديوانية وبالعكس.

**سؤال ٢٧٣:** - نحن نعلم ما هي المصالح الإلهية التي تحققت في حياة الولي الطاهر من

خلال مسيرته الإلهية وهنا نسأل ما هي المصالح الإلهية التي لا زالت تتحقق حتى بعد  
شهادته؟

**بسمه تعالى:** استطيع القول بصورة أو بأخرى، ان أفضل المصالح التي تحققت بعد

استشهاده، ما يلي:

**أولاً:** سقوط الهدام عليه اللعنة.

**ثانياً:** وجود شجاعة معتد بها في قلوب المؤمنين.

**ثالثاً:** زرع في قلوب الكثيرين حب الحق وبغض الباطل.

**رابعاً:** أكد فينا شعار: هيهات من الذلة.

**خامساً:** جعل من الحوزة ناطقة ذات لسان عربي مبين.

وغيرها من الأمور.

**سؤال ٢٧٤:** - كثير من المؤمنين يرون في منامهم رسول الله صلوات الله عليه بصورة

السيد الشهيد الصدر قُدْرَتُهُ فما هو تفسير ذلك سواء من رآه في حياته أو بعد شهادته؟

**شبكة ومندديات جامع الأئمة (ع)**

**بسمه تعالى:** لعل في ذلك عدة أجوبة:

١- السيد الوالد قُدْرَتُهُ من أحفاده، فان الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جده.

٢- إنها من الحوزة الناطقة.

٣- انه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رسول رب العالمين على جميع الخلق، ومحمد الصدر قُدْرَتُهُ أيضا رسول

يهدي إلى الحق.

٤- انه قُدْرَتُهُ نائب المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين).

وهكذا...

**سؤال ٢٧٥:** - هل كان السيد الشهيد الصدر قُدْرَتُهُ يوصي أصحابه ومقربيه ويعلمهم

ان طريقه صعب وخطر وفيه السجن والتهجير والإعدام وهل يحدثنا عن ذلك قليلا السيد

مقتدى الصدر رعاه الله؟

**بسمه تعالى:** إنما يخبرهم بأن الطريق الصعب معناه الثواب والتكامل ورضا الله

سبحانه وتعالى، وما من طريق حق إلا وفيه صعوبات وعقبات ووقوف من أهل الباطل

ضدهم لا محالة.

**سؤال ٢٧٦:** - لماذا أطلق السيد الشهيد الصدر قُدْرَتُهُ على أمريكا وبريطانية

وإسرائيل اسم الثالث المشئوم؟

**بسمه تعالى:** هم ثلاثة يتعاونون فيما بينهم من اجل الشر، إذن هم مشئومون...



**سؤال ٢٧٧:-** ما هي اشرف مودة للإنسان المؤمن يمكن أن يحصل عليها بنظر السيد الشهيد الصدر قده؟

**بسمه تعالى:** الشهادة في سبيل الله تعالى.

**سؤال ٢٧٨:-** أي الشعراء الإسلاميين كان يحب السيد الشهيد محمد الصدر يسمع لهم ويستشهد بأشعارهم؟

**بسمه تعالى:** الشعر المنسوب لأمير المؤمنين، فانظر في كتابه أو ديوانه إن صح التعبير: (مجموعة أشعار الحياة).

**سؤال ٢٧٩:-** هل كان السيد الشهيد الصدر يريد قلب نظام الحكم في العراق من خلال حركته الإصلاحية أو كان همه تغيير المجتمع أو ماذا؟

**بسمه تعالى:** حسب علمي: ان أسلمة المجتمع هي هدف السيد الوالد قده وذلك قد ينتج منه نتائج من ضمنها أو أهمها: تحول الحكم بيد المؤمنين ولو شيئاً فشيئاً، ولا يغير الله ما بقوم (من ظلم ودكتاتورية) حتى يغيروا ما بأنفسهم. ومنها أيضاً وهي الأهم على الإطلاق: التمهيد لظهور مولانا وقائدنا وإمامنا صاحب العصر والزمان الحجة بن الحسن أرواحنا له الفدى.

**سؤال ٢٨٠:-** هل استعمل السيد الشهيد الصدر قده السلاح ضد حكم الطاغية هدام أو أوصى بذلك أم كانت حركته توجيهية وتأسيسية للعمل العسكري؟

**بسمه تعالى:** نعم هناك توجيهات بالعمل السري العسكري أو الجهاد ضد الظلم والطغيان، إلا انه ليس الهدف الأول بل هو احد المقدمات للوصول إلى الهدف الأسمى.

**سؤال ٢٨١:-** ما هي نسبة التجاوب للحركة الإصلاحية من قبل العنصر- النسوي لحركة الولي الطاهر السيد محمد الصدر قَدَسَ سَمُوهُ وخصوصا في المدارس والجامعات والكليات؟

**شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)**

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** قيل ان نسبة الحجاب زادت ازديادا ملحوظا جدا بحيث أدى بالحكومة الظالمة العمل من اجل تقليص ذلك حتى بعد استشهاده قَدَسَ سَمُوهُ ومن أهم ما قامت به الدولة هو منع الحجاب في الجامعات والمعاهد...

وما كثرة المحجبات في المجتمع إلا تجاوبا للحركة الإصلاحية للسيد الوالد قَدَسَ سَمُوهُ.

**سؤال ٢٨٢:-** بأي طريقة كان يوصل السيد الشهيد الصدر قَدَسَ سَمُوهُ استفتاءاته لشرائح المجتمع؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** بل قل بأي طريقة كان يوصل المؤمنون وكيف ينشرون استفتاءات السيد الوالد قَدَسَ سَمُوهُ، كانوا يتناقلونها بينهم من يد إلى يد ومن استنساخ إلى استنساخ ومن قارئ إلى آخر، ويتكلمون بها ويتناقشون حولها ويتناقلون خبرها في ما بينهم في منازلهم ومحلاتهم وسفرائهم وتجمعاتهم وجامعاتهم ومدارسهم، وعن طريق الوكلاء والمحبين وبتعليقها في الجوامع والمساجد والحسينيات وما إلى ذلك.

**سؤال ٢٨٣:-** هل كان الولي المقدس السيد الشهيد محمد الصدر قَدَسَ سَمُوهُ يجد صعوبة في توزيع كتبه ونشرها لعموم شرائح المجتمع؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** الصعوبة موجودة لا محالة، وخصوصا ان كتبه إن لم تك ممنوعة فإنها محظورة ويخاف من نشرها وتوزيعها وبيعها في المكاتب والمحلات، إلا أن المؤمنين كانوا

يستنسخونها عن طرق سرية ويوزعونها وينشرونها كما ذكرنا في طريقة نشر الاستفتاءات وما شابه.

حتى انني اذكر كيف كنا نعاني من طبع (مجلة الهدى) فكان يأتي احد الأشخاص زائرا البراني حاله حال أي من رواده، فيأتي ليشتري مني نسخة من مجلة الهدى فأعطيه النسخة المصححة الأخيرة (نسخة ليزرية) ليذهب ويطبّعها (اوفست)، وكان يضعها تحت ملابسه لكي لا يراها احد من الجلاوزة أو غيره..

ومن ثم نستلم النسخ شيئا فشيئا....

**سؤال ٢٨٤:-** لماذا لم يقبل السيد الشهيد الصدر **قَدَسَ سَمُوهُ** أن يكون الدخول للحوزة الشريفة إلا من خلاله حتى ان له كلمة للدخول من غير طريقه "دخلوا من الطريق الخاطئ"؟  
**بِسْمِهِ تَعَالَى:** **قَدَسَ سَمُوهُ** كان يؤمن بالمركزية... وعدم التشييت والتشتت...

**سؤال ٢٨٥:-** هل كان السيد محمد الصدر **قَدَسَ سَمُوهُ** يريد أن ينادى على اسمه بالفصحى أو بالعامية (محمد الصدر) بالفصحى (محمد الصدر) بالعامية؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** بالفصحى، وما كان والده أو والدته (قدس الله نفسها) ينادونه إلا بالفصحى (مُحَمَّد)...

**سؤال ٢٨٦:-** قال السيد الشهيد الصدر **قَدَسَ سَمُوهُ**: "وأما واحد مثل أي واحد من عندنا نقدر نقول: مثل سيد محمد الصدر الذي ليس له دنيا لو صح التعبير... "سؤالنا كيف يكون الإنسان في الدنيا وليس له دنيا؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** ليس له دنيا باطلة أو دنيا زائدة، بل يعيش بما يسد رمقه أو يقويه على

طاعة الله سبحانه وتعالى، أما من يعيش الدنيا الدنية بمعانيها الدنيوية كالمال الكثير والبيت الكبير والفراش الوفير والخدم والموظفين والسيارات الفارهة والمزارع والسفارات وما إلى ذلك، سيصعب عليه الهداية وذكر الله، فإن الزلل يكون أسهل على من يمتلك ذلك ويصعب عليه الهداية...

### شبكة مستدييات جامع الأئمة (ع)

**سؤال ٢٨٧:-** للسيد الشهيد الصدر قده رأي في طول اللحية وقصرها فما هي

الكلمة التي قالها بهذا الصدد؟

**بسمه تعالى:** كان يطبق ما ورد بها مضمونه: من زاد ارسال لحيته عن القبضة فهو أحق، ويوصي جميع من يراه غير مطبق لذلك أو ان لحيته غير لائقة مع حاله وجسمه ومجتمعه يوصيه بترتيبها وتقصيرها...

**سؤال ٢٨٨:-** منع السيد الشهيد الصدر قده من تقبيل اليد ولكن سيدنا ان

الشخص يعطي يده للتقبيل من الباطن بدعوى ان السيد الشهيد قده قد أعطى يده يوماً للتقبيل من الباطن؟

**بسمه تعالى:** صحيح إلا أن ذلك نادرٌ جداً، قد جاء لإلحاح شديد أو قسم أو على

حين غرّه وما شابه ذلك.

**سؤال ٢٨٩:-** لماذا لو خالف السيد الشهيد الصدر قده رأي المشهور بمسألة فقهية

تقوم الدنيا ولا تقعد حتى بدأ البعض يشنع عليه مع العلم كثير من المجتهدين عندهم فتاوى خلاف المشهور وغريبة؟

**بسمه تعالى:** لأن جميع الأنظار تدور حوله الصديق قبل العدو والكل ينتظر منه إما

النجاح وإما الفشل... وخصوصاً أنه صاحب مشروع إصلاحى لا يساير الكثير من الناس

بل ولا يرضيهم فقد فضح مخالفتهم الشرعية وفسادهم وعصيانهم، فكيف لا يعادونه ويعادون فتواه، حتى اني سمعت من السيد الوالد قُدْسُهُ ما مضمونه: "ان الكثير أو الأغلب حينما يأتون لسؤالي عن شيء، لا يقولون ما رأيك أو ما فتواك، بل يقولون: صدك أنت تفتي هكذا أو رأيك هكذا أو تتبنى كذا أمر أو ما شابه، وذلك لما عقولهم مملوءة بالإشاعات المغرضة والمعادية..." حتى انه في يوم من الأيام جاء احدهم طارقا باب (البراني) ففتحت له الباب فلم يلقي التحية وقال بغضب بان على قسماات وجهه قليلا: صدك السيد حلال (اللواط)، انظر كيف غسلوا أدمغتهم وعقولهم بأمرور لا واقع لها ولا صحة لها على الإطلاق... ولكنهم سماعون للكذب سماعون لقوم كاذبين....

**سؤال ٢٩٠:-** حينما كانت الاقامات بيد السيد الشهيد الصدر قُدْسُهُ لماذا لم يعط كثيرا من الفضلاء والعلماء إقامة في النجف الأشرف؟

**بسمه تعالى:** هو من يحدد المصالح والمفاسد... ولو انهم رحموا بعض الجنسيات الأخرى كالأفغان والباكستانيين حينما كانت الإقامات بيدهم، لرحمهم، ولكنهم لا يرحمون...

**سؤال ٢٩١:-** أين كان يذهب السيد الشهيد الصدر قُدْسُهُ في يوم استشهاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لأنه من الصعب أن يذهب للصلاة في الحرم العلوي وذلك لانقطاع الطرقات وكثرة الزحام؟

**بسمه تعالى:** بل يقيم الصلاة جماعة فيه، وأكثر زحام وجدت السيد الوالد قُدْسُهُ قد أعياه وأتعبه، ما حدث في يوم الغدير لعله قبل سنة من إقامة صلاة الجمعة في مسجد الكوفة، فكان ملتزما قُدْسُهُ بالزيارة الغديرية في كل عام، وحينما دخل زائرا لم يكن الزحام

على أوجه، ولكنه حينما دخل ومعه بعض من الاخوة زاد الزحام، فأراد السيد الوالد الخروج بعد الانتهاء من مراسم الزيارة لم يستطع للزحام ولكثر توافد الناس عليه، ولم يستطع من حوله معونته، فتأخر السيد عن المجيء إلى (البراني) فقلقنا عليه فخرجت أنا وبعض الاخوة لنرى سبب التأخير، فدخلت الحرم فوجدت السيد الوالد تعباً وقد أعياه الزحام وتراكم الناس من حوله للتبرك والسلام وما من احد يرحمه - إن جاز التعبير - فقمنا بإبعاد الناس عنه حتى أوصلناه إلى البراني تعباً جداً لم أر التعب عليه مثل هذه المرة من ذي قبل... حتى انه قال لا تدخلوا الناس علي للسلام إلى أن اشرب قليلاً من الماء والشاي...

وعموماً أسأل بعض المؤمنين الذين قد دفعتهم بالشدة والغضب إبراء الذمة، فكان

ذلك واجبي ومن حرصي وخوفي على السيد الوالد **مُتَرَشِّئٌ**...

**سؤال ٢٩٢:-** هل كان السيد الشهيد الصدر **مُتَرَشِّئٌ** يتصل بالجهاهير بال مباشر أم كان

**شبكة ومنتديات جامع الأئمة (ع)**

وكلاءه هم حلقة الوصل بينه وبينهم؟

**بسمه تعالى:** كلاهما، يتصل بال مباشر معهم من خلال البراني والجمعة وبعض

اللقاءات الخاصة وما شابه، ومن خلال وكلائه وأئمة الجمع والمأذونين وبعض طلبته ومحبيه.

**سؤال ٢٩٣:-** هلا حدثنا السيد القائد مقتدى الصدر اعزه الله عن زيارات السيد

الشهيد محمد محمد صادق الصدر **مُتَرَشِّئٌ** للمرضى من أصحابه وطلبته؟

**بسمه تعالى:** طبعاً هذا يختلف باختلاف الأزمنة، اعني قبل تصديده للمرجعية

وبعدها، ويختلف أيضاً باختلاف الظروف، اعني في حال الإقامة الجبرية والعزلة وبين غيرها

من الأوقات، ولكنه عموماً كان يتواصل مع الأقرباء والأصدقاء وبعض المؤمنين ويزورهم

في مرضهم وفي مناسباتهم السعيدة والحزينة، بل له من القصائد التي تؤرخ بعض الموالييد

والمناسبات والوفيات وغيرها وخصوصا لبعض أقاربه وأساتذته.

**سؤال ٢٩٤:-** سمعنا ان السيد الشهيد الصدر محمد صادق الصدر قده كان يذهب إذا سمع احد حصلت عنده حالة وفاة حتى لو كان من عامة المؤمنين فهلا حدثنا السيد القائد مقتدى الصدر اعزه الله عن هذه المسألة؟

**بسمه تعالى:** وهو على نفس التفصيل الذي ذكرته في السؤال السابق، إلا انه يذكرني بذهابه إلى الكاظمية لحضور مجلس الفاتحة بعد تصديه للمرجعية، إضافة إلى حضور بعض فواتح طلابه ومتعلقيه وأقاربه، ولاسيما إقامته لمجلس الفاتحة في النجف الأشرف وفي الجامع الطوسي عندما توفي السيد مهدي الصدر رحمته وغير ذلك...

**سؤال ٢٩٥:-** نقل السيد الشهيد الصدر قده في خطبه أخبارا عن الجيش العسكري الأمريكي وعن البتاغون علما ان العراق لم يكن فيه وسائل فضائية تتيح سماع مثل هذه الأخبار فكيف حصل الولي على تلك الأخبار وبأي لغة جاءت؟

**بسمه تعالى:** إذا كان المقصود من السؤال قوله قده: "انها افتعلت حرب الخليج لأجل أن تملأ بالبوارج الحربية، تحسبا لظهور المهدي عليه السلام. كما ان من الأكيد ان له في البتاغون ملفا كاملا وضخما عن أخباره التي تستطيع أمريكا جمعها، حتى قالوا انه يفتقر فقط إلى الصورة الشخصية له، وطبعاً هي مفقودة"، فحسب فهمي ان هذا مبني على التحليل أو الحدس، فانه من الأكيد ان أمريكا التي تجمع عن كل معارضيتها ومناوئيتها ملفا مهما كبر هذا الشخص أم صغر، فكيف لا يكون للإمام المهدي الذي هو مرعبها ومدمرها ملف؟!..؟

هذا من جهة ومن جهة أخرى فانه كان كثير ما يستمع إلى الأخبار ويتابعها عبر المذياع والصحف العالمية الخارجية، منذ بداية عمره والى يوم استشهاده، وبالتالي يمكن القول

ان لديه خزانة معتد بها من الأمور الاخبارية الداخلية والخارجية على حد سواء...

**سؤال ٢٩٦:-** كثيرة هي وثائق العهد والولاء التي جاءت من قبل المؤمنين للسيد الشهيد الصدر قده فهل ان السيد الشهيد هو من طلبها أو ان المؤمنين هم جاءوا بها طواعية؟

### شبكة ومنتديات جامع الانثة (ع)

**بسمه تعالى:** المؤمنون جاءوا بها عن حب وطاعة وطواعية، وإن دل ذلك على شيء إنما يدل على حبهم وتعلقهم بحوزتهم ومرجعهم وقائدهم.

وذكرني هذا بالمجموعة المؤمنة التي رفعت لافتة العزاء في يوم استشهاد سيد الوصيين علي ابن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام وذلك أثناء خطبة السيد الوالد في الكوفة وفي الجمعة التي قرأ على مسامعنا فيها القصيدة عن ذكرى استشهاد وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، حيث وجدتهم ينتظرون في الباب من اجل اخذ إذن رفعها، فأخبرت السيد الوالد فقال لا مانع... وفعلا، ما ان بدء السيد الوالد بخطبته ففتحوها ورفعوها... ومن ثم وبفضل الله خرجوا من غير مضايقة من أزام النظام...

**سؤال ٢٩٧:-** الزعامة في الحوزة العلمية الشريفة هل استلمها السيد الشهيد من احد أو هو من تصدى إليها وأخذها فهلا تحدثنا عن ذلك سيدنا؟

**بسمه تعالى:** بل حينما وجد ان ذلك أصبح واجبا تعيينا وممكننا وضمن المصالح العامة والأطر الاجتماعية المقبولة تصدى إلى اخذ زمام المرجعية مع وجود المحقق الخوئي وغيره على قيد الحياة (رحمهم الله)...

**سؤال ٢٩٨:-** هل صحيح ان السيد الشهيد الصدر قده سمح في حياته بفتح المدارس الدينية للزوار في الزيارات الكبيرة حتى تستوعب الأعداد الكبيرة والتسهيل لزوار



الإمام أمير المؤمنين عليه السلام؟

**بسمه تعالى:** حسب الظاهر ان ذلك مخالف لوقفية المدرسة، فلم اعلم انه أعطى إذنا عاما.

**سؤال ٢٩٩:-** من خلال حركة السيد الشهيد الصدر **قَدَسَتْ** الإصلاحية وربط المجتمع بالحوزة العلمية بل وجعل المجتمع يتصل بالحوزة يوميا فهل أخرج هذا الحراك المراجع في الحوزة الذين لم يعتادوا على الأعداد الكبيرة التي تأتي للسؤال والمراجعة عليهم؟  
**بسمه تعالى:** نعم، حتى وصل إلى مسامعنا ان بعضهم يقول ما مضمونه: "ماذا أبقى لنا السيد محمد الصدر!!".

**سؤال ٣٠٠:-** لماذا حرص السيد الشهيد الصدر **قَدَسَتْ** ان يربي المجتمع على ان من يعطي حقا شرعيا إلى الحوزة العلمية المباركة ان يأخذ وصلا بذلك حتى لو كان المبلغ بسيطا؟  
**بسمه تعالى:** هذا مما يعطي واعزا لاطمئنان الدافع، بانها ستذهب إلى يد المرجع لا من هو دونه، إضافة إلى ان في ذلك تربية النفس على الأمانة.

**سؤال ٣٠١:-** لماذا أكد السيد الشهيد **قَدَسَتْ** على التأكد من حلية الطعام وطهارته والسؤال عليه قبل شراؤه سواء كان لحما أو غيره؟

**بسمه تعالى:** لا بد أن يعلم الجميع ما لفعل الحرام والمداومة عليه من آثار سلبية على الفرد بل وعلى المجتمع عامة، وإن كان الفعل فرديا، فإن الفرد هو من يبني المجتمع، وليعلم الجميع ان تلك الآثار أوضح في الطعام والشراب، فإن كان الرزق وما يتناوله المكلف حالالا فلا بد من ترتب الأثر الوضعي التكاملي على ذلك، وإذا كان الطعام والشراب وما يتناوله المكلف من ذلك حراما فيكون ذا اثر تسافلي سلبي والعياذ بالله مما يؤثر أثرا قهقريا عليه وعلى

من حوله وعلى مجتمعه شيئاً فشيئاً.

**شبكة مستدييات جامع الانمة (ع)**

ولعل القارئ يستغرب حينما أقول بأن تناول الفرد أو فعل المكلف الفردي للحرام

قد يؤثر سلباً على جميع المجتمع، لكنني سأجيب من خلال النقاط التالية:

١- ان المكلف جزء من المجتمع وإذا صلح الجزء صلح الكل تدريجياً.

٢- ان الفرد وخصوصاً إذا كان مؤثراً في المجتمع، فانه قد يكون قدوة للآخرين

بصورة أو أخرى، فان تناول الحلال تناولوا معه، وان تناول الحرام فعلوا مثله وللأسف.

٣- ان للفعل الفردي أثره على من حوله وخصوصاً مع علمهم بفعله ذلك وعدم

نهيهم عنه، فانهم سيكونون في محك المسؤولية وبالتالي تقصيرهم أمام الله وإمامه، والنتيجة

بعد تقصيرهم هو الأخذ من ذنوبه شيئاً فشيئاً وسيكون وبال فعله عليهم لا عليه فقط.

إذن، سيكون التنبيه على حلية الطعام وحرمة كالجن وبعض اللحوم وكيفية صيد

الأسماك والمحلل منها والمحرم إضافة إلى ما علمنا فُتْرَتْ من ترك المحروق من الخبز ومطلق

الطعام، بل والاهم من ذلك كله: هو ترك أكل وشرب غير الخمس ولبسه وسكنه واستعماله

مطلقاً، ففي ذلك الأثر السلبي الذي عانا منه المجتمع طويلاً جداً جداً.

فالتنبيه على ذلك يوجب أن لا يقع الفرد وبالتالي المجتمع في المحرمات من ناحية

الطعام والشراب أو غير ذلك، فالشريعة لم تترك شيئاً إلا وقتنته وجعلت منه حراماً وحلالاً

ومباحاً وغير ذلك.

**سؤال ٣٠٢:** - رأينا استفتاءاً مقدماً للسيد الشهيد الصدر فُتْرَتْ مكتوب في جوابه

يجاب شفويًا فهل من الممكن لماذا لم يجب السيد على هذا الاستفتاء خطياً؟

**بسمه تعالى:** كثيرا ما كان يجيب السيد الوالد **مُنْتَرَشِي** عن الاستفتاء بهذه الطريقة، كاتباً: (يجاب شفويا) وهذا يعني مجيء السائل للمثول بين يدي مرجعه لكي يجيبه شفويا، فلعل كتابته فيه مفسدة أو أمر خاص أو مخالف للتقية أو بنظره **مُنْتَرَشِي** ليس تحت نطاق المصالح العامة ويستدعي ضرراً.

**سؤال ٣٠٣:-** سيدنا الغالي لماذا فقدت بعض لقاءات السيد الشهيد الصدر **مُنْتَرَشِي** صوتياً أو مكتوبة ومنها لقائه بطلبة الجامعة في البراني أو اللقاء الأول في مدرسة المهديّة أو لقائه في مدرسة القوام أو اللبنانية وهل من سبيل للوصول إليها؟

**بسمه تعالى:** لعل بعضه لم يسجل، وهناك ما أمرنا السيد الوالد **مُنْتَرَشِي** بعدم تسجيله لعدم وجود المصلحة لذلك في حينها، وأوضح مثال لذلك: هو لقاءه بنا أعضاء البراني في البراني وكان هو الأخير.

وما قد تم تسجيله صوتياً أو فديويًا فأظنه موجود ومتداول حسب الظاهر. والله العالم.

**سؤال ٣٠٤:-** هل حصل وان تجرأ احد وزور استفتاء باسم السيد الشهيد الصدر **مُنْتَرَشِي** في حياته الطاهرة وما كانت ردة الفعل من السيد الشهيد الصدر **مُنْتَرَشِي**؟

**بسمه تعالى:** كلا... لم اسمع بذلك..

**سؤال ٢٠٥:-** كيف دعم السيد الشهيد الصدر **مُنْتَرَشِي** التدريس في الحوزة العلمية وأساتذتها؟

**بسمه تعالى:** نعم، قد دعمها بطرق عدة، منها:

١- اكرر وأقول: بتقليص العطل الحوزوية كما سبق.

٢- في أكثر من مورد، كان مُتَشَكِّئٌ يجعل جدولاً للدروس ويعين لكل درس أستاذاً ومكاناً للدرس ويعلن عنه ويجعل عليه مشرفاً.

٣- الإشراف على جامعة الصدر الدينية ودعمه لها.

٤- تدريسه للكفاية فيه دعم للسلك التدريسي في الحوزة الشريفة.

٥- دعمه لشراء الكتب الحوزوية لأجل استمرار الدرس.

وغيرها.

### شبكة منتديات جامع الأئمة (ع)

**سؤال ٣٠٦:-** لماذا لم يكن براني السيد الشهيد في حياته فيه تبريد مع العلم كان اقل

براني من برانيات العلماء فيه جهاز تبريد؟

**بسمه تعالى:** لم يك يشجع على مثل هذا الأمور الدنيوية وإدخالها إلى الحوزة

الشريفة، بل يجذب إبقاء المجتمع كافة والحوزة خاصة بعيداً عن تلكم المظاهر الدنيوية التي

تدخل تحت البذخ والدنيا الخداعة. غاية الأمر ولوجود ضرورة اجتماعية ولضرورة الطقوس

كان في البراني (مبردات الهواء) ..

ولعل من المهم هنا أن اذكر لكم، بأنه مُتَشَكِّئٌ كان قليل الاستعمال لمكيف الهواء حتى

في المنزل على الرغم من توفره ووجوده، حتى انه كان حينها يدخل إلى مكتبته لمراجعة الدرس

أو كتابته أو لأمر أخرى فانه كان لا يشغل إلا (المروحة السقفية) ولا يلجأ إلى استعمال

مكيف الهواء، واترك التعليق لكم...

**سؤال ٣٠٧:-** كيف كان يتعامل السيد الشهيد الصدر مُتَشَكِّئٌ مع المندسين من قبل

الحكومة الظالمة للاطلاع على تحركاته والذين كان يكشفهم السيد الولي؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** في حال وصول أخبار موثوقة له أو من طرق أخرى بأن هناك من هو مهندس قريب منه **ثَبَّتْ** للاطلاع على بعض ما يدور، أو حتى لو لم يصل فإنه **تَدَبَّرَتْ** متيقن من وجوده على الإجمال، فإنه يلجأ بين الحين والحين إلى تبديل طاقم أو كادر البراني وتجديده وتعديله أو حتى تقليصه... والله العالم!

**سؤال ٣٠٨:** - لماذا منع السيد الشهيد الصدر **تَدَبَّرَتْ** عن بعض العادات التي يفعلها الزوار مثل شراء قطعة قماش من السدنة أو ما شابه ذلك؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** لأنها أمور تجارية وإن دلت على شيء إنما تدل على الجشع وحب المال والانتهازية وترك الآخرة من أجل الدنيا، وفوق كل ذلك فإنه لا منشأ شرعي أو عقلي لتلك الأمور التي ابتدعها من يسمون بالسدنة مع شديد الأسف...

ومثل هذه الأمور تكاد تكون في حينها مستشرية حتى عند بعض المؤمنين، فكان لزاما عليه وهو المصلح والمدمر لتلك الأمور الفاسدة أن يقف ضدها بحزم وشجاعة كما هو المعهود منه.

إضافة إلى ان بيع مثل هذه الأمور قد يكون بيعاً سفهياً وبالتالي قد يكون محرماً، إذن فتلكم العادة سيئة لا بد من استئصالها...

**سؤال ٣٠٩:** - سيدنا الجليل ماذا يفعل من اشتاق لكلمة (حبيبي، سبحانه الله، شبيدي عليك حبيبي) التي كنا نسمعه من ذاك الفم الطاهر؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** أحبتي فما حال من سمع الكثير الكثير منه من فرح وحزن وغضب ونصيحة وتوجيه أو مناداة لنا بتسمياتنا، ما حال من عاشره ما يقارب الـ (٢٥) عاماً بكل

تفاصيلها داخل المنزل وخارجه في مرجعيته وقبلها في سجنه وحرية وما إلى ذلك... ماذا يفعل يا ترى.. ماذا يفعل إذا اشتاق إلى والده الحنون وإلى مرجعه وقائده وسيده ماذا يفعل إذا افتقد موجهه وأمره الذي اتخذه قدوة له في كل الأمور... ماذا يفعل إن استيقظ ولم يجده قريباً منه يكتب أو يقرأ القرآن، ماذا لو استيقظ فجراً لكن لا على صوت مسبحته أو صوت تهجده.. ماذا لو جلس على مائدة الطعام وهو ليس بقربه، ماذا لو أراد تناول وجبة السحور وهو ليس معه، فكم من مرة كنت اتسحر معه (أنا وهو فقط) فكنا نحبذ أن يكون السحور قبل المنام لا بعد المنام وقبل طلوع الفجر، أي مبكراً بعد منتصف الليل، ماذا لو دخلت إلى حرم أمير المؤمنين لتصلي خلفه فوجدت نفسك تصلي بدلاً عنه وقد استشهد وجميع الناس تبكي من حولك حتى بعض الجللاوزة، ماذا لو دخلت مسجد الكوفة لتأتم به أو تسمع كلماته وخطبته القيمة، فإذا بك ترتدي الأكفان وتعتلي المنبر نيابة عنه وقلبك يتفطر حزناً.. وتقول: أين والدي!!

### شبكة ومتديات جامع الأنمة (ع)

ماذا لو دخلت المنزل لتشتكي له من صعوبة الدنيا فتدخل فلا تجد إلا صورة له، ماذا لو دخلت مكتبته لتأخذ كتاباً أو لتنظفها ولا تجده جالساً على فراشه مرتدياً نظارته السوداء وهو يكتب، ماذا تفعل لو انك تمر يومياً من (شارع البريد) سابقاً أعني مكان استشهاده الذي رأيته بأمر عينك بعد وقوعه في يوم الاستشهاد...

ماذا تفعل وماذا تفعل... لا افعل شيئاً سوى الاشتياق إلى الالتحاق به (يا الله).

**سؤال ٣١٠:-** هل كان للسيد الشهيد الصدر ثنث في المحافظات نساء حصلن على

وكالة خاصة أو شيء من هذا القبيل لتيسير أمور المؤمنات ونشر تعاليم الحوزة الناطقة؟

**بسمه تعالى:** نعم، وقد أجبت عن ذلك سابقاً، فراجع.

**سؤال ٣١١:-** هل كان السيد الشهيد الصدر **ثُمَّنِيَّ** يرسل أئمة الجماعة لملا المساجد والصلاة فيها وهلا كلمنا السيد مقتدى الصدر عن ذلك وعن الصعوبات التي كانت ترافق هذه الحركة؟

**بسمه تعالى:** إن شعيرة صلاة الجماعة كان السيد الوالد **ثُمَّنِيَّ** يوليها الكثير من اهتمامه ودعمه، سواء قبل الأمر بإقامة صلاة الجمعة أم بعدها، فقد كان رأيه **ثُمَّنِيَّ**: أن لا يكتفى بصلاة الجمعة على الرغم من أهميتها وانتشار فائدتها في المجتمع، إلا أن لصلاة الجماعة وقعاً خاصاً لها وأهمية خاصة بها، فهي ارتباط المجتمع بقادته وبحوزته يومياً وبأوقاتنا الثلاثة وبصلواتها الخمسة.

إلا أن أهم صعوبة كان يواجهها **ثُمَّنِيَّ** في إحياء تلك الشعيرة هي عدم توفر المساجد والتي كانت بيد الحكومة الظالمة آن ذاك أو بيد من هو مقرب لهم أو مبعده عنه، إلا انها كانت مستمرة إجمالاً في الكثير من المناطق والقرى والنواحي، وكان **ثُمَّنِيَّ** يحرص أن يكون إمام الجماعة أهلاً لذلك الفعل الذي يجب فيه توفر الشروط الشرعية لتكون الصلاة صحيحة ومجزية ومقبولة.

**سؤال ٣١٢:-** بعد كم سنة كان يسمح السيد الشهيد الصدر **ثُمَّنِيَّ** لطالب العلم أن ينزل إلى الشارع للتبليغ أو التصدي؟

**بسمه تعالى:** المهم هو وجوده في المجتمع، لكن تصديه للأموال الشرعية والفقهية والعلمية يجب معها أن يكون مؤهلاً لذلك، وليس العيب أن يقول الطالب لا اعلم، لكن العيب كل العيب أن يتصدى ويقوم بذلك وهو لا يعلم ولا يصلح بل يفسد.

وكان **ثُمَّنِيَّ** لا يعطي الوكالة أو المأذونية أو ينصب إمام جمعة أو جماعة إلا وكان

طالب العلم مؤهلاً إجمالاً لذلك المنصب بطبيعة الحال، وان تبين لاحقاً عدم أهليته عزله بصورة أو أخرى.

### شبكة منتديات جامع الانمى (ع)

**سؤال ٣١٤:-** كانت الحالة المادية للفرد العراقي مزرية جدا فضلا عن طالب العلم فبعد قبول الطالب في الحوزة الشريفة كيف كان يرتب مسألة كتبه أو ملبسه أو مسكنه أو ما شاكل ذلك هلا حدثتنا عن دعم الولي لهذه الأشياء؟

**بسمه تعالى:** كان هناك أسلوبان:

**الأول:** المتبع في جامعة الصدر الدينية، فكنا نوفر لكل طالب كتبه الدراسية والتي هي حسب الجدول الذي اقره السيد الوالد **مُنْتَرَشُ**، وكذا الراتب وبعض المستلزمات.

**الثاني:** ما هو متبع في باقي المدارس، فكان الطالب إذا احتاج شيئاً يأتي إلى السيد الوالد **مُنْتَرَشُ** ليطلب مبلغاً من المال وما كان **مُنْتَرَشُ** إلا أن يطلب منه تركية أو اثنين من أساتذته ليعطيه مبلغاً في أكثر الأحيان يكون كافياً لسد بعض حاجياته من الملبس والمأكل وتوفير بعض الكتب وما إلى ذلك.

**سؤال ٣١٥:-** ما هي علاقة السيد الشهيد الصدر **مُنْتَرَشُ** بالثقفيين والأدباء العراقيين والعرب وهل كان هناك اتصالاً بينه **مُنْتَرَشُ** وبينهم؟

**بسمه تعالى:** حسب الظاهر فإن أكثر الشرائح المثقفة قرباً منه هم الشعراء، وكانوا كثيراً ما يكونون بين يديه لإلقاء أشعارهم وملاحمهم الأدبية باللهجتين الفصحى والعامية... وحسب ما منقول: فإن هناك بعض الفنانين الذين كانوا يراجعونه في الحكم الشرعي، كما قيل: انه سؤل من احد الممثلين عن تمثيل دور الإمام الحسين **عليه السلام** أو بعض من تاب على



يديه من الفنانين أو تابعيهم..

**سؤال ٣١٦:-** لماذا اخرج السيد الشهيد الصدر قَدِّسَتْ طلبة النجف الأشرف من

المدارس الدينية وحتى بعض الفضلاء والعلماء أخرجهم وجعل وقفية في ذلك؟

**بسمه تعالى:** لعل أهم سبب لذلك، انهم كانوا يمتلكون منزلا في النجف الأشرف

فلا داعي لبقائهم في غرفهم، وإبقاء غرفهم محجوزة بدون استعمال، فأنا كنت على علم

ببعضهم، كانوا يأتون لزيارة الغرفة في كل شهر مرة أو بفترة أطول من الشهر، فما كان منه إلا

إفراغ ذمته أمام الله وإفراغ الغرفة لمن هو بحاجة إليها...

**سؤال ٣١٧:-** ما هو مدى التجاوب من قبل المؤمنين للسيد الشهيد الصدر حينما قال

لهم: "لا تقولوا قولا ولا تفعلوا فعلا إلا بعد مراجعة الحوزة العلمية الناطقة بالحق"؟

**بسمه تعالى:** ومنه قوله قَدِّسَتْ: "ومن بوادر الشجاعة، ما حصل هنا في مسجد

الكوفة وغيره، من الهتافات والأهازيج، وكنت أنا اعتبرها بصر-احة نصر-الدين، وعزا

للمذهب، كما هي كذلك جزى الله قائلها خيرا، إلا اننا حينما ظهر لنا ان مضاعفاتها

المحتملة، التي قد تعود بالمفسدة على الحوزة والدين كثيرة مع الأسف، وما يسمى

ب(الاصطياد بالماء العكر)، كنا مضطرين للاعتذار عنها على أية حال، وإنما الأعمال بالنيات،

والله تعالى يعلم ما في قلوب المخلصين، واستعدادهم للتضحية على مختلف المستويات، وهذا

كاف جدا جزاكم الله خيرا. وإذا كانت هناك شجاعة إنشاء الله تعالى، فاصرفوها بحذر

وبشكل مدروس، وبالأساس مع الاستئذان من الحوزة العلمية الشريفة، وليس باتخاذ عمل

أو قرار بالاستقلال عنها، ومن دون الاستئذان منها والعياذ بالله".

ففي كل أمر كبير أم صغر يجب مراجعة الحوزة العلمية، والتصرف بدون إذنها قد

يكون محرماً وخصوصاً إذا كان ضرورياً أم محتمل الضرر على الحوزة وعلى الصالح العام.

والتجاوب وإن كان نسبياً بين المجتمع العراقي إلا أنه معتد به بالنسبة إلى المؤمنين ومحبي الحوزة والمرجع... لكن رأيي أنه لم يستمر إلى يومنا هذا مع شديد الأسف.

**سؤال ٣١٨:-** هل كان للسيد الشهيد الصدر قُدَسَتْ من يجلب له الأخبار التي تحاك

ضده في أروقة مديريات الأمن والمخابرات وضد المرجعية الناطقة؟

**بسمه تعالى:** الله جل جلاله كفيلاً بإيصالها له... **شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)**

**سؤال ٣١٩:-** هل كان السيد الشهيد الصدر قُدَسَتْ يعقد المؤتمرات أو الندوات مع

طلبة الحوزة العالمة أو فضلائها وما كان محورها؟

**بسمه تعالى:** كان يزورهم في مدارسهم الحوزوية ويحضر مناسباتهم الدينية التي

يحيونها ولا سيما الولادات، كما حدث في مدرسة (القوام) ومدرسة (اليزدي) ومدرسة الإمام

موسى الكاظم عليه السلام وجامعة الصدر الدينية وغيرها، فكانوا يلقون بعض الكلمات والخطب

والأشعار بين يديه... وكان حضوره قُدَسَتْ يزيد من محبة الطلبة له، فكانوا يعتبرون هذه

خطوة جبارة... فأى المراجع يجالس طلبته خارج نطاق البحث الخارج يا ترى!!.

**سؤال ٣٢٠:-** ما معنى قول السيد الشهيد الصدر قُدَسَتْ في معرض درسه: "اجعل

همك هما واحداً"؟

**بسمه تعالى:** اجعل همك رضا الله سبحانه وتعالى ولا تجعل همك الدنيا وكيفية

التفنن والتلذذ بها، اللهم اجعل مبلغ همهم رضاك يا الله...

**سؤال ٣٢١:-** هلا يحدثنا السيد مقتدى الصدر اعزه الله عن الساعات الطويلة التي

كان يقضيها السيد الشهيد الصدر بالتفكير وبها كان يفكر؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** وما علمي بما يفكر؟؟؟!!... لكن حسب ما أتصور انه يفكر بمصالح المؤمنين والمصاعب التي تقع ضدهم من الحكومة ومن التيارات التي تعادي الإسلام من هنا أو هناك... فكان مُتَبَرِّئُ الشريف حينما يفكر يجلس ساكتا ساكتا يجول ببصره من هنا وهناك في بعض الأحيان ويجعل أصابعه متشابكتين ويُطأطئ رأسه تارة ويرفع رأسه تارة أخرى....

**سؤال ٢٢٢:** - ما هو سر وجود كلمة الله على يد السيد الشهيد محمد محمد صادق

الصدر مُتَبَرِّئُ والتي تظهر جليا في كثير من صورهِ المباركة؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** يده لله سبحانه وتعالى وكل جوارحه، فتلك اليد التي أطاعت الله حين يرفعها للقنوت في صلاته أو حينما يرفعها في تهجده أو حينما يمسك بها السيف في جمعته أو يمسك عصا في سيره إلى الطاعات أو حينما يلبس بها عمامته أو يلبس الآخرين تيجانهم الحوزوية، أو حين يكتب بها ويخط مؤلفاته التي هدت الكثير ولا زالت تهدي، أو حين يرفع يديه ليؤشر فيها أو يهتف بها في خطبته، تلك اليد الأمرة بالمعروف الناهية عن المنكر من اجل طاعة الله وعشقاله، كيف لا يخط اسم الجلالة عليها!!!.

**سؤال ٢٢٣:** - هل كان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر مُتَبَرِّئُ يكتب باليد

اليسرى أو باليد اليمنى؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** غالبا باليسرى، إلا انه يستعمل اليمنى في تناول الطعام والشراب، علما

انه كان قادرا على استعمال كلتا يديه في الكتابة فضلا عن غيرها.

**سؤال ٢٢٤:** - هناك صورة للسيد الشهيد الصدر مُتَبَرِّئُ وهو شاب مكتوب عليها

الأمن العامة ١٩٧٣ فهل يعني ان السيد الشهيد الصدر نقل إلى الأمن العامة سيئة السمعة في

بغداد؟

**شبكة ومندقيات جامع الانمة (ع)**

**بسمه تعالى:** يحتمل أن تكون الصورة من ملفات الأمن العامة، وليس هو من نقل إلى الأمن العامة، وحسب علمي والله العالم انه سجن في شبابه اعني عام ١٩٧٤ في النجف والديوانية.

**سؤال ٣٢٥:-** سيدنا الجليل ما سر هذا النور الذي يسطع من طلعة السيد الشهيد الصدر **قُدَّسَتْ** البهية سواء رأيت له ليلاً أو نهاراً؟

**بسمه تعالى:** نفس الجواب السابق في كتابة اسم الجلالة على كفه الشريف، فان وجهه يشع نوراً لما يحمل الجسد من إيمان وتقوى وورع وعصمة وحكمة وعلم وهدى وطاعة، فهو المتهجد ليلاً والمسيح نهاراً والطائع دوماً والخادم للدين والمذهب والحوزة بكل جوارحه، وهو إمام جماعة المسلمين وجمعتهم ومرجعهم وقائدهم فكيف لا يشع نور وقد ابتعد الحرام منه حياء وهيبة واقترب من الحلال خشية وخضوعاً...

**سؤال ٣٢٦:-** هل كان هناك اتصال بين السيد الشهيد الصدر **قُدَّسَتْ** في حياته وبين المراجع الموجودين في إيران وسوريا ولبنان؟

**بسمه تعالى:** يجاب بعدة مراحل:

**المرحلة الأولى:** قبل مرجعيته وقبل التشدد البعثي الظالم، فكان على اتصال دائم بهم، بل الكثير منهم زملائه وطلابه وأساتذته وأقاربه وأصدقائه ومتعلقيه ويرتبط معهم بالكثير من الأمور، وكان الأغلب موجوداً في عراقنا الحبيب.

**المرحلة الثانية:** قبل مرجعيته وبعد التشدد الصدامي البغيض، فكان الاتصال بهم

نادرا وقليلًا، حيث خرج أكثرهم وهرب الآخر وخصوصًا بعد استشهاد السيد الشهيد الأول **ثُمَّنِي** وانقطعت أخبار الكثير منهم إلا النادر منهم، وخصوصًا ان هذه الفترة هي فترة الحرب الصدامية الإيرانية.

**المرحلة الثالثة:** ما بعد مرجعيته وكان التشدد الصدامي لا زال على أوجه، فكان الاتصال شبه معدوم إلا من بعض الأخبار التي تصل من هنا وهناك، ولذلك فإن الكثير منهم لم يناصروه بل خذله بعضهم، لعدم معرفتهم بما يدور في عراقنا الحبيب - مع شديد الأسف - ولو انهم صبروا حتى يتبين لهم الحق من الباطل لكان خيرا لهم وأكثر ورعا.... حتى إذا أرسل **ثُمَّنِي** السيد جعفر الصدر (رعاه الله) إلى إيران بدأت بعض الأخبار تتسرب عن طريق اتصالنا به على الرغم من ندارتها، وبانت لنا بعض الحقائق وخصوصًا بعد إن كان موقفهم سلبيًا من السيد جعفر آنذاك.

**سؤال ٣٢٧:-** كتاب منهج الأصول طبع منه خمسة أجزاء في حياة الولي الطاهر فهل توجد أجزاء ستطبع بعد شهادته **ثُمَّنِي**؟  
**بسمه تعالى:** كلا، لا يوجد.

**سؤال ٣٢٨:-** كيف دعم السيد الشهيد الصدر **ثُمَّنِي** الشعارات والأهازيج التي قام بها المؤمنون في صلاة الجمعة وما كانت ردة فعل الحكومة الظالمة تجاهها؟

**بسمه تعالى:** قال **ثُمَّنِي**: "ومن بوادر الشجاعة، ما حصل هنا في مسجد الكوفة وغيره، من الهتافات والأهازيج، وكنت أنا اعتبرها بصراحة نصراً للدين، وعزاً للمذهب، كما هي كذلك جزى الله قائلها خيراً، إلا اننا حينما ظهر لنا ان مضاعفاتها المحتملة، التي قد تعود

بالمفسدة على الحوزة والدين كثيرة مع الأسف، وما يسمى بـ(الاصطياد بالماء العكر)، كنا مضطرين للاعتذار عنها على أية حال، وإنما الأعمال بالنيات، والله تعالى يعلم ما في قلوب المخلصين، واستعدادهم للتضحية على مختلف المستويات، وهذا كاف جدا جزاكم الله خيرا. وإذا كانت هناك شجاعة إن شاء الله تعالى، فاصرفوها بحذر وبشكل مدروس، وبالأساس مع الاستئذان من الحوزة العلمية الشريفة، وليس باتخاذ عمل أو قرار بالاستقلال عنها، ومن دون الاستئذان منها والعياذ بالله"، فإن كنت تعتبر هذا دعما للهتافات والأهازيج فهذا هو قوله، وأقول: ان هذا يعتبر تقنينا وليس دعما، فعوام الناس وحسب خبرتي الشخصية، ان أعطيتهم المجال في أي شيء ولم تجعل لهم رقبيا افسدوا ولم يصلحوا، فالهتافات يجب أن تكون مقننة تحت نطاق الشرع والأعراف وتحت نطاق العقل والحكمة لا عبثيا مضرا، كما هي بعض الهتافات التي يقوم بها بعض محبي آل الصدر في زماننا هذا مما لا يستطيع حتى نقله استحياء من الله ومن أوليائه...

### شبكة ومندليات جامع الانمة (ع)

وما كاد أن يحدث في زمن السيد الوالد هذا أيضا، فعوام الناس لا تهتم إلا بمصالحها، ولا علم لها بما خلف الكواليس إن جاز التعبير... فكانت بعض الهتافات مضرة وكم من تشدد ضد الجمعة وضد المرجعية بسبب بعض الهتافات... ولو انها بقيت على الهتافات الدينية أو التي يرددها مرجعهم وإمامهم لما ترتب عليها المفساد.

صحيح انها كانت تغيض الظالمين والكافرين، إلا أن الاغاضة نفسها يجب أن تكون منظمة ومقننة، ولذا يقول قُتْرِي: "فاصرفوها بحذر وبشكل مدروس" أي بلا تهور وبطريقة هوجاء عارية عن التنظيم أو كما نعبر (طفكة).

سؤال ٣٢٩:- طوب من بعض أئمة الجمع أن يذكروا الهدام من على منبر الجمعة فلما

وصل الخبر إلى السيد الشهيد ما كان قوله في ذلك؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** طلب منه **ثُمَّ سَأَلَ** أيضا، فرفض، ورفض أن يذكر الهدام على المنبر، فكان يقول: "إذا لم تستطع التخلص من ذكره فلا تصلي، اجعل غيرك يقيمها وإلا فلا تقيمها أصلا".

وقد حدث ذلك مرارا، ولكن الكثير من أئمة الجمعة كانوا قد تحلوا بالشجاعة والتي انتهلوها من مرجعهم، فكانت الحكومة الظالمة تأمرهم وهم لا يطيعون، فيصعدون المنبر ولا يذكرونه، وعندما يكملون خطبتهم وصلاتهم يخبثون وسط الناس خارجين يتسترون من أعين الظالمين والجلالوزة البعثيين، حتى تم اعتقال بعضهم ونجاة البعض الآخر، وتعطيل بعض الجمع منها لنفس السبب، اعني إما لاعتقال إمام الجمعة أو لعدم استطاعته عدم ذكر الهدام على المنبر.

**سؤال ٣٢٠:** - السنة الحسنة تبقى إلى يوم القيامة فهل سيبقى خط الولي وهو خير سنة

هذا الزمان وهو خط الحوزة الناطقة إلى يوم القيامة؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** أسأل الله أن يكون ذلك، وهذا يحتاج إلى الكثير الكثير، ولو كان

السؤال بغير هذا المورد، ولكي لا نخرج عن موضوعنا تكلمنا أكثر من ذلك.

فالكتاب في سيرة والدي وليس للقرارات والأوامر وما يتعلق بي وبكم.

**سؤال ٣٢١:** - سيدنا الجليل سمعت من السيد الشهيد **ثُمَّ سَأَلَ** قوله: "ان من أراد

الأخرة فليتبعني ومن أراد الدنيا فليتبع غيري" فما هي الدلائل واللوازم التي يمكن

استنتاجها من كلامه **ثُمَّ سَأَلَ**؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** ما وجدته طالبا للدنيا قط، بل هو أفضل الطالبين للآخرة وثوابها وطاعة الله واسلمة المجتمع، فلذلك فإن خطه خط أخروي بحث فعلى جميع من يدعي الانتهاء له ولخطه تُدْرَسُ ان يترك الدنيا ويطلب الآخرة ليتكامل في درجاتها، وكما نقلت عنه سابقا، فانه يقول: كلكم في الجنة فتنافسوا في درجاتها.

واعلموا ان طريق الآخرة صعب مستصعب قد يكون المتمسك به كالمتمسك بجمرة نار، لصعوبته وكثرة بلاءاته، إلا أن كل هذا يجب أن يزيدكم إصرارا وإيمانا وشجاعة، فإن الناس وان جمعوا لكم فلا تخشوهم واخشوا الله جل جلاله وتمسكوا بمحمد حتى ظهور محمد، وهذا لا يعني ترك التقليد وبغض الآخرين، فما من محمد صدر آخر على الإطلاق، إلا اننا يجب ان نبقى محبين للدين والمذهب والحوزة العلمية، وان ذهب محمد الصدر وراح - على حد تعبيره - فدين الله والمذهب باقيان والحوزة باقية والتقليد باق والواجبات باقية وحبه باق لم ولن يزول...

### شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)

**سؤال ٣٢٢:** - كثير من هم الذين افجعوا قلب السيد الشهيد الصدر تُدْرَسُ في حياته ولكننا رغم ذلك نراه يزورهم ويسأل عليهم ويوصلهم فهلا حدثنا السيد القائد اعزه الله عن هذه الحالة؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** كثيرا ما كان يعفو عن الخطأ إذا اعترف المقابل به، فهو الحنون على الجميع حتى المخطأ التواب، فإن كان أحد طلبته يخطأ يعاقبه إلا انه يبقى حنوناً فيسأل عنه تارة ويتكلم معه تارة أخرى، فلعل في ذلك هدايته وهو ما كان تُدْرَسُ الشريف يرمي إليه ويهدف إليه.

وليس هذا فقط، بل ان الكثير ممن قد وقفوا ضد مرجعيته كان يزورهم ويذهب إلى



مكاتبتهم ويسلم عليهم ويواصلهم، كي يكون فعله هذا قرينة إلى الله تعالى ومن اجل ان يعكس صورة طيبة عن الحق وأهل الحق، حتى انه مُدْرَسْتُ إذا جاءه احد ممن دعاهم من شرائح المجتمع تائباً فإنه يجنو عليه ويسأل عنه، إلا انه في نفس الوقت أمر بمقاطعة من لم يتب منهم، كما أمر على سبيل المثال بمقاطعة السافرات والابتعاد عنهن عسى أن يكون ذلك باباً لتوبتهن وهدايتهن...

**سؤال ٣٣٣:** - هل صادف ان وجه السيد الشهيد الصدر مُدْرَسْتُ نصائحه إلى الدولة

التي كانت تحكم بالنار والحديد أو إحدى دوائرها وهل تجاوبت معه؟

**بسمه تعالى:** نعم قد دعا ومن على منبر الكوفة المقدس موظفي الدولة إلى التوبة

وقد ذكرت لكم في جواب سابق بعض ما يتعلق بهذا الموضوع، وانقل لكم هنا كلامه في خطبة الجمعة التي دعى فيها موظفي الدولة، حيث قال مُدْرَسْتُ: "وعلى هذا السياق الذي كنت فيه ولا زلت ملتزماً به أوجه كلامي إلى فئة أخرى من المجتمع نتوقع منها الخير والرجوع إلى الصلاح والفلاح وهم موظفو الدولة والعاملون فيها في أي عمل كانوا أو اختصاص أو رتبة أو أهمية من وزراء ومدراء وعسكريين ومدنيين ومعلمين وأطباء ومن مختلف مذاهب المسلمين حتى كناس البلدية على ما يعبرون.

فانهم بطبيعة الحال كسائر أفراد المجتمع يتوقع الدين منهم ويتوقع الله منهم الصلاح

والفلاح. ويتوقع المجتمع منهم العدل والإنصاف ويتوقع منهم المؤمنون النجاة من عذاب

النار. كما قال الله تعالى في آيات كتابه المجيد: ﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ

لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ (٢٧) **وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ**

**يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا**

وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (٢٨) وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا  
أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ  
الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (٢٩) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ  
عَمَلًا (٣٠) أُولَئِكَ هُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ  
وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ  
مُرْتَفَقًا<sup>(١)</sup>.

### شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)

وما أسهل وما أحسن أن يلتفت الفرد من الضلال إلى الإيمان ومن الظلم إلى العدل  
ومن الظلام إلى النور. ولا ينبغي أن تلهيه المصالح الدنيوية والعلاقات الاجتماعية والأمور  
السياسية عن مصالحه الحقيقية التي وجد لأجلها وولد لتحقيقها وهي الحصول على الثواب  
ورضا الله جل جلاله". وكذلك قوله: "والكلمة الأخيرة التي أود توجيهها الآن هو انني في  
خطبة سابقة ناديت موظفي الدولة جميعا ودعوتهم إلى طاعة الله والعود إلى الشريعة وإلى تذكر  
الحساب والعقاب وهذا يقتضي بطبيعة الحال أن يكون الموظفين عوناً للناس على طاعتهم  
وشعائرهم وادعيتهم وزياراتهم فإن لم يشاركوهم فلا اقل أن لا يحصل منهم منع وإزعاج  
وليس مقتضى حسن الظن بالموظفين وتوقع التوبة والتدين منهم أن يسلكوا ضد هذا المسلك  
فيفكروا في المنع والحيلولة دون شعائر الله التي هي من تقوى القلوب".

**سؤال ٢٢٤:** - سيدنا القائد سؤال إذا أحببت أن تجيب عليه، سمعنا ان بعض العارفين

يوصون المؤمنين ان يعلقوا في بيوتهم صورة للسيد الشهيد الصدر قدس سره فإن الجن الفاسق  
يخاف من صورته ويهرب، سؤالنا: إذا كان الجن يخاف من صورة السيد الشهيد الصدر فما هو

(١) سورة الكهف: الآية ٢٧ - ٣١.

حاله مع السيد الشهيد الصدر في حياته؟

**بسمه تعالى:** قد أجبت سابقاً أن من الممكن القول بأن للسيد الوالد **ثُمَّ** مقلدين

من الجن ومحيين له وطائعين له... ولا أزيد.

**سؤال ٣٢٥:-** سيدنا القائد عندما كان السيد الشهيد الصدر **ثُمَّ** في بيته وقبل أن

يتصدى للمرجعية و طبعاً كانت في حينها عليه شبه الإقامة الجبرية فهل كان من علماء الحوزة

من يسأل عليه أو يزوره ويطمأن عليه؟

**بسمه تعالى:** إذا كان المقصود منها فترة نهاية السبعينات وبداية الثمانينات، فإن

الباب نادراً ما تطرق علينا، بل إذا طرقت وما من احد من أفراد العائلة خارج المنزل استغرنا

وتعجبنا.... فمن يا تريا يأتينا!؟.

لم يك يزورنا احد إلا النادر إلى النصف الثاني من الثمانينات، إلا من بعض الأقارب

واغلبهم نساء، استثنى من ذلك بعض الزيارات النادرة للسيد جعفر الصدر (رعاه الله)

وعائلته والسيد محمد كلانتر، إلا أن هذا أيضا يدخل تحت النطاق العائلي تقريبا.

**سؤال ٣٢٦:-** ذكر السيد الشهيد **ثُمَّ** عنواناً عاماً لقتلة الإمام الحسين عليه السلام

وليس هو واحد كما يتصور البعض وكذا لقتلة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأيضا

لرسول الله صلوات الله وسلامه عليه وهذا كان جواباً منه على ان القاتل ليس واحداً فهل

نستطيع ان نسألك سيدنا من هم قتلة السيد الشهيد الصدر **ثُمَّ**؟

**بسمه تعالى:** أحاول الجواب مع بعض التحفظات:

**الأول:** هو الباطل بصورة عامة.

**الثاني:** الشر المتمثل بدولة إسرائيل، باعتبارها الآمرة بمثل تلك الأمور، وخصوصاً بعد الصرخة المدوية (كلا كلا إسرائيل) وكذلك دعمه للمقاومة الفلسطينية من خلال خطبة الجمعة المعهودة.

### شبكة ومنتديات جامع الأنمة (ع)

**الثالث:** انها أمريكا، باعتبارها الابن المدلل لإسرائيل من جهة وباعتبارها المسيطر الظاهري على الشرق الأوسط وحكامه.

**الرابع:** انها الحكومة الصدامية الظالمة بصورة عامة، وخصوصاً انها الماسكة للسلاح ولعلها المباشرة للقتل.

**الخامس:** (صدام) عليه اللعنة باعتباره الأمر للمباشر، والمأمور من قبل أسياده أمريكا وإسرائيل...

**السادس:** بعض الحوزويين في الخارج، ممن سمعوا واعيته ولم ينصروه... ولا استطيع أن أضيف بخصوص هذه النقطة بالذات.

**السابع:** انهم مناوئوه في الداخل... حينما جعلوه في وجه المدفع إن جاز التعبير.

**الثامن:** بعض أتباعه الذين كانوا عليه شيئاً ولم يكونوا له شيئاً.

إلى آخره...

**سؤال ٣٣٧:-** هل صحيح قال السيد الشهيد الصدر **قُدْرَتُهُ** ان الحوزة نظيفة أو

طاهرة وهي تطهر نفسها بنفسها وما كان قصده؟

**بسمه تعالى:** هذا ما سمعت مضمونه لكن على مطلق الحق لا الحوزة بالخصوص،

فإن المجتمع يصفي نفسه بنفسه شيئاً فشيئاً.... وقد سمعته **قُدْرَتُهُ** يسميه: "الغربال الإلهي".

**سؤال ٣٣٨:** - ما هي علاقة السيد الشهيد الصدر قده بالصلاة فنحن سمعنا كثيرا ممن كان يقرب السيد الشهيد الصدر قده انه إذا نودي للأذان فيبادر الولي مسرعا ولا يتأخر، فهلا حدثنا السيد القائد عن حال والده في الصلاة؟

**بسمه تعالى:** كان قده إذا صلى انقطع عن الدنيا وخشعت كل جوارحه فيها، فبادر إلى الصلاة في أول وقتها، ونادرا ما وجدته يؤخرها إلا في يوم الجمعة بعد إقامتها في عموم العراق إلا في النجف، فكان لا يصلّيها في حرم أمير المؤمنين فيرجع من البراني إلى المنزل مباشرة.

حتى اني ما رأيت خاشعا في الصلاة مثله قط، فكأنه يرتجف من الخشية والخشوع والخضوع لربه، فهو بصدق ينطبق عليه صلاة الخاشعين، حتى اني كنت أظنه قد خرج عن عالم الدنيا ليدخل بعوالم الصلاة وعوالم أخرى لا يعلمها إلا الله والمعصوم وهو قده ...

إذا قرأ سورة كان يقرؤها بكل أحاسيسه وإذا ركع فكان الملائكة معه راكعون وإذا سجد سجدت كل جوارحه، وانقاد لربه حتى كان الشجر والحجر يسجد معه... فيا له من مصلي ونعم المصلي...

وهو من علمنا الصلاة ولا زلت اذكر كيف كان يقرأ السورة فنقرأ معه، وبعد ان تعلمنا الصلاة إجمالا اخذ يصلي بنا جماعة، فهو ليس مصليا فقط بل كان يحيي الصلاة في نفسه وفي أنفسنا نحن أولاده بل ومحبيه، فهو قد أحى الجمعة والجماعة في مجتمعه جزاء الله خير جزاء المصلين.

**سؤال ٣٣٩:** - هل صحيح ان بعض الأطباء كانوا يراجعون السيد الشهيد الصدر قده كي يصححوا معلوماتهم في وصف الدواء أو شيء من هذا القبيل؟

**بسمه تعالى:** على الرغم من اني لم اسمع بهذا من قبل، إلا اني لا استبعد ذلك...  
فكم من مرة مرضنا وكان هو من يصف لنا الدواء ويزول عنا المرض...

**سؤال ٣٤٠:** - هل صحيح ان الجهات المعادية للإسلام أوصلت رسالة في حياة السيد الشهيد **مُتَرَشِّحٌ** حينما كان يصلي بالكوفة العلوية المقدسة كان مضمونها: انه احذروا الرجل الأبيض في الكوفة...؟

### شبكة ومنتديات جامع الأئمة (ع)

**بسمه تعالى:** نعم سمعت ذلك، فقد أوصلوا له **مُتَرَشِّحٌ** : ان الكونغرس يقول:  
"احذروا الرجل الأبيض"، وكانت أمريكا تنادي على لسان البتاغون أو غيره: "أطفئوا نار الكوفة" ويعنون به شهيدنا الصدر.

**سؤال ٣٤١:** - ما هي أهم المحاولات من قبل الدولة الظالمة في توقيف صلاة الجمعة بالكوفة العلوية المقدسة التي كان السيد الشهيد الصدر **مُتَرَشِّحٌ** هو إمامها.

**بسمه تعالى:** لا أظنهم كانوا يستطيعون إيقافها ومنعها على الإطلاق، فليس لهم تلك الجرأة خوفا على كراسيهم وحكمهم ليس إلا... فقط طريق واحد لذلك: هو الاغتيال لا غير... وخصوصا بعد ان فشلوا بأن يجيروها لصالحهم بذكر الهدام أو الدعاء له، وبعد ان قمع الله كل الأصوات التي كانت تخرج من بعض زعماء المعارضة في طهران من أن الصدر صدامي وأن الجمعة صدامية... قاتلهم الله أنى يؤفكون..

**سؤال ٣٤٢:** - لماذا كانت بعض صلوات الجمع منذ التأسيس في حياة السيد الشهيد الصدر **مُتَرَشِّحٌ** تصلى في الساحات والشوارع وليس في المساجد؟

**بسمه تعالى:** إما لعدم وجود المساجد، أو للمنع من إقامتها في المساجد من قبل

الحكومة أو واقفيها، أو لكثرة المصلين بحيث يخرجون الى خارج المسجد أو الحسينية أو الجوامع، وحتى في مسجد الكوفة حينها وصلت صفوف المأمومين في الجمعة السابعة والعشرين إلى جسر الكوفة، وهذا ما رأيته بأمر عيني ولم ينقله لي أحد، وليس من رأى كَمَن سمعا.

**سؤال ٣٤٣:-** هل كان السيد الشهيد الصدر مُتَشَكِّكاً يدخل اتباعه في اختبارات وتمحيصات أو شيء من هذا القبيل لغاية في نفسه؟

**بسمه تعالى:** نعم، بصورة خاصة أو عامة، بل الكثير من أوامره ونواهيها كانت لاختبار المجتمع والمؤمنين، كأمره بالزيارات في النصف من شعبان أو لزيارة أمير المؤمنين وما شابه، فإنها كانت لاختبار المجتمع وتهيئته لما هو أعلى وأكبر.

**سؤال ٣٤٤:-** من المتعارف في ذلك الزمان الذي كان الهدام يحكم فيه أن الفرد المؤمن العراقي في الغالب إذا رأى شرطياً يهرب ولكن ما رأيناه أن الشرطي في النجف إذا رأى السيد الشهيد الصدر أو أحد أهم طلابه أو وكلائه فإن الشرطي يتحاشاه ويخفي وجهه فما هو السر في ذلك؟

**بسمه تعالى:** من خاف الله أخاف الله منه كل شيء، فقد زرع الله في قلوب محبيه الهيبة وفي قلوب منائيه الرعب، فهو لا محالة كأجداده منصور بالرعب، بل أكثر من ذلك، أعني أكثر من الخوف فكان الكثير منهم يجونه في داخلهم إلا أن الدنيا والخوف من السلطة أعماهم، كما حدث حينما أقيمت أول صلاة جماعة في مرقد أمير المؤمنين عليه السلام بعد استشهادته مُتَشَكِّكاً فكان الجلاوزة يملئون المرقد الشريف، وكان أحدهم يقف أمامي وما أن كَبَّرْتُ بدأ أحد الجلاوزة بالبكاء وعيناه تدمع بكثرة..... وأترك التعليق لك أيها القارئ اللبيب...

**سؤال ٣٤٥:-** ما هو الدعاء الذي كان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قُدِّسَتْ

يذكره دائماً في قنوته ؟

**شبكة منتديات جامع الانمة (ع)**

**بسمه تعالى:** لا أعلم.....

**سؤال ٣٤٦:-** ما هو أجر من عمل مع السيد الشهيد الصدر قُدِّسَتْ وفي خدمته وهو

عنه راضٍ إلى هذا اليوم ؟

**بسمه تعالى:** لست قسيم النار والجنة، بل أجره عند ربه، يجازي ويشيب كل بحسبه،

والسيد الوالد قُدِّسَتْ كأبائه: لا يشفع إلا لمن ارتضى جل جلاله.

لكن أكرر هذه المقولة التي قالها السيد الوالد: "كلكم في الجنة فتسابقوا على

درجاتها" فلعل المقصود من كلكم أي من عمل معه أو ما يعم أتباعه ومحبيه والله العالم.

**سؤال ٣٤٧:-** هل كان السيد الشهيد الصدر قُدِّسَتْ يزور المدارس الدينية ويجلس مع

طلبتها ويناقشهم في أمور دراستهم فهلاً أجبنا سيدنا عن ذلك؟

**بسمه تعالى:** قد أجب عن ذلك أو ما يقاربه، وعموماً كانت جُلُّ كلماته هي من

أجل طلبه العلم ودراستهم، وكان يُولي أكثر اهتمامه بالحوزة وطلبتها، من لقاءات عامة له،

إضافة إلى اللقاءات الخاصة التي كان الأعم الأغلب منها لطلبة الحوزة وأساتذتها.

**سؤال ٣٤٨:-** هل كان السيد الشهيد الصدر يضع مولدة كهرباء كبيرة أمام بيته لأن

الكهرباء شبه معدومة في وقته وهو رجل بحاجة إلى النور لكي يقرأ ويؤلف؟

**بسمه تعالى:** كلا، لم يك يضع مولد الكهرباء على الإطلاق، فبينما كان ولفترة من

مرجعته لا تنقطع الكهرباء أي كان موصولاً بـ (الطوارئ) كانت الفترة الأخرى الأطول بلا



كهرباء...

**سؤال ٣٤٩:** - ما هو سر كتابة فقه للموضوعات الحديثة في أغلب كتبه والتي يكون احتياج الفرد إليها مستقبلياً كما هو المعروف؟

**بسمه تعالى:** الكل يعلم أن متطلبات الحياة تكبر وتتوسع حيناً بعد حين، وعليه فلا بد للفقهاء أن يواكب هذا التوسع أو التطور أو ما شئت فسمه، وإلا لما كان الفقيه فقيهاً على الإطلاق، بل الفقيه الحقيقي هو من يواكب هذه التغيرات ويعطي لها حكماً، فما من حادثة إلا ولها حكم معين في الشريعة الإسلامية، وإلا قد تصل النوبة إلى فصل الدين عن كثير من مفاصل الحياة لا السياسة فقط - والعياذ بالله - .

فالسر إذن هو مواكبة الشريعة للحياة والحياة للشريعة.

**سؤال ٣٥٠:** - ما هي أهم الآداب التي علّمها السيد الشهيد الصدر أولاده داخل البيت منذ نعومة أظفارهم؟

**بسمه تعالى:**

- ١- التواضع.
- ٢- الزهد.
- ٣- نكران الذات.
- ٤- تقديم المصالح العامة على الخاصة.
- ٥- التحلي بالأخلاق السامية.
- ٦- إضافة إلى المداومة على الواجبات وترك المحرمات مما هو مسلّم بطبيعة الحال.

٧- خدمة الآخرين.

**شبكة ومنتديات جامع الأنمة (ع)**

**سؤال ٣٥١:-** هل هناك عوائل أو عشائر كانت تقصد السيد الشهيد الصدر قده في

حل نزاعاتها وماذا كان يفعل الولي المقدس إذا قصدته؟

**بسمه تعالى:** نعم، كان يتردد بعض أفراد العشائر رعاهم الله للمُثول بين يدي السيد

الوالد قده من أجل السؤال عن الحكم الشرعي وحل بعض مشاكلهم العامة والخاصة،

وبعد أن تم افتتاح (دار القضاء الحوزوي) بأمرٍ منه قده صارت ملجئاً للكثير من العوائل

وأفراد العشائر العراقية، ملاذاً لحل مشاكلهم والترافع عند الشرع والمرجعية من خلالها.

**سؤال ٣٥٢:-** ماذا يفعل الولي المقدس السيد الشهيد الصدر قده إذا رأى احد

أولاده أو أحد العاملين قد أخطأ بتصرف مع أحد المؤمنين؟

**بسمه تعالى:** النصيحة، فإن لم يرتدع فالحساب وهو بحسب الخطأ بطبيعة الحال،

وليس الحساب مهماً بقدر ما قد يوجب هذا الخطأ بعداً مادياً أو معنوياً عنه.

**سؤال ٣٥٣:-** هل من الممكن سيدنا أن تحكي لنا يوماً من حياة السيد الشهيد

الصدر قده في البراني أي منذ دخوله إلى وقت خروجه للصلاة؟

**بسمه تعالى:** مع الأسف لم أك أجالسه في غرفته، فكان لي عملي المكلف به منه قده

وهو الإشراف على المنهج التدريسي أو جامعة الصدر أو استلام الحقوق الشرعية وكتابة

الوصلات أو المصالحات الخمسية أو ما شابه.

**سؤال ٣٥٤:-** هل كان العمل في مكتب السيد الشهيد الصدر قده موزعاً على

العاملين من السيد الشهيد أو بينهم هم من يقسمون العمل والتكاليف في خدمة المؤمنين؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** كل التعيينات منه تُنْتَشَرُ يكلف شخصاً معيناً بعمل معين، ولا يجوز له إلا الالتزام بنطاق عمله، وعدم التدخل بعمل الآخرين وأمورهم... نعم يمكن القول بنحو من الأنحاء، أن بعض ولده كانت له حرية العمل بعض الشيء.. بما لا يكون معه تعدي على الآخرين أو تدخل بشؤون عملهم... ومن دون إعطاء صلاحيات مفتوحة لهم على الإطلاق...

**سؤال ٣٥٥:** - هل كانت في زمن الولي الطاهر هيئة إعلامية داخلية تُدير العمل الإعلامي لحركة السيد الشهيد الصدر قُدْسَتْهُ؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** كلا، لا يوجد، بل الأمور الإعلامية التي كانت موجودة هي:

**أولاً:** منبر الجمعة.

**ثانياً:** مجلة الهدى

**ثالثاً:** بعض الكتب والمنشورات.

**سؤال ٣٥٦:** - هل كان السيد الشهيد الصدر قُدْسَتْهُ يستلم الحقوق بيده أو كان هناك بيت مال المسلمين جعل عليه السيد أمناء هم من يقومون باستلام الحقوق؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** في بداية الأمر كان هو من يستلم الحقوق، وما إن توسع العمل، جعل له أشخاصاً معينين، حتى آل الأمر إلى كل من: الأخ السيد مصطفى يعقوبي والأخ السيد سلطان كلانتر وكاتب السطور، كنا نجمع الحقوق ونكتب الوصولات ليختمها بيده الشريفة، وفي نهاية اليوم نقدم له جرداً تفصيلياً بالوارد والصادر، وإن وجد نقص أرسل لنا ورقة صغيرة في اليوم التالي: النقص كذا مبلغ، فنقوم لنعيد حساباتنا فيتين اشتباه بحساب أو

نسيان لوصل أو ما شابه ذلك، ولم يحدث يوماً أن استمر الاشتباه إلا قليلاً جداً لعله مرة أو مرتين.

**شبكة ومنتديات جامع الأئمة (ع)**

ومما يجب أن أنقله بهذا الصدد: أن السيد الوالد **مُتَرَشِّحٌ** كان يجمع كل ما يتبقى من الوصل، أي: (السفالات) ويقول: حتى إذا ظهر الإمام أسلمها له، وبعد استشهاد سرته على ذلك وأغلبها موجود قد أو عزت للأخ السيد مصطفى اليعقوبي أن يحتفظ بها وهي لا زالت عنده..

**سؤال ٣٥٧:-** الإستفتاءات الخطية التي كانت تقدم إلى السيد الشهيد الصدر **مُتَرَشِّحٌ**

هو من يجب عليها بيده الشريفة أو يخوّل من يكتب على الإستفتاءات؟

**بسمه تعالى:** كلها كانت تُجاب بخطه الشريف، وبيده مباشرة بل هي من مختصاته **مُتَرَشِّحٌ**، غاية الأمر أن بعض الإستفتاءات الشفوية أو قل الأسئلة الشرعية الشفوية أو غير الشرعية كان يخصص السيد الوالد لها شخصاً أو أشخاصاً، ومن عيّنهم لفترة طويلة: السيد نصر الدين الكاظمي (رعاه الله) وغيره.

**سؤال ٣٥٨:-** هل كان السيد الشهيد الصدر **مُتَرَشِّحٌ** يفرغ طلبة الحوزة العلمية من

العسكرية وكيف وطغيان الحكومة في وقتها؟

**بسمه تعالى:** وإن كان السؤال غير متكامل وغير مترابط، إلا أنني فهمت المقصود

إجمالاً: كان **مُتَرَشِّحٌ** إذا عرف من طالب العلم التكامل الديني والأخلاقي والعلمي، فيسعى إلى دفع البديل عنه وخصوصاً في السنين الأخيرة التي فتح فيها باب البديل، أو قسطاً أو أقساطاً من البديل، لكي يدفعه للجهات المختصة فيفرغون من الخدمة العسكرية - حسب المصطلح المتداول في حينها -.

وإفراغهم من العسكرية على حد تعبير السؤال يؤدي إلى تفرغهم لأموال الدراسة والعمل الحوزوي وما شاكله من خدمة المجتمع وإقامة الأمور والشعائر الدينية وغيرها.

**سؤال ٣٥٩:-** لماذا كان يشترط السيد الشهيد الصدر رحمته على طالب العلم عدم

التدخل في الأمور العسكرية؟

**بسمه تعالى:** الأمور العسكرية...!!!... كلا كان يشترط عليه عدم التدخل بالأمور

السياسية، ويوقّع كل من يريد أن يتعمم على يده رحمته على عدم التدخل بتلك الأمور، كما نوهت لكم في جواب سابق.

**سؤال ٣٦٠:-** إذا جاء شخص محتاج ودخل براني السيد الشهيد الصدر رحمته وطلب

من بيت المال هل يطلب منه معرّف قبل أن يعطيه السيد الولي أو ماذا؟

**بسمه تعالى:** غالباً نعم، وخصوصاً إذا كان المطلوب مبلغاً معتداً به، وأما إن كان

من قسم المساعدات المالية العامة فلا...

**سؤال ٣٦١:-** هل كان السيد الشهيد الصدر رحمته يفتح المجال لمناقشته في آراءه

وأطروحاته وحتى فتاواه أو كان لا يقبل بذلك إطلاقاً هلاً حدثنا السيد المقتدى عن ذلك؟

**بسمه تعالى:** عجباً، ومن يستطيع مناقشته منّا، إضافة إلى أن النقاش إذا اعتبر أنه

نقض لفتوى الأعلام فيحرم... ومن له الجرأة لمخالفة الأدب والقواعد الأخلاقية ليتجاسر، ومن منا لم يقتنع بفتوى أو رأي حتى نناقش.. كنا أو لا أقل من أي كنت أحاول أن أكون بين يديه كالميت بين يدي الغسال، لكن هذا بخصوص الفتوى أما غيرها فلا فكان رحمته يفتح باب النقاش غالباً.

**سؤال ٣٦٢:-** هل صحيح أنه كانت تمر أيام على السيد الشهيد الصدر رحمته يذهب

ويعود مشياً على الأقدام من بيته إلى بيت الحنانة ؟

**بسمه تعالى:** نعم كان ذلك في بعض الأحيان، وخصوصاً في ذهابه إلى صلاة الجماعة

في مرقد أمير المؤمنين عليه السلام... (صلاة المغرب) وأنقل لكم ما يلي:

في يوم من الأيام خرج السيد الوالد قُدْسُهُ سائراً إلى مرقد جده أمير المؤمنين ليقيم صلاة المغرب جماعة كما اعتاد يوماً على ذلك... وفي الطريق بدأت الإنتفاضة الشعبانية، فعمَّ جوٌّ من الخوف وعدم الأمن، فرأى بعض المؤمنين السيد الوالد وهو يسير إلى الحرم فأخبروه بأن تظاهرة وانتفاضة قد بدأت ضد النظام فرجعوا معه إلى منزله في الحنانة.... وفعلاً استمرت الإنتفاضة إلى عشرة أيام أو يزيد بقليل....

### شبكة منتديات جامع الائمة (ع)

**سؤال ٣٦٣:-** هل صحيح كان المؤمنون يأتون قبل يوم من الجمعة لكي يحجزوا

أماكنهم في الصلاة أي صلاة الجمعة في جامع الكوفة المعظم ونريد منك سيدنا أن تحدثنا عن هذا الموضوع؟

**بسمه تعالى:** وإن كان السؤال قد يكون خارجاً عن نطاق السيرة، إلا أنه هذا كان

يحدث، فيأتون ليلة الجمعة حاملين معهم سجادة الصلاة، وبعض الطعام والغطاء في بعض الأحيان، فيأتون ليزوروا السيد في برانيته ثم يذهبون إلى مسجد الكوفة ليزوروا أو ليحجزوا مكاناً متقدماً يرون من خلاله سيدهم، ومن ثم يبيتون في أحد بيوت أقاربهم أو أصدقائهم، ومنذ الصباح الباكر يتوجهون للمسجد المبارك ليجلسوا للدعاء والصلاة وتداول أمورهم....

وكنت أنا والشيخ محمد النعماني رحمته، في بعض تلك الليالي نذهب إلى مسجد الكوفة

للإطلاع على أوضاع المسجد والمصلين، فأنا شاهد على وجود مثل هذه النماذج المؤمنة الطيبة

التي حرم المجتمع منها الآن...

**سؤال ٣٦٤:** - ما هو عمل القضاء الشرعي في زمن الولي المقدس والذي أسسه الولي

المقدس في النجف الأشرف؟

**بسمه تعالى:** !!... عمله هو أن يترافع المتخاصمين عنده فيحل مشاكله ويصالحهم

قدر الإمكان... إلا أنه وحسب فهمي أنها الخطوة الأولى وهناك تطور وتكامل لتلك الدور إلا أنها لم تدم بعد استشهاده قدس سره الشريف.

ولعل التسمية التي أجازها السيد الوالد **مُنْتَرَشُ** على تلك المحاكم هو: (دار القضاء

الحوزوي) وليس المحاكم الشرعية، وهذا ما موجود في نص التكليف أو أمر السيد

الوالد **مُنْتَرَشُ** وكان أول تطبيق لذلك الأمر هو افتتاح دار القضاء الحوزوي في النجف

الأشرف في مدرسة الشرياني سابقاً، وكان فيها السيد مصطفى الصدر **مُنْتَرَشُ** والشيخ علي

البهادلي والشيخ علي النعماني (رعاهم الله) قضاة يترافع عندهم المؤمنون ليحلوا مشاكلهم

ولكل واحدٍ منهم كاتباً أو اثنين..

**سؤال ٣٦٥:** - هل كان السيد الشهيد الصدر يدير عمله فقط في البراني أو يوجد مكان

آخر كان يضطر السيد الشهيد **مُنْتَرَشُ** أن يكمل فيه عمله؟

**بسمه تعالى:** كلا لا يوجد غير البراني والمنزل فقط....

**سؤال ٣٦٦:** - هل استند السيد الشهيد الصدر **مُنْتَرَشُ** في بعض فتاواه على محاذير

أكدها العلم الحديث كما لو أثبت العلم الحديث ضرر شيء ومنع منه السيد الشهيد **مُنْتَرَشُ**

فتوايا؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** أكيداً، مثل الوشم إذا كان ضرورياً، أو العكس كالتدخين المتعارف للسيجارة الذي لم يعتبره السيد الشهيد من الدخان الغليظ الذي ليس فيه أجزاء مفطرة.. وغير ذلك كثير.

**شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)**

**سؤال ٣٦٧:-** هل كان السيد الشهيد الصدر **فُنْتَرَسْتُ** يستعمل ولايته العامة كأن يُطَلَّق أو ما شابه ذلك؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** نعم، طَلَّقَ بالولاية طلاق الغائب وغيرها من الأمور التي لا يمكن القيام بها إلا بالولاية العامة... وكاستعمال المدارس لدار القضاء وما شابه.

**سؤال ٣٦٨:-** البعض من الناس لم يعرفوا حقيقة السيد الشهيد الصدر **فُنْتَرَسْتُ** فكانوا يدخلون ويعلوا صوتهم على صوت السيد الشهيد فماذا كان يفعل **فُنْتَرَسْتُ**؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** أخلاقه الرفيعة مع الجميع، لكن بشرط أن لا يكون في تصرف الآخرين ذلك له كعنوان عام....

**سؤال ٣٦٩:-** الدرس الذي كان السيد الشهيد الصدر **فُنْتَرَسْتُ** في مسجد الرأس يعطيه، نقصد درس البحث الخارج، هل كان فقط لطلبته أو هو درس عام لكل من أراد أن يحضر وهل كانت هناك شروط للمباشرة في الدرس؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** كان مخصوصاً لطلبة العلم ومن له أهلية الحضور بطبيعة الحال، أو من حضر البحوث الأخرى...

**سؤال ٣٧٠:-** ما هو موقف السيد الشهيد الصدر **فُنْتَرَسْتُ** من الصُّحُف التي كانت تصدر من مؤسسات تابعة للمرجعية والتي نالت من السيد الشهيد في حياته وألصقت به



التُّهْم تلو التُّهْم؟

**بسمه تعالى:**

فصرت إذا أصابتني السهام تكسرت النصال على النصال

أو قوله: كله بعين الله سبحانه وتعالى... ولن يؤثروا إلا على أنفسهم....

**سؤال ٣٧١:-** السيد محمد الصدر إلى أي من المعصومين يرجع **قُتِبَتْ** أي أنه هل هو

حسني، حسيني، موسوي؟

**بسمه تعالى:** محمد الصدر الموسوي، أي يرجع إلى الإمام موسى الكاظم،

ونسبه **قُتِبَتْ**: (هو السيد محمد بن محمد صادق بن محمد مهدي بن إسماعيل بن صدر الدين محمد بن صالح بن محمد بن إبراهيم شرف الدين (جد آل شرف الدين) بن زين العابدين بن السيد نور الدين علي بن السيد علي نور الدين (جد آل نور الدين) بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن تاج الدين أبي الحسن (جد آل أبي الحسن) بن محمد شمس الدين بن عبد الله بن جلال الدين بن أحمد بن حمزة الأصغر بن سعد الله بن حمزة الأكبر بن أبي السعادات محمد بن أبي محمد عبد الله بن أبي الحرث محمد (جد آل أبي الحرث) بن أبي الحسن علي بن عبد الله أبي طاهر بن أبي الحسن بن أبي الطيب طاهر بن الحسين القطعي بن موسى بن أبي سبحة (جد آل أبي سبحة) بن إبراهيم المرتضى بن الإمام أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب **عليه السلام**).

**سؤال ٣٧٢:-** هل طبعت كتب تُعرّف بالسيد الشهيد الصدر **قُتِبَتْ** وتوضح منهجه

الرباني وترد على أباطيل المزيفين للحقائق؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** أكيداً، لكن كلُّ من فكره ومنظاره، ولعل أشهر المؤلفين: (عادل رؤوف)، وغيرها إلا أنني لا أشهد بصحة كل ما ورد فيها ولا سيما كتاب الشيخ عباس الزيدي (رعاه الله): (السفير الخامس)...

**شبكة ومنتديات جامع الأئمة (ع)**

وأسأل الله ان يكون هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو ضمن هذا النطاق.

**سؤال ٣٧٣:-** هلاً حدثنا السيد القائد مقتدى الصدر عن والده السيد الشهيد الصدر **ثُمَّ** عن استقباله للضيف في بيته وكيفية توديعه؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** أما أن نكون نحن أولاده من يفتح الباب للضيف وندخله إلى غرفة استقبال الضيوف، ومن ثم يدخل عليه السيد الوالد مُرَحِّباً به بكل خلق رفيع، فنقدم له حق الضيافة من الماء أو الشاي أو نحو ذلك، فكان لا يقبل أن نقدم ذلك له أولاً، بل لا بد من تقديم الضيف أولاً... ثم إن أراد الضيف الخروج ودَّعه إلى الباب الداخلية أو إلى الباب الخارجية وكلُّ بحسبه.

وأما أن يفتح له هو الباب وخصوصاً في حال عدم وجودنا ويدخله إلى غرفة الإستقبال، ويرحِّب به ثم يذهب لارتداء زيِّ الحوزوي ويقدم له حق الضيافة إن جاز التعبير بيده الشريفة بتواضع وخلقٍ عالٍ..

**سؤال ٣٧٤:-** هل صحيح أن السيد الشهيد الصدر **ثُمَّ** كان ينهض باكراً ويعمل فطوره بيده؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** نعم، كان يستيقظ فجراً ويبقى جالساً ولا يعاود النوم، وأما أنه كان يكمل تهجدته وصلاته ويعاود النوم وخصوصاً في الصيف... ومع ذلك فإنه يستيقظ مبكراً،

حتى أنه أيام صغرنا كان هو من يوقظنا للذهاب إلى مدارسنا غالباً...

وكنا إذا جلسنا رأينا قد أكمل وجبة إفطار، فكان يصنع الشاي بيده ويأكل بعض الخبز أو الجبن أو ما شابه أو أي شيء موجود داخل الثلاجة...

**سؤال ٣٧٥:-** كيف يكون حال السيد الشهيد الصدر قده وانقطاعه في الوضوء؟

**بسمه تعالى:** يعتبر السيد الشهيد الوضوء عبادة مهمة في ذاتها، بل هي باطن أهم من ذلك، فهي إقبال المؤمن على ربه طاهراً مطهراً، فكان انقطاعه لا مثيل له داخل الوضوء، وخلال الوضوء فهو يتمتم بالأدعية والأذكار المخصوصة، وما كنا نجرؤ هيبه منه على مخاطبته أو التكلم معه أثناء وضوئه فهو منقطع مع ربه.

**سؤال ٣٧٦:-** هل كان السيد الشهيد الصدر قده هو من يوقظ أسرته للسحور أو

لصلاة الصبح هلاً حدثنا عنه سيدنا الجليل؟

**بسمه تعالى:** أتكلم عن هذا بعدة مراحل زمنية:

**المرحلة الاولى:** مرحلة صيامه، كان هو من يوقظنا ويتسحر معنا كبقية العائلة ممن

وجب عليهم الصوم.. وخصوصاً في بدايات الثمانينات وما قبلها...

**المرحلة الثانية:** مرحلة مرضه وعدم صيامه لما كان يعانيه من مرض (الصدفية)

الأمراض الجلدية... فكان يوقظنا أيضاً لكن لا يتسحر معنا، إلا في حال بقاء بعضنا مستيقظاً حتى الفجر..

**المرحلة الثالثة:** مرحلة صيامه الأخرى وخصوصاً في زمن مرجعته وبعد شفائه

نسبياً، فكان يتسحر بعد منتصف الليل بقليل، وينام ثم يستيقظ معنا في وقت السحور لكن

لصلاة الليل والفجر....

**شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)**

**سؤال ٣٧٧:-** كيف كان يثني الولي الطاهر السيد الشهيد الصدر قُدِّسَتْ على عمل

محبوب يراه وقد فعله أحد أولاده أو أحد طلابه؟

**بسمه تعالى:** هناك عبارات، منها: (لطيف لطيف) منها: (ممنون) منها: ولعلها

الأشهر: (جزاك الله خيراً)... أو حسب ما يقتضيه العمل، ومنها: (أحسن) أو قد يجمع بين

إثنين أو أكثر وهكذا...

**سؤال ٣٧٨:-** حينما دخل السيد الشهيد الصدر قُدِّسَتْ كلية الفقه هل ترك الدرس

الحوزوي؟

**بسمه تعالى:** بعد انتهائه من بحث الخارج، لا معنى لأن يدرس أو يُدرِّس، إلى حين

قام بتدريس بحث الخارج بأمر من السيد الشهيد الأول، ومن ثم في جامعة النجف ومن ثم

في جامع الرأس.... أما كلية الفقه فليس معناه تركه للدروس في الحوزة على الإطلاق، بيد أنه

وجد الأصلح أن يكون تحت نظام المنتدى أو الكلية فهي أكثر نفعاً من دروس الحوزة غير

التنظيمية.

**سؤال ٣٧٩:-** هل للسيد الشهيد الصدر قُدِّسَتْ إجازات بالرواية وهل كان هو يعطي

الإجازة بالرواية في أواخر حياته؟

**بسمه تعالى:** له عدة إجازات منها: من أعا بزرك الطهراني قُدِّسَتْ عن أعلى مشايخه

أي الميرزا النوري صاحب كتاب المستدرك.

وكذا من: والده قُدِّسَتْ، ومن خاله: الشيخ مرتضى آل ياسين قُدِّسَتْ ومن ابن عمه

أغا حسين خادم الشريعة تُنرثُ ومن السيد عبد الرزاق المقرم، والسيد حسن الخرسان تُنرثُ ومن السيد عبد الأعلى السبزواري تُنرثُ والدكتور علي محفوظ.

**سؤال ٣٨٠:-** ما هو الأثر الذي تركه غياب الأستاذ السيد محمد باقر الصدر تُنرثُ

على روح السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر تُنرثُ؟

**بسمه تعالى:** كيف لا يكون أثرٌ لفقده تُنرثُ وقد كان السيد الوالد تُنرثُ يعتبره مرجعاً وأستاذاً ويسير على خطاه وليكون امتداده، وبحق كانوا أروع مرجعية رسالية بعضهم يكمل بعضاً.

**سؤال ٣٨١:-** هل للسيد محمد باقر الصدر تُنرثُ كلمة في حق تلميذه الفريد السيد

محمد محمد صادق الصدر تُنرثُ وما هي تلك الكلمة؟

**بسمه تعالى:** ذكر في مقدمة موسوعة الإمام المهدي ﷺ الطبعة الأولى عام ٢٠٠٨

يقول فيها السيد الشهيد الأول تُنرثُ في نهاية المطاف: وسأقتصر على هذا الموجز من الأفكار تاركاً التوسع فيها وما يرتبط بها من تفاصيل إلى الكتاب القيم الذي أمامنا، فإننا بين يدي موسوعة جلييلة في الإمام المهدي ﷺ، وضعها أحد أولادنا وتلامذتنا الأعزاء العلامة الباحثة السيد محمد الصدر حفظه الله تعالى، وهي موسوعة لم يسبق لها نظير في تاريخ التصنيف الشيعي حول الإمام المهدي ﷺ ..... إلى ان يقول تُنرثُ : وأسأل المولى سبحانه وتعالى أن يقر عيني به ويريني فيه علماً من أعلام الدين...

**سؤال ٣٨٢:-** هل كان يتعرض السيد الشهيد الصدر تُنرثُ إلى مطالب أستاذه

الشهيد المعدوم السيد محمد باقر الصدر تُنرثُ ويذكره بالإسم إبان النظام العفلقي المقبور؟

**بسمه تعالى:** نعم، ويعبّر عنه بالسيد الأستاذ وعن السيد الخوئي بالمحقق (قدس الله

أسرارهم)...

**شبكة منتديات جامع الأنبة (ع)**

**سؤال ٣٨٣:-** هل أوكل السيد الشهيد الصدر **ثُمَّ** صلاة الظهر إلى أحد أولاده

وهو السيد مصطفى الصدر **ثُمَّ** ولماذا سيدنا الغالي؟

**بسمه تعالى:** حسب ما سمعته منه **ثُمَّ** أنه قال ما مضمونه: إنني أريد أن أتفرغ

إلى أمور أخرى غير صلاة الجماعة فسأوكل أمر الجماعة إلى غيري، وفعلاً وبعد صعوبة أقام

صلاة الجماعة ظهراً نجله السيد مصطفى **ثُمَّ**...

**سؤال ٣٨٤:-** ما هي المناسبات الإجتماعية التي كان السيد الشهيد الصدر **ثُمَّ**

يحضرها؟

**بسمه تعالى:** حسب الظاهر أن المقصود حضورها بعد تصديه للمرجعية، فكان

يحضر التعازي في أيام وفيات المعصومين **عليهم السلام** وهي التجمعات الوحيدة التي كانت ممكنة،

إلا ما ندر من بعض المواليد التي أقيمت في بعض مدارس الحوزة كما أسلفنا.

**سؤال ٣٨٥:-** هل للسيد الشهيد الصدر **ثُمَّ** مناجاة مسجلة أو مكتوبة أو مخطوطة

لم تظهر إلى العيان؟

**بسمه تعالى:** كلا...

**سؤال ٣٨٦:-** ما هو سر خمسة وأربعين ساعة غيّرت وجه العراق إذ لم نقل وجه العالم

هي خمسة وأربعين ساعة وقف الصدر فيها خطيباً؟

**بسمه تعالى:** ما كان لله ينمو، وما كان لله يغير العالم بأسره بطبيعة الحال، فقد

استهوى قلوب المؤمنين وهداهم إلى سبل الرشاد وأبعدهم عن سبيل الغي والله الحمد، وكله بفضل الله ربي جل جلاله.

**سؤال ٣٨٧:** - ما نص البيانات التي أصدرها شهيدنا الحبيب في الانتفاضة الشعبانية

وهل توجد نسخ منها؟

**بسمه تعالى:** مع شديد الأسف، هو ألقى خطبة واحدة في الصحن الحيدري

الشريف، ومن دون ساعات ووصلت متأخراً فلم أسمعها جيداً... وكان الحشد كبيراً فلم أستطع التقرب، فقد تأخرت لأني كنت خارج مدينة النجف لأجلب بعض الشهداء في أطراف النجف ممن نالهم القصف الصدامي...

**سؤال ٣٨٨:** - كثيراً ما نسمع أن السيد الشهيد الصدر **قُدِّسَتْ** يعطي ملابسه لطلبته

وخصوصاً من كان منهم فقيراً فهلاً حدثنا السيد المقتدى عن لباس السيد الشهيد وبساطته؟

**بسمه تعالى:** قد تحدثت عن ذلك، فإنه **قُدِّسَتْ** لم يك يلبس الفاخر من الملابس على

الإطلاق، بل لطالما شاهدناه بملبسه الأبيض في المنزل، بل وشاهدناه خارجاً ممزقة بعض ثيابه، ومع ذلك كله فإن تلك الأمور تضيفي عليه الهيبة والوقار بل والرهبنة التي تزيد من خشوع المقابل أمامه.

**سؤال ٣٨٩:** - هل كان السيد الشهيد الصدر **قُدِّسَتْ** قبل تصديه يزور مسجد السهلة

ومسجد الكوفة؟

**بسمه تعالى:** نعم، كان يذهب بين الحين إلى زيارة هذين المسجدين المقدسين

المباركين ويصلي فيها عدة ركعات، وكم رافقناه في ذلك...

**سؤال ٣٩٠:-** لماذا نرى السيد الشهيد الصدر قَدَسَتْ يذم نفسه ويقلل من شأنه علاناً جهاراً سواء في خطبه ولقاءاته أو حتى في جلساته اليومية وأمام الناس؟

**بسمه تعالى:** هذا من باب التواضع الذي أراد به تربية المجتمع عليه ومن باب نكران الذات الذي لا بد للمؤمن التحلي به، وإلا فقد يكون تكبراً وحباً للذات وهو إذا لم يكن محرماً شرعاً فهو محرم أخلاقياً وباطنياً لا محالة

**شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)**

**سؤال ٣٩١:-** هلاً حدثنا السيد مقتدى الصدر أعزه الله حول بقاء الولي الطاهر محمد الصدر قَدَسَتْ صائماً في السجن أياماً حيث كان يعطي أغلب فطوره للمساجين الجائعين؟

**بسمه تعالى:** نعم في سجنه الأول، ولذلك، تصور البعض من الجلاوزة أنه مُضْرِب عن الطعام، ولعله يجمع بين الأمرين أعني بين الصيام وبين الإضراب، ليجمع في ذلك بين العبادة الشخصية والفائدة العامة فجزاه الله خير جزاء المحسنين؟

**سؤال ٣٩٢:-** هل كان السيد الشهيد الصدر قَدَسَتْ يأكل طعام الغداء مع طلبته في البراني والعاملين معه؟

**بسمه تعالى:** كلا، أما في المنزل، أو مع طلبته أو في أي دعوة لغداء أو عشاء أو إفطار في شهر رمضان المبارك، أما خارج ذلك فهو ملتزم بأن يكون طعامه في المنزل وخصوصاً بعد مرجعيته، إلا إذا حال بينه وبين ذلك عارض أو سفر.

**سؤال ٣٩٣:-** هل كان السيد الشهيد الصدر قَدَسَتْ يُلَبِّي دعوة المؤمنين على فطور أو غداء وفي بيوت المؤمنين أو كان يعتذر أنه أنا مشغول؟

**بسمه تعالى:** غالباً ما يُلَبِّي، وكما ذكرت في السؤال السابق، وفي السنة الأخيرة



وبعض السنوات التي مضت، فإنه تُدْرَسُ دُعي من أغلب أعضاء البراني للإفطار عنده، أو بمعنى من المعاني كل يوم يكون إفطاره عند أحدهم... إضافة إلى تلبيته بعض الدعوات الأخرى مطلقاً غير محددة بشهر رمضان.

**سؤال ٢٩٤:-** هل حاول السيد الشهيد الصدر تُدْرَسُ التصدي للشبهات التي تلصق من قبل الظلمة والمحرفين بمذهب أهل البيت سلام الله عليهم؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** نعم، أكيداً، وما كتابه رفع الشبهات عن الأنبياء عن ذلك ببعيد... بل وما جاء في كتابه شذرات من تاريخ الإمام الحسين عليه السلام وكذا أضواء على ثورة الإمام الحسين عليه السلام... وبعض ما ورد في موسوعة الإمام المهدي ففيها الكثير من رد الشبهات عنهم سلام الله عليهم.

**سؤال ٢٩٥:-** من أهداف السيد الشهيد الصدر تُدْرَسُ للتصدي إلى المرجعية تغيير الواقع الشيعي وقد ذكر ذلك في لقاء الحنانة فما هي الأساليب التي غيّر بها الصدر الواقع الشيعي من حال إلى حال؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:**

**أولاً:** أخرجهم من قوقعة الخوف من السلطة.

**ثانياً:** جعل لهم صوتاً صادحاً، من خلال المنبر وغيره.

**ثالثاً:** جعل حوزتهم قائداً.

**رابعاً:** تصدى لقوى الإستكبار العالمي من خلال خطبه بعد السكوت المطبق.

**خامساً:** كان سبباً بسحب البساط عن الهدام وأتباعه شيئاً فشيئاً بعدما كان السكوت

هو المنحى المعروف.

**خامساً:** جعل من الشيعة ناطقين بعد أن كادوا أن يكونوا خاضعين.

**سادساً:** جعل النجف الأشرف قبلة تهوي إليها قلوب المؤمنين.

وغيرها...

**شبكة ومنتديات جامع الأنمة (ع)**

**سؤال ٣٩٦:-** لماذا عندما كان السيد الشهيد الصدر مُتَرَشِّحاً يدرس البحث الخارج

فتح درساً بالكفاية مع العلم أن الكفاية هي مرحلة أقل من درس البحث الخارج؟

**بسمه تعالى:** قد ذكرنا ذلك سابقاً، ولعلي أضيف أن دروس السطح العالي كانت

نادرة في الحوزة العلمية، ويعاني طلبة الحوزة من قلتها وندارتها...

**سؤال ٣٩٧:-** هل كان السيد الشهيد الصدر مُتَرَشِّحاً يذهب إلى الخياط ليخيط ملابسه

أو يرسل في طلب الخياط كما هي عادة البعض؟

**بسمه تعالى:** كان يذهب إلى الخياط في الفترة التي سبقت مرجعيته، ولعل ما أذكره

كان يخيط أغلب ملابسه بل وملابسنا عند الخياط (حجي عواد) رحمه الله في منطقة الحويش

حالياً، وعند الخياط (الخالدي) في شارع الرسول حالياً....

أما ما بعد مرجعيته فكان يرسل أحد أولاده بثوب قديم لأجل القياس فيخيط مثله

وبنفس القياس...

**سؤال ٣٩٨:-** هل كان السيد الشهيد الصدر مُتَرَشِّحاً يجب أن يبقى في غرفته الخاصة

لوحده للتفرغ للقراءة والتأليف أو كان يدخل أفراد عائلته عليه هلاً حدثنا؟

**بسمه تعالى:** كان له في منزل الحنانة مكتبة خاصة إذا دخل فيها انقطع عنا ولا يجب

أن يزعه أحد إلا لضرورة.. وقد تحدثت عن ذلك سابقاً.

**سؤال ٣٩٩:-** البيت (بيت الحنّانة) هل بناه السيد الشهيد الصدر قُدْسَتْهُ أو اشتراه

مبنيّاً وإذا كان هو من بناه هل هو من وضع خريطة البيت أو أوكل ذلك للبناء؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** هو الذي بناه بمساعدة المقاول حجي فاضل الشريفي، وقد وضع

الخارطة بالتعاون معه، وكان الانتهاء منه في بداية الثمانينات بل في سنة ١٩٨٠ للميلاد... وقد

سكّناه في نفس السنة بعد أن تركنا منزلنا في محلة العمارة...

**سؤال ٤٠٠:-** هل كان السيد الشهيد الصدر قُدْسَتْهُ يتكلم بالفصحى في بيته وبين

أفراد عائلته أو يتكلم بالدارج لو صح التعبير؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** في المنزل يتكلم بالعامية إلا قليلاً...

**سؤال ٤٠١:-** هل كان السيد الشهيد الصدر قُدْسَتْهُ يأخذ يوم أو يومين في الأسبوع

للراحة من الدرس والتدريس والعمل والكتابة والجواب على الأسئلة وصلاة الجمعة

والجماعة وغيرها كثير؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** كان يوم الخميس والجمعة عطلة للبحث الخارج فقط، وليس عطلة

لباقى الدروس ولا عطلة لجلوسه في البراني للقاء العامة والخاصة ولا غيرها من المصالح

العامة.

**سؤال ٤٠٢:-** ماذا قال السيد الشهيد الصدر قُدْسَتْهُ لطلّبتّه كنجيحة من بعد

الاستشهاد بالبقاء في الحوزة العلمية؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** الكثير كانت فكرتهم إذا مات السيد أو قتل، فإنهم يتركون الحوزة

ويتركون الزي الحوزوي، فنهاهم عن ذلك جداً، وكان يشدّد على بقائهم واستمرارهم في

حوزتهم...

**شبكة ومنتديات جامع الأنمة (ع)**

**سؤال ٤٠٣:-** هل صحيح أن السيارة التي استشهد بها السيد الشهيد الصدر ثنتي

إستولت عليها الدولة الظالمة في وقتها وهل أرجعتها؟

**بسمه تعالى:** بحثتُ عنها كثيراً ولم أعرف خبرها، ومن يدلني عليها أو يجلبها لي

أجعل له جُعالة ترضيه...

**سؤال ٤٠٤:-** هل إن المرجعية أو التصدي للمجتمع بنظر السيد الشهيد الصدر ثنتي

بتعب الإنسان وجهده أو هو عطاء من الله تعالى؟

**بسمه تعالى:** كلاهما، فالله سبحانه وتعالى يقذف العلم في قلب عبده المؤمن، ومن

ثم على العالم أن يظهر علمه وإلا كان عاصياً.

**سؤال ٤٠٥:-** قال السيد الشهيد الصدر ثنتي في ثواب الحاضر لصلاة الجمعة في وقته

(الآن نحن تحت الشمس في سبيل الثواب حيث لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على

قلب بشر (كول لا!) ليس فلسين ولا عشرة فلوس ولا مليون ولا خير الدنيا كلها لاحظوا)

.. فما هو مقدار ثواب من صلى خلف الولي المقدس؟

**بسمه تعالى:** على درجات: من صلى إماماً واستشهد من أجلها، أو من صلى مأموماً

واستشهد درجة أخرى، وهناك من صلوا عن يقين وإخلاص، وهناك من صلوا لا عن يقين

بل الشك يملأ قلوبهم، وحتى أن البعض منهم صلاها بغضاً ظناً منه أنه يجمع المفوات وما

إلى ذلك....

**سؤال ٤٠٦:-** هل بقي السيد الشهيد الصدر ثنتي يعيش شيء من التقية ولو بنحو

قليل إلى آخر حياته؟.

**بسمه تعالى:** نعم، وقد أوجبت عن ذلك.

**سؤال ٤٠٧:-** قال السيد الشهيد الصدر **ثُمَّ** في لقاء الحنانة إن الحوزة ليس على مستوى المسؤولية ولكن سيأتي يوم تكون على مستوى المسؤولية فهل جعلها على قدر المسؤولية قبيل استشهاده؟

**بسمه تعالى:** باب التكامل مفتوح للحوزة العلمية في حال حياته قدس سره الشريف وبعد استشهاده إلا أنه مع وجوده أسهل وأفضل وأسرع أكيداً.

**سؤال ٤٠٨:-** هل أقيمت الجمعة خارج العراق وبعلم السيد الشهيد الصدر **ثُمَّ** أو بأمره؟

**بسمه تعالى:** كلا إطلاقاً.

**سؤال ٤٠٩:-** سيدي القائد المفدى من الأمور التي نراها في الوقت الحاضر والتي قد رآها القاضي والداني هي المعاجز والكرامات التي تصدر من مرقد السيد الشهيد الولي الطاهر **ثُمَّ** فهي كرامات كثيرة وموثقة والملفت للنظر فيها بأن أغلبها لمن لا يتبع السيد الشهيد الطاهر أو أنه غير معظّم له ولأبنائه الأطهار فما السر في ذلك؟

**بسمه تعالى:** إنه **ثُمَّ** من أولياء الله الصالحين وهذا ليس عجيباً أبداً بل هو المتوقع.

**سؤال ٤١٠:-** سيدي القائد المفدى أطلب منك طلباً لا يستطيع أحد في الأرض غيرك أن يطيقه أو يجيب عليه إجابة تعطي بها حق السائل عما سئل . سيدي صف لنا أباك الصدر

الطاهر مُتَّبِعٌ ليهلك من هلك عن بينةٍ ويحيى من حيٍّ عن بينةٍ ؟

**بسمه تعالى:** كل ما ورد في هذا الكتاب هو وصفٌ له مُتَّبِعٌ وكُلُّه من وجهة نظري لم أستعن به بشخص آخر إلا ما ندر... فيمكنك مع الاطلاع على هذا الكتاب أن تعرف من هو السيد الوالد مُتَّبِعٌ .

### شبكة ومنتديات جامع الأنبة (ع)

وإن أردت أن أختصر، فأقول: إنه الذي ولد طاهراً لم تنجسه أدران الدنيا وخبائثها، وهو الذي ترعرع في بيوت العلم والتقوى والمرجعية، ليكون علماً من أعلامها وهادياً من هداة الحق، أخذ على عاتقه أن يصلح في أمة جده محمد ﷺ ويرعى المؤمنين ويخدمهم ويتشلهم من ظلمات الجهل والضلالة إلى نور العلم والهداية والإيمان... فأزال الكثير من آثام الباطل وأهل الباطل وفاجأ القاصي والداني، زرع الشجاعة في قلوب المؤمنين والرعب في قلوب الظالمين... ضحى بكل ما لديه وآخرها نفسه ونجليه من أجل رضا الله سبحانه وتعالى، اللهم فاجعلنا على نهجه وخطاه ما حيننا، اللهم وارزقنا شفاعته وشفاعة آبائه وأجداده صلوات الله عليهم أجمعين.

**سؤال ٤١١:** القائد المفدى ، قال السيد الشهيد الصدر الطاهر مُتَّبِعٌ في لقاء بعد صلاة الجمعة الأولى: "أنا أعتقد أن هذا من الرحمة الخاصة وليست من الرحمة العامة ، لو كانت من الرحمة العامة لشملت الأجيال كلها ، مع العلم أنها إن شاء الله لا تزول ، لكن نحن نراها في جيلنا فقط على أية حال " هنا يوجد إيلاغ غيبي من قبل السيد الشهيد الصدر الطاهر بقاء هذه الرحمة الخاصة المتمثلة بصلاة الجمعة وهي باقية إلى الآن بحمد الله ، ولكن أليس من أوجد هذه الصلاة وثبَّتْها بدمه الطاهر ودماء أبنائه الطاهرة هو من يكون الرحمة الخاصة؟ أليس الثبات على منهجه الشريف وأتباع مركزية مكتبته الشريف من الرحمة الخاصة ؟ أليس

تقليده والعمل بفتواه من الرحمة الخاصة ؟ أليس الانضمام تحت راية إبنه المقتدى من الرحمة الخاصة ؟ أليس كل ذلك سيدي القائد معنى للرحمة الخاصة ؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** هو مُدَبَّرٌ ومنجزاته وآثاره كلها رحمة خاصة (وكفى).

**سؤال ٤١٢:-** سيدي القائد المفدى إنا قد وجدنا السيد الشهيد الصدر الطاهر مُدَبَّرٌ قد اجتمعت فيه كل خصال وسجايا المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين فهو الرسول في رسالته والأمير في شجاعته والحسن في سياسته والحسين في شهادته والسجاد في عبادته والباقر في علميته والصادق في روايته والكاظم في مظلوميته والرضا في ولايته والجواد في جوده والهادي في هدايته والعسكري في قيادته، فهكذا إنسان لن تجود السماء بمثله أبداً فكيف نواسي أنفسنا بفقده أم كيف نحمد الله لتشرُّفنا باتباعه ونُصرتَه ؟.

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** تقدم جوابه .

**سؤال ٤١٣:-** هَلَّا حدثنا السيد مقتدى الصدر أعزه الله عن حالة كتمان الألم والصبر على الشدائد عند السيد الشهيد الصدر مُدَبَّرٌ ؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** لقد كانت حياته الشريفة ملئى بالبلاءات العامة والخاصة، من سجن ومرض وتضييق وتهديد بالقتل والموت وما إلى ذلك، إلا أني لم أسمع في يوم من الأيام يشتكي، بل صابراً محتسباً لينال ثمار ثوابه في الآخرة ولا يضيعها في الدنيا.

**سؤال ٤١٤:-** ما هو سر سرعة البديهة في أجوبة السيد الشهيد الصدر مُدَبَّرٌ ؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** الذكاء والنباهة والفتنة ودقة النظر هي أسباب لما ذُكر في السؤال.

**سؤال ٤١٥:-** سيدي القائد المفدى لقد ذكرت في إحدى خطاباتك الموقرة بخصوص

ظهور صورة أبيك الصدر الطاهر في القمر وقلت (إن لم ننصفك نحن فقد أنصفك الله تعالى إذ أظهر صورتك في كبد السماء وفي قمر مضيء منير لتكون نجمة وضياء في سماء الخلد عبر مر العصور ولا ينكر بعد ذلك فضلك إلا كل حاقد وماكر فها أنت تبرز في قمر لتكون منزلة من منازل العظيمة ومنقبة من مناقبك الجليلة) سيدي إن هذا الكلام يدل على أن السيد الشهيد الصدر الطاهر ليس مرجعاً فحسب بل هو انعطافة عظيمة في تأريخ الإنسانية عامة والإسلام والتشيع خاصة! هكذا هو فهمنا لهذا النص المبارك الذي أفضت به علينا، فهل من إيضاح أكثر وأدق؟

### شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)

**بسمه تعالى:** أتصور أن الكلام واضح لا يحتاج إلى بيان وشرح.

**سؤال ٤١٦:** سيدي القائد المفدى نعرف بأن للسيد الشهيد الصدر الطاهر العظيم مؤلفات كثيرة ولكن أي مؤلف منها قد شغل السيد الوالد الطاهر واهتم به اهتماماً خاصاً وماذا يقول عنه وهل حدثك عن مؤلفات أخرى وعن فائدتها أو آثارها؟

**بسمه تعالى:** أكثر ما طال تأليفه وانشغاله هو في كتاب (ما وراء الفقه)، لكثرة المعلومات فيه ولكثرة أجزائه... وبطبيعة الحال فإن كل مؤلفاته مفيدة ولها آثارها الخاصة بها، فبعضها على نطاق الفقه والآخر في علم الأخلاق والآخر في التاريخ وما شاكل... فكلُّ له مختصاته.

**سؤال ٤١٧:** القائد المفدى ما هو الشيء الذي أفرح السيد الشهيد الصدر الطاهر خلال حياته الشريفة وما هو الشيء الذي أحزنه حتى رأيت أثر ذلك على وجهه الشريف؟

**بسمه تعالى:** أكثر مرة أراه حزينا من وفاة أبيه تُنْبِئُ، وأما أكثرها راحة وفرحاً، فيمكنني القول: بعد إقامة أول صلاة جمعة في الكوفة على الرغم من تعب الجسدي..



**سؤال ٤١٨:-** ما هو النور الذي يضيفه السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر

مُنْتَرَسُ إذا دخل البيت؟

**بسمه تعالى:** والله إنه يضيفي نوراً ورهبانية ورحمانية وروحانية... يُضيفي علينا من فيضه وأبوته ولطفه وحنانه بما لا يُتصوّر..

وكم هي أيام شداد صعاب تلك التي قضيتها ولأول مرة في منزل الحنانة وهو بعيد عنا... حينما سافر إلى إيران أثناء القصف الأمريكي للعراق في المرة الأولى... كانت أياماً ان استطعت وصفها، فهي أيام يعترها الظلام وأيام خالية من نور القلوب ومن مهجة العقول، كانت قلوبنا فيها باشتياق لرؤيته لرويته قلوب تعصرها الوحدة، وحدة ابتعاد الحبيب عنك، وحدة ابتعاد المعلم والأب عنك...

وحدة ما اعتدناها، ولاسيما أنا ومن في عمري... فعندما سُجِنَ كنت صغيراً وبعدها ما فارقنا أبداً إلا في تلكم الأيام وإلى شهادته.

فأي نور تسألني أنه يضيفه وذلك النور لا يوصف وأي كلمات تريدني أن أكتبها ويعجز القلم عنها... لا أخفي عليك: فإني عندما قرأت هذا السؤال تذكرت كيف كان دخوله مهيباً ولا سيما حينما رجع إلينا من السفر....

**سؤال ٤١٩:-** ما هي حال البراني إذا جاء يوم ولم يأت السيد الشهيد محمد محمد

صادق الصدر مُنْتَرَسُ إليه؟

**بسمه تعالى:** نعم، إنه غاب ليوم أو يومين فقط، وكان ذلك لمرض ألمَّ به مُنْتَرَسُ فمكث في الفراش لمدة لا تزيد عن الثلاثة أيام أكيداً، فصار (البراني) كنهارٍ بلا شمس وليلٍ بلا قمر وكأبصارٍ بلا نور، كنورٍ بلا بصر، فألم يعصر-القلوب وفكر يشغل العقول وحزن

يعتري النفوس لغياب لم يطل إلا أياماً فما بالك بغيابه الأخير...!!

**سؤال ٤٢٠:-** هل يوجد غير حب الله في قلب السيد الشهيد محمد محمد صادق

الصدر رضي الله عنه؟

**شبكة ومنتديات جامع الأنمة (ع)**

**بسمه تعالى:** قال الشاعر:

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ      وكلُّ نعيمٍ لا محالةً زائلٌ

هل تعلم ماذا كان يقول رضي الله عنه بخصوص هذا البيت الشعري، على الرغم من أن المشهور يقول فيه: أصدق ما قيل من الشعر، إلا أنه رضي الله عنه يعلّق قائلاً: إن نعيم الله ليس يزول... والشطر الثاني قول كل نعيم لا محالة زائل، وهو رضي الله عنه يقول إلا نعيم الله فهو باقٍ لا يزول... فهذا قد يدل على مدى حب الله في قلب سيدنا الحبيب...

حب لا أظنه يساويه حب أبداً... إلا ما كان من ضمن هذا الحب وفي سياقه إن جاز التعبير، كحب الحق وأهل الحق المتمثل بأجداده المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

**سؤال ٤٢١:-** هل جزع السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر رضي الله عنه يوماً ما من

شيء؟

**بسمه تعالى:** أبداً، لم أره إلا صابراً محتسباً راضياً بالقضاء والقدر، إلا أنه كان يردد

هذا البيت الشعري المنسوب لأمير المؤمنين عليه السلام:

طبعت على كدرٍ وأنت تريدها      صفوٌ من الأقدار والأكدارِ

فهو على الرغم من عدم حبه للدنيا إلا أن ذلك لا يعني جزعه أو عدم رضاه بها يأتي

(٢٠٠) ..... العشق الابدي

منه جل جلاله، وكما كان يردد: كله بعين الله فإن رضيت بقدره وقضائه رضى الله عنك..

فلم يك جزوعاً ولا متأففاً على الإطلاق، بل كنا نستمد منه الصبر حتى في أكبر الشدائد وأصعبها وأحلكها.

صواريخ تسقط من هنا وهناك أثناء تقدم البعث الكافر من بغداد ضد الثورة الشعبانية العظيمة الخالدة... ولم يتأثر بها إلا ما كان لضرورة، فأحدها سقط قريباً وهشم زجاج المنزل فقام من مكانه ليطمئن علينا ليس إلا... ولما ازداد القصف قال احتموا إن شئتم تحت السلام أو غير ذلك.. ولعله دخل معنا قليلاً ومن ثم خرج...

على الرغم من أن هذا القصف والله العالم كان يستهدف المنزل بالمباشر... لم يضعف وبقي صامداً إلى أن جاء السيد ضياء كلانتر (رعاه الله) وقال: نتظركم في جامعة النجف فهلموا نذهب فالوضع خطر وصعب.

**سؤال ٤٢٢:** - إلى أين كان يلتجئ السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قَدَسَتْ إذا

ضاقت الدنيا به؟

**بسمه تعالى:** يا من لا ملجأ إلا إليه.. يا من هو عدتي في كربتي .. ويا من هو وليي في شدتي... ويا من ليس لي غيره يكشف ضري وينظر في أمري... حسبك هذه الكلمات وما أعمق منها هي ما كانت في صدره وقلبه حين الشدائد...

فلا يلوذ إلا به... لكن مع ذلك كله: فإنه كان ينهانا أن نذكر الله في الشدة ولا نذكره في الرخاء... وفعلاً هذا ما أتذكره بعد احتلال العراق حينما داهمت القوات الأمريكية إحدى المنازل التي كنت فيها، وحينما لجئت إلى مكان أردت أن أدعو الله أو أناجيه تذكرت مقولة والدي... فَصَمْتُ عن ذلك... لأني كنت قبل قليل مقصّر في رخاء فقصرت عن ذكره

فَسَيَرُ الْوَالِدِ ..... (٢٠١)

فاستحيت أن أذكره وأنا في شدة... فَصَمْتُ حتى انجلت عنا الغمة بفضل الله جل جلاله  
ونصيحته مُتَرَشِّشٌ .

### شبكة منتديات جامع الأنمة (ع)

**سؤال ٤٢٣:-** هل حمل السيد الشهيد محمد صادق الصدر مُتَرَشِّشٌ سلاح العصر  
من على منبر الجمعة؟

**بسمه تعالى:** كلا، حمل السيف فقط، وهو رمز الجهاد والتضحية والشجاعة.

**سؤال ٤٢٤:-** كيف كان يتواصل السيد الشهيد محمد صادق الصدر مُتَرَشِّشٌ مع  
عماله في المحافظات؟

**بسمه تعالى:** كان يتواصل مع وكلائه في البلاد عبر اللقاءات العامة والخاصة  
وكذلك مع أئمة الجمعة والجماعة وال عاملين في المكاتب أو غير ذلك من الأمور التي كانت  
على عهده، فكان دائم التواصل معهم لإرشادهم ونصيحتهم وتقريبهم إلى الله وجعلهم مع  
المؤمنين يعيشون معاناتهم ويعرفون مشاكلهم ليمكِّنهم من حلّها...

**سؤال ٤٢٥:-** أريد أن أنذر طعاماً ثواباً للسيد الشهيد محمد صادق  
الصدر مُتَرَشِّشٌ فما هو نوع الطعام والفواكه التي كان يحبها؟

**بسمه تعالى:** لو كان السؤال ما هي الأطعمة التي كان يفضلها سماحته، لكان  
أفضل، وحسب اطلاعي فإنه كان يحبُّ من:

**الطعام:** الأرز مع الدبس أو مع اللبن الخاثر، ومن أرز الماش - تمن ماش - وكان  
يميل إلى ما كان حلو المذاق من المرق: (طرشانه)، ومرق الباذنجان ويحبذ الهريسة والحساء  
والشلغم والشوندر وكان لا يحبذ اللحوم غالباً.

**الشراب:** الشاي، وعصير البطيخ على قلة شربه له.

**الفاكهة والخضار:** الرقي، والبطيخ، والخيار بدون الملح.

**سؤال ٤٢٦:-** هل كان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قُدس سره يفرح إذا

حصل تجاوب من قبل المجتمع لما أمر به وفيه صلاحهم؟

**بسمه تعالى:** كل ما فيه رضا الله سبحانه وتعالى يكون مبعث (فرح) وراحة

له قُدس سره، وهذا شيء لا بد منه بطبيعة الحال، فالمؤمن الحقيقي يفرح حينما يجد الآخرين

يسعون لرضا الله سبحانه وتعالى ويتعدون عن معصيته لا محالة.

**سؤال ٤٢٧:-** ماذا يفعل السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قُدس سره إذا لم يكن

عنده في البيت أموال لتمشية حاله وأمر عياله وهل مرَّ مثل هذا اليوم عليه؟

**بسمه تعالى:** نعم، مرَّ مثل هذه الأيام....

**سؤال ٤٢٨:-** هل قام السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قُدس سره بترقيع أو خياطة

ملابسه بيده؟

**بسمه تعالى:** ذلك هو الغالب، فكان يخيط ملابسه، فلقد قلت في جواب لسؤال

سابق أنه ذو باع طويل في الخياطة بل له الخبرة الكافية في ذلك، ولقد رآه الكثير من محبيه

وأعدائه وهو يرتدي (دشداشة) ممزقة مرقعة أو حتى عباءته قُدس سره.

**سؤال ٤٢٩:-** أي الزيارات التي كان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قُدس سره

يزور بها جده أمير المؤمنين عليه السلام؟

**بسمه تعالى:** زيارة أمين الله عليه السلام... وهذا ما كنت أسمعه منه حينما كان يأخذني

معه إلى زيارة أمير المؤمنين أو حينما يذهب لصلاة الجماعة في الحرم الحيدري الشريف، بل هو كان يحفظها عن ظهر غيب، فكان كثيراً ما يقرأها بصوت خافت أسمعه وأردد خلفه، بل كان يقول لي سأقرأها وأنت أقرأها بعدي...

**شبكة ومنتديات جامع الأئمة (ع)**

**سؤال ٤٣٠:** - أي الأيام كان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قُدس سره يجب أن يصومها من غير شهر رمضان؟

**بسمه تعالى:** حسب علمي أنه كان كثير الصوم في شبابه، ولا سيما صوم شهر رجب وشعبان وأيام الجمعة والإثنين، حسب ما أتذكر، إلا أنني لم أراه... فإنه بعد ذلك أصيب بمرض منعه من الصوم في الكثير من الأيام.... فكان يقتصر على الصوم الواجب... بل قد نهي من الأطباء وأهل الاختصاص عن مطلق الصوم في الكثير من السنين...

**سؤال ٤٣١:** - لماذا لم يقبل السيد الشهيد الصدر قُدس سره أن تكون أفرع في المحافظات للدراسة الحوزوية بل فقط في النجف حتى قال ما مضمونه (الطالب لو يفرم روحه فرم خارج النجف ما يصير)؟

**بسمه تعالى:** على الرغم من أني لا أحفظ الرواية عنه قُدس سره بالنص، إلا أني سأنقلها لكم بالمضمون: فإنه قُدس سره وفي إحدى الزيارات لأحد مراجع النجف الأشرف وبالتحديد الشيخ الغروي قُدس سره دار حديث بينهم على دراسة النجف والدراسة التي في خارجه وبالتحديد قم المقدسة، حتى توَصَّلا إلى أن الدارس بالنجف الأشرف أعلى مستوى لا محالة من الدارس خارجها...

هذا كله في المقارنة بين أكبر موقعين للحوزة الشريفة: النجف الأشرف وقم المقدسة... فكيف بغيرها من المناطق التي تتقلص فيها الحوزة ولا يوجد فيها مقرات حقيقية

أو كبيرة ويقل فيها الأساتذة والمجتهدون وذوو الكفاءات والتخصص وما إلى ذلك وإن كانت داخل العراق...

ولعلي سمعت السيد الوالد **قده** يقول: "إن تلك الكرامة لحوزة النجف الأشرف هي من فيض أمين الله في أرضه وحجته على عباده: أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين علي بن أبي طالب **عليه السلام**..."

وهذا يزداد مع القرب المعنوي والمكاني أيضاً، ويقل كلما ابتعد الإنسان معنوياً أو مادياً عنه سلام الله عليه، فالإبتعاد عنه إبتعاد عن رسول الله **صلى الله عليه وآله** فهو **عليه السلام** أخوه وابن عمه ووصيه وخليفته من بعده فكيف لا يكون ذلك، أعني أن رضاهم رضا الله سبحانه وتعالى، وكما في الزيارة: "رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَأَخَوْفَهُمْ اللهُ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللهِ **صلى الله عليه وآله** وَأَمَنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْرَمَهُمْ سَوَاقِبَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةَ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَشْبَهُهُمْ بِهِ هَدِيًّا وَخُلُقًا وَسَمْتًا وَفِعْلًا وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَجَزَاكَ اللهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا..."

**سؤال ٤٣٢:** - كيف كان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر **قده** يقسم حبه على أولاده والعاملين معه؟

**بسمه تعالى:** كله تحت طائلة العدل، فيعامل الجميع بحسب عملهم وصلاتهم وإيمانهم وطاعتهم لله سبحانه وتعالى، فكان أقربهم منه أكثرهم إيماناً وورعاً وطاعة...

**سؤال ٤٣٣:** - كلّمنا عن زيارات السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر **قده** لأساتذته؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** أرجو الإلتفات إلى أني لم أرَ من أساتذته إلا المحقق الخوئي رحمته وبعد أيام قلائل من تعممي أخذني والدي ثُمَّ لزيارته رحمته فذهبت معه ودخلنا وجلسنا في الغرفة التي كان يستقبل فيها طلبة العلم وجلسنا على الأريكة ليس بعيداً عنه، فسلم السيد الوالد عليه وأظنه تكلم معه باللغة الفارسية فلم أفهم شيئاً.

وأما ما ينقل عن زيارته لأستاذه الشهيد الأول فهي كانت أما تحت الغطاء العائلي والتزاور العائلي أو تحت نطاق المرجعية وكلاهما كان مملوءاً بالحب والإحترام والإعتزاز...

**سؤال ٤٣٤:-** أي الأماكن أحب إلى قلب السيد الشهيد محمد محمد صادق

### **شبكة منتديات جامع الانمى (ع)**

الصدر ثُمَّ في حياته؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** هذا السؤال يحتاج إلى تفصيل: فهل يا ترى تقصد أحب الأماكن التي يرتادها أم يسكنها أم يتمنى الذهاب إليها أم غير ذلك.

فأما الأماكن التي يحب ارتيادها فهي الأماكن المقدسة...

وأما الأماكن التي يجب أن يسكنها: فهي النجف الأشرف أكيداً.

وأما الأماكن التي يتمنى الذهاب إليها: فلعلها مدينة رسول الله صلوات ومكة المكرمة، باعتبار أنه لم يذهب إليها، وكذلك ما سمعت عنه وقرأته في كتابه (مجموعة أشعار الحياة) أنه كان يتمنى زيارة مدينة (أصفهان) الإيرانية لعل ذلك لما فيها من آثار دينية أو لجوها أو غير ذلك والله العالم.

**سؤال ٤٣٥:-** لماذا لم يلبس السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر ثُمَّ الكفن في

إحدى الجمع؟



(٢٠٦) ..... **السؤال الرابع**

**بسمه تعالى:** كان ذلك في الجمعة التي وافقت استشهاد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام... ولعله من باب لبس السواد في تلك الذكرى، فلم يلبس الكفن.

**سؤال ٤٣٦:-** هل أوصى السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قده من بعده بأحد لصلاة الجمعة في مسجد الكوفة المعظم؟

**بسمه تعالى:** كلا لم يوصي لأحد على الإطلاق... بل غاية الأمر قال قده: إستمروا على صلاة الجمعة، وهي وصية عامة لا تخص الكوفة أو غيرها... وهي لأئمة الجمعة وللمأمومين على حد سواء.

**سؤال ٤٣٧:-** هل كان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قده يغيب عن أهله أيام أو ما شابه ذلك؟

**بسمه تعالى:** هذا مما قد أجبت عنه سابقاً، وأضيف أن ذلك نادر إلا لسفر ولا يطول مدته عادة أو لإعتقال: أي لمدة قضاها في السجن، وهي لمرتين كما أسلفنا سابقاً...

**سؤال ٤٣٨:-** لو تخلف أحد طلبة السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قده عن الدرس لأيام ما هو رد فعل الولي له؟

**بسمه تعالى:** كان يسأل عنه وعن سبب تأخره، فإن كان لمرض واستطاع زيارته ففعل، وإلا فإنه قده يبعث له أحداً لتفقدته وإن كان لأمر أخرى أعانه أو ما شابه ذلك.

**سؤال ٤٣٩:-** هل صحيح أنه لا يستطيع أحد أن يسبق السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قده بالسلام؟

**بسمه تعالى:** تقريباً، فإنه كان من باب الأدب والتواضع سبباً للمبادرة بالإبتداء

في شريعة والري ..... (٢٠٧)

بالسلام على الآخرين، ولم يقتصر ذلك على المعارف أو الأصدقاء، بل يعم حتى الغرباء والأعداء... فتأسوا به رجاء.

### شبكة ومنتديات جامع الانه (ع)

**سؤال ٤٤٠:-** هل كان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قده يأخذ إستخارة بالقرآن أو بالمسبحة؟

**بسمه تعالى:** كلاهما أو حسب الحاجة أو حسب الطلب. وحسب علمي أن استعمال القرآن للإستخارة هو للضرورة القصوى والأمور الكبيرة إن جاز التعبير، وأما لغير ذلك فإنه يستعمل المسبحة غالباً.

**سؤال ٤٤١:-** هل كان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قده يأخذ القيلولة وفي أي ساعة كان يأخذها؟

**بسمه تعالى:** إنه قده كان ينام قليلاً بعد وجبة الغداء، أي ظهراً، وحسب علمي بأنها لا تصل إلا إلى بضعة دقائق حتى أنها قد تقل عن خمسة دقائق وعموماً فإنها لا تزيد عن النصف ساعة أكيداً.

**سؤال ٤٤٢:-** كم هي الساعات التي ينامها السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قده في الليل؟

**بسمه تعالى:** ما يقارب الست ساعات، وحسب الغالب فإن موعد نومه لا يزيد عن الساعة الثانية عشر إلى الساعة السادسة صباحاً، إلا في بعض الأيام وخصوصاً أيام شهر رمضان فتختلف أوقات النوم عنده قده.

**سؤال ٤٤٣:-** هل كان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قده يحب شرب

المنبهات مثل الشاي والقهوة؟

**بسمه تعالى:** نعم، كان ميالاً لذلك النوع من الشراب، ولاسيما الشاي، وكذلك القهوة، بل كان في بعض الأحيان يأكل ملعقة صغيرة من القهوة أو البن.

وعما يحسن ذكره بهذا الصدد أو المورد، أنه **ثُمَّرْتُ** كان يقول: "أنا لم ولن أدخن السيجارة حتى لا أكون عبداً لإثنين"، ويقصد الشاي والسيجارة... فهو لم يكُ ميالاً للتدخين على الإطلاق، حيث كان **ثُمَّرْتُ** ينقل لنا أنه في صغره قد أشعل سيجارة أو اثنتين لوالده أو لأحد أقربائه فقط، ولم يدخن أبداً.

**سؤال ٤٤٤:-** إذا غضب السيد الشهيد محمد صادق الصدر **ثُمَّرْتُ**، الله أكيداً.

وانزعج من شيء حصل أمامه هل كان يظهر ذلك على تقسيات وجهه المبارك؟

**بسمه تعالى:** كلٌ بحسبه، فإذا كان الأمر يستوجب ذلك فعل وإلا فلا... وعموماً فإنه وإن كان غضوباً إلا أنه سريع الرضا إن جاز التعبير، وسرعان ما يزول غضبه ليُسْمِعَكَ بعض الكلمات اللطيفة التي يزول معها الغضب كلياً.

**سؤال ٤٤٥:-** لماذا دفن السيد الشهيد محمد صادق الصدر **ثُمَّرْتُ** في شقٍّ ولم

يدفن في لحد كما هو المتعارف في الدفن؟

**بسمه تعالى:** هذا ما كان يوصي به حسب فتواه.

**سؤال ٤٤٦:-** ما هي نسبة إصغاء السيد الشهيد محمد صادق الصدر **ثُمَّرْتُ**

للسائل إذا سأله؟

**بسمه تعالى:** كما قلت سابقاً أنه يعطي للمتكلم فرصة لإتمام كلامه ويصغي إليه

بكل جوارحه عادة، ولا يقاطع أحداً على الإطلاق.

**سؤال ٤٤٧:-** أين نجد نسب السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قده

بالتفصيل؟

**شبكة منتديات جامع الإنماء**

**بسمه تعالى:** لقد أوردته لكم في سؤال سابق فراجع .

**سؤال ٤٤٨:-** ما هي غرائب وعجائب السيد الشهيد محمد محمد صادق

الصدر قده العلمية ولو كلمة واحدة؟

**بسمه تعالى:** لعل أكثر ما يلفت النظر بهذا الخصوص هو تقدمه العلمي الذي فاق

الكثير من أقرانه بل وأساتذته أيضاً، فقد سار نحو تطوير الفقه بما خرج عن المعارف الفقهية الحوزوية، وقد أجاد بملحمته الفقهية ذات الأجزاء الخمسة أعني بها: (منهج الصالحين) وأردفها بـ (الصراط القويم) و(بيان الفقه) بل وخرق المعارف برائعه (فقه الأخلاق) و(فقه العشائر) و(الإفحام) وما إلى ذلك..

ولا ننسى أنه أعطى للتاريخ قيمته الإستدلالية الرائعة وذلك من خلال (موسوعة

الإمام المهدي عليه السلام) وكتابي (الشذرات والأضواء) اللذين أعطيا لواقعة الطف صورتها الحقيقية التي كان يتجنبها الكثير من الفقهاء والباحثين عن الحقيقة.

ولقد تقدم على الصعيد الأخلاقي ليسطر أروع مسألة أخلاقية عبر كتابه المشهور (فقه

الأخلاق) الذي تم منه الجزئين، وغيرها من إبداعاته السابقة عن ذلك، فلا ننسى (ما وراء الفقه) الذي فاز وسيفوز في الدنيا والآخرة أيضاً، تلك الموسوعة الفقهية العظيمة التي أعطى فيها دقّيات الفقه وما وراثياته، والتي لم يخض بها غيره من الفقهاء والعلماء لما فيها من دقة نظر وسرعة ملاحظة قد يفتقد البعض لها.

**سؤال ٤٤٩:-** هل كان السيد الشهيد محمد صادق الصدر ثُمَّرْتُهُ يتوقع توبة من

قال في السيد ومن غالٍ أو كان يتوقع العكس أي بقاءهم على ما هم عليه؟

**بسمه تعالى:** لعل أكثر الشخصيات العظيمة يؤول أمر تابعيهم إلى ذلك، حتى ورد:

"هلك فيك اثنان محب غالٍ ومبغض قالٍ" بيد أن التشدد في كل شيء وذلك بالخروج عن نطاق الشرع والحدود المطلوبة دينياً واجتماعياً وما إلى ذلك فإنه أمر قبيح ما كان هو ثُمَّرْتُهُ ولا غيره يرتضيه أبداً...

إلا أن توبتهم إن جاز التعبير أو تركهم لغلوهم أو بغضهم فهذا راجع لله سبحانه

وتعالى فلا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ولست عليهم بمسيطر.

**سؤال ٤٥٠:-** لماذا كان السيد الشهيد محمد صادق الصدر ثُمَّرْتُهُ يجلس بصدر

السيارة ولم يكن يجلس كما هو معتاد العلماء في الخلف من أجل حمايته؟

**بسمه تعالى:** لم أره يركب في الخلف أبداً إلا في حالات نادرة فكان ثُمَّرْتُهُ يقول أن

في ذلك نوع من التكبر، وأما أنه يركب من أجل الحماية فهذا أمر مستحيل، وأتذكر أن أحد الأشخاص جاء إليه ليعطيه درعاً ضد الرصاص فأبى أن يلبسه ورفض رفضاً قاطعاً، وكأنه يقول: ذلك مخالف للتوكل وللشجاعة والإقدام على الشهادة... ولا زال ذلك الدرع موجود لم يلامس جسده الشريف.

وأنقل لكم فيما يخص عدم ركوبه في الخلف داخل السيارة، ففي أحد الأيام أردنا

التوجه إلى زيارة السيد السبزواري ثُمَّرْتُهُ وذلك بعد ارتدائي للزبي الحوزوي بأيام قلائل،

فأراد السيد الوالد الركوب في صدر السيارة فلم يرض بذلك السيد محمد كلانتر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وألح

عليه بعدم الركوب في مقدمة السيارة أي جنب السائق، وفعلاً ركبا (قدس الله سرهما) في

الخلف وركبت في مقدم السيارة ويا ليتني لم أركب، فمن خلفي!!... والدي ومن اعتبره أباً ثانياً لي - إن جاز التعبير - أعني السيد محمد كلانتر رحمته الله فبقيت قلقاً إلى أن وصلنا.... وهذه هي المرة الأولى التي أرى فيها السيد الوالد رحمته الله لم يركب إلى جنب السائق أو هي من القلائل جداً.

**شبكة منتديات جامع الأئمة (ع)**

**سؤال ٤٥١:-** هل كان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر رحمته الله يعطي خمسة

لبيت المال أو يعطيه مباشرة للفقراء؟

**بسمه تعالى:** أنا لا أتدخل بأمور عباداته أصلاً... يدفعها كيف يشاء وأينما يشاء وإلى

من يشاء... هو الأعلم وهو الذي يحدد المصالح والمفاسد.

**سؤال ٤٥٢:-** هل كان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر رحمته الله يسمح

البعض عن ديونه (الحقوق الشرعية) إذا كان عليه عسر - وخرج في إيفائها وقد فات وقت

طويل عليه أو ماذا يفعل معه؟

**بسمه تعالى:** سارت الحوزة العلمية سابقاً، على تسهيل إسقاط الخمس فوراً، وبلا

معرفة التفاصيل مع شديد الأسف، وإذا جاء شخص يقول لهم: لدي خمس (عشرة ملايين)

مثلاً ويبقى في ذمتي عشرة أخرى أو أزيد أو أقل بقليل، إستلموا منه العشرة فوراً وأسقطوا له

الباقى، وهذا ضمن نطاق: (عصفور باليد خير من ألف على الشجرة)!!... وهم يعلمون كل

العلم إن لم يسقطوها له فقد لا يسلم لهم حتى العشرة... أهى تجارة أم إبراء ذمة... إنا لله وإنا

إليه راجعون.

فلم ولن يفعل السيد الوالد رحمته الله ذلك، بل كان يحث المؤمنين كافة على دفع خمسهم

من خلال المصالحة الخمسية، فيقسط لهم المبلغ أولاً وخلال بضعة أشهر أو خلال سنة، فإن

(٢١٢) ..... الخشوع بالبرقي

استطاع فيها وإن لم يستطع فقد تصل النوبة إلى تسقيط بعض من الخمس وإن كان مجموع الخمس قليلاً... فكان تُدرَسُ يراعي وضع المخمّس الاجتماعي الاقتصادي.. وحسب علمي أنه لا يُسقط كل ما في الذمة إلا نادراً جداً... فلعل في دفع الخمس ثواب وآثار وضعية إيجابية يستفيد منها المكلف أكيداً، قد تفوته مع التسقيط المباشر والكلي.

**سؤال ٤٥٣:** - لماذا تعمّد السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر تُدرَسُ أن يتكلم في

بعض خطب الجمعة بالدارج البسيط ؟

**بسمه تعالى:** لعل أستطيع القول إنه تُدرَسُ قد خالف المشهور في إلقائه للخطبة من

أكثر من ناحية واحدة:

**أولاً:** ما ذكر في السؤال وهو كونه تُدرَسُ يتكلم بالعامية أو اللغة الدارجة، وهذا

الأسلوب هو أسلوب جديد وأسلوب مفيد في نفس الوقت يكسب فيه أذن السامعين أو المأمومين ويزيد من فهمهم للخطبة واندماجهم معها، كالشعر الشعبي الذي أخذ بالانتشار والمقبولية لدى الأغلب ولعل البعض لا يفهم من الشعر الفصيح شيئاً على الرغم من أنه قد يكون صاحب أذن موسيقية متخصصة بالشعر الشعبي بل وناظم له.

**ثانياً:** إنه لبس الأكفان وهذا خلاف كل من ارتقى المنبر من المشهور.

**ثالثاً:** إنه تُدرَسُ كان لا يبالي من جعل ورقة يقرأ من خلالها الخطبة، وليس عن ظهر

غيب، وكان الكثير من الخطباء يستنكف عن فعل ذلك، وبالتالي قد يقع بالاشتباه والنسيان وما إلى ذلك.

هذا كله في نطاق الخطباء، لا الحوزة التي تركت الخطابة من الأصل، ولا يعرفون ما

معنى الخطابة والخطبة...؟؟!!

**سؤال ٤٥٤:-** أشكلت الحوزة العلمية على تسمية كتاب (ما وراء الفقه) بقولهم ما وراء أي ما قدام بدليل قوله: ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ﴾ أي أمامهم البرزخ فيصير كتب السيد ما أمام الفقه مع العلم أن عنوان كتاب السيد الشهيد يعطي فهماً معاكساً أي ما بعد الفقه فيما إذا كان جواب السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر **ثُمَّ**؟

**بسمه تعالى:** لم أسمع هذا الإشكال من قبل وبالتالي لم أسمع رده **ثُمَّ** عليهم، إلا أنه يمكن الجواب نقضاً وحلاً:

**أما النقضي:** قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾، وقوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ نَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾، وكلا الآيتين تدل على أن كلمة (وراء) هي البعدية أو من خلفهم زماناً أو مكاناً... وإلا لا معنى لأن يكون الكتاب (قدام) الظهر!!!..

**وأما الحلّي:** أن عنوان (ما وراء الفقه) لا يعني ما خلف الفقه، بل هو ما قدامه أو أمامه، فما هو موجود ومكتوب في كتاب ما وراء الفقه كله خطوة تتقدم الفقه بكثير ولذلك فإن أغلب الفقهاء الدارجين يتركون تلك الأمور لأنها أعلى من مستواهم الفقهي..

وعموماً فإنه يمكنك الرجوع إلى مقدمة كتاب ما وراء الفقه لتستطيع أن تستنتج

جواباً شافياً منها.

**شبكة ومندديات جامع الانمة (ع)**

**سؤال ٤٥٥:-** هل كان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر **ثُمَّ** يُلْفُ عمامته

(١) سورة المؤمنون: الآية ١٠٠.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٠١.

(٣) سورة هود: الآية ٧١.



الشريفة على رأسه بيده وكيف؟

**بسمه تعالى:** كان هو من يُلْفُ عمامته دوماً حسب ما كنت أراه، وكان يُلْفُها على ركبته، بل إنه مُدْرَسْتُ قد لَفَّ لي عمامتي كثيراً... بل هو من كان إذا رأى حاجة إلى ذلك قال: تعال لكي أُلْفَ لك عمامتك.. وكان يحثني على تعلم ذلك فلم أستطع إلى يومنا هذا مع شديد الأسف.

**سؤال ٤٥٦:-** من كان يخلق للسيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر مُدْرَسْتُ شعر رأسه؟

**بسمه تعالى:** ما شاهدته، فإنه مُدْرَسْتُ الشريف هو من كان يباشر ذلك بنفسه.

**سؤال ٤٥٧:-** هل صحيح أن السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر مُدْرَسْتُ كان إذا دخل الحضرة العلوية يقوم السدنة بالهرب من أمامه وإخفاء ما كانوا يبيعونه للزوار؟

**بسمه تعالى:** نعم، وخصوصاً بعد خطبته المشهورة من تحريم بيع (العلك) وغيرها من طلبه لتوبتهم ورجوعهم إلى الحق، أما قبل ذلك فلا أظن ذلك..

**سؤال ٤٥٨:-** هل أسقطت أسنان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر مُدْرَسْتُ الأمامية من أثر التعذيب أو ماذا؟

**بسمه تعالى:** كلا.

**سؤال ٤٥٩:-** متى بدأ نبوغ السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر مُدْرَسْتُ وصار واضحاً امام أساتذته أو امام والده مُدْرَسْتُ؟

**بسمه تعالى:** قد أخبرتكم أن ذلك واضح منذ طفولته فهو يسبق أقرانه دوماً في

في سيرة والده..... (٢١٥)

الفهم ودقة الملاحظة والبلاغة والتكلم وما إلى ذلك من أمور تتجلى لدى الجميع ويكون معلوماً عندهم نبوغه وغزارة فهمه وعلمه.

**سؤال ٤٦٠:-** هل صحيح أن والد السيد الشهيد محمد صادق الصدر **مُدرِّسٌ**

شكى للسيد محمد باقر الصدر **مُدرِّسٌ** من كثرة عبادة الولي المقدس؟

**بسمه تعالى:** نعم، ذلك صحيح.

**سؤال ٤٦١:-** هل كان السيد الشهيد محمد صادق الصدر **مُدرِّسٌ** ينام بعد صلاة

الصبح؟

**شبكة منتديات جامع الانمة**

**بسمه تعالى:** نعم، وخصوصاً في أيام الصيف حينما يكون الفجر أقرب لمنتصف

الليل إن جاز التعبير.. أما في أيام الشتاء فنادرًا ما كان ينام بعد استيقاظه لصلاة الفجر أو التهجد.

**سؤال ٤٦٢:-** كم استغرق السيد الشهيد محمد صادق الصدر **مُدرِّسٌ** من

الوقت في تأليف كتاب ما وراء الفقه؟

**بسمه تعالى:** يمكن القول أنه دام ما بين ٣ - ٥ سنوات مع البحث الدقيق في المصادر

بل قد قام بالكثير من الأمور بصورة عملية كبناء مزوَلَة وتخطيط مناسك الحج وسؤال الكثير من أهل الاختصاص بل والنظر إلى النجوم عبر المقرَّب وما إلى ذلك.

**سؤال ٤٦٣:-** ما هو موقف السيد الشهيد الصدر **مُدرِّسٌ** من القصف الأمريكي على

العراق في حياته؟

**بسمه تعالى:** قد أجاب عن ذلك في حياته: اللهم اشغل الظالمين بالظالمين وأخرجنا

من بينهم سالمين... إضافة إلى بعض التعليقات الأخرى التي أوردتها سابقاً فراجع.

**سؤال ٤٦٤:** - ما هو اسم أول رسالة عملية أصدرها السيد الشهيد محمد صادق

الصدر **مُنْتَشَرٌ** في حياته؟

**بسمه تعالى:** إذا كان المقصود من الإصدار هو الطباعة فهي: (الصراط القويم).

**سؤال ٤٦٥:** - كيف كان السيد الشهيد محمد صادق الصدر **مُنْتَشَرٌ** يقرأ أو

يؤلف وكانت غرفته في الطابق الثاني مع شدة حرارة الجو وانقطاع التيار الكهربائي؟

**بسمه تعالى:** طبعاً هذا في الثمانينيات وما بعدها... فما كان انقطاع الكهرباء يمنعه

من التأليف أبداً ولا شدة الحر أو شدة البرد، بل كان يؤلف تحت كل تلك الظروف بلا أي تأثير.

حتى أنني أتذكر أن شخصاً ما قد جلب له وكهدية (مروحة شحن) إلا أنه نادراً ما

كان يستعملها.

**سؤال ٤٦٦:** - كم هي نسبة الحضور لصلاة الجمعة عندما أقامها السيد الشهيد محمد

محمد صادق الصدر **مُنْتَشَرٌ** في مسجد الكوفة المعظم؟

**بسمه تعالى:** لا أعلم ما المقصود من النسبة هنا؟.. هل هي نسبتها إلى الشعب

العراقي أم إلى المقلدين أم إلى النجف الأشرف أم إلى ماذا... الحضور كان كبيراً جداً والإقبال

أكبر ومن كان يتمنى الحضور أكثر من ذلك... وكان الحضور مما يغيب الأعداء وقد امتدت

صفوف المصلين إلى جسر الكوفة كما قلت سابقاً.

**سؤال ٤٦٧:** - هل كان السيد الشهيد محمد صادق الصدر **مُنْتَشَرٌ** يجري لقاءات

مع الصحافة الداخلية أو الخارجية بعد صلاة الجمعة؟

**بسمه تعالى:** كلا على الإطلاق... بل كان يُسجّل بعض اللقاءات الحوزوية ليس إلا.. وذلك لم يكُ يدخل تحت نطاق الإعلام دقيماً.

**سؤال ٤٦٨:-** هل كان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر مُتَشَبِّهاً قوي في بدنه؟

**بسمه تعالى:** أستطيع الإجابة: بنعم، وإن كان ذلك متفاوتاً نسبياً بين بعض الحُقب

دون الحقب الأخرى.

### شبكة ومنتديات جامع الأنظمة (ع)

**سؤال ٤٦٩:-** هل كان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر مُتَشَبِّهاً يجب سماع

المراثي الحسينية أو كان يحضرها بنفسه؟

**بسمه تعالى:** أما حضورها بنفسه فنعم، كان كثيراً ما يحضر المجالس الحسينية

ويحضر- العزاء في وفيات المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، وكان ملتزماً من نهاية

الثمانينيات بإقامة مجلس العزاء في منزله أولاً ثم في (البراني) فيما بعد وإلى حين استشهاده، وفي

كل وفيات المعصومين عليهم السلام.

**سؤال ٤٧٠:-** ماذا عنت مبايعة المؤمنين للسيد الشهيد محمد محمد صادق

الصدر مُتَشَبِّهاً بالدم؟

**بسمه تعالى:** هي الحب والإخلاص والطاعة والتعلُّق الروحي والجسدي به مُتَشَبِّهاً

فجزى الله المؤمنين المخلصين خير الجزاء، وهو يدل على أنهم أَرخصوا له الغالي والنفيس من

أجل إعلاء كلمة الحق والحق يعلو ولا يعلى عليه.

وكل هذه من ثمرات مشروعه الإصلاحية الحوزوية المباركة: الذي كان أول ما

قُطِفَتْ ثَمَارُهُ هِيَ ثَمَارُ التَّضْحِيَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَتَرْخِيصِ الدَّمَاءِ مِنْ أَجْلِ الْهَدَفِ الْأَسْمَى وَالْأَعْلَى.

**سؤال ٤٧١:-** ما هو دور الولي السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قده في محاربه اختلاط الجنسين في مرآقد المعصومين عليهم السلام أثناء الزيارات؟

**بسمه تعالى:** كان قده يَنْهَى عَنِ الْإِخْتِلَاطِ بَيْنَ الْجَنَسَيْنِ وَبِشِدَّةٍ، بَلْ هُوَ حَرَامٌ لَا مَحَالَةَ وَأَشَدَّ حَرَمَةً مِنَ الْإِخْتِلَاطِ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ لِمَا فِيهِ مِنْ قُدْسِيَّةٍ وَهَيْبَةٍ.

لَا كَمَا أَرَادَ الْبَعْضُ أَنْ يَجْعَلَ الْإِخْتِلَاطَ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ مَحَلًّا لِتَكُونَ مَكَانًا لِلْعَصِيانِ لَا لِلطَّاعَةِ... وَلَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ عَمَلٌ دُؤُوبٌ مِنْ أَجْلِ إِنْهَاءِ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ الْمُقْتِنَةِ الْقَبِيحَةِ الَّتِي لَا تَتَوَرَّعُ الْكَثِيرُ مِنَ النِّسَاءِ فِيهَا أَوْ الرِّجَالِ عَلَى حَدِّ سِوَاءِ عَنِ الْإِحْتِكَافِ وَالْمَلَامَةِ وَالْمَخَاطَبَةِ غَيْرِ الْمَشْرُوعَةِ وَالنَّظَرِ الْمَحْرَمِ... مُتَنَاسِلِينَ أَنَّهُمْ فِي بَقْعَةٍ مُبَارَكَةٍ شَرِيفَةٍ وَفِي شَعِيرَةٍ مُقَدَّسَةٍ (قَبْحَهُمُ اللَّهُ) وَلَا تَقْبَلُ اللَّهُ زِيَارَتَهُمْ وَجَعَلَهَا عَلَيْهِمْ وَبِالْأَمْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

**سؤال ٤٧٢:-** هل كان السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قده يرمي القمامة بيده الطاهرة هلاً حدثنا عنه قليلاً؟

**بسمه تعالى:** نعم كان يُخْرِجُ لَيْلًا لِرَمِيِ الْقَمَامَةِ أَمَامَ مَنْزِلِهِ بَعْدَ وَضْعِهَا دَاخِلَ كَيْسٍ مُحْكَمٍ، فَمَا كَانَ يَقْبَلُ أَنْ تُرْمَى بِصُورَةٍ غَيْرِ شَرْعِيَّةٍ وَغَيْرِ لَاطِقَةٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ.

**سؤال ٤٧٣:-** هل صادف وأن دخل السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قده على المحال القريبة من الحضرة العلوية ونهاهم عن منكر؟

**بسمه تعالى:** كان هذا يحدث كثيراً قبل تصدِّيهِ لِلْمَرْجِعِيَّةِ، أَمَا بَعْدَهَا فإِنِّي لَمْ أَشَاهِدْهُ

**شبكة منتديات جامع الأنبة (ع)**

قط يدخل لشراء شيء أو أخذ شيء .

**سؤال ٤٧٤:** - لماذا لم يقبل السيد الشهيد محمد صادق الصدر قده بمن يطلق على نفسه لقب الإمام حتى لو كان مجتهداً؟

**بسمه تعالى:** باعتبار أن هذا اللقب مخصص للمعصوم بالعصمة الأولية دون غيرهم، وما كان ليقبل ذلك على الإطلاق بل قد يكون حراماً بمعنى من المعاني أو ادّعاءً للإمامة... والله العالم.

**سؤال ٤٧٥:** - ما هي أفضل أوقات الدراسة عند السيد الشهيد الصدر قده؟

**بسمه تعالى:** حسب الظاهر أن مطلق الدراسة تكون مفضّلة في الصباح، أو مع الإمكان والفراغ، فالدراسة والتدريس غالباً ما يكون صباحياً وأما المراجعة وغيرها من المطالعة وما شابه فهي أما بعد الانتهاء من الدراسة أو حين الفراغ والحاجة.

**سؤال ٤٧٦:** - هل أشار السيد الشهيد محمد صادق الصدر قده إلى موارد سلب التوفيق عن المؤمن؟

**بسمه تعالى:** إن السبب الرئيسي لسلب التوفيق هو المعصية والإنجرار خلف الشهوات النفسية والعقلية، وكلما ابتعد الفرد عنها كانت باباً للهداية والتوفيق تدريجياً.

**سؤال ٤٧٧:** - ما هو موقف السيد الشهيد محمد صادق الصدر قده من بضائع الدول المعادية للإسلام؟

**بسمه تعالى:** هي حرام حسب فتواه، كما حرم سكاثر (ايلايت) لأنها إسرائيلية، وحرّم استيراد اللحوم الأجنبية التي لم تذبح على الطريقة الإسلامية الصحيحة وكذلك بعض

الأجبان الأجنبية مثل (الكرافت) وغير ذلك.

**سؤال ٤٧٨:-** هل استثنى السيد الشهيد محمد صادق الصدر ثبته أحداً من حضور صلاة الجمعة في حياته؟

**بسمه تعالى:** المستثنى من ذلك من ثبت اجتهاده حقاً وأفتى بعدم وجوب إقامتها أو عدم وجوب حضورها، وحسب علمي أن ذلك ينطبق على الشيخ الفياض (دامت بركاته) واستثنى بعض أهل الباطن ومن يظن اجتهادهم في نفس الوقت ولعله كان حصرًا للشيخ الأنواري رحمه الله تعالى، أما غير هؤلاء فلا أعلم استثناءً على الإطلاق إلا ما كان تحت الضوابط الشرعية كالمرض وعدم الاستطاعة أو خارج النطاق المكاني والنساء وما شابه.

**سؤال ٤٧٩:-** هل إن صلاة الجمعة في زمن السيد الشهيد محمد صادق الصدر ثبته كانت بحكم ولائي أو بالفتوى فقط؟

**بسمه تعالى:** يجب التفريق بين وجوب إقامتها أولاً وبين الحضور إذا أقيمت، أما الأول فقد يكون ولائياً وأما الثاني فهو فتواي.

**سؤال ٤٨٠:-** لماذا اختار السيد الشهيد محمد صادق الصدر ثبته هذا الوقت لصلاة الجمعة ولم يقيمها قبل هذا الوقت هلاً حدثتنا عن ذلك قليلاً؟

**بسمه تعالى:** قد ذكرت سابقاً أن أغلب قراراته ثبته مدروسة مخططة لها من ذي قبل، وفي كل قراراته يأخذ عامل الوقت والإمكان والظروف المحيطة به بقراراته... فإن وجدها مؤاتية أقدم عليها وإن وجدها غير ممكنة أحجم عنها.

وحينما أراد الإقدام على الأمر بإقامة صلاة الجمعة جعل لذلك احتمالين: النجاح وعدمه، وتوفيق من الله سبحانه وتعالى وفضل منه ورحمة، وبناءً على بعض المعطيات المادية

الإجتماعية والسياسية استطاع ثننثُ النجاح بإقامتها ويقال معتد به شيئاً فشيئاً.

**سؤال ٤٨١:-** لماذا أقام الولي السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر ثننثُ الصلاة

في المحافظات ومن ثم أقامها في النجف الأشرف؟

**بسمه تعالى:** هذا أيضاً عائد إلى أن إصدار القرار يكون برويةً وتدرج وليس دفعة

واحدة وبلا حذر وتحسب ودقة، إضافة إلى بعض الأمور التي قد أجمت عنها سابقاً، وهي أن

كون النجف الأشرف معقل الحوزة ومقرها، فلا بد أن يكون لها التخطيط الأوفر والأدق

وتؤخذ فيها جميع المعطيات قبل إقامتها.

**شبكة ومنتديات جامع الأئمة (ع)**

ولعل إقامتها في النجف وفشلها في باقي المحافظات يكون فيه خلة دينية واجتماعية

وسياسية بطبيعة الحال، أما العكس فلا.

**سؤال ٤٨٢:-** أي ليالي القدر هي المعتمدة عند السيد الشهيد محمد محمد صادق

الصدر ثننثُ؟

**بسمه تعالى:** قال ثننثُ في إحدى خطب الجمعة ما نصّه: "في محاولة تعيين ليلة

القدر من هاتين الليلتين نفسيهما أعني الحادية والعشرين والثالثة والعشرين من شهر رمضان

المبارك وهذا كأنه يعتبر من الأسرار الإلهية في نظر الأئمة عليهم السلام ولم يصرحوا به لأحد وإنما

أقصى ما فعلوه أنهم حصروا الإحتمال بين ليلتين ولم يعينوا واحدة منها إطلاقاً" بل وقد قال

أيضاً: "كان بعض أهل المعرفة يميل بحسب تعبيره إلى أن يكون معنى ليلة القدر معنى كلياً

قابلاً للصدق على كثيرين بمعنى أن أية ليلة أو أي وقت أنتج نتيجة ليلة القدر الأصلية فهي

ليلة قدر أيضاً أما حقيقة وأما مجازاً والمقصود إنتاجها النتيجة بخصوص فرد معين وليس في

الكون كله لأن ذلك منحصر بليلة واحدة في السنة لا محالة وليس كلياً قابلاً للصدق على



كثيرين". فافهم

**سؤال ٤٨٣:-** أي رواية في استشهاد الزهراء عليها السلام هي المعتمدة عند السيد الشهيد محمد

محمد صادق الصدر قده؟

**بسمه تعالى:** لعله قد صرح بالمعتمد من الروايات بخصوص استشهاد الزهراء عليها السلام،

إلا أنه قده كان يقول أيضاً بما مضمونه: بأن المصلحة في إبقاء ذلك مخفياً، ولا أقل من أن ذلك سيكون باباً لتكثير الطاعات وباباً لتكثير ذكرها - ورحم الله من أحيا ذكرنا - فهي المعصومة التي تستحق منا كل الولاء والعشق والطاعة وإعلاء الذكر فهي شفيقتنا يوم المحشر وروحي وأرواح العالمين لها الفدا .

**سؤال ٤٨٤:-** ما هو موقف السيد الشهيد محمد صادق الصدر قده من تهديم

قبور المعصومين عليهم السلام في البقيع؟

**بسمه تعالى:** قد خصَّص السيد الوالد قده خطبة لتلك الواقعة الأليمة التي قال

فيها الشاعر:

أثامن شوال جلبت لنا الأسي

كأنك من شهر المحرم عاشره

وأنقل لكم بعضاً مما قاله بهذا الصدد: "النقطة الثانية: يبدو من المصادر التي قرأنا

بعضها الآن أن للوهابيين عدة حملات في تهدم قبور بقيع الغرقد وليست هذه الحملة المعروفة

التي شارك فيها عبد العزيز بن سعود مؤسس الدولة السعودية الحالية والتي أمر مُفتيهم في

ذلك الحين (ابن بُلَيْهَد) ليست هي الحملة الوحيدة كما هو المعروف بين المتشرعة عندنا الآن

وإن كان هي أشهرها وأشدّها تأثيراً في هدم القبور وإنما هي الحملة الأخيرة. والظاهر أنها إنما اكتسبت هذه الأهمية أعني في التطرف في الجريمة لأنها هي التي هدمت قبة أهل البيت التي كانت مقامة على قبور المعصومين عليهم السلام والتي سمعنا ذكرها في (مرآة الحرمين) وتوجد لها صورة في هذا الكتاب وغيره".

**وكذا قوله ثبت:** "وعلى أي حال فهذا خطاب جديد وصيحة محررة للحكومة

السعودية للسماح بتشديد قبة أهل البيت عليهم السلام صادرة من الحوزة الشريفة في النجف الأشرف.

### شبكة ومندوبات جامع الأئمة (ع)

النقطة الرابعة: نُشر مؤخراً في إحدى المطبوعات الدورية نص الرسالة المرسلّة من شيعة المدينة المنورة بالتبليغ بحصول المصيبة الكبرى بهدم قبور المعصومين عليهم السلام تقول الرسالة: من المدينة المنورة إلى حجج الإسلام السيد حسن الصدر وغيره عظم الله أجوركم في مصيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته. الوهابيون خرّبوا القبور الشريفة ثم صدر الأمر بهدم وتخريب المراقد الشريفة فشرع الجند أولاً بنهب جميع ما تحتويه تلك البنايات المقدسة في البقيع من القُرش والستائر والمعلقات والسُرُج وغير ذلك وبدئوا يخربون تلك المشاهد المقدسة وفرضوا على بنائي المدينة الإشتراك في التخريب والتهديم (طبعاً جبراً وإكراهاً) والمطلوب الآن أن يقف على خبر هذه الفاجعة جميع المؤمنين الذين يأملون بواسطة هؤلاء الأئمة الطاهرين المهذومة قبورهم، يأملون الشفاعة والزُلفى من الله تعالى لِيُتَدَارَكَ ما وقع. اليوم الثامن من شهر شوال وقع التّخريب والهدم في القبة المقدسة في البقيع ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. يلزم عليكم أن تبادروا إلى إخبار علماء العراق جميعاً بهذه الحادثة الفجيعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قال: وقد أرسلت رسائل كثيرة من قبل علماء المدينة المنورة ومكة المكرمة إلى علماء النجف والكاظمية وبغداد بهذا الأمر. وبعد وصول الخبر إلى بغداد فقد أبرق علماء بغداد أيضاً إلى البلاد الإسلامية بقرقيات قريبة المضامين مما ذكر لاستنهاض همم المسلمين وتنبيه الغافلين.

أقول: وقد قيلت في ذلك قصائد عاطفية دينية كثيرة منها البيتان اللذان أحفظهما للسيد صدر الدين الصدر:

ألا إن حادثـة البقيـع      يشيب لهولها فود الرضيع  
وسوف تكون فاتحة الرزايا      إذا لم نصح من هذا الهجوع

ولم نصح من هذا الهجوع وكانت فعلاً فاتحة الرزايا وجربناه وإلى يومنا الحاضر في كل بلاد الإسلام.

النقطة الخامسة: ينبغي أن لا ننسى أن للزهراء علاقتان مرويتان بالبقيع كلاهما ذهبا بهذا التهديم الظالم وحصل نسيان الموقع وعدم إمكان التعرف على المكان بالدقة:

أحدهما: مدفنها فإن البقيع أحد المحتملات لوجود قبرها الشريف عليها السلام وقد سمعنا من المصادر السابقة أنه كانت توجد بقعة في البقيع بعنوان كونه قبر الزهراء (عليها الصلاة والسلام) كما كانت توجد لسائر أولاد النبي صلى الله عليه وآله وبناته مثل ذلك وقد اندرس كل ذلك بهذا الهدم الظالم على أية حال.

ثانيهما: بيت الأحران أو قبة المبكى وقد كان موجوداً في البقيع كما سمعنا من المصادر وشمله التهديم الظالم. وهذا مروى في مصادرنا بكل تأكيد وذلك ما مضمونه أن الجماعة حين شكوا كثرة بكاء فاطمة في بيتها (حيث كانوا يأتون يشكون إلى أمير المؤمنين أنه قل لها لا

توقظنا بالليل وبالنهار) وأن بكائها يمنعهم من الراحة ليلاً ونهاراً قالوا: إما أن تبكي في الليل أو في النهار. فلما كانت على ذلك شكوا منها أيضاً، فبنى لها زوجها أمير المؤمنين بيتاً في خارج المدينة أو في البقيع لأجل أن تخرج وتبكي فيه وسماه بيت الحزن أو بيت الأحزان ثم إن الأجيال المتأخرة عن ذلك العصر قد بنوا عليه قبة سميت بقبة المبكى. وزال كل ذلك بهذا التهديم الظالم.

### شبكة ومنتديات جامع الأنمة (ع)

ومن كل ذلك نعرف أن اليوم الثامن من شوال يوم ذكرى تهديم القبور يوازي في الأهمية يوم وفاة أحد المعصومين عليه السلام وهذا الشعر يقول يوازي يوم عاشوراء: كأنك من شهر المحرم عاشره".

**سؤال ٤٨٥:-** هل صحيح أن جد السيد الشهيد محمد صادق الصدر قده

لأمه قد تكفله في بعض مراحل حياته هلاً حدثتنا عن ذلك؟

**بسمه تعالى:** قال قده: "وكان جدِّي لأمي أحد مراجع الدين العظام في النجف

الأشرف وهو الشيخ محمد رضا آل ياسين قده، ولدتُ في كنفه، وكان والدي أيضاً من فضلاء الحوزة ومن طلاب الشيخ محمد رضا قده وكذلك من طلاب الشيخ النائيني والسيد أبو الحسن الأصفهاني -محل الشاهد- وولدتُ أيضاً في النجف -ولله الحمد- بلد أمير المؤمنين عليه السلام"، وكان جده قده مرجعاً تربى السيد الوالد قده في كنفه في السنين الأولى من عمره، وهذا ما لا يتجاوز الثمان سنوات، ففي ذلك الحين كان جده آية الله الشيخ محمد رضا ال ياسين قد توفي قده...

**سؤال ٤٨٦:-** في أي يوم تعمم السيد الشهيد محمد صادق الصدر قده ومن

هو الذي عممه؟

**بسمه تعالى:** تعمم في يوم السابع عشر من ربيع الأول ١٣٧٣ على يد والده **ثُمَّرْتُ**.

**سؤال ٤٨٧:** لماذا أمر السيد الشهيد محمد صادق الصدر **ثُمَّرْتُ** بالحضور لصلاة

جمعة موحدة في الكوفة العلوية المقدسة؟

**بسمه تعالى:** هي من الأوامر الإختبارية للمجتمع التي من خلالها تكون المرجعية

على اطلاع ومعرفة تامة بقواعدها الشعبية وعددها ومدى طاعتها للأوامر الشرعية والحوزوية.

وفعلاً فقد تجمّع الكثير من الناس طاعة للمرجعية الناطقة وحباً بها، مما عكس صورة حقيقية عما يدور في المجتمع العراقي، وخصوصاً أن الصورة التي كان يعكسها عنه أعدائه من الداخل والخارج بأنه مجتمع بعيد عن الدين والتدين ولا يستطيع أي مرجع أو أي شخصية أو أي قائد من جمعه تحت لواء الحوزة أو الدين أو ما شابه ذلك.

إلا أن السيد الوالد **ثُمَّرْتُ** أثبت وبالدليل القطعي بعد كل تلك الإدعاءات أنه القائد الديني والسياسي المحنك الذي استطاع جمع الشّتات العراقي تحت لوائه ولواء الشرع والدين والحوزة.

وفي نفس الوقت استطاع وبكل جدارة إثبات مظلومية الشعب العراقي وما يدور حوله من إشاعات مُغرّضة ضده وأثبت أن الشعب العراقي محبٌ لدينه وربه ورسوله وأئمته ومرجعه وحوزته وقيادته وكل ما فيه الخير والصلاح.

ولا يفوتكم أن كل ما يغيض الأعداء ويكون شوكة في عيونهم ففيه الثواب العظيم والأجر الجزيل مما يزيد من تكامل المجتمع شيئاً فشيئاً، وما هذا التجمع الذي كان في يوم الذكرى السنوية لإقامة صلاة الجمعة المقدسة في العراق وبناءً على أمر قائد ومرجع الجهاد

والحوزة والتضحية إلا شوكة بعين الأعداء البعثيين منهم والغربيين وشوكة لبعض من يدعون المعارضة - السيئة الصّيت - التي كانت تحت أسوار طهران داخل الجمهورية الإسلامية الجارة وغيرهم كثير.

**شبكة منتديات جامع الأنمة (ع)**

**سؤال ٤٨٨:-** لماذا منع السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قُدسُ وُضع صور

الممثلين والرياضيين في البيوت والمحلات والسيارات وما إلى ذلك؟

**بسمه تعالى:** الكل يعلم أن هناك تخطيطاً تحت عنوان (العلمانية) بفصل الدين عن السياسة، فالرجاء التدقيق بهذه العبارة: فصل (الدين) عن (السياسة) وقد يكون بنظرهم أن الدين لا ينهض بمستوى السياسة، لكنهم لم يكتفوا بهذا القدر على الإطلاق فبدثوا بفصل الإعلام عن الدين وفصل كل مناحي الحياة عن السياسة حتى التمثيل والرياضة.

مع العلم أن باستطاعتهم الجمع بين الإثنين قدر الإمكان، فالكثير من الألعاب الرياضية مستحبة شرعاً والكثير من الألعاب الرياضية الأخرى التي لا تدخل تحت ما يسمى بالبدعة فإنها يمكن أن تكون بلا تعدُّ على الشرع والفقهاء بل والعقل.

إلا أنهم وبكل وقاحة أخذوا على عاتقهم علمنة تلك الأمور الرياضية وأدخلوا فيها التعرّي واختلاط الجنسين وإدخال المراهنات والأموال المحرمة والألعاب التي فيها الضربات والكدمات وما إلى ذلك فهي أكثر من أن نستطيع عدّها في هذه العجالة.

إضافة إلى ذلك النهج، التمثيلية أو السلك الدرامي الذي يمكن أن يكون من أكبر أبواب الهداية والصلاح تمكّنوا من تحويله إلى المحرمات من اختلاط الجنسين والسفور والتعري بل والخلاعة وما يزيد...

حتى صار باباً من أبواب جهنم، لما فيه من نشر الموبقات حتى أن الكثير من المسلمين

والشركيين باتوا يتمثلون ويتشبهون بالغرب في تمثيلهم وأدخلوا كل المحرمات الشنيعة من الزنا والموبيقات الأخرى والكلام الفاحش وشرب الخمر والكذب والخداع والجريمة والقتل والسرقه حتى تترى الأجيال على تلکم الأفعال شيئاً فشيئاً ومن دون أن يعلموا ذلك.

فبينما كانت النساء تستحي من الاستماع إلى صوت الرجل في المذياع صار النظر إلى التعري والجنس مما لا يثير الشهوة كما يدعي أصحاب العقول الساذجة والأنفس الشهوية القذرة، فلا هذا ولا ذاك بل يجب أن يكون هناك في جميع الأمور: (وسطاً)

بل ولم يكتفوا بهذا القدر فأخذوا يمثلون أموراً تاريخية عن كل الحقب والأزمنة حتى عن الأنبياء والمعصومين، ولا أتصور أن ذلك حياً بالمعصومين أو طلباً لهداية المجتمع بهذه الطريقة بل أرادوا تزييف التاريخ وتغييره ولتبيين أن المعصومين ولاسيما الأنبياء كانوا أيضاً منفتحين وسيرتهم هي التي تمثلها لكم لا ما تناقله كتب الفقهاء والعلماء والمؤرخين من أصحاب الحق الصادق، فجعلوا من الأنبياء قصصاً خالية من العبر والحكم ومن أصحابهم المبعدين مقربين ومن المقربين مبعدين، حتى انطبق قول الشاعر:

ويقدم الأموي وهو مؤخرٌ ويؤخر العلوِي وهو مقدمٌ

وجعلوا من متعلقي الأنبياء والرسل من هم خارج نطاق الإيمان والإسلام بل

وأكثر...

وعموماً فإني لا أريد أن أخرج عن نطاق الإختصار، فأقول: إن كل من يفعل ذلك من الرياضيين والممثلين والمدربين والمخرجين والمؤلفين وما إلى ذلك من كوادِر فنية ورياضية فهم أقرب للفسق والعصيان لا محالة، فكل من يتعلق بهم ويحبهم ويعجب بهم وبأفعالهم القبيحة المحرمة والتي هي خارج نطاق الشرع فهو منهم ويرضى بعملهم، ومن يرضى بفعل

الحرام فهو لا يقل عن عصيان الفاعل بل قد يزيد.. والله العالم

ومن ضمن هذا التعلق والمحبة والإعانة على الإثم هو جمع صورهم وتعليقها، ولا يفوتنكم أن في بعض هذه الصور محرمات غير ما ذكرنا من إعانتهم والرضا بفعلهم، ففيها النظر المحرم ولا سيما من أحد الجنسين إلى الآخر مطلقاً، كنظر المرأة إلى جسد الممثل بشهوة أو العكس فكله محرم بالعناوين الأولية أيضاً لا الثانوية فقط.

وأسير نحو الأمام خطوة أخرى: إن جمع صورهم والتعلق بهم، يكون باباً لنسيان الدين والعبادة ولو بالتدريج، وهذا في حد ذاته محرم آخر، فيا ترى لماذا لا يلجأ هؤلاء إلى جمع صور العلماء ولا أعني فقط علماء الدين والمراجع بل علماء كثيرين قد أبدعوا بأقلامهم واختراعاتهم التي أفادت المجتمع بلا تقرب إلى الحرام بل مع الحفاظ على كل الخطوط الحمراء والخضراء التي خطها لنا الدين والشرع.

فلماذا يلجأ البعض إلى الأمور الشهوية يا ترى، وما الجواب إلا للتلذذ المحرم الذي ينتج تسافلاً تدريجياً من حيث يعلم الفرد أو لا يعلم... وبما أن في ذلك تسافلاً وتقرباً للغرب وتركاً للحكم الشرعي فنهى عنه السيد الوالد من أجل إتمام السير في مشروعه الإصلاحية التكاملي وكفى.

### شبكة ومنتديات جامع الأنمة (ع)

سؤال ٤٨٩:- ما هو رأي السيد الشهيد الصدر رحمته الله بمن يقوم في المجلس لمن دخل

عليه (مسألة القيام في المجلس)؟

بسمه تعالى: حسب الظاهر أنها دلالة لإحترام المقابل إما لفضله وعلمه أو أخلاقه

أو كبر سنه أو علو شأنه الأخروي أو الدنيوي التكاملية لا غيرها من العناوين الدنيوية بطبيعة الحال.



**سؤال ٤٩٠:-** هل جاءت فترة انقطعت فيها صلاة الجمعة في عموم محافظات العراق

بعد استشهاد السيد الشهيد محمد صادق الصدر **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ** بفعل الحكومة الظالمة ؟

**بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:** إنقطعت جميعها في فترة من الفترات إلا النادر الأندر، فبعد استشهاد

السيد الوالدات الإستمرار عليها صعباً جداً أما من الحكومة الظالمة وأما من الحوزة المقابلة أيضاً... بل وحتى أمام بعض المحسوبين على السيد الوالد **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ** مدَّعين عدم الجواز وما إلى ذلك من أمور شرعية هم يجهلونها حقيقة.

ولعلها - أعني إقامة صلاة الجمعة - عادت بعد سقوط الهدام عليه اللعنة، من خلال

مكتبه والأذونات التي أعطاها لبعض أئمة الجمعة في المحافظات.

**سؤال ٤٩١:-** هل كان السيد الشهيد الصدر **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ** يجعل له سائقاً يوصله إلى البيت

ويرجعه أو ماذا؟

**بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:** أما قبل تصديه للمرجعية فغالباً لم يكُ يستعمل إلا السيارات العامة أو

الخاصة أعني سيارة الأجرة الخاصة، أو حتى المشي في بعض الأحيان، واستمر ذلك حتى نهاية الثمانينيات فكانت هناك سيارة يقودها أخي الشهيد السيد مؤمل **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ** يوصل بها السيد والده **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ** غالباً.

واستمر هذا حتى بعد مرجعيته **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ** وإلى يوم استشهاده **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ** مع نجليه في السيارة

التي كان يقودها السيد مؤمل ويركب في المقدم السيد الوالد وفي الخلف السيد مصطفى فقدس الله أسرارهم وأسكنهم فسيح جناته.

**سؤال ٤٩٢:-** أي شعور يأتيك وأنت تقف بجانب السيد الشهيد الصدر **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ** وهو

يخطب من على منبر الجمعة ؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** جُلُّ هَمِّي هو الحفاظ عليه وسلامته من الأذى، فوالله ما وقفت رياءً ولا سمعةً ولكنني طلبت منه أن أقف أنا وبعض الإخوة الآخرين الذين ذكرتهم له في حينها فوافق على ذلك فبلَّغْتُ وقمنا بواجبنا.

**سؤال ٤٩٣:-** لماذا كان يترك السيد الشهيد الصدر مُتَرَشِّحُ جزء من الحَنَكِ ظاهر في

العمامة؟

**شبكة ومنتديات جامع الأنمة (ع)**

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** تطبيقاً للسُّنَّةِ الشريفة والتي من ضمن ما روي فيها: (من لم يتحنك في الصلاة أصيب بداءٍ لا دواء له) أو غيرها من الأحاديث والروايات، وحسب الظاهر أنه مُتَرَشِّحُ كان يكتفي بذلك كمصداق للتَّحَنُّكِ.

**سؤال ٤٩٤:-** هل كانت الوكالات التي يعطيها السيد الشهيد الصدر مُتَرَشِّحُ شفوية

أو تحريرية؟.

**بِسْمِ تَعَالَى:** بعضها شفوي والآخر تحريري... وكان هناك إضافة إلى الوكالات ما يسمى بالمأذونيات، والفرق بينهما أن الأولى عامة وحسيبة والثانية لأجل استلام الخمس فقط.

**سؤال ٤٩٥:-** من هو المقصود بقول السيد الشهيد الصدر مُتَرَشِّحُ : "كلا كلا يا ظالم؟"

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** لم أسمع ذلك، لعل ما تريد قوله: ما المقصود من كلا كلا يا شيطان أو كلا كلا للباطل، فإذا كان هذا المقصود فأقول: قد تجتمع الكلمتان في بعض المعاني ولو كأطروحات وقد تختلف بيد أن الباطل أعمُّ من الشيطان من بعض الوجوه، ومن معاني الشيطان وكأطروحة:

**أولاً:** إبليس عليه اللعنة.

**ثانياً:** النفس الأمّارة بالسوء.

**ثالثاً:** صدام وجلاوزته البعثيين.

**رابعاً:** الغرب الكافر.

وهكذا، وأما ما يصلح كأطروحة أو أزيد لمعنى الباطل، فأقول:

**أولاً:** كل من عادى الحق أياً كان .

**ثانياً:** كل الأفعال الباطلة التي هي خارج نطاق الشرع والحوزة.

**ثالثاً:** بعض الأطروحات التي تقدمت في معاني كلمة الشيطان.

**سؤال ٤٩٦:** - هل كان من طلاب السيد الشهيد الصدر **مُنْتَرِثٌ** في حياته من غير

الجنسيات العراقية؟

**بسمه تعالى:** نعم، يوجد من غير العراقيين من طلبته.

**سؤال ٤٩٧:** - هل كان السيد الشهيد الصدر **مُنْتَرِثٌ** يقرأ الجرائد اليومية؟

**بسمه تعالى:** لقد أجبت عن هذا السؤال سابقاً، وكان الجواب أنه كان يقرأ

الصحف والمجلات ويسمع الأخبار عبر التلفاز والمذياع وغيرها.

**سؤال ٤٩٨:** - إلى أين يتجه نظر السيد الشهيد الصدر **مُنْتَرِثٌ** وهو في صلاته؟

**بسمه تعالى:** تارة إلى موضع السجود وتارة إلى السماء وتارة إلى الأمام.

**سؤال ٤٩٩:-** هل كانت هناك مكتبة متعاونة تباع كتب الولي السيد الشهيد

الصدر **ثُمَّرَتُهُ** في حياته؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** هنالك عدة مكتبات أخذت على عاتقها بيع كتبه **ثُمَّرَتُهُ** ولم يُرعبها

المنع أو الخوف، وبعضها في النجف والبعض الآخر في المحافظات وفروعها.

**سؤال ٥٠٠:-** لماذا كان السيد الشهيد الصدر **ثُمَّرَتُهُ** يبيع الإمساكية الرمضانية ولا

يعطيها بالمجان كما هي عادة كل البرانيات؟

**شبكة ومنتديات جامع الأنمة (ع)**

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** حسب علمي أنه ما كان يوزع ولا يبيع الإمساكيات، فإنها خلاف

مبناه الفقهي أو حتى الإجتماعي. فلعلها كانت من أحد متعلّقيه وليس منه بالمباشر .

**سؤال ٥٠١:-** هل جعل السيد الشهيد الصدر **ثُمَّرَتُهُ** صيدلية في الحوزة العلمية

لمساعدة الطلبة وعوائل الطلبة وأين كان مقرها؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** نعم، كان ذلك فعلاً في مدرسة الإمام الحسن (الأخوند) سابقاً والتي

تقع في نهاية (عكد الحويش)، وهي من أكبر المدارس آنذاك تقريباً، كان يعطي فيها الدواء بناءً

على حاجة طالب العلم أو أحد متعلّقيه من عائلته، وكان ذلك بإشراف بعض المتخصصين في

الصيدلة وما شابه.

**سؤال ٥٠٢:-** هل كان السيد الشهيد الصدر **ثُمَّرَتُهُ** يوافق العلماء بمسألة هلال العيد

أو هلال شهر رمضان أو كان له رأيه الخاص أو ماذا؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** كان **ثُمَّرَتُهُ** إذا أتم صلاة العشاءين جماعة في حرم أمير المؤمنين عليه

السلام خرج منها سائراً إلى أقرب نقطة يمكنه منها الإستهلال - أعني رؤية الهلال - ومن

(٢٣٤) ..... **السؤال البراني**

خلالها يعطي رأيه في أول الشهر أو إتمام العدة، بغض النظر عن أن رأيه سيوافق العلماء أم لا.. فكلُّ له رأيه.

وكذلك الأمر قبل مرجعيته، فلطالما صعدنا إلى سطح المنزل في الحنّانة لرؤية الهلال معه، وكان يقضي وقتاً طويلاً حتى يتمكن من رؤيته أو الإطمئنان بعدم رؤيته، وهذا كان قبل أن يقيم صلاة الجماعة في الصحن الحيدري الشريف ثانياً.

**سؤال ٥٠٣:** - كيف كان عمل ودرس السيد الشهيد الصدر ثُمَّ في شهر رمضان هل كان يُعطل ولا يذهب للبراني والصلاة؟

**بسمه تعالى:** نعم كان يعطل الدرس الحوزوي فقط، دون الذهاب إلى البراني، فإنه كان في فترة من مرجعيته يستقبل الناس قبل صلاة الظهر وبعد الإفطار بساعتين تقريباً... وحتى وقت متأخر من الليل لا كباقي الأيام التي اعتاد عليها في خارج شهر رمضان المبارك.

**سؤال ٥٠٤:** - هل أخذ السيد الشهيد الصدر ثُمَّ درساً بعد شهادة أستاذه السيد محمد باقر الصدر ثُمَّ؟

**بسمه تعالى:** طبعاً تقصد بحث الخارج، كلا، قد أجبت سابقاً بأنه بلغ رتبة الاجتهاد في زمن السيد الشهيد الأول ثُمَّ وقد أجازته شفويّاً بإعطاء البحث الخارج.

**سؤال ٥٠٥:** - من نصّبَه الولي السيد الشهيد الصدر ثُمَّ للصلاة في ضريح الإمام الحسين عليه السلام؟

**بسمه تعالى:** أعطى أمراً لولده السيد مصطفى ثُمَّ بالذهاب في كل ليلة جمعة لإقامة صلاة الجماعة مغرباً وعشاءً في صحن الإمام الحسين عليه السلام، واستمر على ذلك إلى

استشهاده مُتَرَشِّئٌ .

**سؤال ٥٠٦:-** لأي شيء طلب الولي السيد الشهيد الصدر مُتَرَشِّئٌ التوبة من العشائر

ورؤساء العشائر؟

**شبكة ومنتديات جامع الأنبة (ع)**

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** هذا نص قوله مُتَرَشِّئٌ: (فنحن من هنا ننصح العشائر ورؤساء العشائر خاصة أن يتجنبوا غضب الله سبحانه وتعالى ونار جهنم. ويكونوا على مستوى المسؤولية الدينية الإلهية. ويُقبلوا إلى خط الشريعة المقدسة فإن ذلك أصلح لهم في الدنيا والآخرة وخاصة وأن قانونهم يترتب عليه ظلم وضمانات وحقوق للآخرين التي تُهدر شرعاً بدون سبب مشروع، وكذلك زيجات، أي زواجات باطلة كثيرة أعوذ بالله منها. فهم يحاولون ردع الفاسد بالأفسد، ونحن نريد لهم ردع الفاسد بالحق وردع الظلم بالعدل. فهل أنتم متتهون؟! والفرصة الآن مفتوحة ومؤاتية جداً للتوبة والإخلاص)، حيث دعاهم إلى الرجوع إلى السَّيِّئَةِ العشائرية والتي تَضَمَّنَهَا كتابه مُتَرَشِّئٌ: (فقه العشائر).

**سؤال ٥٠٧:-** ما هي الخطوات التي قام بها الولي السيد الشهيد الصدر مُتَرَشِّئٌ لمنع

الإختلاط المحرم داخل الأسرة الواحدة وبيوتات الأقارب؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** أنقل لكم كلمته بالنص والتي ألقاها في خطبة صلاة الجمعة المباركة: (وأود الآن أن أشير إلى بعض الظواهر المحددة، والشائعة في نفس هذا الموضوع، وذلك ما يتخذه الكثير من الناس من أساليب الخلاعة، والإزعاج والعصيان الديني في الأعراس من سفور النساء حتى المحجبات منهن وخاصة العروس المتجملة اللابسة أهبى ثيابها، والسير في الشوارع مع الأغاني والتصفيق وقطع الطريق على السابلة (ومن قطع طريق المسلمين فليس بمسلم وعليه لعنة الله). مضافاً إلى إحياء الحفلات الغنائية ودعوة الفَسَقَةِ والسافرات إليها

وتوزيع الخمر وغير ذلك، وكل ذلك محرّم بضرورة الدين وهو أشد حرمة وأسفاً إذا صدر من الأسر التي تدّعي التّدئين أو في أماكن ومدن مُتديّنة ومقدسة كالنجف وكربلاء والكاظمية وغيرها.

فمن هنا نحن نُعلن عن وجوب قطع كل ذلك بتاتاً وتاماً. وكل من يفكر في ذلك فهو ملعون. وكل من يجيب دعوتهم ويشاركهم في عملهم فهو ملعون. بل كل من يتعاون معهم في أي شيء حتى من داخل أسرهم فهو ملعون (وهنا صاح المصلون اللهم صل على محمد وآل محمد). ولا تنفك عنه اللعنة حتى يتوب، ولن يتوب حتى يتضح منه أمام الله سبحانه مقاطعة الحرام وفاعلي الحرام كائناً من كانوا، لا تأخذه في الله لومة لائم.

ومن ذلك ما هو موجود في كثير من الأسر من السفور في داخل العائلة الواحدة مع أنها قد تكون محرمة عليه ولا يجوز له أن يراها ولا يجوز لها الإنكشاف أمامه، مع أنهم متفقون على هذا المسلك. فإذا أصبح فرد منهم أو عدة أفراد متدينين وشاعرين بمسؤولية طاعة الله سبحانه، فسوف يقعون في حرج كبير في داخل أسرهم وبلاء عظيم من حيث لا يستطيعون مقاطعة العائلة والخروج عنها. وأوضح أشكال ذلك زوجة الأخ، حيث يعيش الإخوة مع زوجاتهم السافرات في أسرة واحدة وسفرة واحدة. وكذلك أخت الزوجة فإن الإعتقاد العامي بأنها حلال مع أنها حرام، لا تختلف في ذلك عن أي أجنبية أخرى.

هذا فضلاً عن بنات العم أو بنات الخال أو بنات العمّة أو بنات الخالة، والعكس أيضاً صحيح يعني بالنسبة إلى النساء أولاد العم والعمّة وأولاد الخال والخالة، فإن ذلك كله حرام بضرورة الدين ولا يوجد من يُفتي بجوازه من المجتهدين.

فمن هنا لا نقول أننا نهيّب ونرجو لأن الدين لا يتوصل إليه بالتوصل والتوصل أو

بالرجاء والاستحياء، بل ادخل في عينهم رغماً عنهم، رضيت أم لم ترضى لا يهم).

**سؤال ٥٠٨:-** قال السيد الشهيد الصدر **ثُمَّرْتُ**: "ومن هنا نكون في هذا الجيل نحن المدافعون عنه ونحن المطيعون له ونحن القائمون بأمره" على من تعود كلمة نحن في خطابه **ثُمَّرْتُ**؟

**شبكة منتديات جامع الأئمة (ع)**

**بسمه تعالى:** عليه **ثُمَّرْتُ** .

**سؤال ٥٠٩:-** اذا كان وجود السيد الشهيد الصدر **ثُمَّرْتُ** محلاً لنزول الرحمات الخاصة والعطايا الجميلة فهل انقطعت بشهادته؟

**بسمه تعالى:** رحمته جل جلاله وسعت كل شيء .

**سؤال ٥١٠:-** قال السيد الشهيد الصدر **ثُمَّرْتُ**: "فلعلنا بالتدرج نصل إلى المستوى الإلهي المطلوب" فما هو المستوى الإلهي المطلوب الذي عناه الولي المقدس بكلامه؟

**بسمه تعالى:** طبعا ليس الكلام على مستوى واحد ولا على إطلاقه، بل لا بد من التفصيل:

حيث أن هناك مستوى إلهي فردي وآخر جمعي أو مجتمعي، وحسب الظاهر من السياق والضمير فإن الثاني هو المقصود، مع الإحتفاظ بأهمية الفردي وخصوصاً بعدما نعلم أن الفردي هو من يتألف منه الجمعي.

فأما التكامل الفردي، فهو على درجات فلا يمكن أن يطلب السيد الوالد الوصول إلى أعلى المستويات من دون المرور بالمستويات التي سبقتها وإلا لا يكون تكاملاً إلا ما نَدَرَ، ولذا فلعله قصد رضا الله سبحانه وتعالى بتطبيق الأحكام الشرعية والسُّنَّة النبوية من



الأحكام الظاهرية ليس إلا.

وأما الجمعي فلعله الطاعة، أي طاعة الحق وأهل الحق، ونبذ الباطل وأهل الباطل.

**سؤال ٥١١:-** هل كان السيد الشهيد الصدر مُنْتَرِثٌ يعطي أقراصه الصوتية والصورية للدروس وخطب الجمعة واللقاءات وحتى كتبه بالمجان كما يفعل باقي العلماء؟.

**بسمه تعالى:** كلا.

**سؤال ٥١٢:-** إلى أي الشخصيات كان السيد الشهيد الصدر مُنْتَرِثٌ يهتم بإهداء مؤلفاته التي تصدر حديثاً؟

**بسمه تعالى:** بعض من فضلاء الحوزة والبعض الآخر من أقاربه مُنْتَرِثٌ .

**سؤال ٥١٣:-** هل كانت تأتي الوفود إلى السيد الشهيد الصدر مُنْتَرِثٌ من خارج العراق؟

**بسمه تعالى:** نعم، على قَلَّتْها ونُدْرَتْها، فكان المانع من دخول الأغلب عدة أمور:

**أولاً:** الحكومة الظالمة ومنعهم لذلك بعد أن انتشرت وقويت مرجعيته مُنْتَرِثٌ .

**ثانياً:** الحوزة الساكنة.

**ثالثاً:** نفس الوفود، إما لتقليدها لمراجع آخرين وهذا مدفوع وإما لغسل أدمغتهم لا

غفر الله لهم.

**سؤال ٥١٤:-** هل كانت تُعرض على السيد الشهيد الصدر مُنْتَرِثٌ كتب طلبته ويُنقَّحُها

لهم حتى يطبعوها؟

**بسمه تعالى:** نعم بل أغلبها ولاسيما ما كانت تقريراً لأبحاثه تُنشرُ مصححة منه بل وأكثر من ذلك فكان يبذل ويصيغ الكثير من العبارات ويزيل الكثير من الهفوات.

**سؤال ٥١٥:-** هل دُرِّست كتب السيد الشهيد الصدر تُنشرُ في حياته في أوساط

الحوزة العلمية وما هو الذي دُرِّس؟

**شبكة منتديات جامع الأنبة (ع)**

**بسمه تعالى:** نعم، ولاسيما الصراط القويم ومنهج الصالحين وفقه الأخلاق.

**سؤال ٥١٦:-** أين كان السيد الشهيد الصدر تُنشرُ يستنسخ استفتاءاته ومنشوراته

وبياناته على رغم المراقبة والوضع الأمني؟

**بسمه تعالى:** كان إذا أراد استنساخها، بعث بها بيد أحد أولاده إلى أحد الثقات

ليستنسخها، بيد أن ذلك في خصوص كتبه ومؤلفاته ومخطوطاته لا إستفتاءاته ومنشوراته.

وفي السنين الأخيرة كان هناك جهاز استنساخ وغيره في منزل الحنانة فنقوم

باستنساخها داخل المنزل بل وطباعة الكتب في بعض أجهزة (الأوفسيت) .

**سؤال ٥١٧:-** لماذا أُلّ الصدر دائماً يكون وضعهم الأمني صعباً للغاية حتى أنهم إما

شهيد أو مغيب أو مغرب؟

**بسمه تعالى:** هذه من نعم الله عليهم، إضافة إلى كونهم معلنين العداء للباطل وأهل

الباطل.

**سؤال ٥١٨:-** هل تكفل السيد الشهيد الصدر تُنشرُ عائلة السيد محمد باقر الصدر

تُنشرُ وخصوصاً السيد جعفر الصدر؟.

**بسمه تعالى:** أما مادياً فلا... وأما معنوياً فنعم .

**سؤال ٥١٩:** - حينما كان يذهب السيد الشهيد الصدر قُدْسَتْهُ إلى الجمعة هل كان يتكلم في الطريق وماذا يقول؟

**بسمه تعالى:** طبعاً كان يتكلم، ولا سيما إذا سُئِلَ أو أراد التعليق على شيء معين، لكن لا يُكثِرُ الكلام.

**سؤال ٥٢٠:** - هل كان السيد الشهيد الصدر قُدْسَتْهُ يعطي بعض المساعدات للمؤمنين في بيته؟

**بسمه تعالى:** بل هو الأغلب والأكثر ولا سيما لطلبة الحوزة العلمية، فالكثير ممن كانوا يأتون لطلب المساعدة، كان يواعدهم في منزله لتسليمهم مبالغ المساعدات والهدايا والعطايا.

**سؤال ٥٢١:** - هل كان السيد الشهيد الصدر قُدْسَتْهُ يعطي الطعام مع الراتب الحوزوي لرفع مستوى دخل الطالب الحوزوي ومساعدته؟

**بسمه تعالى:** في حال توفرها - أعني توفر بعض أنواع الأطعمة أو الألبسة، كان قُدْسَتْهُ يوزعها مع الراتب كما حدث في الشهرين الأخيرين من توزيع علب صغيرة لمعجون الطمّاطة وبكميات تكفي لتوزيعها على طلبة الحوزة الشريفة.

**سؤال ٥٢٢:** - ما هي النبوءات التي أخبر بها السيد الشهيد الصدر قُدْسَتْهُ وتحققت بعد شهادته؟

**بسمه تعالى:** منها:

**أولاً:** عدم دخول السيد الحائري ذَمَّ ظَلَمَةُ إلى العراق إلى يومنا هذا.

**ثانياً:** قوله **فَتَدْرُسُ**: "ستسحقكم الأعاجم بقدم من حديد".

**ثالثاً:** العوامة التي لا زالت تسعى إليها أمريكا.

**سؤال ٥٢٣:** هل كان السيد الشهيد الصدر **فَتَدْرُسُ** يعلم بمكان استشهاده أو نَوْه عن

هذا الأمر في حياته الطاهرة؟

**شبكة مستدييات جامع الانبة (ع)**

**بسمه تعالى:** على كل حال فإنه لم يُنَوّه لذلك إطلاقاً، إلا من ناحية واحدة ألا وهي

مكان الرصاصة التي رفعته عَلِيّاً، فالذي يعرف مكان الرصاصة لا يعرف مكان استشهاده؟! لكن قد لا يكون في التصريح مصلحة.

**سؤال ٥٢٤:** هل أغلق السيد الشهيد الصدر **فَتَدْرُسُ** بعض صلوات الجُمع في حياته

لسبب هو يعرفه أو مصلحة هو يَحْسُّها؟.

**بسمه تعالى:** لم يفعل ذلك، إلا انه غيّر مكانها مؤقتاً أو غيّر إمام الجمعة أو قال صلّوا

خلفه واقتضوا، من باب تغليب بعض المصالح على الأخرى وما شابه ذلك.

**سؤال ٥٢٥:** ما هي مسألة القبلة التي ذكرها الولي السيد الشهيد الصدر **فَتَدْرُسُ** في

إحدى خطبه والتي كان يراد منها أن توضع في مسجد الكوفة المقدس؟

**بسمه تعالى:** يمكن أن يكون الجواب بأكثر من منحى واحد:

**الأول:** إن خبراً قد جاءه من بعض الثُّقاة كما نَوّه إلى ذلك في الخطبة بأن هناك نية من

قبل البعض لوضع قبلة لكي يفرقوا الناس عن الجمعة.

**الثاني:** إنه كان للإختبار ومعرفة قدر الشجاعة في قلوب المؤمنين أو المصلين، وهل

أنهم سيتفرون من حوله أم لا... وفي نفس الوقت هو بيان شجاعة الجميع حتى أمام القنابل

وأمام الموت إن جاز التعبير، حتى لا يُفكّر أحد من الأعداء لاحقاً أن وضع القبلة يعني تفرّق الناس عنه مُتَرَشِّشٌ .

**سؤال ٥٢٦:-** ما هي علاقة السيد الشهيد الصدر مُتَرَشِّشٌ بالأقليات العراقية عموماً وهل كانت له جسور للتواصل بينه مُتَرَشِّشٌ وبينهم؟

**بسمه تعالى:** حسب الظاهر أن بعض المتسبين لغير الدين الإسلامي كانوا على تواصل مع سماحته مُتَرَشِّشٌ من خلال زيارتهم للبراني الشريف أو إسلامهم على يديه ولاسيما الصابئة وبعض المسيحيين، وكما هو منقول فإنهم كانوا يحبونه من غير أن يروه حتى . ويتعلّقون به . وكان سبباً لإسلام الكثير منهم حتى بعد استشهاده مُتَرَشِّشٌ .

**سؤال ٥٢٧:-** ما حال حوزة لا يوجد فيها محمد الصدر مُتَرَشِّشٌ؟

**بسمه تعالى:** لعل فقدان مثل تلك المرجعية الصالحة والناطقة يعتبر الخسارة الكبرى لحوزة تفتقر إلى المراجع الناطقين الذين يأخذون بيد الفقير قبل الغني ويتشلقون الضّال قبل المهتدي ويساعدون العدو قبل الصديق ويعدلون في معاملتهم مع كل البشر لا يفرقون بين عربي وأعجمي وبين صغير وكبير إلا بالتقوى، فإن أكرمكم عند حوزتكم أتقاكم.

فتلك الحوزة الناطقة والمرجعية الفدّة التي إذا فُقدت تترك أثراً بالغاً وفراعاً لا يُسدُّ على المدى الطويل فأين تلك المرجعية التي أخذت على عاتقها إعتلاء المنبر متحدية الموت والصعوبات أجمع، وأين تلك المرجعية التي أخذت على عاتقها نزع الخوف من قلوب العراقيين حتى صاروا شجعاناً كالأسود في سوح المقاومة الحبيبة، وأين تلك المرجعية الأبوية التي كانت تحنو على المحتاج والفقير، وأين تلك المرجعية التي كانت تفتح أبوابها أمام كل الناس لا تقدّم المصالح الشخصية على العامة البتّة.

فما حال تلك الحوزة التي افتقدت ذلك المرجع وذاك الأب وذاك القائد وذاك الموجه والمعلم وذاك الأعلّم الذي خطّت يده أروع العلوم وأسماها... تلك حوزة قد ابتعدت عن المجتمع على الرغم من الإنفتاح الذي حصل ولا زال يحصل وعلى الرغم من زوال الدكتاتورية العظمى.

**شبكة منتديات جامع الأنمة (ع)**

**سؤال ٥٢٨:-** ما حال أمة لا يوجد فيها محمد الصدر تُنتشِرُ؟

**بِسْمِ تَعَالَى:** أمة قد أَلَمَّتْ بها الأحزان وأخذت بها الظنون والآثام.. أمة قد ترعرعت بأحضان أب قد فقدته.. أمة قد شَبَّتْ على يد قائد قد عُدِمَتْهُ.. أمة قد نَمَتْ على يد معلم قد غاب عنها، فهي كأرضٍ بلا شمس.. وحديقةٍ غَنَاءَ بلا ماءٍ، فلا تسمع فيها زقزقةً ولا حفيفاً بل لا تسمع فيها إلا صفيرَ رياحٍ خاوية... أمة لم يبقَ فيها إلا نُثْلَةٌ بعضهم ينتظر أجله وآخر ينتظر رحمة ربه فوجوه هؤلاء يعتليها الحزن والأسى ويعتصر- قلبها الإشتياق والحرمان من ذلك الذي كانت بكنفه وحنانه ترتع.

مجتمع ستأكله النار كأكلها للحطب.. أمة بلا قائد وبلا مرَبٍّ وبلا مرجع كسفينة بلا رُبَّانٍ أو بلا شرع في وسط أمواج تعصف به البلاءات والمخاوف والصعوبات.

مجتمع سيكون عُرضة لقلّة الإيمان والبُعد عن الله والتفرُّق والإنشقاق والتسافل والفساد لا سمح الله... فالتفتوا يا أولي الأبصار لعلكم تهتدون.

لكننا على الرغم من تلك الوحشة وذلك الإشتياق وعلى الرغم من صعوبة الفراق فإننا لا زلنا نعيش تحت رايته وننهل من منهجه ونعمل في مكتبه ونصلي في جمعته ونعيش في منزله ونتأسى بأفعاله ونقوم بما كان يروم القيام به فنسأل الله أن يوفقنا أجمع لما يرتضيه الله سبحانه وتعالى.

**سؤال ٥٢٩:-** ما حال صلاة جمعة لا يوجد فيها محمد الصدر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؟

**بِسْمِ تَعَالَى:** كان إمام الجمعة إذا صعد منبره في محافظته فإن قلبه في الكوفة وإن أي مأموم صلى في منطقته كأنه جالس في الكوفة فكل القلوب تهفو إليه وكل الأبصار شاخصة نحوه، ولا زلنا هكذا أينما صلينا وأينما نصلي، فلسنا ممن ينسأه أو يغفل عن الطريق الحق الموصّل إلى الله سبحانه وتعالى، لا في جمعة ولا في صلاة ولا في صوم ولا في أي فعل من أفعال الحياة.

**سؤال ٥٣٠:-** ما حال أصحاب لا يوجد فيهم محمد الصدر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؟

**بِسْمِ تَعَالَى:** منهم من ينتظر ومنهم من يعمل ومنهم من سَكَتَ ومنهم من انشَقَّ ومنهم من كَشَرَ عن أنيابه ومنهم أفسدَ ومنهم من تَمَسَكَ ومنهم من غالى ومنهم من أبغض ومنهم من أخلص له ولنهجه ولمكتبه ولمشروعه وإصلاحه... وكفى.

**سؤال ٥٣١:-** هلّا حدثتنا عن تنظيم السيد الشهيد الصدر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لأغراضه الخاصة

وكتبه في البيت؟

**بِسْمِ تَعَالَى:** الحق والحق أقول: أني لم أجد تنظيمًا دقيقاً كتنظيمه، فكأن له في التنظيم باعاً طويلاً، لا يفتقد من بحث خلفه وهو عالم بتنظيمه شيئاً بل كلٌّ بمكانه وكلٌّ حسب تصنيفه تاريخياً ونوعاً...

تجد أوراقاً ودفاتر قديمة من عشرات السنين لكنها كانت مُبَوَّبةً ومحفوظة بطرق لا تخطر على بالك أصلاً... فجعل للكتب مكاناً وبوّبها كلٌّ حسب موضوعه، فللفقه رفٌّ وللأصول مثله وللرجال والنحو وما شابه ذلك رفٌّ وللعلوم شتى رفوفٌ.. وللملابس مكاناً وللأمور العامة مكاناً وللخاصة مكاناً، وللحقوق الشرعية مكاناً، فجعل للخمس خانة

وللزكاة أخرى وللفطرة مثلها وللعبادات الإستتجارية مكاناً منفرداً وهكذا، ما كان يخلط أوراقاً ولا أعمالاً ولا أوقاتاً، الوقت عنده مهم حتى أنه هو من قطع الوقت لا الوقت قطعه.

**شبكة منتديات جامع الأنمة (ع)**

دقيق في كل أفعاله وأعماله وتنظياته.

**سؤال ٥٣٢:-** هلّا حدثتنا عن سَكِينَةَ السَّيِّدِ الشَّهِيدِ الصِّدْرِ ثُنْتَشُ فِي مَشِيهِ؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** لم يَكُ بطيء الحركة في مشيه إلا أنه متقارب الخطوات إذا سار خط بقدمه الأرض، فما كان يرفعها كثيراً، لا يلتفت يميناً ويساراً كثيراً إلا لسلامٍ أو ردّه أو للبحث عن شيء أو لضرورة، يمشي تارةً مرفوع الرأس وتارةً يخفض وجهه، قد كان في مشيته ساكناً ذو هيبَةٍ ووقار.. إذا لقيه شخص كَنَّ له الإحترام... كان يعطي معنى التواضع في سيره لا يعارض أحداً في طريقه وإذا ضاق الطريق على الآخرين أعطى فرصة المرور... فكان ذو حُلُقٍ عالٍ ورفيع حتى في سيره.

**سؤال ٥٣٣:-** هل كان السيد الشهيد الصدر ثُنْتَشُ يحمل فكرة تذكره بمواعيده

وعمله؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** كلا، لم يَكُ يحملها، فهو إما أن يعتمد على ذاكرته أو أن يذكره أحدهم من داخل العائلة أو خارجها... وعلى الرغم من أن النسيان قد يعتريه كما يعتري أي شخص إلا أنه دقيق المواعيد لا يقبل بالتأخر عنها ولم يَكُ ليتأخر عنها أبداً..

**سؤال ٥٣٤:-** هلّا حدثتنا عن اهتمام السيد الشهيد الصدر ثُنْتَشُ بملابسه وأناقته؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** أحبتي: أناقته بزهده وتواضعه في الملابس، لم يَكُ يلبس الفاخر من الملابس، حتى أنه ترك لبس (الجُبَّة) فقال إنها لباس التكبر أو المتكبرين... صحيح أنه يهتم



(٢٤٦) ..... العيشة الأبرية

بنظافتها وطهارتها إلا أنها بعيدة عن اللبس الدنيوي، فكان يعطي للزهد أروع صورته الجميلة، ثيابه ممزقة ويعتره الجمال، وثيابه قد تعتبر قديمة لكنها بيهاؤها أروع...

فليس المهم الجمال الدنيوي بل المهم الجمال الأخروي إن جاز التعبير، ألم تسمع قول

الشاعر:

ملكيت الحياتين دنيا وأخرى      وليس في بيتك من درهم

**سؤال ٥٣٥** - هلاً حدثنا عن اهتمام السيد الشهيد الصدر قده وحفظه لكتبه

ومكتبته؟

**بسمه تعالى:** لعلي أخبرتكم في جواب سابقاً أنه قد باع مكتبته بعد أن اضطر إلى

ذلك حينما أرادت الحكومة الظالمة إخراجه من منزله قسراً... فكانت حادثة بيع المكتبة قد أخذت منه مأخذاً فلطالما قد ذكرها وبعد مرور سنوات بحزنٍ وأسى... فقد كان يعتزُّ بها لكن للضرورة أحكام كما يقال.

وإنه قده بعد ذلك قد واظب على إحيائها وجمعها من جديد، وفعلاً كان يجمع

الكتب والمصادر بكل شغفٍ وشوق وتنظيم ودقة ومعرفة وتخصُّص..

جعل لها مكاناً خاصاً ورفوفاً خاصة، بَوَّبَ كُتُبَهَا ومجلداتها كلُّ حسب موضوعه،

ليس الفقهي منه فقط أو الحوزوي بل عمَدَ إلى شراء الكتب العلمية والعامّة وبَوَّبَهَا أيضاً.

كان حريصاً على تنظيفها بين فترة وأخرى، فكان يعلم أن العدو الأول للكتاب هو

التراب، إذا وجد كتاباً تالفاً جلدّه وأحياه وجعله صالحاً للإستعمال... فهذا هو الصدر وهذا

هو تعامله مع الكتب التي كان يقرئها ويستعملها كمصادر في دراسته وتدريسه وكتبه

ومؤلفاته وخطبه ومقالاته.

**شبكة منتديات جامع الأنبة (ع)**

**سؤال ٥٢٦:-** حدثنا عن كرم السيد الشهيد الصدر قَدَسَ سَلْتُهُ بالنسبة لمن يقصده سواء

طلب منه أمراً معنوياً أو مادياً؟

**بسمه تعالى:** ما رجع عنه طالب حاجة أبداً، كان كريماً يعطي من طلب منه، وهو

قائل: **إِنْ وَسَّعَ وَسَّعْنَا وَإِنْ ضَيَّقَ ضَيَّقْنَا**، فإن كان يملك في حينها **وُسْعَةً** من المال أكرم وإن

قلت أنقص، **لِيُسَاوِيَ بَيْنَ الْجَمِيعِ فِي عَطَايَاهُ** فالعدل منحاه بل وهدفه..

إذا وجد طالب الحاجة غير محتاج أو غير مستحق لم يك لينهره أو يطرده بل كان

يتعامل معه بالأدب والأخلاق العالية... فهو الكريم الذي فوق العلى قد رُفِعَا...

**سؤال ٥٢٧:-** حدثنا عن إستماع السيد الشهيد الصدر قَدَسَ سَلْتُهُ للقرآن الكريم وفي أي

الأوقات يجب سماع القرآن؟

**بسمه تعالى:** كان يقرأ القرآن أكثر من الإستماع له، بيد أنه في بعض الأحيان يستمع

إليه عبر المذياع أو حينها كان يعرض على التلفاز... مع أي أستطيع القول: إنه لم يعمد إلى فتح

التلفاز إلا القليل القليل بل قد أستطيع قول العدم... لكن لو كان مفتوحاً وصوت القرآن

يصدر منه كان يصغي إليه وإذا تكلمنا قال ما مضمونه: **إِذَا تَسَكَّتْ وَتَصَغِي** أو أن تخفض

صوت المذياع أو التلفاز.

**سؤال ٥٢٨:-** هلاً حدثنا سيدنا الغالي عن حفظ السيد الشهيد الصدر قَدَسَ سَلْتُهُ

لزيارات المعصومين وما هو برنامجهم لزيارتهم عن بُعد؟

**بسمه تعالى:** حسب الظاهر أنه إذا لم يستطع الذهاب لزيارة المعصومين في خارج

النجف إكتفى بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام، فما كان لينقطع عن الزيارة طويلاً ولو بالشهر مرة وخصوصاً مع الإقامة الجبرية.

ومن دونها فإنه يزور الحرم الحيدري وكان حافظاً لزيارة أمين الله عليه السلام ولعله كان يقرئها في الزيارات الأخرى، إن لم يكُ يحفظ زيارة باقي المعصومين وإن حفظها قرأها.

كان إذا دخل الباب قبلها وقرأ دعاء الإستئذان ومن ثم يُقبّل الباب التي تليها ويدخل ليقرأ الزيارة كلُّ بحسبه.

**سؤال ٥٣٩:-** هل يعتبر السيد الشهيد الصدر مُنْتَهَى الوريث الشرعي للسيد محمد باقر الصدر مُنْتَهَى ؟

**بسمه تعالى:** نعم، وهذا ما ذكره مُنْتَهَى في إحدى لقاءاته...

**سؤال ٥٤٠:-** من هو الوريث العلمي للسيد الشهيد الصدر مُنْتَهَى ؟

**بسمه تعالى:** السيد الوالد مُنْتَهَى لم يكمل تدريس دورة أصولية كاملة ولا فقهية، فما كان لطلابه أن يكونوا كوريث له بالمرجعية، لعل الإجتهد ممكن بصورة أو أخرى لكن لا الأعلمية.

**سؤال ٥٤١:-** ما هو معنى قول السيد الشهيد الصدر مُنْتَهَى: "الله فوكاك وجهنم جواك"؟

**بسمه تعالى:** كل شخص إذا علم أن الله يسمعه ويراه وينظر إليه ويعلم بكل حركاته وسكناته وأن الله يعاقبه على أفعاله السيئة في السر والعلن على حد سواء، ومع قليل من التورّع سوف يترك العمل السيئ والمحرم.

والمقصود من (الله فوكاك) يعني يسمع ويرى وهو بالمنظر الأعلى، أي أنه متسلط عليك بكل التفاصيل، والمقصود من: (وجههم جواك) يعني مجرد الزلزال القليل سوف يكون مصيرك النار وجههم وساءت مصيراً..

وبمعنى من المعاني أن المقصود: هو الترغيب بالله والترهيب بجهنم.

**سؤال ٥٤٢:-** هل كان السيد الشهيد الصدر الثاني **قُدِّسَ** يقلد أستاذه السيد محمد

**شبكة ومنديات جامع الانبة (ع)**

باقر الصدر **قُدِّسَ** قبل استشهاده أو كان يقلد غيره؟

**بسمه تعالى:** أنقل لكم هنا، ما وُجِّه إليه **قُدِّسَ** من سؤال مع إجابته بالنص:  
**"(سؤال)** كان لي سؤال يبدو أنني لم أذكره وهو أنه بدأت بتقليد من؟ إلى أن اجتهدتم طبعاً؟.  
**(جواب)** التقليد من المشكلات لأن هذا الوعي الذي نُشِرَ بفضل ربي سيقولون هو منتسب لي، أنا لا أنسب لي شيئاً، كله بفضل ربي، أنه تحديد الأعلمية، وتحديد الصفات وكذا، لم يكن موجوداً كما تعلمون، كأنها - رفع ووضع - تقلد من تشاء، الشيء الذي يهواه قلبك ويرجحه تقلده، هذا عالمٌ وغيره عالم، كثير من الفروع في الحقيقة نُشِرَت، ووعي عليها الناس، ولم تكن موجودة، مثلاً مشكلات مجهول المالك، ومشكلات التركة التي لم تخمس و... إلخ، وكثيراً من هذه الأشياء، وحتى هذا الشيء الحمد لله حصل حتى لو توفيت هذا الوعي يبقى موجوداً، محلُّ الشاهد قيل لي في حينها - بعد بلوغي طبعاً - كان الشيخ محمد رضا آل ياسين متوفى، وأنا عمري ثمان سنوات في ١٣٧٠ هجري و ١٩٥٠ ميلادي، كان عمري ثمان سنوات ولست قابلاً للتقليد، إلى أن بلغت أرشدني أبي إلى أخيه الشيخ مرتضى آل ياسين، قال لي قلده. فبقيت على تقليده فترة، لربما فترة عدة سنوات، إلى أن حضرتُ بحث السيد الخوئي، رأيت أنه لا نسبة بين السيد الخوئي والشيخ مرتضى آل ياسين كمستوى، الشيخ مرتضى مجتهدٌ ولكن

(حبيبي) لا أصول له، من جملة مجموعة من العلماء قليلي الأصول، يهتمون بالفقه ويقولون -الأصول ما هي والتعليقات الزائدة ما هي، ولماذا تُنهي حياتنا بأمرٍ ما أنزل الله بها من سلطان - ومن هذا الكلام، إذن لا أصول له، أنا حضرت إستمعت لا أقل كمستمع كنت صغيراً أقرأ السطوح فكان أبي يصحّبني إلى بحث الخارج للشيخ مرتضى، وأسمع منه يعرض الروايات ويفهمها ويعلّق عليها... إلخ، جزاه الله خيراً، جيد، ولكن لا ربط له بالمسالك الأصولية والتعليقات العقلية. وبعد فترة قلّدت السيد الخوئي، ثمّ ثبتت بالحسّ واليقين أنّ الأعلّم هو الرّجل، السيد محمّد باقر (قدس الله روحه)، فانتقلت إليه أيضاً بقيت فترة إلى أن ثبتّ اجتهادي فتركّ التقليد والحمد لله، واعتمدت على الله ونفسي لو صحّ التعبير".

**سؤال ٥٤٣:-** هل أنصف المجتمع العراقي والعربي السيد الشهيد الصدر مُنْتَرِثٌ في

حياته وبعد حياته؟

**بسمه تعالى:** وهل أنصف مجتمع ما شخصية عظيمة لو كانت معصومة، فلكلّ محبوه وأعداؤه، حتى وصلت الدرجة إلى: هلك فيك اثنان محبّ غالٍ ومبغض قال... والمجتمع العراقي لا يخرج عن هذه القاعدة ولم يخرج مُنْتَرِثٌ عن تلك - إن جاز التعبير -

وفعلاً هلك فيه اثنان محبّ غالٍ ومبغض قال، وما بينهما ما لا يحصى ولا يُعدّ من درجات المحبة والبغض.

فقد أنصفه من لم يُغالٍ فيه ومن لم يُقالٍ فيه، أنصفه من علم درجته العلمية ولم ينصفه من جهله، أنصفه من سار على نهجه وما كان يريد مُنْتَرِثٌ، وجهله من لم يسر على نهجه ومن زلّ عن خطه وانشق... وهكذا... وكلّ يدّعي وصلاً بليلي... والله العالم

**سؤال ٥٤٤:-** هل أنصف المحسوبون على اسم السيد الشهيد الصدر مُنْتَرِثٌ بعد

استشهاده اسمه وعنوانه المبارك؟

**شبكة وستدييات جامع الأئمة (ع)**

**بسمه تعالى:** أنا أيضاً من المحسوبين عليه **مُتَرَشِّحٌ** سَلَّ غيري... فلعلي أكن مادحاً  
لنفسى ولا أقدح... وسيكون هذا مجحفاً ولو بعض الشيء.

**سؤال ٥٤٥:-** من هو الذي سلّم أمور الحوزة بيد السيد الشهيد الصدر **مُتَرَشِّحٌ**؟.

**بسمه تعالى:** إذا قصدت لمن سلمها، فيمكن القول إن لذلك أحد الأجوبة التالية:

**أولاً:** هو المرجع الذي أوصى به من بعده حينما قال: "حبيبي من ناحية التقليد أنا  
أعتقد أن الأعلام على الإطلاق بعد زوالي عن الساحة جناب آية الله العظمى السيد كاظم  
الحائري الشيرازي، ولكنه حسب فهمي أنه لا يتيسر له النظر في أمور الشعب العراقي، لأنّه  
غير موجود هنا ولا أعتقد أنه يتيسر له الرجوع إلى العراق".

**ثانياً:** هو الشيخ الفياض، كما قال السيد الوالد **مُتَرَشِّحٌ** ما نصّه: "فحينئذٍ نحتاج إلى  
قيادة توجيهية طبعاً غير سياسية أكيداً، حوزوية ودينية لأجل المجتمع فبحدود الفراغ  
المرجعي الموجود في العراق أنا نصحت وإن كان إلى الآن لم أتفحص المسألة بدقة، ولكنني  
أجد أن أطيب المجتهدين قلباً من الموجودين هو الشيخ محمد إسحاق الفياض بالرغم من أنه  
مُنزَوٍ وبالرغم من أنه يمثل الطريقة القديمة بالمرجعية، ولكنني أبحث عن طيب القلب وعن  
المنصف وعن المتورّع وهو من هذه الناحية جيد بشكلٍ معتدٍ به على آية حال، ولا تقولوا إنه  
لم يحضر الجمعة، صح هو لم يحضر الجمعة لكنه جاءني معتذراً وقال إنني أجد أنها تبقى  
واجباً تخييرياً حتى بعد اجتماع ٥ أو ٧ أحدهم الإمام، فمن هذه الناحية الرجل معذور بمعنى  
من المعاني على كل حال يجد العذر لنفسه، فإذا كان بهذا الترتيب يعني كنموذجٍ صالحٍ  
لأجل الالتفاف حوله وقيادته الدينية أولى من يكون الآن لو أنا انسحبت عن الساحة هو هذا

الشيخ جزاه الله خير جزاء المحسنين بالرغم من أنني لم أتكلم معه الآن، لكنني أعلنها حسبةً لله سبحانه وتعالى وأقول حتى لو كره ذلك أنتم إلتفوا حوله خيرٌ من أن تلتفوا حول غيره بطبيعة الحال، ربما الإلتفاف حول غيره يؤدي إلى نتائج وخيمةٍ وصرف المال في فيافي بني سعد كما يقولون، لكنه لا بالنسبة إلى شخصٍ متورعٍ بمقدارٍ ما، يعني جيد نستطيع أن نقول ليس أكثر من ذلك هو يفي بالحاجة على أية حال".

**ثالثاً:** أن يصلح أن نستنبط الوصية من قوله **مُدْرَسُ**: "فمن هذه الناحية يحتاج الشعب العراقي لو صحَّ التعبير إلى قيادةٍ لا تمثل التقليد، يقلدون شخصاً ويأتمرون بأمر شخصٍ آخر بعنوان الوكالة أو بأيِّ عنوانٍ آخر لكي يُرْتَبَهُم، الشيعة والحوزة لا تكون بدون ترتيبٍ وإذا لم تُرتَّبْ تقع بأيدي ناسٍ ليسوا أكفأء، مكرين وطلاب دنيا بشكلٍ من الأشكال، على أية حال، فتوخياً لدفع أمثال هذه النتائج المؤسفة والمزعجة ينبغي إيجاد قيادةٍ دينيةٍ في داخل الحوزة، لأجل التفاف الناس حولها واستفادة الناس منها".

**رابعاً:** إنهم طلاب مدرسة الشهيد الأول **مُدْرَسُ**، وكما قال السيد الوالد **مُدْرَسُ**: "أنَّ كلَّ من - أيضاً من العلماء والمجتهدين، ولا أقصد من العوام، وكذلك المراجع - كلَّ من لم يتلقَّ علمه من السيد محمَّد باقر، ولم يعرف حقائق مطالبه، التي هي المدرسة الرئيسية في علم الأصول، فلا يُحتمل أن يكون أعلم وإن كان مجتهداً، ضع يدك على من تشاء، وأنا لا حاجة إلى أن أسمى أحداً وأولى من ذلك أنَّ شخصاً له فقهٌ وليس له أصول، أو أصوله ضعيفةٌ أساساً، أيضاً لا يحتمل أن يكون أعلم". وهكذا.

وإذا قصدت ممن تسلَّمها: فإنه **مُدْرَسُ** يعتبر نفسه وريثاً لمرجعية الشهيد الصدر

الأول **مُدْرَسُ**.

**سؤال ٥٤٦:-** توليات المدارس الدينية في النجف الأشرف بعد أن كانت بيد مرجعية المحقق الخوئي ومسألة التأجيل من العسكرية هل أعطيت إلى السيد الشهيد أو هو تصدى لها أو ماذا؟ ممكن أن تحدثنا عنها؟

**شبكة منتديات جامع الانمة (ع)**

**بسمه تعالى:** ما المقصود من أنها أعطيت؟ .. ولا سيما تولية المدارس، هو **ثُمَّرَشُ** تكفل بالإعتناء بالمدارس الحوزوية والدينية من واعز ديني وأخلاقي ومرجعني، أما مسألة التأجيل من العسكرية فالظاهر أنها كانت خاصة ببعض مقربيهم وأنها أُلغيت في زمن السيد الوالد **ثُمَّرَشُ**، وبقيت مسألة الإقامات للأجانب والعرب من غير العراقيين بيده **ثُمَّرَشُ**.

**سؤال ٥٤٧:-** لماذا لم تتعرض الحوزة العلمية لمطالب وسيرة السيد الشهيد محمد باقر الصدر **ثُمَّرَشُ** في حياة الولي إلا السيد الشهيد الصدر **ثُمَّرَشُ**؟

**بسمه تعالى:** كان الكثير من أفراد الحوزة إن جاز التعبير يُعلنون العداة له **ثُمَّرَشُ** أعني الشهيد الأول، ذلك المرجع المظلوم الذي حوِّرَ من قبل الحوزويين والصداميين كثيراً، حتى وصلت النوبة بهم للتظاهر ضده ومطالبة الصداميين بإعدامه ووصلت النوبة ببعض الآخر بالاحتفال بإعدامه بعد أن كانوا لا يشربون بإناء قد شَرِبَ منه السيد الشهيد الأول **ثُمَّرَشُ** فانظر مدى العداة الذي كانوا يَكُونُونَهُ له... حتى أن هذا العداة إستغلته الدولة وبادرت وبكل وقاحة بإعدامه لعلمها بأنه لا ظهر له ولا مدافع له داخل الحوزة ولا زالت مرجعيته **فَتِيَّة** إن جاز التعبير فلا ضرر إن أعدمته حسب رأيها، إلا أنه قد خفي عليها أن السيد الوالد **ثُمَّرَشُ** موجود وأنه مَن سوف يُجيب ذكره ويجمع المجتمع تحت لواء الحوزة وتحت لواء آل الصدر مجدداً.

ولعل ما يُكِنُّهُ البعض من عداوة للشهيد الثاني **ثُمَّرَشُ** سواء في ذلك الحكومة أو



غيرهم إنما كان أحد الأسباب أنه ابن عمّه ومن عائلته ومن أفضل تلامذته، إضافة لأسباب أخرى.

**سؤال ٥٤٨:-** في أي ساعة كان يفتح أبوابه براني السيد الشهيد الصدر **قده** لاستقبال المؤمنين؟

**بسمه تعالى:** الوقت الثابت هو الوقت الصباحي الذي يبدأ بالتاسعة والنصف وإلى صلاة الظهرين.. أما الأوقات الأخرى فقد اختلفت ما بين زمن وآخر، فتارةً كان يجلس قبل صلاة المغرب بساعة تقريباً وتارةً بعدها ولمدة ساعة أو ساعتين أما يومين أو في أيام التعطيل فقط. وأما في شهر رمضان المبارك فقد يختلف جدول المواعيد إن جاز التعبير فتارةً تفتح الأبواب صباحاً وتتواجد ساحتها **قده** وتارةً لا يتواجد وتارةً يبقى البراني مغلقاً إلى ما بعد الإفطار بأكثر من ساعة.... وهكذا..

**سؤال ٥٤٩:-** هل كان السيد الشهيد الصدر **قده** يطلع على طباعة مؤلفاته بعد إكمال طباعتها ويعطي تعليقاته حدثنا عن ذلك قليلاً؟

**بسمه تعالى:** نعم كان يطلع عليها ويصححها بيده سواءً كانت طباعتها في المطابع العامة أو في المنزل وعبر جهاز الحاسوب، فكانت تمر عليه النسخة ليصححها مرتين بعد أن يقوم المتكفل بطباعتها وتصحيحها أيضاً، وكان يضيف الكثير ويحذف البعض ويصحح الكثير.

**سؤال ٥٥٠:-** هل كان السيد الشهيد الصدر **قده** يحدد السؤال في برانيه بالأسئلة الفقهية أم أن السؤال مفتوح في حضرته؟

**بسمه تعالى:** الشفوية غير محددة بعنوان معين ولا تخصص معين.

**سؤال ٥٥١:** - لماذا كان السيد الشهيد الصدر **ثُمَّرْتِي** يأخذ القصائد بعد أن يقرأها

الشاعر أمامه؟

**شبكة ومتدييات جامع الانمة (ع)**

**بسمه تعالى:**

**أولاً:** ليحتفظ بنسخة منها.

**ثانياً:** إن في ذلك دلالة على اهتمامه بالشعر والشاعر.

**ثالثاً:** تواضع منه يدل على حسن أخلاقه ورفعته.

**سؤال ٥٥٢:** - هل كان السيد الشهيد الصدر **ثُمَّرْتِي** يقضي جزء من وقته في المكتبات

العامة لقلّة المصادر؟

**بسمه تعالى:** كان يتردّد على بعض المكتبات العامة للإستعانة ببعض المصادر إلا أن

هذا في الفترة التي سبقت مرجعية **ه** وسبقت الإقامة الجبرية والظروف الصعبة إبانَ اعتقاله **ثُمَّرْتِي**.

**سؤال ٥٥٣:** - كان الولي خيراً بفنون السياسة الإلهية فهل كان السيد الشهيد الصدر

**ثُمَّرْتِي** خيراً بفنون الحرب؟

**بسمه تعالى:** حسب الظاهر: نعم.

**سؤال ٥٥٤:** - هل كان السيد الشهيد الصدر **ثُمَّرْتِي** يجتمع بأعضاء البراني قبل بدء

الدوام لإعطائهم التوجيهات والنصائح في استقبال المؤمنين حدثنا عن ذلك قليلاً؟

**بسمه تعالى:** إجتمع **ثُمَّرْتِي** بأعضاء مكتبه الشريف لثلاث مرات، كان يعطي خلالها

التوجيهات والإرشادات وبعض النصائح العامة والخاصة، أعني ما يخص البراني وما يخص

الخط وَيَعْم، إلا أن ذلك لا يعني بأن هناك اجتماعات خاصة أو لقاءات خاصة وإرشادات خاصة بالبعض دون الآخر، مضافاً إلى تلك الجلسات التي تكون غالباً قبل صلاة المغرب حينما يأتي السيد الوالد مُنْتَشِئاً إلى البراني فنجلس معه ويتكلم بأمور عامة وخاصة آنيّة ومستقبلية.

وكان يناقشنا ببعض الأمور ليزرع في نفوسنا الثقة والشجاعة والمعرفة، وكان ما يطرحة مفيداً لنا ولتكاملنا أكيداً.

**سؤال ٥٥٥** - لماذا أبعَدَ السيد الشهيد الصدر مُنْتَشِئاً في أكثر من مناسبة من كان يمشي خلفه؟

**بسمه تعالى**: نعم كان يكره ذلك كثيراً، ويقول: لا أريد أن أكون مصداقاً لمن يَخْفِقُ النَّعْلُ خلفه.... وحسب ظني أن في ذلك عدّة مفاصد كان يراها السيد الوالد مُنْتَشِئاً، منها:  
**أولاً**: إنها مخالفة للسيرة الشرعية والمتشرّعية الحقيقية.

**ثانياً**: إنها مخالفة للتّواضع وفيها شيء من التكبر وحب الذات والفخفخة الدنيوية إن جاز التعبير.

**ثالثاً**: إن فيه إغاضة لمن لم يكُ يريد مُنْتَشِئاً إغاضتهم ولا سيما أهل المدينة..

**رابعاً**: إن فيها تعب ونصب له مُنْتَشِئاً، فكان الكثير ممن يسير حوله يسأله كثيراً أو يريد التبرُّك به.

**خامساً**: إن هناك أشخاصاً لا يريدون أن يكونوا خلفه لكي لا يُحسبوا عليه فيدعون باسمه ما لا يُقبَل ولا يُرضى.

**سؤال ٥٥٦:** - مَنْ مِنْ أَوْلَادِ السَّيِّدِ الشَّهِيدِ الصِّدْرِ تُدْرَسُهُ بَقِيَ يَسْكُنُ مَعَهُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى

يَوْمِ الْإِسْتِشْهَادِ؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** أَخِي السَّيِّدِ مَرْتَضَى الصِّدْرِ (رَعَاهُ اللَّهُ وَأَيْدَهُ)، وَخُصُوصاً أَنَّهُ تَأَخَّرَ فِي

زَوْاجِهِ وَبَقِيَ لِفَتْرَةٍ عَازِباً. إِضَافَةً إِلَى أَنَّ السَّيِّدَ الْوَالِدَ تُدْرَسُهُ كَانَ يَخَافُ عَلَيْهِ مِنْ صَعُوبَاتِ

الْحَيَاةِ فِي حَالِ انْعِزَالِهِ.

**شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)**

**سؤال ٥٥٧:** - لَوْ نَظَرْتَ إِلَى صُورَةِ السَّيِّدِ الشَّهِيدِ الصِّدْرِ تُدْرَسُهُ لِأَحْسَسْتَ أَنَّهَا

تَحْدُثُكَ فَمَا هُوَ السِّرُّ فِي ذَلِكَ؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** لِأَنَّهُ النَّاطِقُ حَتَّى فِي صُورَتِهِ.

**سؤال ٥٥٨:** - هَلْ كَانَ السَّيِّدُ الشَّهِيدُ الصِّدْرِ يُدُوسُ عَلَى بَعْضِ الْمَصَالِحِ

الْخَاصَّةِ مِنْ أَجْلِ كَسْبِ مَصَالِحٍ عَامَةٍ؟ هَلَّا حَدَّثْنَا عَنْ ذَلِكَ سَيِّدَنَا؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** بَلْ هُوَ الْقَائِلُ: مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُسْحَقَ عَلَى رَأْسِي فِي سَبِيلِ الْمَصْلَحَةِ الْعَامَةِ،

فَالَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ وَنَجَلِيهِ مِنْ أَجْلِ الْمَصْلَحَةِ الْعَامَةِ أَلَا يُلْغِي الْكَثِيرَ مِنَ الْأُمُورِ الشَّخْصِيَّةِ مِنْ

أَجْلِهَا.. وَهُوَ الَّذِي تَرَكَ الرَّاحَةَ مِنْ أَجْلِ التَّصَدِّيِّ لِلِقَاءِ الْمَجْتَمَعِ وَهَدَايَتِهِ وَتَرَكَ الْأَمَانَ وَتَرَكَ

كُلَّ مَا هُوَ دُنْيَوِيٌّ مِنْ أَجْلِ الْأُخْرَى.

**سؤال ٥٥٩:** - هَلْ كَانَتْ خُطْبَةُ الْجُمُعَةِ الَّتِي تُقْرَأُ فِي الْمَحَافِظَاتِ مَوْحَدَةً فِي حَيَاةِ السَّيِّدِ

الشَّهِيدِ الصِّدْرِ تُدْرَسُهُ؟.

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** فِي الْآوَنَةِ الْأَخِيرَةِ: نَعَمْ... خُطْبَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَطْ، يَكْتُبُهَا إِشْرَافُ الْجُمُعَةِ

وَيَقْدُمُهَا إِلَى السَّيِّدِ الْوَالِدِ لِإِجْرَاءِ بَعْضِ التَّعْدِيلَاتِ وَإِبْدَاءِ الرَّأْيِ.

**سؤال ٥٦٠:-** الأوامر الولائية والخطابات الخاصة التي كان السيد مُنْتَشِرٌ يُصدِرُها في حياته هل كانت تُقرأ قبل الخطبة أو بين الصلاتين؟.

**بسمه تعالى:** كلا....

**سؤال ٥٦١:-** هل أعطى السيد الشهيد الصدر مُنْتَشِرٌ بحث خارج في علم الفقه وعلى أي كتاب فقهي ولماذا لم يطبع كمنهج الأصول؟

**بسمه تعالى:** عجباً!!... أولاً: أنه طُبِعَ وتحت عنوان (بيان الفقه) ثانياً: أني أجبت عن بحوثه وما قام بتدريسه سابقاً...

**سؤال ٥٦٢:-** هل كان السيد الشهيد الصدر مُنْتَشِرٌ يزور مقامات الأنبياء والأولياء في النجف الأشرف؟.

**بسمه تعالى:** كان يزور المرقد العلوي كثيراً، ومسجد الكوفة ومسجد السهلة بين الحين والآخر...

**سؤال ٥٦٣:-** في لقاءات السيد الشهيد الصدر مُنْتَشِرٌ بالعاملين هل هو من يبدأ بالكلام أو يمنحهم فرصة الكلام أولاً وهل يسمح لهم بالمناقشة؟.

**بسمه تعالى:** غالباً تكون الاجتماعات لأجل أنه يريد أن يُلقِي على مسامعنا أو مسامع الحاضرين كلمة أو نصيحة أو إرشادات وما إلى ذلك كاجتماع أئمة الجُمُعِ واجتماع أعضاء البراني وغيره... ثم إنه يعطي المجال للسؤال والمناقشة...

**سؤال ٥٦٤:-** ماذا يفعل السيد الشهيد الصدر مُنْتَشِرٌ لو أن أحد المؤمنين سحب يده بقوة وقبّلها؟

**بسمه تعالى:** غالباً ما كان يغضب ويقول: تريد أن تُضُرَّني... أو أنك قد ضررتني بفعلك هذا...

**سؤال ٥٦٥:-** أول سيرة ذاتية كتبها السيد الشهيد الصدر قده هل كانت بيده المباركة وأين هي الآن؟

**بسمه تعالى:** كان يُملئها لأحدهم ويكتب... وهي الكتيب الذي طُبِعَ في حياته ولعله الأول.... وأنا لم أطلع على غيره إلا بعد استشهاده.

**سؤال ٥٦٦:-** من أي الأبواب كان السيد الشهيد الصدر قده يدخل لضريح الإمام علي عليه السلام؟

**بسمه تعالى:** تقصد بعد مرجعيته حسب الظاهر، فكان يدخل من باب القبلة غالباً بل الأعم الأغلب.

### شبكة ومنتديات جامع الأنبة (ع)

**سؤال ٥٦٧:-** الذي يسمع لقاء الحنانة يرى أن السيد الشهيد الصدر قده يُخفي كثيراً من الأمور ولم يكن يتحدث بكل ما عنده فما هو السر في ذلك؟

**بسمه تعالى:** هو كنزٌ لم يطلع على كل ما فيه أي أحد...

**سؤال ٥٦٨:-** في أي ساعة استشهد السيد الشهيد الصدر قده؟

**بسمه تعالى:** ما يقارب الساعة الثامنة، ففي تلك الفترة بلغنا خبر استشهاده قده فخرجنا للتأكد، فرأينا السيارة في شارع البريد وهي قد اصطدمت بالشجرة المعلومة والتي تسمى الآن مكان الاستشهاد وقد ملئها الرصاص من كل جانب إلا أن الظلام قد جنَّ والجلاوزة منعونا من المرور....

**سؤال ٥٦٩:-** ما اسم الشارع الذي استشهد فيه السيد الشهيد الصدر **قُدَسَتْ**؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** كان يسمى ب: (شارع البريد) الذي يبدأ من ساحة ثورة العشرين وينتهي بأحد فروع حي الخنانة...

**سؤال ٥٧٠:-** ما كان يفعل السيد الشهيد الصدر **قُدَسَتْ** إذا اعتقل أحد طلابه وعماله؟.

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** يسأل عنه ويتفقد، وإن كان قادراً على التَّدخُّل لإخراجه لفعل، وخصوصاً إذا كان إنقاذاً من الإعدام، كما في الشهيد الشيخ حسين السويدي **قُدَسَتْ**.

**سؤال ٥٧١:-** هل كانت الدولة تدهم المدارس الدينية في الحوزة الشريفة في أيام السيد الشهيد الصدر **قُدَسَتْ**؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** حدث بعض من ذلك في البداية إلا أنها لم تجرؤ على ذلك فيما بعد، وأتذكر أنهم أُلْحُوا على تسجيل أسماء الطلبة المتواجدين في المدارس، فأبى السيد الوالد **قُدَسَتْ** أن يعطيهم ذلك..

**سؤال ٥٧٢:-** هل كان السيد الشهيد الصدر **قُدَسَتْ** يُحْضَبُ لِحَيْتِهِ؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** كلا.

**سؤال ٥٧٣:-** هل كان السيد الشهيد الصدر **قُدَسَتْ** يأمر باعتصام أو مظاهرة أو شيء

من هذا القبيل احتجاجاً على السياسات الظالمة من قبل الحكومة؟.

**بِسْمِهِ تَعَالَى:** ألم تك صلاة الجمعة المقدسة أكبر تظاهرة... وكم من مرة حدث ما

يشبه التظاهرة بعد صلاة الجمعة في الكوفة بعد محاولة بعض الجلاوزة البعثيين غلق باب

المسجد أو حينما أرادوا اللحاق بسيارة السيد الوالد مُتَرَسِّئًا .

**سؤال ٥٧٤:-** لماذا صعد السيد مصطفى الصدر مُتَرَسِّئًا مع السيد الشهيد الصدر

مُتَرَسِّئًا ليلة الاستشهاد علمًا أنه كان يذهب بسيارته؟

**بسمه تعالى:** لا أستطيع القول إلا أنه قَدَرُهُ وَقَدَرِي الذي كتبه الله له ولنا.

**سؤال ٥٧٥:-** لماذا لم يصعد السيد مقتدى الصدر حفظه الله مع والده يوم

الإستشهاد؟.

**بسمه تعالى:** قلت لك هو قَدَرِي وليس قَدَرُهُم فقط، لكي يكون الدَّرْبُ أصعب

وأشد حلكةً وبلاءً... عموماً كنتُ قليل الركوب معه فإني إما أن أبقى لإتمام عملي في البراني

أو للقيام بأعمال أخرى أو الذهاب إلى منزلي الخاص....

**سؤال ٥٧٦:-** هل سجَّلت كل الدروس الصوتية للسيد الشهيد الصدر مُتَرَسِّئًا ولماذا

لم ترى النور إلا بعضُها؟

**شبكة منتديات جامع الانة (ع)**

**بسمه تعالى:** سُجِّلَ الكثير منها، ولم يُسَجَّلَ البعض الآخر، وعموماً (العافية

بالتدريج)... أعني أسأل الله أن يوفِّقنا لطباعتها شيئاً فشيئاً.

**سؤال ٥٧٧:-** هل حاول أزالام الهدّام أن يدخلوا يوماً لبيت السيد الشهيد

الصدر مُتَرَسِّئًا للتفتيش أو غيره؟

**بسمه تعالى:** نعم قد تمت مداهمة البيت وتفتيشه خلال حملة دَهِمٍ وتفتيش طالت

بعض البيوت المجاورة في الحنّانة، ودخلوا البيت وفتشوا البيت ولاسيما غرفته الخاصة

به مُتَرَسِّئًا وقام أحدهم بالتفتيش بأوراق ودفاتر السيد الوالد مُتَرَسِّئًا، مؤلفاته المخطوطة



القديمة، إلا أن الله رَحِمَ وأعمى قلوبهم وأبصارهم ونطق الحق على لسان الآخر فقال له أترك وهيا لنُنهي التفتيش...

**سؤال ٥٧٨:-** هل كانت دروس السيد الشهيد الصدر تُنَبِّئُ تقتصر على طرح المادة العلمية أو فيها شيء من النصائح والغذاء الروحي؟

**بِسْمِ تَعَالَى:** لا بل كانت تضم الكثير من النصائح والبحوث الخاصة الخارجة عن نطاق الفقه والأصول والعلوم الحوزوية المتعارفة عند البعض، وكان مثل هذا البحوث والنصائح يُلقِيها في الأيام المشكوكة التعطيل أو في الأيام التي لم يعتبرها تعطيلًا خلافاً لمشهور الحوزة، وما بين أيدينا من تسجيلاتٍ له تُنَبِّئُ مثل النصائح في حياته إلا أنموذجاً عن ذلك، مثل بحث حول الشيطان والبحث عن أصحاب عيسى وما شابه.

**سؤال ٥٧٩:-** هل كان السيد الشهيد الصدر تُنَبِّئُ عالماً بعلم الرجال وعلم الحديث؟.

**بِسْمِ تَعَالَى:** طبعاً، أكيداً، لأنها من مقومات الاجتهاد...!!

**سؤال ٥٨٠:-** هل استعمل السيد الشهيد الصدر تُنَبِّئُ في خطابه وكتابه قانون مخاطب الناس على قدر عقولهم أو أظهر حقائق ما كان في مكنونه؟

**بِسْمِ تَعَالَى:** حسب علمي أنه كان يؤمن بـ: كلم الناس على قدر عقولهم، وهو ما طبَّقه، وإلا فليس كل ما عند السيد الوالد يمكن طرحه على المجتمع في آن واحد ودفعة واحدة بل يجب مراعاة المجتمع بل أضعفهم...

**سؤال ٥٨١:-** هل كان السيد الشهيد الصدر تُنَبِّئُ يقبل دائماً بإلقاء الشعر في مجلسه

أو في خصوص مناسبات معينة يسمح بذلك؟.

**بسمه تعالى:** غالباً ما كان يسمح إذا كان المجلس قابلاً لذلك الشعر، إضافة إلى

كون الشعر لائقاً لا تعدّي فيه بها لا يليق.

وأتذكر يوماً من الأيام، جاء أحد الشعراء لإلقاء قصيدته، فقدمها بورقة للسيد الوالد **فُتِنْتُ** فرفض السيد الوالد إلقائها لما تضمُّ من تعدُّ صارخ على بعض الأطراف... فشعر شاعرنا آنذاك بالسوء والأذى وكاد يكون: (خرج ولم يعد) لولا أن أخي السيد مصطفى ناداه وأجلسه وتكلّم معه بلين الكلام وجميله واستمع إلى قصيدته في معزلٍ عن الناس، وقال له إن في قصيدتك أموراً لم يكُ السيد الوالد يستطيع أن تُقرأ في مكتبه، فإذا سمع بها الآخرون من الحوزة كانت باباً للعداء العلني وغير اللائق... فلعلّي به أقتنع والله العالم....

**سؤال ٥٨٢:-** أي مصائب آل البيت **عليهم السلام** أقسى على قلب السيد الشهيد الصدر **عليه السلام**؟

**شبكة ومنتديات جامع الانمة (ع)**

**بسمه تعالى:** وكل مصائبهم قاسية...

**سؤال ٥٨٣:-** هل كان السيد الشهيد الصدر **عليه السلام** يُوصِلُ المعونة للمؤمنين

المسجونين أو لأهلهم إبان الحكم الظالم؟

**بسمه تعالى:** نعم، وكان ذلك سراً لأنه مخالف لقانون الطاغية...

**سؤال ٥٨٤:-** أي الشعائر المندثرة والسُنن المنسية التي أحيها السيد الشهيد

الصدر **عليه السلام** في حياته؟

**بسمه تعالى:**

١- صلاة الجمعة.

٢- القضاء الإسلامي.

٣- بعض علوم الأخلاق والباطن.

٤- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٥- الرجوع إلى الحوزة العلمية وعدم فعل شيء إلا بعد مراجعتها وأخذ الإذن منها.

وغيرها.

**سؤال ٥٨٥:-** هلا حدثنا عن حث السيد الشهيد الصدر قده على تكثيف إحياء

الشعائر الدينية؟

**بسمه تعالى:** وما أعظم حثاً من أمره بالسير إلى الإمام الحسين عليه السلام في الذكرى

الأربعينية لاستشهاده سلام الله عليه، على الرغم من أنه منعها بالتقية لكنه أيضاً أحيا شعيرة أخرى وهي طاعة الحوزة.

وما أعظم من إحيائه لشعيرة المشي إلى الإمام الحسين في النصف من شهر شعبان أي

في ولادة الإمام صاحب الزمان عليه السلام وفيها وصل الكثيرون إلى كربلاء على الرغم من الصعوبات.

مضافاً إلى شعيرة زيارة أمير المؤمنين في وفاة الرسول وغيرها.

**سؤال ٥٨٦:-** هلاً حدثنا عن حث السيد الشهيد الصدر قده على إحياء الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر بالطرق الإسلامية الموزونة؟

**بسمه تعالى:** لا داعي لأن أنقل لك عزيزي القارئ ما قاله قده بهذا الصدر،

فاللييب بالإشارة أو بالفعل يفهم، فمرجعيتهم هي أمر بالمعروف ونهي عن المنكر وكذلك فإن

أوضح مثال للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو إقامته لصلاة الجمعة وأمره بالولاية لإقامتها في كافة محافظات العراق الحبيب وكذلك مؤلفاته **مُنْتَرِثٌ**، فإن كل ذلك خطأً نهجاً لكل من الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر وانتهلوا منها نهجاً للإصلاح والفداء والتضحية.

**سؤال ٥٨٧:-** هلاً حدثنا عن حث السيد الشهيد الصدر **مُنْتَرِثٌ** على ترك المجاملة

في الدين؟

**بسمه تعالى:** كان **مُنْتَرِثٌ** لا يخاف في الله لومة لائم، ولا يسكت على الخطأ مهما صغر أو كبر، أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لا يجامل على سبيل الحق، فكان صريحاً كاشفاً للحقائق لا يُفَرِّق في ذلك بين كبير ولا صغير ولا مهم ولا وضيع..

فإذا جاءه طويل اللحية مثلاً يقول له: قَصِّرْها، فمن طالت لحيته أكثر من قبضة أصيب بداء لا دواء له، وإذا جاءه شخص يريد أن يتعمّم وهو طويل الشعر مَسَكَ شعره وقال له قَصِّ شعرك أو (حبيبي زين شعرك).. وإذا رأى منكراً في طريقه أمر بالمعروف ونهى عن المنكر.

### شبكة ومندديات جامع الانمة (ع)

**سؤال ٥٨٨:-** هلاً حدثنا عن حث السيد الشهيد الصدر **مُنْتَرِثٌ** على كَبَتِ النفس

الأمارّة بالسوء؟

**بسمه تعالى:** نعم فهو ذلك الأمر بجهاد النفس وقمع شهواتها وميولاتها الدنيوية التّسافلية، فهو سيدٌ من نهى النفس عن الهوى فكانت الجنّة هي المأوى له **مُنْتَرِثٌ**... فسلامٌ عليه من مجاهدٍ للأُنفس الأمارّة بالسوء، ليمحو عنها كلّ تكبّرٍ وحبّ ذاتٍ وتعالٍ وكلّ آفات اللسان والقلب والجسد، لكي يكون العبد خاضعاً لربه لا لنفسه الأمارّة بالسوء.

وكانت هناك عبارة لا أحفظها بالدقة، كان تُنْتَسَبُ يكررها ويقول ما مضمونه:  
حبيبي لا تكن عبداً للنفس الأمارة بالسوء وكن عبداً لله مخلصاً له....

**سؤال ٥٨٩:-** هلاً حدثنا عن حثّ السيد الشهيد الصدر قُدَسَتْ على طول التّواصل مع الله تعالى وأن لا ينقطع للحظة؟

**بسمه تعالى:** أنقل لكم بعضاً مما قال قُدَسَتْ بهذا الصّدّد: "في الحقيقة ذكّر الله سبحانه وتعالى مطلوب على كل حال وفي كل الأحوال قل لواحد: أذكر الله سبحانه وتعالى يقول لك أنا أصلي وذكر الله في الصلاة موجود. صح جزاك الله خيراً طبعاً الذي يصلي قد أدّى واجبه أمام الله سبحانه وتعالى، خيراً بما لا يتناهى من الذين تاركوا الصلاة كفره حبيبي .. تارك الصلاة كافر بصراحة الدين وضرورة الإسلام، لكن مع ذلك الخطوة إلى الله ينبغي أن تكون أكثر من ذلك، ذكر الله على كل حال في السّراء والضّراء وفي الليل والنهار وعلى كل حال في الفرح وفي الحزن وفي الجوع وفي الشبع وفي الكسب وفي العائلة تذكر الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فهو يراك. فإن لم تكن تخاف من نظره فخف من عقابه وهو جهنم وبئس المصير فإن لم تخف من جهنم فلا أقل خف من بلاء الدنيا والله تعالى قادر على أن ينزل على أي فرد أي شيء من بلاء الدنيا. (قل لا. سبحان الله!). سبحان الله إنها هو قادر على كل شيء لا يُعجزُهُ شيء في السماوات والأرض. تريد أو لا تريد راعماً أطعني. (من لم يرض بقدري وقضائي فليخرج من أرضي وسمائي). وهل تستطيع أن تخرج من أرض الله وسمائه؟ إذن كن عبداً حقيقياً لله سبحانه وتعالى كالميت بين يدي الغسّال، وإلا فلا. غير مقبولة منك ولا متوقعة منك". وغيرها كثير.

**سؤال ٥٩٠:-** حينما صلى السيد الشهيد الصدر قُدَسَتْ آخر صلاة جماعة في الصحن

الحيدري المبارك كان المكان خلفه خالياً فهل من سبب في ذلك؟.

**بسمه تعالى:** أنا لم أر ذلك لكن المتناقل هكذا، فلو أردنا أن نُسلّم بذلك فنقول:

**أولاً:** إن أغلب ليالي السبت يكون الحضور قليلاً نسيباً، خصوصاً ويقتصر على أهالي النجف الكرام، وأما الزائرين من خارج النجف فيكونون قد رجعوا بعد مجيئهم إلى صلاة الجمعة بل قبلها بليلة في بعض الأحيان.

**ثانياً:** إنه من ضمن التخطيط الذي خَطَّطَتْهُ الدولة الصدامية الظالمة آنذاك لأجل اغتياله فُتِّشَ.

**سؤال ٥٩١:-** لماذا كان السيد الشهيد الصدر فُتِّشَ يلبس الكفن بنفسه ولم يلبسه أحد كما هي عادة الخطباء؟.

**بسمه تعالى:** بل كان يُعِينُهُ على ذلك أحدنا في بعض الأحيان، ولا أقل من إخراجه من الكيس وفتحه وما إلى ذلك...

**سؤال ٥٩٢:-** حينما قال الولي في مطالبته بإطلاق سراح المعتقلين قال نريد نريد نريد، فوراً فوراً فوراً، يا الله يا الله يا الله، فهل كان طلبه من الحكومة أو من الله تعالى هلاًّ حدثنا عن ذلك؟

### شبكة ومنتديات جامع الانبئة (ع)

**بسمه تعالى:** يمكن أن اطرح لذلك عدة احتمالات أو أطروحات، وما شئت فسمّها:

**أولاً:** إنه يطلب من الله سبحانه وتعالى فهو القاهر فوق عباده جل جلاله وعلا مكانه، فهو الذي يسمع كلام عبده المخلص فيحقّق له أمانيه ودعائه. والدليل على ذلك

قوله مُنْتَرَشْتُ: "يا الله يا الله يا الله".

**ثانياً:** إن المقصود هو الحكومة العراقية الظالمة إلا أنه بأسلوب ديني وعبر الدعاء إن جاز التعبير، وخصوصاً أنها المطالبة الأولى له بإخراج المعتقلين والإفراج عنهم... فكان لا بد من التمهيد له شيئاً فشيئاً...

**ثالثاً:** لعل المقصود كلاهما، هو دعاء الله سبحانه وتعالى وفي نفس الوقت أمر للحكومة الظالمة ومطالبتهم بالإفراج عن المعتقلين.

**سؤال ٥٩٣:** - ما هو رأي السيد الشهيد الصدر مُنْتَرَشْتُ بمن يفرح بالطاعات التي عملها ويُظهر ذلك الفرح؟

**بسمه تعالى:** من أقواله مُنْتَرَشْتُ: "بل ورد المنع أخلاقياً عن تقديم الطاعة، والتبجح بها حتى إلى الله سبحانه، حتى إلى الله لا تقل أنا أطعتك وأنا صليت لك، قدم ذنوبك فقط. المعصوم يقول ليس لي عمل أستحق به الجنة، فكيف أنا وأمثالي من المتدين الخقراء. إعتبروا يا أولي الابصار، إلى متى أنتم غفلة (ومنغمسين) بالذنوب والدنيا الدنيّة والنفس الأمّارة بالسوء؟ إلى متى؟ أشعر حبيبي " وهناك كلام طويل له بهذا الخصوص في الخطبة التي أعطى فيها معنى العيد والفرح فيه إن جاز التعبير فراجع.

**سؤال ٥٩٤:** - كم مرة قرأ السيد الشهيد الصدر مُنْتَرَشْتُ قصيدة لطميّة في صلاة الجمعة بمسجد الكوفة المعظم؟

**بسمه تعالى:** المفاجأة الأولى التي هزّت عروش الصداميين وعروش المعارضة في طهران وهزت أمريكا بل والحوزة الساكنة هي التي كانت في ذكرى عاشوراء، إستشهاد الإمام الحسين وأولاده وكوكبة من اصحابه، حينما قال: "وقبل أن نبدأ بالخطبة أودُّ تأيّن

الحسين عليه السلام ببعض الأبيات التي أحفظها على قلّة حافظتي على آية حال، في شعر الشريف

الرضي قده.

**شبكة ومنتديات جامع الأئمة (ع)**

كربلا لا زلتِ كرباً وبَلا	ما لقي عندك آل المصطفى
كم على تُربك لما صرّ عوا	من دمٍ سأل ومن دمعٍ جرى
يا رسول الله يا فاطمة	يا أمير المؤمنين الشرفا
عظم الله لك الأجر بمن	كظّ أحشاه الظّما حتى قضى

وكذلك في ذكرى استشهاد أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام في الحادي

والعشرين من شهر رمضان المبارك، حينما قال:

"يا أمير المؤمنين	يا إمام المتقين
إنك النور المبين	من إله العالمين
أنت يا زوج البتول	أنت يا صهر الرسول
أنت يا عزّ العقول	يا كريم الأكرمين
يا أمير المؤمنين	يا إمام المتقين
إنك النور المبين	من إله العالمين
إنك اللطف العظيم	إنك المنّ القديم
إنك النور العميم	إنك الحبل المتين
يا أمير المؤمنين	يا إمام المتقين
إنك النور المبين	من إله العالمين
إنك الجحد الأثيل	حامل الحمل الثقيل



صاحب السيف الصقيل يا عظيم الأعظمين"

إلى آخر أبياته تُدرِّسُ.

**سؤال ٥٩٥:** - هل كان كل أولاد السيد الشهيد الصدر تُدرِّسُ يعملون معه في المكتب

وما هي مهامهم حدثنا عن ذلك؟

**بسمه تعالى:** نعم كانوا يعملون معه.

أما السيد مصطفى الصدر تُدرِّسُ فكان جُلُّ الأعمال مسؤولاً عنها وعن تنظيمها وإدارتها لا يعمل معين لكن إن جاز التعبير فهو المشرف علينا والنَّاصِحُ لنا في أغلب الأمور، إلى حين تعيينه قاضياً شرعياً في دار القضاء الحوزوي.

وأما السيد مؤمل الصدر تُدرِّسُ فكان يوصل والده تُدرِّسُ غالباً إضافة إلى أعمال المنزل كالتسوق وما إلى ذلك، وكان موزعاً لرواتب طلبة العلم إلى أن عُيِّنَ مشرفاً على صلاة الجمعة في عموم العراق.

**سؤال ٥٩٦:** - ماذا فعل السيد الشهيد الصدر تُدرِّسُ أزاء الجُمع التي أغلقتها الدولة

الظلمة في حياته؟

**بسمه تعالى:** قام بالتَّنبؤ به عنها في أكثر من جمعة وأكثر من مورد:

**الأول:** قال تُدرِّسُ: "نُقِلَ في بعض الجمعيات السابقة أن هناك منعاً للصلاة في

الشارع، أنا لا أَرْضَى بذلك طبعاً دعوا الناس يصلُّون حيث شاءوا. لماذا أن الصلاة في الشارع

في البصرة والعمارة وغيرها من البلدان مجازة وفي الكوفة ممنوعة. إن شاء الله لا يكون إلا ما

يرضي الله ويرضي المجتمع".

**الثاني:** قال **ثُمَّرِيُّ**: "لأجل شجب واستنكار وتقليص وتحجيم صلاة الجمعة الصلاة على محمد وآل محمد".

**الثالث:** قوله **ثُمَّرِيُّ** وفيه إشارة واضحة إلى المضايقات التي مرّت بها صلاة الجمعة على يد الجلاوزة البعثيين: "حبيبي .. صلاة الجمعة مؤيدة بتأييد الله ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يديم تأييده لها، فلذا يقول في الدعاء: اللهم افعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله، فحتى لو لم نكن يا ربّ مستحقين لإدامة صلاة الجمعة فدينك مستحق لإدامة صلاة الجمعة فأدم لنا صلاة الجمعة".

### شبكة ومنتديات جامع الأنبة (ع)

**سؤال ٥٩٧:-** هل كانت تنفد مؤلفات السيد الشهيد الصدر **ثُمَّرِيُّ** لكثرة الإقبال عليها حدثنا عن ذلك سيدنا الجليل؟

**بسمه تعالى:** نعم هناك الكثير من المؤلفات التي بيعت جميعها ولم يبق منها إلا بعض النسخ، وكان السيد الوالد **ثُمَّرِيُّ** يعمد إلى طباعتها من جديد ولا سيما الرسالة العملية والكتب الإجتماعية الأخرى، كالرسالة الإستفتائية ومسائل وردود وغيرها كثير.

**سؤال ٥٩٨:-** هل كان السيد الشهيد الصدر **ثُمَّرِيُّ** يأخذ أولاده معه إلى صلاة الجمعة بسيارته؟

**بسمه تعالى:** نعم، كثيراً ما كنّا نخرج معه متوجهين نحو مسجد الكوفة لإقامة صلاة الجمعة مأمومين خلفه **ثُمَّرِيُّ**... إلا أنني أتذكر حادثة سابقة على ذلك بكثير، فقد اجتمعنا نحن الأربعة للصلاة خلفه في الحرم الحيدري الشريف، فعندما أردنا ركوب سيارة الأجرة للرجوع إلى المنزل وذلك قبل مرجعيته، قال تفرقوا لركب بسيارتين... وفعلاً بعضنا ركب معه والبعض الآخر ركب منفرداً..

وحسب الظاهر فإن ذلك كان لأحد سبيين، إما إبعاداً عن الحسد أو عن الخطر والله العالم...

**سؤال ٥٩٩:-** قال السيد الشهيد الصدر **قُدَّسَتْ**: "توجد فكرة صغيرة أعرضها هي أنني حين كنت - ولا زلت إلى الآن - أسحب يدي عن التقبيل، كنت شاذاً، وغريباً على الحوزة والمجتمع، والأمل في الله سبحانه وتعالى، وفي المؤمنين أمثال هذه الوجوه الطيبة، أن يأتي يوم قريبٌ إن شاء الله، يكون الأمر فيه بالعكس بحيث يكون من تُقَبَّلُ يَدُهُ شاذاً وغريباً" بعد ثبوت ذلك هل تعتبر من نبوءاته حدثنا عن ذلك؟.

**بسمه تعالى:** لا زالت تتحقق شيئاً فشيئاً... والله هو الموفق

**سؤال ٦٠٠:-** هل كانت بعض النساء تقدّم إستفتاءاتها لبراني السيد الشهيد الصدر **قُدَّسَتْ** أم أن الأمر مقتصرٌ على الرجال هلاً حدثنا عن ذلك؟.

**بسمه تعالى:** الأمر غير مقتصر على الرجال على الإطلاق... بل الأمر يعمُّ كليهما في كل مناحي الشرع والفقه، ولا سيما ما يخص فقه النساء....

**سؤال ٦٠١:-** كم من وقته كان السيد الشهيد الصدر **قُدَّسَتْ** يخصصه الله تعالى؟

**بسمه تعالى:** كل أوقاته لله سبحانه وتعالى بل وكل حركاته وسكناته، وذلك عبر العبادة الشخصية أو الخدمة العامة.

**سؤال ٦٠٢:-** حدثنا عن التسديد الإلهي من قبل الله تعالى للسيد الشهيد الصدر **قُدَّسَتْ** منذ الولادة وحتى الاستشهاد؟

**بسمه تعالى:** لعل التسديد الإلهي كان من ولادته **قُدَّسَتْ** حينما جاء بعد أربعة عشر

عاماً على زواج والديه (قدس الله سرهما) وخرج طاهراً مطهراً، وتوالت عليه التوفيقات الإلهية فكان نابغاً في العلوم ثاقب النظر بها.

وما مرجعيته إلا من التسديد الإلهي والتوفيقات الربانية التي غمرته منذ البدء وحتى استشهاده، فاستشهاده فيض من الفيوض الإلهية التي جللته وتبرسته فهو ذاك المرجع الشهيد المسدد باطناً وظاهراً... فله الحمد أولاً وآخراً.

**سؤال ٦٠٣:-** حينما جاء أمر الله للسيد الشهيد الصدر **تبرسته** بالتصدي فما كان

جوابه؟

**شبكة منتديات جامع الأنمة (ع)**

**بسمه تعالى:** سمعاً وطاعة.

**سؤال ٦٠٤:-** هل رأيت السيد الشهيد الصدر **تبرسته** يوماً متثاقلاً من تكليف الله كما

هي حالة الأغلب حدثنا عن ذلك؟

**بسمه تعالى:** كلا أبداً، كان يقوم إلى التهجُّد وصلاة الفجر نشيطاً ويذهب لتأدية

أعماله فريحاً مُستبشراً، وكان يؤدي ما عليه في المنزل راضياً مريضاً، فسلامٌ عليه يوم وُلِدَ ويوم استشهدَ ويوم يُبعثُ حياً.

**سؤال ٦٠٥:-** نريد منك مثلاً لعدم أخذ السيد الشهيد الصدر **تبرسته** لومة لائم في

ذات الله تعالى؟

**بسمه تعالى:**

١- تصديهِ للمرجعية.

٢- إقامته لصلاة الجمعة.

٣. قول الحق بخصوص المفسدين.

٤. إعلانه ومطالبته بتوبة بعض شرائح المجتمع كالعَجْر والأطباء والموظفين وغيرهم كثير.

**سؤال ٦٠٦:-** كان السيد الشهيد الصدر تتري يصلي الظهرين والعشائين في ضريح الإمام علي عليه السلام هل مرّت فترة كان يصلي فيها الصبح بالضريح جماعة؟

**بسمه تعالى:** كلا.

**سؤال ٦٠٧:-** هل كان السيد الشهيد الصدر تتري يقبل للفرد المؤمن الإعتكاف بالبيت من أجل العبادة فقط حدثنا عن ذلك؟

**بسمه تعالى:** على أن لا يكون الإعتكاف مقدمةً لترك المصالح العامة، ولا المصالح العامة مقدمة لترك الإعتكاف والعبادة، فكلاهما مطلوبٌ عنده.

**سؤال ٦٠٨:-** هل كان يقبل السيد الشهيد الصدر تتري بأخذ الراتب من مُدَّعي الاجتهاد سواءً تَبَّت الاجتهاد أم لم يثبت حدثنا عن ذلك؟

**بسمه تعالى:** كلا، فكل من يدّعي الاجتهاد باطلاً يحرم مسانده، وفي مسانده إعانة على الإثم، ومن ضمن الإعانة على الإثم إستلام الراتب وغيرها من الأمور، وما هذا إلا حفاظاً على هيبة الحوزة ومصداقية الاجتهاد والعلم.

**سؤال ٦٠٩:-** ما هو العمر المحدد للدخول في الحوزة العلمية الشريفة الذي قرره السيد الشهيد الصدر تتري حدثنا عن ذلك؟

**بسمه تعالى:** من سن الـ (١٥) وإلى سن الـ (٤٥) ... ويكون الإنسان في تلك الحقبّة

من عمره سريع الاستيعاب والفهم عادة..

**سؤال ٦١٠:-** هل كان السيد الشهيد الصدر قده يُجْرِي الإختبارات والتزكيات للطلاب قبل أن يُدْخِلَهُ في الحوزة العلمية حدثنا عن ذلك؟

**بسمه تعالى:** إن الأسلوب والنظام الذي وضعه السيد الوالد للقبول في الحوزة العلمية، كالاتي: إذا طلب شخص الإنخراط في الحوزة العلمية أو التعمّم فإنه كان قده يطلب منه تزكيتين من أحد المعروفين حوزوياً أو إجتماعياً ممن تُقبَل تزكيتته وتكون موجبة للإطمئنان نسبياً.

ثم يقوم الطالب باختبارين: الأول: فقهي، والثاني: أخلاقي، فإذا نجح بدرجة لا تقل عن السبعين اعتُبرَ ناجحاً ومعها يمكنه الدخول في إحدى مدارس الحوزة والتعمّم والإبتداء بالدرس إن لم يكُ قد بدء سابقاً في مكان ما....

**سؤال ٦١١:-** هل كان السيد الشهيد الصدر قده يقبل بترك صلاة الجمعة لمجرد الشك بعدالة إمامها؟

**شبكة منتديات جامع الانه (ع)**

**بسمه تعالى:** كلا، يقول صلّ واقض...

**سؤال ٦١٢:-** حدثنا عن السيد الشهيد الصدر قده الخيمة التي يُلتَجَأُ إليها وقت الشدة؟.

**بسمه تعالى:** كان كهفناً لنا وملاذاً نلوذُ به عند الشدة والبلاء، فيأتي إليه المريض ليشفى، ويأتي عنده الفقير ليغنى، ويأتي إليه محتاج ليرضى، ويأتي إليه الضالُّ فيهدى، ويأتي إليه العطشان ليروى، ويأتي إليه الطالب ليستنير، ويأتي إليه الغافل ليعلم، ويأتي إليه كلُّ من له حاجة من هنا وهناك... فما تركنا في شدة قط، بل الشدائد إذا لذنا إليه تلاشت، والبلاءات

تضائلت، فالحمد لله الذي رزقنا مرجعاً وقائداً ومعلماً...

**سؤال ٦١٣:** - هل كان السيد الشهيد الصدر **ثُمَّتُ** يُوقِظُ أولاده وأهله لصلاة

الصبح حدثنا عن ذلك؟

**بسمه تعالى:** كلا... إلا لمن يطلب منه ذلك، وإن لم يطلب منه فيقول: دَعِ الناس على

غفلاتهم...

**سؤال ٦١٤:** - على أي شيء كان يتسحرُ السيد الشهيد الصدر **ثُمَّتُ** في شهر رمضان

المبارك؟

**بسمه تعالى:** كباقي الأيام لا تختلف كثيراً، على الحساء أو الأرز أو غيرها من

الأطعمة التي أوردناها سابقاً..

**سؤال ٦١٥:** - هل تبرأ السيد الشهيد الصدر **ثُمَّتُ** من بعض الأقوال أو الفتاوى

المنسوبة ظلماً وزوراً إليه؟

**بسمه تعالى:** في بعض الأحيان يكون لزاماً أن يُبينَ لمقلديه ما هو الصحيح من فتواه

وما هو منسوب إليه بغير واقع ولا صحة - إن جاز التعبير - ليكون جميع المكلفين على بينة من

أمرهم أزاء تلك الفتوى أو الرأي أو حتى النصح، فقد تقع بعض الإدعاءات من هنا وهناك

أما جهلاً أو حقدًا أو عمدًا لكن سراحته كان واضحاً من هذه الناحية فكتبه المخصّصة

للفتوى معلومة واستفتاءات مختومة وأخرى موقّعة بتوقيع الشريف مما يجعل الآخرين في

عسرٍ وشدّةٍ من أن ينسبوا له ما لم يقله.

**شبكة ومنتديات جامع الأئمة (ع)****الذاتة**

لا شك أن هذا الكتاب المبارك مع كل ما تضمنه من صفحات مشرقة وقبسات نورانية من السيرة الطاهرة لسيدنا الشهيد أعلى الله مقامه، يبقى عاجزاً عن الاحاطة بجوانب هذه الشخصية العظيمة سواء الظاهرية منها أم الباطنية، لكن الذي يهون الخطب أن الإجابات التي طرّزت صفحات الكتاب صدرت من شخصية تشرفت بالقرب المادي والمعنوي من تلك الروح الطاهرة التي كانت تتجلى فيها أنوار المحبة الإلهية، وذلك القلب المقدس الذي كان محطاً للفيوضات الرحمانية، ونقصد بذلك نجل السيد الشهيد سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد مقتدى الصدر (دام عزه)، الذي أثبت بحق من خلال مواقفه وسيرته المشرفة انتماؤه الحقيقي الى تلك الشجرة الطاهرة والدوحة العلوية المباركة، فقد تصدى سماحته مشكوراً للإجابة عن الأسئلة التي طرحها عليه بعض المؤمنين، فجاء هذا الكتاب ليُسّد حاجة ملحة طالما ظل أبناء الشهيد الصدر تُنتشئ ومحبّوه ومريدوه يبحثون عنها بشغف في الفترة السابقة. فنسأل الله سبحانه وتعالى أن نكون قد وفّقنا لخدمتهم في ذلك بإصدار هذا الكتاب الذي سيجدون فيه من الدروس والعبر والمواقف والسيرة العطرة التي تنفعهم في تكاملهم الفردي والاجتماعي وسيرهم نحو الله سبحانه وتعالى. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.